رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تصريف الأفعال والأسماء
في ضوء أساليب القرآن

تأليف
الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

متخصص في القراءات وعلوم القرآن . ودكتوراة في الدراسات
العربية برتبة الشرف الأولى

الناشر
دار الكتاب العربي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تصريف الأفعال والأسماء

في ضوء أساليب القرآن

تأليف
الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

تخصص في القراءات وعلوم القرآن - دكتوراة في الآداب
العربية بمرتبة الشرف الأولى

الناشر
دار الكتاب العربي

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

228544

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تلكس: ٤٠١٣٩ .L.E كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

قال الله تعالى :

﴿ إقـرأ بـاسم ربـك الـذي خلق * خلق الإنسـان من علق * إقـرأ وربك الأكرم * الذي علّم بالقلـم * علّم الإنسان ما لـم يعلم ﴾ .

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان .

وأشهد أن لا إله إلا الله القائل : ﴿ الرحمٰن * علّم القرآن * خلق الإنسان * علّمه البيان ﴾ .

وأشهد أن سيدنا « **محمداً** » رسول الله الذي صحّ عنه قوله : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » اهـ . **رواه مسلم** .

وبعد :

فقد تاقت نفسي الى وضع مصنّف في علم « **التصريف** » نظراً لأهميته ، وشدّة الحاجة إليه ، مع قلّة المصنفات المستقلة في هذا العلم الهام ، فوضعت بحثي هذا وسميته :

« تصريف الأفعال والأسماء »

« في ضوء أساليب القرآن »

وقد سلكت في تصنيفه منهجاً جديداً ، حيث دَعَمْتُ معظم قضاياه العلمية بالاستشهاد عليها من « **القرآن الكريم** » كلما أمكنني ذلك ، وقد بلغ

عدد الكلمات القرآنية المستشهد بها ٩٠٧ سبع كلمات وتسعمائة أسأل الله تعالى أن يغفر لي خطئي وتقصيري ، إذ كل بني آدم خطّاء ، ولا عصمة إلاّ للأنبياء ،.

وصلِّ اللّهمَّ على نبينا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف
خادم العلم ـ والقرآن
د / محمد محمد
محمد سالم محيسن

المدينة المنورة
في يوم الجمعة
١٣ ربيع الثاني /١٤٠٥هـ
الموافق ٤ يناير ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

منهج البحث

لقد سلكت في تصنيف بحثي هذا منهجاً جديداً ، حيث دَعَمْتُ معظم قضاياه العلمية بالاستشهاد عليها من : « القرآن الكريم » كلما امكنني ذلك .

لذا لا أكون مبالغاً إذا قلت : إن بحثي هـذا يعتبر جـديداً في أسلوبـه ، حيث لم يسبقني أحـد ـ فيما أعلم ـ إلى مثله . ولعله يكـون فـاتحـة خيـر للمشتغلين بالتصنيف . في لغة « القرآن الكريم » .

وقد ضمنت بحثي : تمهيداً ـ وبابين ـ وفهرساً تحليلياً :

فالتمهيد :

ضمنته الحديث عن القضايا الآتية :

أ : أول من وضع علم التصريف ..

ب : تعريف علم التصريف .

جـ : موضوع علم التصريف .

د : تمييز ما يدخله التصريف ـ مما لا يدخله .

هـ : مسائل علم التصريف .

و : ثمرة تعلّم علم التصريف .

ز : استمداد علم التصريف .

ح : حكم الشارع في تعلّم علم التصريف .

ط : تقسيم الكلمة .

ي : الميزان الصرفيّ .

الباب الأول : تصريف الأفعال :

وفيه سبعة بحوث :

البحث الأول : في الفعل من حيث : التجرد ـ والزيادة .

البحث الثاني : في الفعل من حيث : الصحة ـ والإعلال .

البحث الثالث : في الفعل من حيث كيفية اشتقاق صيغتي المضارع ـ والأمر .

البحث الرابع : في الفعل من حيث الجمود ـ والتصرّف .

البحث الخامس : في الفعل من حيث التعدّي ـ واللزوم .

البحث السادس : في الفعل من حيث بنائه للفاعل ـ أو المفعول .

البحث السابع : في الفعل من حيث كونه مؤكداً ـ أو غير مؤكد .

الباب الثاني : تصريف الأسماء :

وفيه ستة بحوث :

البحث الأول : في الاسم من حيث : التجرد ـ والزيادة .

البحث الثاني : في الاسم من حيث : الجمود ـ والاشتقاق .

البحث الثالث : في الاسم من حيث : المشتقات .

البحث الرابع : في الاسم من حيث: كونه مذكراً ـ أو مؤنثاً .

البحث الخامس : في الاسم من حيث : كونه صحيحاً ـ أو منقوصاً ـ أو مقصوراً ـ أو ممدوداً .

البحث السادس : في الأسم من حيث : كونه مفرداً ـ أو مثنى ـ أو مجموعاً .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

«تمهيد»

سأتحدث في هذا التمهيد بإذن الله تعالى عما يلي :

(أ) أول من وضع علم « التصريف » .

(ب) تعريف علم « التصريف » .

(جـ) موضوع علم « التصريف » .

(د) تمييز ما يدخله « التصريف » مما لا يدخله .

(هـ) مسائل علم « التصريف » .

(و) ثمرة تعلّم علم « التصريف » .

(ز) استمداد علم « التصريف » .

(ح) حكم الشارع في تعلّم علم « التصريف » .

(ط) تقسيم الكلمة .

(ي) الميزان الصرفيّ .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

« تمهيد »

درج العلماء المتقدمون ـ جزاهم الله عن العلم وأهله أفضل الجزاء ـ على ذكر المبادىء التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث . وذلك تمهيداً

للموضوع قبل الدخول في بحوثه المتشعبة . ونسجاً على منوالهم ؛ فقد قدمت لبحثي بالموضوعات الآتية :

(أ)فإن قيل : من أوّل من وضع علم « التصريف » .

أقول : اختلف العلماء في ذلك اختلافاً متبايناً :

فقيل : إن أول من وضعه « معاذ بن مسلّم الهرّاء » ت ١٨٧ هـ[١].

وفي هذا المعنى يقول « السيوطي » ت٩١١ هـ:

« وممن أخذ عن « أبي عمرو بن العلاء البصري » ت ١٥٤هـ.

« أبو جعفر الرّواسي » عالم أهل الكوفة ، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في « النحو » ، وكتابه يقال له : « الفيْصل » وكان له « عمٌّ » يقال له : « معاذ بن مسلّم الهرّاء »

وهو نحويّ مشهور ، وهو أول من وضع علم « التصريف » أ هـ[٢].

وقيل : إن أوّل من وضع علم « التصريف » .

« الإمام علي بن أبي طالب » ت. ٤٠ هـ. رضي الله عنه[٣]

فقيل : إن « الإمام علي » رضي الله عنه هو أول من فطن إلى الخطأ في

---

(١) هو : أبو مسلم معاذ بن مسلّم الهرّاء ، الكوفي . كان عالماً بالنحو ، وشاعراً ، وصنف في النحو ، والصرف ، إلا أنّ مصنفاته لم تصل إلينا ، ت ١٨٧ هـ :
انظر ترجمته في : معجم المؤلفين ج ٢ ص ٣٠١ .

(٢) انظر : المزهر في اللغة ، للسيوطي ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٣)هو : الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، القرشي ، الهاشميّ ، أبو الحسن ، رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، استشهد عام ٤٠ هـ.
انظر ترجمته هامش : المرشد الوجيز ص ٤١ .
وانظر أيضاً في ذلك : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ١٩ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج١ ص ١٠ . والإصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٥٠٧ .

بعض أبنية الكلمات ، وهيئاتها ، عند بعض المتكلمين ، فوضع في « البناء » باباً ، أو بابين ، هما أساس علم الصرف[1].

وقيل : إن أوّل من دوّن في علم « التصريف » كتاباً مستقلاً . « أبو عثمان المازني » ت **٢٤٨** هـ . [2].

(ب) **فإن قيل** : نريد تعريف علم « التصريف » .

أقول : التصريف ، والصرف ، لغتان بمعنى واحد ، وهو لغة : التغيير ، ومنه تصريف الرياح . أي تغييرها ، قال الله تعالى : « وتصريف الرياح »[3]. أي تقلّبها شمالاً مرّة ، وجنوباً مرّة ، ودبوراً أخرى ، وصبا تارة ، الخ [4].

واصطلاحاً بالمعنى العمليّ :

تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا به ، أي بهذا التحويل ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل ، والتثنية ، والجمع ، إلى غير ذلك .

وبالمعنى العلميّ :

علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء .

---

(١) انظر : في التصريف العربي : د / فتحي الدجني ص ٢١

(٢) هو : أبو عثمان بكر بن محمد المازني ، البصري ، نحوي ، أديب ، لغوي ، عروضي ، روى عن « أبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبي زيد الأنصاري ، وغيرهم» .
وأخذ عنه « أبو العباس المبرد » له عدّة مصنّفات منها : علل النحو ، وما تلحن فيه العامة ، والألف واللام ، وكتاب التصريف ، وكتاب العروض ت ٢٤٨ هـ .
انظر ترجمته في معجم المؤلفين ج ٣ ص ٧١ .

(٣) سورة البقرة / ١٦٤ .

(٤) انظر : زاد المسير الى علم التفسير ص ١٦٩ .

والأبنية جمع بناء ، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة ، وسكون ، وعدد حروف ، وترتيب[1]

وقال « ابن عصفور » ت ٦٦٩ هـ[2] :

« التصريف بالمعنى الاصطلاحي ينقسم قسمين :

الأول : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني ، نحو : « ضرب » بتخفيف الراء ، و« ضرّب » بتشديد الراء ، و« تضارب » ، و« اضطّرب » .

فالكلمة التي هي مركبة من : « ضاد ـ وراء ـ وباء » نحو : « ضرب »[3] بسكون الباء ، قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة . لمعان مختلفة .

ومن هذا النحو اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره[4] . مثل : التصغير والتكسير ، نحو : « زيْيد » و« زيود » . وهذا النحو من التصريف جرت عادة « النحويين » أن يذكروه مع ما ليس بتصريف .

والثاني : من قسمي التصريف :

تغيير الكلمة من أصلها ، من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارىء على الكلمة ، نحو تغييرهم « قول » : إلى « قال » .

ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى

---

(١) انظر : شذا العرف في فن الصرف للشيخ الحملاوي ص ٣ .

(٢) هو : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الأشبيلي ، المعروف بابن عصفور ، فقيه ، نحوي ، صرفي ، لغوي ، مؤرخ ، شاعر ، له عدة مصنفات منها : الممتع في التصريف ، وشرح المقدمة الجزولية في النحو لم يكمل ، والمقرب في النحو ، وشرح ديوان المتنبي ، وشرح الجمل للزجاجي ، ت ٦٦٩ هـ وقيل : ٦٦٣ هـ . انظر ترجمته في معجم المؤلفين . ج ٧ ص ٢٥١ .

(٣) وهو المصدر على القول بأنه أصل الاشتقاق ، على رأي البصريين .

(٤) يعتورها : أي يتوارد عليها .

الذي كان يعطيه « قول » الذي هو الأصل لو استعمل ؟

وهذا التغيير مختصر في النقص مثل : « عدة » ونحوه ، والقلب مثل : « قال ـ وباع » ونحوهما و« اتّعد » و« اتّزن » ونحوهما ، الخ[1] .

(جـ) **فإن قيل** : ما موضوع علم الصرف؟

أقول : موضوعه : الألفاظ العربية ، من حيث الأحوال المختلفة مثل : الصحة ، والإعلال ، والأصالة ، والزيادة ، والحذف ، والإعلال ، والإمالة ، والإدغام ، ونحوها .

ومعنى ذلك :

أن اللغة العربية من اللغات الاشتقاقية التي تصوغ للمعاني المختلفة أبنية متنوعة من المادة الواحدة .

وقد عني النحويون ، والصرفيون ، واللغويون بهذه الأبنية ، ودلالاتها ، وتصرفاتها ، منذ وقت مبكر .

والصرف يبحث في أبنية الكلمة المختلفة .

ولذا قيل : هو علم يبحث عن أحكام بنية الكلمة العربية ، بما لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وصحة ، وإعلال ، وبما يعرض لآخرها من تغيير حالة الوقف مما ليس بإعراب ، أو بناء .[2]

(د) **فإن قيل** : نريد أن نميز بين ما يدخله التصريف ، وبين ما لا يدخله ؟

أقول : التصريف يختص بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة .

---

(1) انظر : الممتع في التصريف لابن عصفور ج ١ ص ٣١ فما بعدها .
(2) انظر : في الصرف العربي ص ٣٠ ، وشذا العرف ص ٣ .

وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة ، وجمعها ، وتصغيرها ، فهو صوريٌّ لا حقيقي .

والتصريف لا يدخل الأشياء الآتية :

١ ـ الأسماء الأعجمية التي عُجْمتها شخصية ، مثل : « إسماعيل » ونحوه ، لأنها نقلت من لغة قوم ، وليس حكمها كحكم هذه اللغة .

٢ـ الأفعال الجامدة التي لا تتصرف أصلاً مثل : « نعم ـ وبئس » .

٣ـ أسماء الأصوات ، مثل : « غاق »(١)

لأنها حكاية ما يصوّت به ، وليس لها أصل معلوم .

٤ ـ الحروف .

٥ـ ما شبِّه بالحروف من الأسماء المتوغلة في البناء . مثل : « مَنْ » و« ما » . لأنها لشدّة افتقادها لما بعدها ، نزلت منزلة جزء الكلمة ، فكما أن جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء ، لا يدخله التصريف ، فكذلك ما هو بمنزلته(٢) .

(هـ) فإن قيل : ما مسائل علم التصريف ؟

أقول : مسائلة : قضاياه التي تذكر فيه صريحاً ، أو ضمناً ، نحو قولهم : « كلُّ واو ، أو ياء ، تحرّكت ، وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ ألفاً »(٣) .

ونحو قولهم : « إذا اجتمعت الواو ، والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء »(٤) وهكذا .

---

(١)غاق : صوت الغراب .

(٢) انظر : الممتع في التصريف . ج ١ ص ٣٥. انظر شذا العرف . ص ٣ .

(٣) وذلك نحو : « قال » أصلها « قول » بفتح القاف ، والواو ، فلما تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها قلبت الواو ألفاً ، فأصبحت « قال » على وزن [ف ع ل] .

(٤) وذلك نحو : « سيّد » .
أصلها « سيْود » على وزن [ف ي ع ل] .

(و) **فإن قيل** : ما ثمرة تعلم علم التصريف ؟

أقول . ثمرته صون اللسان عن الخطأ في المفردات ، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة[1].

وقال : « **ابن عصفور** » **ت ٦٦٩ هـ**.

« التصريف أشرف شطري العربية ، وأغمضهما ، فالذي يبين شرفه ، احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية ، إليه ، لأنه ميزان العربية ، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ، ولا يتوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف ، نحو قولهم : « كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به ، وينقل[2] فهو مكسور الأول ، نحو : « مِطرقة ، ومِروحة» إلا ما استثني من ذلك ».

فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن « الميم » زائدة ، ولا يعلم ذلك إلا من جهة التصريف .

ونحو قولهم :

إن المصدر إذا كان من الفعل الثلاثي المتعدي كان على وزن « فَعْل » بفتح الفاء ، وسكون العين مطلقاً ، سواء أكان الفعل صحيحاً بأنواعه الثلاثة ، أم كان معتلاً بأنواعه الأربعة .

فمثال مصدر مفتوح العين « ضَرْب » من « ضَرَبَ » . و« قَوْل » من « قال » و« رَمْي » من « رَمَى » و« غزْو » من « غزا » .

ومثال مصدر مكسور العين « فَهْم » من « فَهِمَ » و« خوْف » من « خاف » وهكذا[3] .

اجتمعت الياء ، والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ، وأدغمت الياء في الياء ، فأصبحت « سيِّد » على وزن [فـ ي ع ل].

(١ و٢ و٣) انظر : الممتع في التصريف لابن عصفور ج ١ ص ٢٧ .

ثم يمضي « ابن عصفور » في الحديث عن ثمرة تعلّم « التصريف » وبيان أهميته فيقول :

« وكان ينبغي أن يتقدّم علم « التصريف » على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسهما ، من غير تركيب .

ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ، ينبغي أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي تكون بعد التركيب .

إلّا أنه أُخِّرَ - أي في الدرس - للطفه ، ودقّته ، فجعل ما قدّم عليه من ذكر العوامل(١). توطئة له ، حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرّب ، وارتاض للقياس » ا هـ(٢).

وقال « السيوطي » ت ٩١١هـ. مبيناً أهمية علم « التصريف » موضحاً الثمرة ، والفائدة الجليلة التي تعود على طالب العلم من تعلّم علم « التصريف » :

« وأمّا » « التصريف » فإن من فاته علمه فاته المعظم ، لأنا نقول : « وَجَد » وهي كلمة مبهمة ، فإذا اصرفت أفصحت فنقول في « المال » : « وُجْدا »(٣)

وفي الضالة « وِجْدَانا »(٤) وفي الحُزْن « وَجْدًا »(٥).

ويقال : القاسط ، للجائر(٦) والمقسط للعادل(٧) فنجد المعنى تحوّل

(١) وغيرها من القواعد المتصلة بعلم النحو .
(٢) انظر : الممتع في التصريف لابن عصفور ج ١ ص٣٠.
(٣) « وُجْدا » : بضم الواو ، وسكون الجيم .
(٤) «وِجْدانا » : بكسر الواو ، وسكون الجيم .
(٥) « وَجْدا » بفتح الواو ، وسكون الجيم .
(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ سورة الجن /١٥ .
(٧) ومنه قوله تعالى : ﴿ وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾ الحجرات /٩ .

بالتصريف من الجور الى العدل » أ هـ[1] .

(ز) **فإن قيل** : نريد بيان المصادر الأساسية التي يستمد منها علم « التصريف » قواعده ؟

أقول : استنبط علماء اللغة الأوائل قواعد علم « التصريف » من ثلاثة مصادر أساسية وهي :

الأول : القرآن الكريم ، ويدخل في ذلك قراءاته ، ورواياته ، المتواترة وغير المتواترة .

الثاني : السنة النبوية المطهرة .

الثالث : كلام العرب الخلّص المعتدّ بكلامهم ، بما في ذلك شعرهم ، ورجزهم ، ونثرهم .

وفي هذا المقام أحبّ أن أقول كلمة ، كما يجب أن يقولها كل من تصدّى للدّرس ، أو التصنيف .

هذه الكلمة تتلخص في أنه يجب على كل باحث أن يقدّم النص القرآني والحديث النبويّ ، على كلام العرب ، عند التعارض .

ولكن للأسف نجد بعض من حرمهم الله الأدب مع «القرآن»، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ، يعكس القضية ، ويقدم كلام العرب على الكتاب ، والسنة عند التعارض ، ثم يذهب إلى الطعن في صحة القراءة ليبرر وجهة نظره ، أسأل الله أن يحفظني من أيّ زيغ إنه سميع مجيب .

(ح) **فإن قيل** : نريد بيان حكم الشارع في تعلّم علم « التصريف »؟

أقول : الحكم في ذلك الوجوب الكفائي .

---

(1) انظر : المزهر في اللغة للسيوطي ج ١ ص ٣٣٠ .

بمعنى أنه يجب أن يكون هناك فريق من المسلمين يتصدّى لتعلّم هذا العلم الهام ، الذي له صلة وثيقة بفهم القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

كما لهذا العلم الأثر البالغ في فهم الأساليب العربية ، والمصنفات الواردة في شتى أنواع المعرفة .

« والله أعلم »

« تقسيم الكلمة »

(ط) الكلام على تقسيم الكلمة من خصائص البحوث النحوية .

ولكن نظراً لأن « **الصرف** » يدخل الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ، ولا يدخل الحروف ، وهذه كلها أقسام الكلمة ، وجدنا بعض المصنفين في علم «**الصرف**»[1] يتكلمون على تقسيم الكلمة بصورة موجزة ، كي يكون الدارس لعلم « **الصرف** » على دراية بأقسام الكلمة ليستطيع التمييز بين كل قسم من أقسامها الثلاثة ، ويعرف ما يدخله الصرف ، وما لا يدخله .

وبناء عليه فإنني سأعرض لتقسيم الكلمة بحالة وسط بين الإيجاز ، والإطناب ، فأقول وبالله التوفيق :

الكلمة : هي اللفظ المفرد الدال على معنى .

وبالاستقراء ، والتتبع لمفردات اللغة العربية ، وُجِد أن أنواع الكلمة ثلاثة : [اسم ـ وفعل ـ وحرف] .

فالاسم : عند اللغويين ما دلّ على مسمّى .

وعند النحويين : ما يدلّ على معنى مستقل بالفهم غير مقترن وضعا

---

(١) مثل : الشيخ أحمد الحملاوي في كتابه : « شذا العرف ».

بزمن من الأزمان الثلاثة : [الماضي - والحال - والمستقبل]. وعلامات الاسم كثيرة ، أشهرها خمس منها أربعة لفظية ، وواحدة معنوية : والعلامات اللفظية هي :

١- الجرُّ ، سواء كان بالحرف ، أو بالإضافة ، نحو : « بسم الله ».

٢- النداء ، أي كون الاسم منادى نحو : «يا جبالُ أوّبي معه ».

٣- « ال » المعرفة نحو : « الرجل ».

٤- التنوين ، وهو نون ساكنة ، تتبع آخر الاسم لفظاً ، وتفارقه خطّاً ، ووقفاً ، للاستغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم ، نحو : « كتاب ».

والعلامة المعنوية هي :

الإسناد : وهو أن تنسب إلى الاسم حكماً تحصل به الفائدة : نحو قوله تعالى : ﴿قد أفلح من تزكى﴾(١) وقوله تعالى : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾(٢)

والاسم ثلاثة أنواع : [مظهر - ومضمر - ومبهم]

فالمظهر : هو ما يدلّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة نحو : « محمد ».

والمضمر : هو ما دلّ على معناه بواسطة قرينة تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة ، نحو : « أنا - ونحن - وأنت - وأنتِ - وهو - وهي - وهما - وهم - وهن ».

والمبهم : هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة ، أو جملة تذكر بعده لبيان معناه ، نحو : [هذا - والذي].

---

(١) سورة الأعلى / ١٤.
(٢) سورة الأعلى /٦.

والفعل : عند اللغويين ما دلّ على الحدث.

وعند النحويين ما يدلّ بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة : [الماضي - والحال - والمستقبل].

وينقسم الفعل باعتبار الزمن ثلاثة أقسام : [ماض - ومضارع - وأمر]. فالفعل الماضي : هو مادلّ على حديث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم ، نحو : [قرأ - وعلم - وفهم].

وللفعل الماضي علامتان مختصتان به .

الأولى : تاء الفاعل سواء كانت للمتكلم - أو المخاطب المذكر - أو المخاطبة المؤنثة : نحو : « قلت » بضم التاء ، وبفتحها ، وبكسرها .

والثانية : تاء التأنيث الساكنة أصالة ، نحو قوله تعالى : ﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾[1]

الفعل المضارع : هو ما يدلّ على حدث يقع في زمان التكلم ، أو بعده ، نحو : « يبخلون - ويأمرون - ويكتمون » من قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله ﴾[2]

ويعرف الفعل المضارع بصحة وقوعه بعد «لم» نحو قوله تعالى : ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾[3] .

وعلامات الفعل المضارع المختصة به أربع وهي :

١- السين : نحو قوله تعالى : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم

---

(١) سورة الحجرات / ١٤ .

(٢) سورة النساء /٣٧.

(٣) سورة الإخلاص /٣-٤ .

عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾[١] .

٢ـ سوف : نحو قوله تعالى : ﴿ ولسوف يعطيك ربُّك فترضى ﴾[٢] .

٣ـ الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً ، وهي أربعة :

[لم ـ ولما ـ ولام الأمر ـ ولا الناهية] .

نحو قوله تعالى : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتَّى تَـأْتِيَهُم البَيِّنة ﴾[٣] . وقوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾[٤] وقوله تعالى : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأُيْمَانِكُمْ ﴾[٦] .

٤ـ **ولن الناصبة** نحو قوله تعالى : ﴿ لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾[٧] .

وفعل الأمر : هو ما يُطلب به حدوث شيء في الأستقبال، نحو : « أقيموا ـ وآتوا » من قوله تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾[٨] .

وعلامة فعل الأمر المختصة به :

قبوله ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه :

نحو : « اقنُتي ـ واسجُدي ـ واركعي » .

---

(١) سورة البقرة /١٤٢ .
(٢) سورة والضحى / ٥ .
(٣) سورة البينة /١ .
(٤) سورة الحديد /١٦ .
(٥) الطلاق /٧ .
(٦) سورة البقرة / ٢٢٤ .
(٧) سورة آل عمران الآية ٩٢ .
(٨) سورة البقرة الآية ١١٠ .

من قوله تعالى : ﴿ يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾[1] .

والحرف : هو ما يدلّ على معنى بواسطة غيره نحو : [هل - وفي - والباء] نحو قوله تعالى : ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾[2]. وقوله تعالى : ﴿ قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ﴾[3] وقوله تعالى : ﴿ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ﴾[4].

« والله أعلم »

---

(1) سورة آل عمران الآية ٤٣ .
(٢) سورة الغاشية الآية ١ .
(٣) سورة البقرة الآية ١٣٩ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٣٧ .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ي ـ الميزان الصرفي

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى عدداً من القضايا الهامة التي لها صلة وثيقة « بالميزان الصرفي » مثل:

(أ) بيان الحروف التي اصطلح علماء « الصرف » على أن توزن بها الكلمات، وكيف يتم ذلك .

(ب) ما يستفاد من وزن الكلمة بحروف [ف ع ل].

(جـ) كيفية وزن الكلمة التي حروفها أكثر من ثلاثة أحرف .

(د) هل حروف الزيادة تزاد في الكلمة لسبب ، أو تزاد بدون سبب ؟

(هـ) هل يدخل الإلحاق القياس ، أو لا ؟

(و) كيف توزن الكلمة التي فيها حرف زائدمبدل من تاء « افتعل » ؟

(ز)كيف توزن الكلمة التي حذف منها حرف أصليّ ؟

(ح) بيان الحروف التي ورد فيها الحذف .

(ط) كيف توزن الكلمة التي حدث بين حروفها قلب مكانيّ ؟

(ي)أقسام القلب المكانيّ .

(ك) إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم مّا ، ثم جاءت في موضع

آخر على نظم مغاير ،فَبِمَ يُعلم أن أحد النظمين أصل ، والآخر مقلوب منه ؟

(ل)الأمور التي يعرف بها القلب المكانيّ .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه القضايا حسب ترتيبها :

(أ) اقتضت طبيعة كل علم من العلوم أن تكون له قواعد ثابتة ، وقياس مميّز .

وبما أن « الصرف » من أهم العلوم ، وأدقها ، فقد احتاج إلى أن يكون هناك ضابط ، وميزان دقيق ، تعرف به حروف الكلمة ، وحركاتها وسكناتها ، ويميز به بين الحرف الأصلي ، والزائد الخ .

ونظراً لأن أكثر كلمات اللغة العربية على ثلاثة أحرف :

فقد اصطلح علماء « الصرف » على أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف ، وقابلوها عند الوزن : بالفاء - والعين - واللام ، مصوَّرة بصورة الكلمة الموزونة ، والتزموا في الميزان أن تقابل أحرفه بالحركات، والسكنات ، التي جاءت عليها أحرف الكلمة الموزونة ، ويسمون الحرف الأول : فاء الكلمة ، والحرف الثاني : عين الكلمة ، والحرف الثالث : لام الكلمة .

وبناء عليه فهم يقولون : إن كلمة « كَتَبَ » على وزن [فَ عَ لَ] بفتح الفاء ، والعين .

وفي نحو : « كَرُمَ » [فَ عُ لَ] بفتح الفاء ، وضم العين . وفي نحو : « حِمْل » [فِ عْ ل] بكسر الفاء ، وسكون العين وهكذا[1] .

---

(١)وقد حاول « الرضي »، ت ٦٨٦ هـ أن يبين لماذا اختار علماء الصرف [ف ع ل] ليكون الأساس في الميزان الصرفي فقال :

« ومعنى تركيب [ف ع ل] مشترك بين الأفعال ، والأسماء المتصلة بها ، إذا الضَّرْب فِعْل ، وكذا القتل ، والنوم ، فجعلوا ما تشترك الأفعال ، والأسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مما

(ب) فإن قيل : ما الفائدة التي تستفاد من وزن الكلمة بحروف [ف ع ل] التي اصطلح عليها علماء الصرف ؟

أقول : الفائدة التي تستفاد من ذلك

هي التوصل إلى معرفة الحرف الزائد ، من الحرف الأصلي ، على سبيل الاختصار ،

فإن قولك وزن : « استخراج » [إ س ت ف ع ا ل] أخصر من أن تقول : الهمزة : والسين ، والتاء ، والألف ، في « استخراج » . زائدة[1].

﴿والله أعلم﴾ .

(جـ) فإن قيل : كيف توزن الكلمة التي حروفها أكثر من ثلاثة أحرف ؟

أقول : إذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف اتبع في ميزانها ما يلي :

أولاً : إذا كانت الزيادة ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف ، أو خمسة ، زدت في الميزان « لاما » أو « لامين » على أحرف [ف ع ل] فتقول في وزن « دحرج » [ف ع ل ل] وفي وزن « سفرجل » [ف ع لّ ل] وفي وزن « جحمرش »[2] [ف ع ل ل ل] وهكذا .

وقال « الرضي » في هذا المعنى .

« فإن زادت الأصول على الثلاثة كُرِّرتْ اللام دون الفاء ، والعين ، لأنه

تشترك أيضاً في معناه ، ثم جعلوا الفاء ، والعين ، واللام ، في مقابلة الحروف الأصلية ، إذ الفاء ، والعين ، واللام أصول » أ هـ. أنظر : شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٣ .

(١)انظر : همع الهوامع للسيوطي ج ٦ ، ص ٢٣٣ .

(٢) الجحمرش : من النساء : الثقيلة السَّمجة ، والعجوز الكبيرة ، ومن الإبل : الكبيرة السنّ ، والجمع « جحامر » : انظر : المعجم الوسيط مادة « جحمرش » . ج ١ ص ١٠٩ .

لما لم يكن بدّ في الوزن من زياد حرف بعد اللام ، لأن الفاء ، والعين ، واللام ، تكفي في التعبير بها عن أوّل الأصول ، وثانيها ، وثالثها ، كانت الزيادة بتكرير أحد الحروف التي في مقابلة الأصول بعد اللام أولى ، ولما كانت اللام أقرب كررت هي دون البعيد»اهـ.[1] .

ثانياً : وإن كانت الزيادة ناشئة من تكرير حرف أصليّ من أصول الكلمة ، كررت الحرف الذي يقابله في الميزان فتقول في وزن : « قدّم » بتشديد العين [ف عّ ل] وفي وزن « جلبب » [ف ع ل ل] ويقال له : مضعّف العين ، أو اللام[2] .

ثالثاً : وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف ، أو أكثر من حروف الزيادة العشرة ، التي هي :

« السين - والهمزة - واللام - والتاء - والميم - والواو - والنون - والياء - والهاء - والألف » .

والتي يجمعها كلمة « سألتمونيها »[3] قابلت في الميزان الأصول

---

(١) **انظر** : شرح الرضى على الشافية .ج ١ ص ١٣ .

(٢) **انظر** : شرح الرضي على الشافية .ص ١٣ .
وشذا العرف ص ٥ ، وهمع الهوامع ج ٦ ، ص ٢٣٤ .

(٣) قال « ابن جني » ت ٣٩٥ هـ.
« يحكى أن « أبا العباس المبرد » ت٢٨٦ هـ سأل « أبا عثمان الجاحظ » ت ٢٥٥ هـ. عن حروف الزيادة ، فأنشده « أبو عثمان » .

هويتُ السِّمان فشيّبنني ... وما كنت قدما هويت السِّمانا

فقال له« أبو العباس » : الجواب ، فقال : قد أجبتك دفعتين . يعني قوله : « هويت السّمان » أ هـ.

انظر : التصريف الملوكي لابن جني ص ٩ .

وقال « ابن خروف » أحسن حروف الزيادة لفظاً ومعنى قول بعضهم :

سألت الحروف الزائدات عن اسمها ... فقالت - ولم تبخل : أمان وتسهيل

بالأصول ، وعبّرت عن الحرف الزائد بلفظة ، فتقول في وزن « قائم » : [ف ا ع ل] ، وفي وزن « تقدّم » [ت ف عّ ل] بتضعيف العين ، وفي وزن « استخرج » [ء س ت ف ع ل] وفي وزن « مجتهد » [م ف ت ع ل] وهكذا .

قال : « السيوطي » ت ٩١١ هـ :

« حروف الزيادة عشرة ، وقد جمعها الناس في أنواع من الكلام كقولهم : « أمان وتسهيل » فيحكم بزيادة ما صحب أكثر من أصلين من : « ألف » أو « ياء » أو « واو » غير مصدّرة ، نحو : « كتاب ، وكثيب ، وعجوز » .

بخلاف ما صحب أصلين فقط « كداد » « وقيل » و« غول » فليس بزوائد ، لأن أقل ما تكون عليه الكلمة ثلاثة أحرف .

وقولي : « غير مصدّرة » قيد في « الواو » فقط ، لأن الألف لا تتصدّر لسكونها ، و« الياء » تتصدر ، وهي زائدة ،

ومثال تصدّر « الواو » : « ورنتل »[١] فهي أصل لا زائدة . وكذا يحكم بزيادة « الهمزة » إذا اصحبت ثلاثة أصول وكانت مصدّرة نحو : «أحمر ، وأصفر » أو مؤخرة نحو : « حمراء ، وصفراء » ، فإن صحبت أصلين فقط كانت أصلاً نحو : «أجزاء» أو بدلاً من أصل نحو : « ماء ، وكساء » .

وكذا يحكم بزيادة « النون » إذا اصبحت اكثر من أصلين ، وكانت مؤخرة بعد ألف زائدة نحو : « قطران ، وعثمان ، وسرحان » .

وكذا يحكم بزيادة « الميم » إذا اصحبت أكثر من أصلين وكانت

---

(١)الوَرَنْتل على وزن « سمندل » : الداهية ، والأمر العظيم .

مصدّرة ، نحو : منسج ، ومرحب » .

فإن كان بعدها أصلان فقط قضي عليها بالأصالة ، إذ لا أقل من ثلاثة أصول .

ومحل الحكم بالزيادة في جميع المذكورات ، أعني :

« الألف ، والياء ، والواو ، والهمزة ، والنون ، والميم »ما إذا لم يعارض الزيادة دليل الأصالة ، كملازمة « ميم » « معدّ » في الاشتقاق ، فإنهم حين اشتقوا من « معدّ » فعلاً ، قالوا : « تمعدد » .

وكالتقدم على أربعة أصول في غير « يفْعل » أو « اسم » يشبهه ، نحو : «تسْتَعْوَر»[1] و« ورَنْتل » و« إصطبل » .

أمّا الفعل ، وشبهه ، فإن الزيادة تتقدم فيهما على أربعة أصول ، نحو : تدحرج ، ومتدحرج » .

و« النون » تزاد باطراد في أول المضارع ، وفي باب « الأنفعال » و« الأفعنلال » وفروعهما ، كالانصراف ، و« الاحرنجام » وفي آخر التثنية ، والجمع كالزيدان ، والزيدون ، وساكنة مفكوكة بين حرفين قبلها ، نحو : « غضنفر »[2] و« عقنقل »[3] .

بخلاف المدغمة نحو : « عجنّس »[4] و« هجنّف »[5] فلا يحكم عليها بالزيادة ، فوزنها [ف ع لّ ل] .

---

(١) اليَسْتَعْور : اسم موضع ، والكساء يجعل على عجز البعير .
(٢) الغضنْفَر : الرجل غليظ الجثة .
(٣) العقَنقل : الوادي العظيم المتسع .
(٤) العجنّس : الجمل الضخم .
(٥) الهجنّف : الطويل العريض .

وتزاد « التاء » باطراد في أول المضارع ، وفي باب « التفعلل » مثل : « التدحرج » و« التفعّل » مثل : « التكسُّر » و« التفاعل » مثل : « التغافل » و« الأفتعال » مثل : « الاكتساب » وفروعها ، وفي صفات المؤنثة مثل : « مسلمة » .

وتزاد مع « السين » في « الاستفعال» نحو : « الاستخراج » وفروعه.

وتزاد « الهاء » في الوقف ، و« اللام » في الإشارة .

وانكر « المبرّد » ت ٢٨٥ هـ. زيادة « الهاء » لأنها لم تأت في كلمة مبنيَّة على « الهاء » وإنما تلحق لبيان الحركة .

قال « أبو حيان » ت : ٧٤٥ هـ.

« والصحيح أنها من حروف الزيادة ، وإن كانت زيادتها قليلة ، مثل : « امَّهة »[١] و« هركولة »[٢] ا هـ[٣] .

﴿والله أعلم﴾

(د) **فإن قيل** : هل الحروف العشرة تزاد لسبب ، أو تزاد بدون سبب ؟

أقول : لا يزاد الحرف إلّا لسبب من الأسباب ، وقد تتبع العلماء أسباب الزيادة وأذكر منها ما يلي :

السبب الأول : أن يكون الحرف الزائد لاثبات معنى من المعاني ، ويتمثل ذلك في حروف المضارعة التي هي : الهمزة ، والنون ، والياء ، والتاء ، وهي مجموعة في كلمة « أنيت » .

فإن كل حرف من حروف المضارعة يدل على معنى خاص به :

---

(١) الأمّهة : على وزن [فَ عَ ل هـ] : « الأم » .
(٢) الهركولة ، مثل : « برْذونة » على وزن [ف ع ل و ل هـ] : الحسنة الجسم .
(٣) انظر : همع الهوامع للسيوطي ج ٦ ، ص ٢٣٧ فما بعدها .

فالهمزة في نحو : « أقول » من قوله تعالى : ﴿ قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ﴾[1] .

تدل على معنى ، وهو أن فاعل « أقول » ضمير المتكلم المفرد .

و« النون » في نحو : « نكفر » و« ندخلكم » من قوله تعالى : ﴿ إنْ تجتنبوا كبائر ما تُنْهون عنه نُكَفِّرُ عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾[2] .

تدل على معنى ، وهو أن فاعل « نكفر » و« ندخلكم » ضمير المتكلم المعظم نفسه ، المنزل منزلة الجماعة .

و« الياء » في نحو : « يريد ، يبين ، يهديكم ، يتوب » : من قوله تعالى : ﴿ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾[3] .

تدل على معنى ، وهو أن فاعل هذه الأفعال لا بدّ أن يكون غائباً ، سواء أكان اسماً ظاهراً ، أو ضميراً مستتراً .

و« التاء » في نحو : « تكفرون » من قوله تعالى : ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ﴾[4] .

تدل على معنى ، وهو أن فاعل « تكفرون » ضمير المخاطبين .

السبب الثاني : الإمكان ، ويتمثل ذلك في همزة الوصل ، فإنه يؤتى بها للتمكين من النطق بالساكن ، مثال ذلك كلمة « ادعوا » من قوله تعالى : ﴿ ادْعُوا ربَّكم تَضَرُّعاً وخُفْيَة﴾[5] .

---

(١) سورة المائدة الآية ١١٦ .
(٢) سورة النساء الآية ٣١ .
(٣) سورة النساء الآية ٢٦ .
(٤)سورة البقرة الآية ٢٨ .
(٥)سورة الأعراف الآية ٥٥ .

فالهمزة من « ادعوا » زائدة ، أتى بها ليتمكن من النطق بـالدال ، نـظراً لسكونها ، والساكن لا يمكن البدء به .

السبب الثالث : بيان الحركة ، ويتمثـل ذلـك في زيـادة هـاء السكت وقفاً ، في نحو : « المفلحون » من قوله تعالى :

﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾[1]

فإن « يعقوب الحضرمي » ت ٢٥٠ هـ أحد القراء والأئمة العشرة ، يقف على جمع المذكر السالم ، أو ما أُلحق به بهـاء السكت ، وذلك لبيـان حركـة الحرف الموقوف عليه .

السبب الرابع : المدّ ، ويتمثل ذلك في الصوت الذي يصاحب[2] أحد حـروف المدّ الثلاثـة التي هي : « الألف » المفتـوح مـا قبلهـا ، و« اليـاء » المكسور ما قبلها ، و« الواو » المضموم ما قبلها ، قال الناظم :

حــروفــه ثــلاثــة فـعــيــهــا ... من لفظ واي وهي في نــوحيهــا
والكسر قبل اليـا وقبل الـواو ضم ... شــرط وفتــح قبــل ألف يلتــزم

ومدّ الصوت بحرف المدّ يكسب اللفظ جَرْسا جميلاً .

السبب الخامس : العوض ، مثل تاء التأنيث في « زنادقة » فإنهـا عوض من « ياء » « زنديق » . ولذا لا يجتمعان .

السبب السـادس : لتكثير حروف الكلمة مثـل ألف « قبعثرى »[3] ونـون « كنهبل »[4] .

---

(١) سورة البقرة الآية ٥ .
(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر . د/محمد سالم محيسن ج ١ ، ص ٤٤ .
(٣) قبعثرى : الحمل العظيم .
(٤) الكنهبل : الشجر العظيم .

السبب السابع : الإلحاق ، وضابط الزيادة التي تكون للإلحاق ، ما جعل بها ثلاثي ، أو رباعي ، موازناً لما فوقه ، في الحركات ، والسكنات ، وعدد الحروف، مثال ذلك : «رَعْشَنَ» نونه زائدة ، للإلحاق ، لأنه من « الارتعاش » فألحق « بجعفر ».

ومثل : فردوس » واوه زائدة ، للإلحاق بـ « جردحل »[1] ومثل : « انقحل » همزته ، ونونه ، زائدتان ، للإلحاق ، لأنه من « القحل » فألحق « بجردحل »[2] .

فإن قيل : نريد معرفة المواضع التي تزاد فيها الحروف العشرة .

أقول : بالتتبع وجدت أن لكل حرف من حروف الزيادة، موضعاً تكثر فيه زيادته ، وموضعاً تقل فيه .

وإليك نماذج للمواضع التي يزاد فيها كل حرف .

* ـ فحروف المدِّ الثلاثة : الالف ، والواو ، والياء ، يحكم عليهن بأنهنّ زوائد متى كانت واحدة منهن مع ثلاثة أحرف أصول فصاعداً ، ولم يكن هناك تكرير لا تكون إلا زائدة.

مثال ذلك : « كوثر » الواو زائدة ، لأنه توجد ثلاثة أحرف أصول لا يشك فيها ، وهي : الكاف ، والثاء ، والراء .

كما أننا نراه مشتقاً من « الكثرة » يقال « رجل كوثر ». إذا كان كثير العطاء ، قال « الكميت » ت **١٢٦** أهـ[3]:

---

(١) الجردحل : بكسر الجيم : الوادي الضخم .

(٢) انظر : همع الهوامع للسيوطي ج ٦، ص ٢٤٤ .
وانظر : الممتع في التصريف لابن عصفور ج ١ ، ص ٢٤٤ فما بعدها .

(٣)هو : الكميت بن زيد بن قيس الأسدي ، الكوفي ، شاعر عارف بآداب العرب ولغاتها ، وأخبارها ، من آثاره « الهاشميات » في مدح بني هاشم وأهل البيت . انظر ترجمته في : معجم المؤلفين ج ٨، ص ١٤٧.

وأنت كثير يا ابن مروان طيّب   وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

بمعنى : كثير العطاء . من هذا يتبين أن وزن « كوثر » [ف و ع ل] بزيادة الواو .

وكذلك زيدت الياء في « كثير » والألف في « كاثر » لأن الحكم في الأحرف الثلاثة واحد .

مثال زيادة الياء في كثير قول الله تعالى : ﴿ وكأين من نبيّ قاتل معه رِبِّيُّون كَثِيرٌ﴾(١) .

ومثال زيادة الألف في « كاثر » قول «الأعشى»= ميمون بن قيس » ت ٧ هـ من قصيدة يهجو بها « علقمة » ويمدح « عامر بن الطفيل » :

ولست بالأكثر منهم حصًى   وإنما العِزَّة للكاثر

يريد الأكثر .

* وتزاد « السين »في « استفعل » وما تصرف منه ، نحو : « استخرج - يستخرج - مستخرج » .

وزيدت السين أيضاً في « اسطاع - يسطيع » عوضاً من سكون فائه الأصل فيه : « أطاع يطيع » وأصله « أطْوَع يَطْوِع » نقلت حركة العين التي هو الواو ، إلى فاء الكلمة ، وهي الطاء ، فانقلبت الواو الفا لتحريكها بحسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ، وعوض عن سكون فاء الكلمة السين .

* وتزاد الهمزة إذا وقعت أولاً، وبعدها ثلاثة أحرف أصول ، مثل :

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٤٦ .

أحمر ، وأصفر ، وأبلق » فالهمزة زائدة ، ووزن الكلمة [ء ف ع ل] ، بزيادة الهمزة .

وكذلك تزاد الهمزة في « إجفيل - وإخريط »[1]

فالهمزة زائدة ، ووزن الكلمة : [ء ف ع ي ل] بزيادة الهمزة ، والياء .

فإن كانت الهمزة أولاً ، وبعدها أربعة أصول ، فالهمزة أصل ، وذلك نحو : « إصطبل » فالهمزة أصلية ، ووزن الكلمة : [ف ع ل لّ] مثل : « جردحل »[2] .

والهمزة إذا وقعت وسطاً كانت أصلاً ، مثل : « زئْبر - وضئْبل ، وجؤذر »[3] .

إلا أنه وردت زيادتها إذا كانت حشواً على قلة ، مثال ذلك : « شمأل وشأمل » فالهمزة فيهما زائدة ، لقولهم : « شملت الريح » ووزنهما [ف ع ء ل] و[ف ء ع ل] بزيادة الهمزة فيهما .

وقد اطردت زيادة الهمزة إذا كانت آخراً للتأنيث ، نحو : « حمراء - وصفراء »

ووزنهما [ف ع ل ا ء] بزيادة الألف والهمزة .

* ووردت زيادة « اللام » في كلمات مخصوصة ، تحفظ ولا يقاس عليها ، مثل : « أولالك » لقولك : « أولاك ، وأولئك » قال الشاعر :

---

(١) الإجفيل : الذي يجفل من كل شيء ، والإخريط : ضرب من النبت .

(٢) الجردحل : الوادي ، والضخم من الإبل ، للذكر والأنثى .

(٣) الزئبر : ما يظهر من درز الثوب ، والضئبل : الداهية ، والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

أولالـك قـومي لم يكـونـوا أشـابـة وهـل يعظ الضليل إلاّ أولالكـا[1]

ومثـل : عبْـدل « لأن معنـاه « العبـد » وفـي « فحـجـل » لأنـه من « الأفحج »[2].

وفي « زيدل » لأن معناه « زيد » وكـذلك هي زائـدة في « هنالـك » لأن معناه « هناك » .

* إذا جاءت التاء ، والنون ، في موضع يقابلان فيه أحـد الأصول حكم بأنهما أصلان ، إلا أن يدلّ الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها .

وإن جاءتا مختلفتين لبناء الأصول حكم بأنهما زائدتان :

مثال ذلك : « عنتر » التاء والنون جميعاً أصلان :

فالنون تقابل العين من « جعفـر » والتاء تقـابل الفـاء منه ، فكـلاهما إذاً أصل . من هذا يتبين أن « عنتر » على وزن [ف ع ل ل] .

وأمّا « نرجس » فالنون زائدة ، ووزنه [ن ف ع ل] لأنه ليس في الكلام مثل « جعفر » وكـذلك « عنبس » نـونه زائـدة ، ووزنه : [ف ن ع ل] لأنـه من « العبوس » ولذا قيل للأسد : « عنبس » العبوسة ، وكراهة منظره .

ومتى وردت الكلمة خماسية، وثالثها نون ساكنة حكم بزيادتها ، نحو : « جَحَنْفَـل - وشـرنْبت - وغَضَنْفَـر »[3] . من هـذا يتبين أن وزن « جحنفـل » ومثيلاتها : [ف ع ن ل ل] .

---

(١) الأشابة : بضم الهمزة ، وبالشين المعجمة ، والباء المـوحدة : الأشـائب ، وهم الأخلاط من الناس .
والضليل : الكثير الضلال .

(٢) الفحجل ، والأفحج : بمعنى واحد ، وهو : المتكبر .

(٣) الجحنفل : الغليظ الشفة ، والشرنبت : الغليظ الكفين ، والرجلين ، والغضنفر : الأسد .

أما إن كانت الكلمة خماسية ، والنون غير ثالثة ، فإنها حينئذٍ تكون أصلية ، نحو : « جِنْزقر »[1]

من هذا يتبين أن وزن « جِنْزَقر » [ف ع ل ل] مثل « قِرْطَعْب »[2] .

* وأمّا « التاء » فإنها تزاد في جمع التأنيث ، نحو : « ضاربات » .

وتزاد للتأنيث نحو : « حمزة - وطلحة » .

وتزاد للمضارع نحو : « تفعل » أنت ، أو هي .

وتزاد في وزن [أ ف ن ع ل] نحو : « اقتطع » .

وتزاد في وزن « تفعّل » نحو : « تعلّم » و« تفاعل » نحو « تخاصم » .

و« تفوعل » نحو : « تجورب » و« تفيعل » نحو : « تبيطر » ، وفي جميع ما تصرف من ذلك نحو :

« التفاعل » مثل : « التقاتل » و« التفيعل » مثل « التبيطر » .

* وتزاد « الهاء » وقفاً لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ، نحو : « فيمه - ولمه - وعلامه » تريد : « فيم - ولم - وعلام » وتزاد في نحو : أرمه - واغزه ، واخشه » تريد : « ارم - واغز - واخش » .

وزيدت أيضاً في : «هِجْرَع - وهِبْلع »[3] .

لأنها من « الجرع - والبلغ » ووزنهما [هـ ف ع ل] .

* وتزاد « الميم » إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول ، نحو : مضرب - ومقتل - ومكرم » ووزن هذه الكلمات : [م ف ع ل] .

---

(١) الحنزقر : القصير الدميم .

(٢) قرطعب : الشيء القليل .

(٣) الهجرع على وزن « درهم » : الأحمق ، والطويل الممشوق . والهبلغ : الأكول العظيم اللقم الواسع الحنجور .

وتزاد « الميم » عند « الخليل بن أحمد » ت ١٧٠ هـ[١].

في كلمة « دلامص » وذلك لأنه بمعنى « الدّلاص » وهو البراق ، ووزنها [ف ع ا م ل].

وقد زيدت « الميم » آخراً زيادة أكثر من زيادتها حشواً ، وكلاهما غير قياسي ، ومن ذلك :

« زرْقم ـ وفُسحم » وهما من « الزرقة ـ والانفساح ». ووزنهما [ف ع ل م].

وقالوا : « حُلكم » للأسود ، وهو من « الحلكة ».

ووزنه [ف ع ل م].

وقالوا « دِلْقَم » من الأندلاق ، ووزنه [ف ع ل م].

﴿ والله أعلم ﴾.

هـ ـ فإن قيل : هل الإلحاق يدخله القياس ، أو هو مبني على السماع ؟

أقول : اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال :

الأول : ملخص هذا القول : أنه لا يجوز الإلحاق إلا فيما سمع من العرب ، إلا أن يكون على جهة التدريب ، والامتحان ، كالأمثلة التي يتكلم بها النحويون متضمنة لحروف الإلحاق ، على طريقة أبنية العرب، يقصدون بذلك تمرين المشتغل بهذا الفن ، وإجادة فكره ، ونظره .

قال « السيوطي » ت ٩١١ هـ :

« هذا القول أصح الأقوال في هذه القضية»اهـ.

والثاني : ملخصه أن الإلحاق يدخله القياس ، وهو جائز مطلقاً .

---

(١) انظر : التصريف الملوكي لابن جني ص ١٨ .

(٢) انظر : همع الهوامع للسيوطي ج ٦ ص ٢٤٦ .

وحجة القائلين بهذا القول يتلخص فيما يلي :

يقولون إن العرب قد أدخلت في كلامها الألفاظ الأعجمية ، سواء كانت على بناء كلامها ، أو لم تكن ، فكذلك يجوز إدخال هذه الألفاظ المصنوعة هنا في كلامهم ، وإن لم تكن منه قياساً على الأعجمية .

وقد رجح هذا القول « أبو علي الفارسي » فسأله تلميذه « ابن جني » ت ٣٩٥ هـ قائلاً له :

« أترتجل اللغة ارتجالاً » ؟

قال : « ليس هذا ارتجالاً ، لكنه مقيس على كلامهم ، ألا ترى أنك تقول : « طاب الخشكنان »[١] ، فتجعله من كلام العرب ، وإن لم تكن العرب قد تكلّمت به ، فرفعك إياه ، ونصبك صار منسوباً إلى كلامهم » اهـ[٢].

وقد ردّ العلماء هذا القول بالحجة التالية :

قالوا : إن اللفظ الأعجمي لا يصير بإدخال العرب له في كلامهم عربيّاً ، بل تكون قد تكلمت به بلغة غيرها ، وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصنوعة ، كنّا قد تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات[٣] .

والثالث : ملخصه التفصيل بين ما تكون العرب قد فعلت مثله في كلامها كثيراً ، واطّرد ، فهذا يجوز القياس عليه ، وإلاّ فلا يجوز القياس .

واستدلّ أصحاب هذا القول لترجيح مذهبهم بما يلي :

---

(١) الخشكنان : خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة ، وتملأ بالسكر ، واللوز ، أو الفستق ، وتقلى ، انظر : المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٣٥ .

(٢) انظر : همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٧ .

(٣) انظر : همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٧ .

إذا قيل : ابن من « الضرب » مثل « جعفر » قلنا : « ضَرْبَب » فهذا ملحق بكلام العرب ، لأن الرباعي قد ألحق به الكثير من الثلاثي بالتضعيف، نحو « مهْدد »، وبغير التضعيف نحو : « رعشن »[1].

ولا فرق بين قياس اللفظ على اللفظ ، والحكم على الحكم عند أصحاب هذا القول[2] .

﴿ والله أعلم ﴾

(و) **فإن قيل** : كيف توزن الكلمة التي فيها حرف زائد مبدل من تاء « افتعل » ؟

أقول : يجوز في ذلك أمران :

الأول : ينطق به تاء نظراً إلى الأصل ، فيقال في نحو « ادّرأ » [ء ف ت ع ل] لأن الأصل « إدترأ » لأنها من « درأت » فأبدلت تاء « إفتعل » دالاً ، وذلك لأن التاء ، والدال متجانسان في المخرج ، إذ يخرجان من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العُليا .

كما أنهما مشتركان في الصفات التالية : الشدة ، والإستفعال ، والانفتاح ، والإصمات .

ثم ادغمت الدال في الدال فأصبحت « إدّرأ » على وزن [ء ف ت ع ل] .

ويقال في نحو « ادّكر » [ء ف ت ع ل] لأن الأصل « اذتكر » لأنها من « ذكرت » فأبدلت تاء « افتعل » دالاً ، ثم أبدلت « الذال » « دالاً » ثم أدغمت

---

(١) الرعشن : المرتعش ، وجمل رعشن : سريع يهتز في سيره . انظر : المعجم الوسيط ج ١ ص٣٥٥ .

(٢) انظر : همع الهوامع ج ٦ ص ٢٤٧ .

الدال في الدال ، فأصبحت « اذّكر » على وزن [ء ف ت ع ل][1] .

الثاني : ينطق به بلفظه ، أي كالحرف المبدل ، فتقول في وزن « اضطرب » [ء ف ط ع ل] وهكذا يعبر عن كل حرف زائد مبدل من تاء « افتعل » وقد أجاز هذا الرأي « الرضي »[2] .

﴿والله أعلم﴾

(ز) **فإن قيل** : كيف توزن الكلمة التي حذف منها حرف أصلي ؟

أقول : إن حذف حرف أصلي من الكلمة الموزونة ، حذف الحرف الذي يقابله في الميزان :

فإذا كان الحرف المحذوف فاء الكلمة ، كما هو في نحو : « عدة » حذفت الفاء أيضاً من الميزان ، ويصبح وزن « عدة » [ع د ة] بحذف فاء الكلمة .

وذلك لأن « عدة » من « وعد » على وزن [ف ع ل] .

وإن كان الحرف المحذوف عين الكلمة كما هو في نحو : « قل » حذفت العين أيضاً من الميزان ، ويصبح وزن « قل » [ف ل] بحذف عين الكلمة ، وذلك لأن « قل » من « قال » على وزن [ف ع ل] .

وإن كان الحرف المحذوف لام الكلمة كما هو في نحو « قاض » حذفت اللام أيضاً من الميزان ، ويصبح وزن « قاض » [ف ا ع] بحذف لام الكلمة ، وذلك لأن « قاض » أصلها « قاضي » على وزن [ف ا ع ل][3] .

(ح) **فإن قيل** : نريد بيان الحروف التي ورد فيها الحذف :

---

(1) انظر : شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨ . وانظر : شذا العرف ص ٦ .
(2) انظر : شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨ .
(3) انظر : شذا العرف ص ٦ .
وانظر : شرح الشافية لابن الحاجب ج ١ ص ٣١ .

أقول : بالتتبع ، والاستقراء وجدت أن الحروف التي ورد فيها الحذف على غير قياس أحد عشر حرفاً وهي : الهمزة - والألف - والواو - والياء - والهاء - والنون - والباء - والحاء - والخاء - والفاء - والطاء .

وهذه أمثلة لما ورد فيه حذف كل حرف على حدة :

حذف الهمزة :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الهمزة ما يلي : « خذ » و « كل » و « مر » والأصل : « اؤخذ » و « اؤكل » و « اؤمر » لأنها من الأخذ ، والأكل ، والأمر ، فلما حذفت الهمزة استغني عن همزة الوصل ، لزوال الهمزة الساكنة .

وبناء عليه يكون وزن كل كلمة من الكلمات الثلاث [ع ل] بحذف فاء الكلمة .

حذف الألف :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الألف ما يلي :

قولهم : « أم والله لأفعلن كذا » يريدون : « أما والله » .

حذف الواو :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الواو ما يلي :

« حم » وأصله « حمو » بدليل قولك : « حموك » فحذفت الواو ، وبناء عليه يكون وزن « حم » [ف ع] بحذف اللام .

حذف الياء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الياء ما يلي :

« يد » وأصله « يدي » لقولك : « يديت إلى فلان يداً » أي أهديت إليه معروفاً .

وبناء عليه يكون وزن « يد » [ف ع] بحذف اللام .

حذف الهاء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الهاء ما يلي :

« شفة » وأصلها « شفهة » بدليل تصغيرها على « شفيهة » وتكسيرها على « شفاه » والمصدر « المشافهة » .

وبناء عليه يكون وزن « شفة » [ف ع هـ] بحذف اللام .

حذف النون :

من الكلمات التي ورد فيها حذف النون ما يلي :

« مذ » بدليل قولهم « منذ » .

وبناء عليه يكون وزن « مذ » [ف ل] بحذف العين .

حذف الباء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الباء ما يلي :

« ربَ » بتخفيف الباء ، بدليل قولهم : « ربّ » بتضعيف الباء[1] .

وبناء عليه يكون وزن « رب » المخففة [ف ع] بحذف اللام .

حذف الحاء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الحاء ما يلي :

« حر » وأصله « حرح » بدليل قولهم في تحقيره « حريح » وفي تكسيره « أحراح » .

وبناء عليه يكون « حر » على وزن [ف ع] بحذف اللام .

---

(١) « ربما » من قوله تعالى : ﴿ ربما يَوَدُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ الحجر الآية ٢ .
قرأ « نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر » « ربما » بتخفيف الباء الموحدة ، وقرأ باقي القراء العشرة ، بتشديدها ، وهما لغتان .
انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٨ .
وانظر : المهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٠ .

حذف الخاء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الخاء ما يلي :

« بخ » بتخفيف الخاء[1] والأصل « بخّ » بتشديد الخاء .

ومما يدل على أن أصله تشديد الخاء ، قول « العجّاج » .

* في حسب بخّ وعزّ أقعسا *

وبناء عليه يكون وزن « بخ » المخففة [ف ع] بحذف اللام .

حذف الفاء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الفاء ما يلي :

« أفْ » بسكون الفاء مخففة ، وأصلها التشديد .

حذف الطاء :

من الكلمات التي ورد فيها حذف الطاء ما يلي :

« قط » لأنه من « قططت » أي قطعت .

﴿ والله أعلم ﴾

(ط) **فإن قيل** : كيف توزن الكلمة التي حدثٍ بين حروفها قلب مكاني ؟

أقول : إن حصل قلب مكاني بين حروف الكلمة التي يراد وزنها ، حصل أيضا قلب مكاني في حروف الميزان .

فيقال في وزن « جاه » [ع ف ل] بتقديم العين على الفاء ، وذلك لأن « جاه » من « وجه » على وزن [ف ع ل] .

ثم حدث قلب مكاني فقدمت عين الكلمة على فائها ، فاصبحت

---

(١) بخ : كلمة ، تقال عند استحسان الشيء فيقال : بخٍ - بخ .

« جوه » ثم أُعلّت الواو بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأصبحت « جاه » على وزن [ع ف ل] .

ويقال في وزن « امضحلَّ »[1] [ء ع ف ل لّ] بتقديم عين الكلمة على فائها ، لأن أصابها « اضمحلّ » على وزن [ء ف ع ل لّ] ثم حدث قلب مكاني فقدمت عين الكلمة على فائها فأصبحت « امضحلّ » على وزن [ء ع ف ل لّ]. ويقال في وزن « اكْرَهفّ »[2] [ء ف ل لّ ع] لأن أصلها « إكفهرّ » على وزن [ء ف ع ل لّ] ثم حدث قلب مكاني فقدمت لام الكلمة على عينها ، فأصبحت « إكرهفّ » على وزن [ء ف ل ل عّ][3] .

بعد أن تحدثت عن الكيفية التي توزن بها الكلمة التي حدث بين حروفها قلب مكاني ، انتقل إلى الحديث عن بقية القضايا المتصلة بهذا الموضوع « الصرفي » الهام[4] فأقول وبالله التوفيق :

إذا قيل : نريد تعريف القلب المكانيّ .

أقول : هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض[5] .

وإذا قيل : ما الحروف التي يدخلها القلب ؟

أقول : بالتتبع والاستقراء لكلام علماء « الصرف » وجدت أن أكثر ما يكون القلب في المعتل ، والمهموز[6] .

---

(١) اضمحلّ الشيء : ذهب ، وامضحلّ في لغة « الكلابيين » بمعنى « اضمحلّ » .
(٢) اكفهرّ الرجل : عبس ، وقطب وجهه ، واكرهفّ بمعنى « اكفهرّ » .
(٣) انظر : شرح الشافية للرضي جـ ١ ص ٢١ .
وهمع الهوامع للسيوطي ص ٦ ص ٢٣٣ .
وشذا العرف ص ٦ .
(٤) ومما يدل على أهميّة القلب المكاني أن « ابن السكّيت » ت ٢٤٢ هـ . أفرده بمصنف خاص ، مع الإبدال ، وقد نشر عام ١٩٠٥ م .
(٥) أنظر : شرح الشافية جـ ١ ص ٢١ .
(٦) انظر : شرح الشافية جـ ١ ص ٢١ .
وانظر : همع الهوامع جـ ٦ ص ٢٧٦ .

مثل : « هادي » من « هائد »[1] .

و« شاكي السلاح »[2] في « شائك » ، و« راء » في « رأي » و« لاع » و« هاع » في « لائع ـ وهائع »[3] و« شواع » في « شوائع »[4] . كما أن انقلاب الألف واواً أكثر من إنقلابها ياء .

وقال الصرفيون : «إذا وجدنا كلمة أشكل علينا الأمر فيها : حل ألفها منقلبة عن « واو » أو عن « ياء » حملنا ذلك على أنها منقلبة عن واو ، ودليل ذلك الكثرة» ا هـ[5] .

والقلب بتقديم الآخر على متلوّه ، أكثر منه بتقديم متلوّ الآخر على العين ، أو بتقديم العين على الفاء ، أو بتأخير الفاء عن « العين ، واللام » وتحت ذلك صورتان :

الأولى : أن يكون الآخر « لاما » والمتلوّ « عينا » مثل :

« راء » في « رأي » و« هاد » في « هائد » ، و« الأوالي » في « الأوائل » و« الأيامي » جمع « أيم »[6] .

الثانية : أن يكون الآخر حرفا زائدا ، والمتلوّ غير « عين » كقولهم في جمع « تَرْقوة » : « ترائق »[7] وهو مقلوب من « التراقي » ، فالواو زائدة في

(١) الهائد : من الرجال : الضعيف الساقط من كبر السنّ .
(٢) شاكي السلاح : تام السلاح ، كامل الاستعداد .
(٣) تقول : رجل « هائع لائع » : أي جبان ضعيف جزوع ، وهو اسم فاعل من الأجوف ، قلبت عينه ألفا ، ثم همزة، كما في « بائع ، وقائل » .
(٤) شوائع : جمع شائعة ، تقول : أخبار شائعة ، وشوائع ، إذا كانت منتشرة ، وكذا تقول شاعية ، وشواع بالقلب ، وتقول : جاءت الخيل شوائع ، وشواعي : أي متفرقة .
انظر : هامش شرح الشافية لابن الحاجب جـ ١ ص ٢٢ .
(٥) انظر : همع الهوامع جـ ١ ص ٢٧٧ .
(٦) وأصله : « أيايم » بوزن : « قبائل » .
(٧) الترقوة : مقدّم الحلق في أعلى الصدر ، حيثما يترقى فيه النفس .

« ترقوة » والقاف ، لام الكلمة ، لا عينها .

ومثال : تقديم متلوّ الآخر على العين : « الحوباء »[1] .

الأصل : « حبواء » قدمت اللام وهي « الواو » التي هي متلوّة للآخر على « الياء » وهي عين الكلمة ، فوزنها : [ف ل ع ا ء] .

والدليل على أنه مقلوب قولهم : « حابيت الرجل » إذا أظهرت له خلاف ما في « حوبائك » .

ومثال : تقديم « العين » على « الفاء » « أيس » من « يئس » و« أينق » من « أنوق » جمع ناقة .

ومثال : تأخير الفاء عن « العين » و« اللام » : « حادي » أصله : « واحد » تأخرت « الواو » عن « الحاء ، والدال » ثم قلبت ياء لانكسار ما قبلها ، فوزن « حادي » [ع ا ل ف] .

ومثال : تقديم اللام ، على الفاء : « أشياء » على مذهب « سيبويه » ت ١٨٠ هـ أصلها : « شيئاء » نحو : « طرفاء » ، و« حلفاء »[2] بتقديم لام الكلمة على فائها ، فوزن « أشياء » [ل ف ع ا ء] .

وإذا قيل : هل القلب المكاني مبني على السماع ، أو يدخله القياس ؟

أقول : مع أن القلب المكاني له أهميته ، مما جعل « ابن السّكّيت » ت ٢٤٢ هـ . يفرد له مع الإبدال مصنفا خاصا ، إلا أنه كله مبني على السماع . وفي هذا المعنى يقول « ابن عصفور » ت ٦٦٩ هـ :

---

(١) الحوباء : النفس ، والجمع « حوباوات » .
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٢٠٣ .

(٢) الطرفاء : شجر معروف ، والحلفاء : نبت معروف أيضا .

« القلب المكاني مع كثرته من أبواب مختلفة ، لم يجيء منه في باب مّا شيء يصلح أن يقاس عليه ، بل لفظ ، أو لفظان ، أو نحو ذلك » ا هـ[1] .

وقال « أبو حيّان » ت ٧٤٥ هـ في هذا المعنى أيضا :

« قد جاء منه : أي القلب المكاني - شيء كثير حتى أن « ابن السّكّيت » ألف فيه كتابا ، ومع ذلك فلا يطرّد شيء منه ، إنّما يحفظ حفظا ، لأنه لم يجيء منه في باب ما يصلح أن يقاس عليه » .

ثم يقول أيضا : « ودليل ذلك الاستقراء » ا هـ[2] .

(ي) **فإن قيل** : إلى كم قسم ينقسم القلب المكاني :

أقول : بالتتبع وجد أن القلب على قسمين :

الأول : قلب للضرورة ، نحو قول « الأجدع بن مالك الهمداني » .

وكأنّ أولاها كعابُ مُقامرٍ ضربت على شُزُنٍ فهنّ شواعي

يريد « شوائع » أي متفرقات .

ونحو قول « أبي الأخزر الحِمْانيّ »[3] .

مروان مروان أخو اليوم اليمي[4] .

يريد « اليوم » أي الشديد ، لأنه مشتق من « اليوم » لكنه قلب .

---

(١) انظر : الممتع في التصريف لابن عصفور جـ ٢ ص ٦١٦ .

(٢) انظر : همع الهوامع للسيوطي جـ ٦ ص ٢٧٦ .

(٣) أبو الأخزر : راجز إسلامي ، اسمه قتيبة ، والأخزر بالخاء ، والزاي المعجمتين ، وآخره راء مهملة ، « والحِمّانيّ » منسوب إلى « حِمّان » بكسر الحاء ، وتشديد الميم .
انظر : شرح شواهد الشافية جـ ٤ ص ٧٠ .

(٤) قال ابن السيد في شرح أدب الكاتب : «البيت لابي الأخزر الحمانيّ ، وقوله : « اليمي » صفة لليوم من لفظه ، كما قالوا : يوم أيْوم ، وليل أَلْيل » وأصله « اليَوم » مثل : « حذِر » فنقلت اللام إلى موضع العين فصار « اليمو » فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ا هـ .
أنظر : شرح شواهد الشافية جـ ٤ ص ٦٩ .

القسم الثاني : قلب للتوسّع ، من غير ضرورة تدعو إليه ، لكنه لم يطرق فيقاس عليه ، وذلك نحو قولهم :

« لاثٍ » و« شاكٍ » والأصل « لائث » و« شائك » .

لأن « لأثا » من « لاث يلوث » و« شائك » مأخوذ من « شوكة السلاح ».

ونحو قولهم : « قسيّ » في جمع « قوس » وقياس جمعها « قؤوس » نحو قولهم : « فوج فؤوج » .

ونحو قولهم : « رعمْلي لقد كان كذا » يريدون : « لعمري » .

(ك) فإن قيل : إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم مّا ، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر ، فبم يعلم أن أحد النظمين أصل ، والآخر مقلوب منه .

بل لقائل أن يقول : لعلهما أصلان ، وليس أحد النظمين مقلوبا من صاحبه ؟

أقول : بالتتبع لأقوال العلماء في هذه القضية الهامة ، وجدت أنه يستفاد من كلامهم ما يلي :

أولا : إذا كان أحد النظمين أكثر استعمالا من الآخر ، فحينئذ يكون الأكثر استعمالا هو الأصل ، والآخر مقلوبا عنه ، نحو : « لعمْري » و« رعمْلي » فإن « لعمري » أكثر استعمالا ، فلذلك قيل : إنه الأصل .

والثاني : أن يكون أكثر التصريف على النظم الواحد ، ويكون النظم الآخر أقلّ تصرّفا ، فيعلم أن الأصل هو الأكثر تصرّفا ، والآخر مقلوب منه ، وذلك نحو : « شوائع » فإنه أكثر تصرفا من « شواعي » لأنه يقال : « شاع يشيع فهو شائع » .

ولا يقال : « شنعى يشعى فهو شاع » .

فلذلك كان « شوائع » الأصل .

والثالث : أن يكون أحد النظمين لا يوجد إلاّ مع حروف زوائد تكون في الكلمة ، والآخر يوجد للكلمة مجرّداً من الزوائد ، فإن « سيبويه » ت ١٨٠ هـ جعل الأصل للنظم الذي يكون للكلمة عند تجردها من الزوائد ، وجعل الآخر مغيّرا منه(١) .

لأن دخول الكلمة الزوائد تغيير لها ، كما أن القلب تغيير ، والتغيير يأنس بالتغيير .

وذلك نحو : « اطمأنّ » و« طأمن » .

فالأصل عند « سيبويه » أن تكون الهمزة قبل الميم ، و« اطمأنّ » مقلوبا منه .

وقال « الجرميّ » ت ٢٢٥ هـ(٢) :

« الأصل » اطمأن « بتقديم » « الميم » على « الهمزة » لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه ، فقالوا : « اطمأنّ ويطمئن ومطمئن » .

كما قالوا : « طأمن يطأمن فهو مطأمن» .

وقالوا « طمأنينة » ولم يقولوا « طؤمنينة » .

وقد وافق « الجرميّ » في رأيه « ابن عصفور » ت ٦٦٩ هـ(٣) .

---

(١) انظر : الممتع لابن عصفور جـ ٢ ص ٦١٧ .

(٢) هو : إسحاق الجَرْمي ، البصري ، أبو عمر نحوي ، فقيه ، عروضي ، إخباري ، من مصنفاته : كتاب غريب سيبويه ، كتاب العروض ، كتاب الأبنية ، ومختصر في النحو ، وكتاب في السير .

(٣) انظر ترجمته في : معجم المؤلفين جـ ٢ ص ٢٣٢ .

والرابع : أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له أنه مقلوب من الآخر ، نحو « أيس » و« يئس »[1] .

الأصل « يئس » و« أيس » مقلوب منه ، إذ لو لم يكن مقلوبا لوجب إعلاله ، وأن يقال : « آس » .

فقولهم « أيس » دليل على أنه مقلوب من « يئس » .

ولذلك لم يُعلّ كما لم يعلّ « يئس » .

ولا ينبغي أن يجعل « أيس » أصلا ، ويجعل تصحيحه شاذّا ، لأن القلب أوسع من تصحيح المعتل ، وأكثر .

فهذه جملة الأشياء التي يتوصل بها إلى معرفة القلب المكاني .

أما إذا كان للكلمة نظمان ، وقد تصرّف كلّ واحد منهما حدّ تصرف الآخر ، ولم يكن أحدهما مجرداً من الزوائد ، والآخر مقترنا بها ، ولم يكن في أحد النظمين ما يشهد له بأنه مقلوب من الآخر ، فإن كل واحد منهما أصل بنفسه ، وذلك مثل :

« جذب » و« جبذ » لأنه يقال : « يجذب » و« يجبذ » و« جاذب » و« جابذ » و« مجذوب » و« مجبوذ » و« جذب » و« جبذ » . ﴿ والله أعلم ﴾ .

---

(١) اختلف القراء العشرة في « ييأس » وبابه ، وهو في قوله تعالى : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نَجيّاً ﴾ يوسف/٨٠ .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله ﴾ يوسف/٨٧ .

وقوله تعالى : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ يوسف/١١٠ .

وقوله تعالى : ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا ﴾ الرعد/٣١ .

فقرأ « البّزيّ » ت ٢٥٠ هـ بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع ابدالها ألفا ، وتأخير الياء ، وجعلها في موضع الهمزة ، وقرأ الباقون بياء ساكنة ، وبعدها همزة مفتوحة ، وهو الوجه الثاني « للبزّي » .

انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري جـ ٢ ص ٣١ .

وانظر : المهذب في القراءات العشر ، د/محمد سالم محيسن جـ ١ ص ٣٤٣ .

(ل) **فإن قيل** : ما هي الأمور التي يعرف بها القلب المكاني ؟

أقول : بالتتبع والاستقراء ، وجدت أن القلب يعرف بما يلي :

أولا : الاشتقاق :

وهو : أخذ كلمة من أخرى بينهما ارتباط في اللفظ ، والمعنى ، ليعرف رجوع إحداهما إلى الأخرى ، مثال ذلك :

« جاه » فإن ورود « وجه » و« وجهة » دليل على أن « جاه » مقلوب « وجه » فيقال : « جاه » على وزن [ع ف ل] .

ومثل : « ناء » بالمد(١) .

فإن المصدر ، وهو « النأي » دليل على أن « ناء » الممدود ، مقلوب « نأى » فيقال : « ناء على وزن [ف ل ع] .

ومثل : « حادي » فإن ورود « وحدة » دليل على أنه مقلوب « واحد » فوزن « حادي » [ع ا ل ف] .

ومثل : « قسيّ » فإن ورود مفرده ، وهو : « قوس » دليل على أنه مقلوب « قووس » فقدمت اللام في موضع العين ، فصار « قسوو » على وزن [ف ل و ع] فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها طرفا ، والواو الأولى لاجتماعها مع الياء ، وسبق إحداهما بالسكون ، وكسرت السين لمناسبة الياء والقاف لعسر الانتقال من ضمّ إلى كسر(٢) .

---

(١) « ونآى » من قوله تعالى : ﴿ وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونآى بجانبه﴾ الإسراء آية ٨٣ : قرأ « ابن ذكوان » ت ٣٠٧ هـ و« أبو جعفر » ت ١٢٨ هـ . بألف ممدودة بعد النون ، وبعدها همزة مفتوحة مثل : « شـاء » من « ناء » بمعنى نهض ، وقرأ الباقون من القراء العشرة بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل : « رآى » من النأي بمعنى البعد .
انظر : النشر في القراءات العشر جـ٣ ص ١٥٦ .
وانظر : المهذب في القراءات العشر جـ ١ ص ٣٨٩ .

(٢) انظر : شرح الشافية جـ ١ ص ٢٣ .
انظر : همع الهوامع جـ ٦ ص ٢٧٨ .

ثانيا : أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتضى :

مثل : « أشياء » فإننا لو لم نقل بقلبها لزم منع « أفعال » من الصرف بدون مقتضى ، وقد ورد مصروفا في « أسماء » من قوله تعالى : ﴿ إن هي إلاّ اسماءٌ سميتموها أنتم وآباؤكم ﴾(١) فنقول : أصل « أشياء » « شيآء » على وزن [ف ع ل ا ء] قدمت الهمزة التي هي « اللام » في موضع « الفاء » فصار « أشياء » على وزن [ل ف ع ا ء] .

فمنعهما من الصرف نظراً إلى الأصل الذي هو [ف ع ل ا ء] ومما هو معروف أن « فعلاء » من موازين ألف التأنيث الممدودة ، فهو ممنوع من الصرف لذلك .

والقول بالقلب المكاني في « أشياء » مذهب « سيبويه » ت ١٨٠ هـ .

أما « الكسائي » ت ١٨٩ هـ فإنه لا يقول بالقلب في لفظ « أشياء » ويقول : إن « أشياء » على وزن [ء ف ع ا ل] .

وإن أدى إلى منع الصرف من غير علة ، ويقول : امتناعه من الصرف شاذ » أ هـ(٢) .

ثالثا : ندرة الاستعمال :

مثال ذلك : « آرام » جمع « رئم » وهو « الظبي » فإن ندرة « رئم » دليل على أنه مقلوب عن « أرآم » .

ووزن « أرآم » [ء ف ع ا ل] قدمت العين التي هي الهمزة الثانية في

---

(١) سورة النجم آية ٢٣ .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى جـ ١ ص ٢٨ - ٢٩ .

موضع الفاء ، وسهلت بقلبها حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها[1] فصارت « آرام » على وزن [ء ع ف ا ل][2] .

رابعا : التصحيح مع وجود موجب الإعلال :

مثال ذلك : « أيس » فإن تصحيحه مع وجود الموجب للإعلال ، وهو تحرك الياء ، وانفتاح ما قبلها ، دليل على أنه مقلوب « يئس » فيقال : « أيس » على وزن [ع ف ل][3] .

خامساً أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف :

وذلك في كل اسم فاعل ، من الفعل « الأجوف » و« المهموز اللام » مثل : « جاء » « وشاء » فإن اسم الفاعل منه على وزن « فاعل » .

والقاعدة أنه متى أعلّ الفعل بقلب عينه ألفا ، أعلّ اسم الفاعل بقلب عينه همزة .

فلو لم نقل بتقديم اللام في موضع العين لزم أن ننطق باسم الفاعل من « جاء » « جائىء » بهمزتين .

ولذا لزم القول بتقديم « اللام » على « العين » بدون أن تقلب همزة ، فنقول : « جائي » على وزن [ف ا ل ع] ثم أعلّ إعلال « قاضي » فيقال « جاء » على وزن [ف ا ل] .

وهذا مذهب « الخليل بن أحمد » ت ١٧٠ هـ[4] . ﴿ والله أعلم ﴾ .

---

(١) القاعدة : إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة ، وكانت الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، قلبت الهمزة الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها .

(٢) انظر : شرح الشافية جـ ١ ص ٢٤ .

(٣) انظر : المصدر المتقدم .

(٤) انظر : المصدر المتقدم .

تمرين

« على القضايا الواردة في التمهيد »

س١ : اذكر أقوال العلماء بالتفصيل عن أول من وضع علم « التصريف » .

س٢ : عرف التصريف لغة ، واصطلاحا ، ثم تكلم بالتفصيل عن أقسام التصريف لدى « ابن عصفور » .

س٣ : تكلم بالتفصيل عن موضوع علم التصريف .

س٤ : الكلمة تنقسم إلى : اسم ، وفعل ، وحرف ، بين بالتفصيل ما يدخله التصريف من هذه الأقسام ، وما لا يدخله .

س٥ : تعلّم كلّ علم له فائدة ، فما هي الفائدة التي ستعود على طالب العلم من تعلّم علم التصريف .

س٦ : اذكر المصادر الأساسية التي استمد منها العلماء قواعد علم التصريف ، ثم بين أهم هذه المصادر .

س٧ : اذكر حكم الشارع في تعلّم علم التصريف .

س٨ : عرّف الكلمة ، ثم اذكر أقسامها .

س٩ : عرف الاسم ، ثم اذكر العلامات التي يعرف بها مع التمثيل لكل علامة بمثال على الأقل ، ثم اذكر أنواع الاسم ، وعرّف كل نوع على حدة ، مع التمثيل لكل ما تقول .

س١٠ : عرف الفعل ، ثم قسمه .

س١١ : عرف الفعل الماضي ، ثم اذكر العلامات المختصة به ، موضحا ما تقول بالمثال .

س١٢ : عرف الفعل المضارع ، وبيِّن بِمَ يعرف الفعل المضارع ، ثم اذكر العلامات المختصة بالفعل المضارع مع التمثيل .

س١٣ : عرف فعل الأمر ، ثم اذكر العلامات المختصة به مع التمثيل .

س١٤ : عرف الحرف ، ثم مثل له .

تمرين

على الميزان الصرفي

س١ : اذكر الحروف التي اصطلح علماء الصرف على أن توزن بها الكلمات ، وكيف يتم ذلك ؟ وضح ما تقول بالمثال .

س٢ : اذكر ما يستفاد من وزن الكلمة بحروف [ف ع ل] .

س٣ : كيف توزن الكلمة التي حروفها أكثر من ثلاثة أحرف ، مع التمثيل لكل ما تذكر .

س٤ : هل حروف الزيادة تزاد في الكلمة لسبب ، أو تزاد بدون سبب ، وضح ما تقول بالمثال .

س٥ : هل الإلحاق يدخله القياس ، أو لا ؟ اذكر أقوال العلماء في ذلك وبين الرأي الراجح في هذه القضية .

س٦ : كيف تزن الكلمة التي فيها حرف زائد مبدل من تاء « افتعل » ؟ اذكر الآراء الواردة في ذلك .

س٧ : كيف تزن الكلمة التي حذف منها حرف أصلي ؟

س٨ : اذكر الحروف التي ورد فيها الحذف ، مع التمثيل لكل حرف بمثال .

س٩ : كيف توزن الكلمة التي حدث بين حروفها قلب مكاني ؟ وضح ما تقول بالمثال .

س١٠ : اذكر تعريف القلب المكاني .

س١١ : اذكر الحروف التي يدخلها القلب ، مع التوضيح بالمثال .

س١٢ : هل القلب المكاني مبني على السماع ، أو يدخله القياس ؟

س١٣ : إلى كم قسم ينقسم القلب المكاني ؟ اذكر الأقوال الواردة في ذلك مع التمثيل لكل ما تذكر .

س١٤: إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم مّا، ثم جاءت في موضع آخر على نظم مغاير ، فبم يعرف أن أحد النظمين أصل ، والآخر مقلوب عنه ؟ وضح ما تقول بالمثال .

س١٥ : اذكر الأمور التي يعرف بها القلب المكاني ، مع التوضيح بالمثال .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الباب الأول:

تصريف الأفعال
وفيه سبعة بحوث

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الأول

في الفعل:
من حيث التجرد والزيادة

سأتناول في هذا « البحث » بإذن الله تعالى القضايا الآتية :

(أ) تعريف المجرد .

(ب) تعريف المزيد فيه .

(ج) أقسام كل من المجرد ، والمزيد ، ومعرفة أبنيتهما .

(د) إلقاء الضوء على معاني الأبنية .

(هـ) معرفة وجوه « مضارع » الفعل الثلاثيّ .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه القضايا حسب ترتيبها :

« تقسيم الفعل إلى مجرد ـ ومزيد فيه »

إذا تتبعنا الأفعال الواردة في اللغة العربية ، وجدناها لن تخرج عن أحد أمرين :

الأول : أن يكون الفعل مجرداً .

الثاني : أن يكون الفعل مزيداً فيه .

فإن قيل : نريد الوقوف على معنى كل من : المجرد ـ والمزيد .

(أ) أقول : المجرد :

هو : ما كانت جميع حروفه أصلية ، بحيث لا يسقط حرف منها في جميع تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية ، وذلك مثل : « ضرب على وزن [ف ع ل] .

فهذا الفعل يعتبر مجرداً ، لأن جميع حروفه لا يسقط حرف منها في جميع التصاريف ، فنقول : « ضرب ـ يضرب ـ اضرب ـ ضربا ـ ضارب ـ مضروب ، وهكذا » .

فنحن نلحظ أن « الضاد ـ والراء ـ والباء » التي هي أصول الكلمة ، موجودة في جميع التصاريف ، ولذلك حكمنا على أن « ضرب » مجردة من حروف الزيادة ، وهكذا .

* * *

(ب) والمزيد :

هو : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية[١] .

ويعرف الحرف الزائد بسقوطه في بعض تصاريف الكلمة مثل : « استخرج » على وزن [ء س ت ف ع ل] .

فنحن يمكننا الحكم بأن : « الهمزة ـ والسين ـ والتاء » حروف زائدة على الفعل المجرد ، ودليل ذلك سقوط هذه الحروف الثلاثة في بعض تصاريف الكلمة حينما نقول : « خرج » .

* * *

---

(١) سبق أن تكلمت في « الميزان الصرفي » عن الكيفية التي توزن بها الكلمة التي فيها حروف زائدة الخ .

(جـ) **فإن قيل** : نريد معرفة أقسام كل من : المجرد ـ والمزيد ، ومعرفة أبنيتهما ؟

أقول : المجرد ينقسم قسمين : ١ ـ ثلاثي ـ ٢ ـ ورباعي .

والمزيد فيه ينقسم أيضا قسمين : ١ ـ مزيد الثلاثي ـ ٢ ـ مزيد الرباعي .

وإليك أبنية كل قسم على حدة :

أولا : أبنية الفعل الثلاثي المجرد :

بالتتبع وجدت أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد له ثلاثة أبنية :

الأول : [فَ عَ لَ] بفتح العين ، ويكون لازما نحو : جلس ـ وقعد ، ومتعديا نحو : « ضرب ـ ونصر ـ وفتح » .

الثاني : [فَ عِ لَ] بفتح الفاء ، وكسر العين ، ويكون لازماً نحو : « فرح ـ وحزن » ومتعدّيا ، نحو : « علم ـ وفهم » .

الثالث : [فَ عُ لَ] بفتح الفاء ، وضم العين ، ولا يكون إلاّ لازما ، نحو : « كرُم ـ وظرُف » .

ثانيا : أبنية مزيد الفعل الثلاثي :

بالاستقراء وجدت أن مزيد الفعل الثلاثي ثلاثة أنواع :

١ ـ ثلاثي مزيد بحرف ـ ٢ ـ ثلاثي مزيد بحرفين ـ ٣ ـ ثلاث مزيد بثلاثة أحرف .

وإليك أبنية كل نوع على حدة :

* ـ فلمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية :

الأول : [ف ّع ل] بتضعيف العين ، نحو : « قطَّع ـ وقدَّم » .

الثاني : [ف ا ع ل] بزيادة ألف بين الفاء ، والعين ، نحو : « قاتل ـ وجاهد » .

الثالث : [ء ف ع ل] بزيادة همزة قبل الفاء ، نحو : « أحسن ـ وأكرم » .

* ـ ولمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية :

الأول : [ء ن ف ع ل] بزيادة همزة وصل ، ونون ، قبل الفاء ، نحو : « انكسر ـ وانصرف ـ وانقسم ـ وانسبك » .

الثاني : [ء ف ت ع ل] بزيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتاء بين الفاء ـ والعين ، نحو : « اجتمع ـ واكتسب ـ واستلم » .

الثالث : [ء ف ع لّ] بزيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتضعيف اللام ، نحو : « احمرَّ ـ واصفرَّ ـ واخضُرَّ » .

الرابع : [ت ف ّع ل] بزيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف العين ، نحو : « تقدَّم ـ وتكسَّر ـ وتعلَّم » .

الخامس : [ت ف ا ع ل] بزيادة التاء قبل الفاء ، وألف بين الفاء ، والعين ، نحو : « تقاتل ـ وتخاصم ـ وتضارب » .

* ـ ولمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف أربعة أبنية :

الأول : [ء س ت ف ع ل] بزيادة همزة الوصل ـ والسين ـ والتاء ، قبل الفاء ، نحو : « استغفر ـ واستخرج ـ واستطعم » .

الثاني : [ء ف ع و ع ل] بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف العين ، وزيادة واو بين العينين ، نحو : « اخشوشن »[1] واعشوشب[2] .

الثالث : [ء ف ع وّ ل] بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواو مشدّدة بين العين ، واللام نحو : « اجلَّوذ »[3] « واعلوَّط »[4] .

الرابع : [ء ف ع ا لّ] بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألف بعد العين ، وتضعيف اللام ، نحو : « احمارَّ ـ واخضارّ ـ وابياضّ » .

ثالثا : أبنية الفعل الرباعي المجرد ، والملحق به :

بالاستقراء وجدت أن الفعل الماضي الرباعي المجرد ، له بناء واحد وهو : [ف ع ل ل] بفتح ما عدا العين ، ويكون لازما ، نحو : « حشرج »[5] « ودربخ »[6] ، ومتعدّيا ، نحو : « بعثر ـ ودحرج » .

* ـ ويلحق بالفعل الرباعي المجرد ثمانية أبنية ، أصلها من « الثلاثي » فزيد فيه حرف لغرض الالحاق ، والأبنية هي :

الأول : [ف ع ل ل] نحو : نحو : « جلبب ـ وشملل »[7] .

الثاني : [ف و ع ل] نحو : « جودب »[8] « وروْدن[9] وهَوْجل »[10] .

---

(١) يقال : اخشوشن الشيء : كثرت خشونته .
(٢) يقال : اعشوشب المكان : كثر عُشبه .
(٣) اجلوَّذ : أي أسرع في السير .
(٤) يقال : اعلوَّط زيد البعير : أي ركبه بغير خطام .
(٥) حشرج : غرغر عند الموت ، وتردّد نفسه .
(٦) دربخ : طأطأ رأسه ، وبسط ظهره .
(٧) يقال : جلببه ، وشملله : أي ألبسه الجلباب ، والشملة .
(٨) يقال : جوربه : ألبسه الجورب .
(٩) رودن : أيّ غزل بالمردون .
(١٠) يقال : هجل بالشيء هجلا : رمى به .

الثالث : [ف ع و ل] نحو : « رهوك »[1] « وجهور - ودهور » .

الرابع : [ف ي ع ل] نحو : « بيطر »[2] « وسيطر » .

الخامس : [ف ع ي ل] نحو : « شريف »[3] « ورهيأ »[4] .

السادس : [ف ن ع ل] نحو : « سنبل »[5] « وشنتر »[6] .

السابع : [ف ع ن ل] نحو : « قلنس »[7] .

الثامن : [ف ع ل ى] نحو : « سلقى »[8] .

رابعا : أبنية مزيد الفعل الرباعي ، وملحقاته :

بالاستقراء وجدت أن مزيد الفعل الرباعي على نوعين :

١ - رباعي مزيد بحرف - ٢ - رباعي مزيد بحرفين . وإليك بناء كل نوع على حدة :

* - فالرباعي المزيد بحرف ، له بناء واحد ، وهو : [ت ف ع ل ل] بزيادة التاء قبل الفاء ، نحو : « تدحرج » - « وتبعثر »[9] .

* - ويلحق بالرباعي المزيد بحرف واحد سبعة أبنية ، أصلها من الثلاثي ، فزيد فيه حرف للإلحاق ، ثم زيدت عليه التاء ، والأبنية هي :

الأول : [ت ف ع ل ل] نحو : « تجلبب - وتشملل » .

---

(١) يقال : رهوك في مشيته : أي أسرع .

(٢) يقال : بيطر : أي عالج الدواب .

(٣) يقال : شريف الزرع : أي قطع شريانه ، وهو ورقه الذي يطول ويكثر .

(٤) يقال : رهيأ : أي ضعف وحجز وتوانى .
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٨٠ .

(٥) يقال : سنبل الزرع : أخرج سنبلة .

(٦) يقال : شنتر ثوبه : مزّقه .

(٧) يقال : قلنسه : ألبسه « القلنسوة » .

(٨) سلقى : أصلها : استلقى .

(٩) يقال : بعثر الشيء : فرّقه ، وبدده .

الثاني : [ت مـ ف ع ل] نحو : « تمندل »[١] - « وتمسكن » .

الثالث : [ت ف و ع ل] نحو : « تكوثر » - « وتجورب »[٢] .

الرابع : [ت ف ع و ل] نحو : « تسرول »[٣] « وترهوك »[٤] .

الخامس : [ت ف ي ع ل] نحو : « تسيطر » - « وتشيطن » .

السادس : [ت ف ع ي ل] نحو : « ترهيأ »[٥] .

السابع : [ت ف ع ل ى] نحو : « تقلسى »[٦] و« تجعبى »[٧] .

* - والرباعي المزيد بحرفين له بناءان :

الأول : [ء ف ع ن ل ل] بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين العين واللام الأولى ، نحو : « احرنجم »[٨] « وافرنقع »[٩] .

الثاني : [ء ف ع لَ لّ] بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف اللام الثانية ، نحو : « اقشعرَّ »[١٠] - « واطمأنَّ » .

* - ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ، فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، والأبنية هي :

الأول : [ء ف ع ن ل ل] نحو : « اقعنسس »[١١] و« اقعندد »[١٢] .

---

(١) يقال : تمندل : أي لبس المنديل .
(٢) يقال : تجورب : أي لبس الجورب .
(٣) تسرول : أي لبس السروال .
(٤) ترهوك : مشى كأنه يموج في مشيه .
(٥) ترهيأ : اضطرب ، وتحرك ، يقال : ترهيأ في أمره : همّ به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله .
(٦) يقال :قلست نفسه قلساً : غثت ، والرجل قلساً : خرج من بطنه طعام أو شراب .
(٧) تجعبى : مطاوع : جعْباه ، ويقال : جعباه جعباء : صرعه .
(٨) يقال : أجرنجم القوم - والدواب: أي اجتمعوا .
(٩) يقال : فرقع الشيء : أي بدا له دويّ ، وفرقع أصابعه : ضغط عليها حتى سمع لها صوت .
(١٠) يقال : اقشعرَّ : أي أخذته رعده .
(١١) قعنس : خرج صدره ، ودخل ظهره خلقة .
(١٢) اقعندد : أصلها من « قعد » يقال : قعد قعوداً : جلس من قيام .

الثاني : [ء ف ع ن ل ى] نحو : « اسلنقى »[1] و« احرنبى »[2].

الثالث : [ء ف ت ع ل ى] نحو : « استلقى » - « واجتعبى »[3] .

* - **فإن قيل** : ما هو الإلحاق ؟

أقول : الإلحاق : هو أن تزيد على أصول الكلمة حرفا ، لا لغرض معنويّ ، بل لتوازن بها كلمة أخرى ، كي تجري الكلمة الملحقة في تصريفها على ما تجري عليه الكلمة الملحق بها . وضابط الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر .

* - **تنبيه** : يفهم مما تقدم أن أبنية الفعل الماضي الثلاثي - والرباعي ، سواء كان : مجرّداً - أو مزيدا فيه ، أو ملحقا ، [٣٧] سبعة وثلاثون بابا ، وبيانها إجمالا كما يلي :

١ - الفعل الثلاثي المجرد له : ثلاثة أبنية .

٢ - الفعل الثلاثي المزيد بحرف له : ثلاثة أبنية .

٣ - الثلاثي المزيد بحرفين له : خمسة أبنية .

٤ - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له : أربعة أبنية .

٥ - الفعل الرباعي المجرد له : بناء واحد .

٦ - الفعل الملحق بالرباعي المجرد له : ثمانية أبنية .

٧ - الفعل الرباعي المزيد بحرف له : بناء واحد .

٨ - الفعل الملحق بالرباعي المزيد بحرف له : سبعة أبنية .

٩ - الفعل الرباعي المزيد بحرفين له : بناءان .

١٠ - الفعل الملحق بالرباعي المزيد بحرفين له : ثلاثة أبنية .

---

(١) اسلنقى : أصلها : استلقى .

(٢) احرنبى : أضمر الشرّ ، وتهيأ للغضب .

(٣) الجعبة : وعاء السهام ، والنبال ، والجمع « جعاب » والجعّاب : صانع الجعاب .

(د) **فإن قيل** : نريد إلقاء الضوء على معاني هذه الأبنية ؟

أقول : من يتتبع ألفاظ العربية يجد لكل فعْل معنى يدلّ عليه ، بل هناك أفعال يكون لكل منها أكثر من معنى .

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أنّ العربية ثريّة بمعاني مفرداتها ، كما هي ثريّة ، وبليغة في تراكيبها.

وليس الهدف من وراء إلقاء الضوء على معاني « الأبنية » التي ذكرتها للفعل ، وملحقاته استقصاء جميع المعاني الواردة في العربية ، لأن ذلك يستغرق وقتا طويلا ، فهناك الكثير من المصنفات التي تصدت لبيان الأفعال ، ومعانيها مثل :

١ ـ كتاب فعلت ، وأفعلت « للأصمعي » = « عبد الملك بن قريب » ت ٢١٦ هـ .

٢ ـ كتاب فعلت ، وأفعلت « لأبي عبيد القاسم بن سلام » ت ٢٢٤ هـ .

٣ ـ كتاب فعلت ، وأفعلت « لأبي حاتم السجستاني » ت ٢٥٥ هـ .

٤ ـ كتاب فعلت ، وأفعلت « لأبي إسحاق الزجاج » ت ٣١١ هـ .

٥ ـ كتاب الأفعال « لابن القوطيّة » ت ٣٦٧ هـ .

كتاب الأفعال « لأبي منصور ومحمد بن علي بن الجبّان ت ٤١٧ هـ تقريباً .

٧ ـ كتاب الأفعال « لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطّاع » ت ٥٢٥ هـ .

٨ ـ كتاب الأفعال « لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي » ت ٦٤٦ هـ .

٩ ـ كتاب الأفعال « لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السّرقسطي » ت ٤٠٠ هـ تقريبا[١] .

بل حسبي أن أعطي القارئ صورة عن معاني بعض هذه الأبنيـة ، التي تغرض لها « الصرفيون » للاستفادة منها .

وسيكون حديثي ـ بإذن الله تعالى ـ عن معاني الأبنية وفقا لما يلي :

أولا : عن الأبنية المبدوءة بالفاء .

ثانياً : عن الأبنية المبدوءة بالتاء .

ثالثاً : عن الأبنية المبدوءة بهمزة الوصل .

وهذا تفصيل الكلام وبالله التوفيق :

أولا = « **فعل** » بفتح الفاء ـ والعين ، يدلّ على المعاني الآتية :

١ ـ « الجمع » نحو : « حشر » ومنه قوله تعالى :
﴿ فحشر فنادى فقال أنا ربُّكم الأعلَى ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ﴾[٤]

وقوله تعالى : ﴿ وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا ﴾[٥] .

* ـ ونحو : « جمع » ومنه قوله تعالى :

---

(١) انظر : مقدمة كتاب الأفعال للسّرْقسطي ج ١ ص ٨ فما بعدها .
(٢) سورة النازعات الآية ٢٣ .
(٣) سورة طه الآية ١٢٥ .
(٤) سورة الأنعام الآية ١١١ .
(٥) سورة الكهف الآية ٤٧ .

﴿ فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين ﴾[2]

وقوله تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا ﴾[3] .

٢ ـ « التفريق » نحو: « فصل » ومنه قوله تعالى :
« فلما فصل طالوتُ بالجنود »[4] .

وقوله تعالى : ﴿ ولما فصلت العيرُ قال أبوهم ﴾[5].

وقوله تعالى : ﴿ إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم ﴾[8] .

* ـ ونحو : « قسم » ومنه قوله تعالى :
﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ﴾[9] .

وقوله تعالى : ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾[10].

---

(١) سورة طه الآية ٦٠ .
(٢) سورة المرسلات الآية ٣٨ .
(٣) سورة الكهف الآية ٩٩ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٤٩ .
(٥) سورة يوسف الآية ٩٤ .
(٦) سورة الحج الآية ١٧ .
(٧) سورة السجدة الآية ٢٥ .
(٨) سورة الممتحنة الآية ٣ .
(٩) سورة الزخرف الآية ٣٢ .
(١٠) سورة الزخرف الآية ٣٢ .

٣ ـ « الإعطاء » :

نحو : « منح » ومنه ما جاء في حديث النبي ﷺ حينما قال له « قيس بن عاصم المنقري » : « يا رسول الله ، ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ، ولا من ضيف ؟

فقال :«نعْم المال الأربعون ، والكُثْر الستون ، وويل لأصحاب المئين ، إلّا من أعطى الكريمة ، ومنح الغزيرة[1] وذبح السمينة ، فأكل وأطعم القانع والمعترّ » اهـ . [2] .

* ـ ونحو « نحل »

ومنه ما جاء في حديث « أبي هريرة » ت ٥٧ هـ رضي الله عنه : « إذا بلغ بنوا العاص ثلاثين ، كان ديْن الله دَخَلا [3] ومال الله نحْلاً [4] وعباد الله خَوَلاً » أهـ [5] .

٤ ـ « المنع » نحو : « حبس » ومنه قوله تعالى :

﴿ إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة ﴾ [6] .

وقوله تعالى : ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه ﴾ [7].

---

(١) منح من المنحة ، وهي الناقة أو الشاة تعار للبنها ثم تردّ .
(٢) انظر : الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج ١ ص ١٤٥ .
(٣) الدخل : الغش ـ والفساد ، وحقيقته أن يدخل في الأمر ما ليس منه .
(٤) النُحْل : من العطاء : ما كان ابتداء من غير عوض .
(٥) انظر : الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج ١ ص ٤٢٠ .
(٦) سورة المائدة الآية ١٠٦ .
(٧) سورة هود الاية ٨.

* ـ ونحو : « منع » ومنه قوله تعالى :

﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾[1]

وقوله تعالى : ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا ﴾[2]

٥ ـ « **الامتناع** » نحو : « جمح » ومنه قوله تعالى :

﴿ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مُدَّخلا لولَّوا إليه وهم يجمحون ﴾[3] .

٦ ـ « **الغلبة** »نحو: « قهر » ومنه قوله تعالى :

﴿ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون ﴾[5] .

٧ ـ « **التحويل** » نحو : « صرف » ومنه قوله تعالى :

﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ﴾[6]

قوله تعالى : ﴿ ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ﴾[7] .

٨ ـ « **التحوّل** » نحو : « ذهب » ومنه قوله تعالى :

﴿ ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾[8] .

---

(١) سورة البقرة الآية ١١٤ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٩٤ .
(٣) سورة التوبة الآية ٥٧ .
(٤) سورة الأنعام الآية ١٨ .
(٥) سورة الأعراف الآية ١٢٧ .
(٦) سورة يوسف الآية ٣٤ .
(٧) سورة آل عمران الآية ١٥٢ .
(٨) سورة البقرة الآية ١٧ .

وقوله تعالى : ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروع ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد ﴾[2] .

٩ ـ « الاستقرار » نحو: « ثوى » ومنه قوله :

﴿ وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ﴾[3] .

* ـ ونحو : « سكن » ومنه قوله تعالى :

﴿ وله ما سكن في الليل والنهار ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾[5] .

١٠ ـ « السير » نحو : « مشى » ومنه قوله تعالى :

﴿ كلما أضاء لهم مشَوْا فيه ﴾[6] .

وقوله تعالى :﴿ إذ تَمْشِي أُخْتُكَ فتقول هل أدلكم على من يكفله ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وعباد الرحمٰن الذين يمشون على الأرض هونا ﴾[8] .

١١ ـ « السّتر » نحو : « حجب » ومنه قوله تعالى :

﴿ وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستوراً ﴾[9] .

وقوله تعالى : ﴿ فاتخذت من دونهم حجابا ﴾[10].

---

(١) سورة هود الآية ٧٤ .
(٢) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٣) سورة القصص الآية ٤٥ .
(٣) سورة الأنعام الآية ١٣ .
(٤) سورة ابراهيم الآية ٤٥ .
(٥) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٦) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٧) سورة طه الآية ٤٠ .
(٨) سورة الفرقان الآية ٦٣ .
(٩) سورة الإسراء الآية ٤٥ .
(١٠) سورة مريم الآية ١٧ .

* ـ ونحو : « خبأ » ومنه قوله تعالى :

﴿ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ﴾[1] ؟

ثانياً ـ « فَعِل » بفتح الفاء ، وكسر العين يدلّ على المعاني الآتية :

١ ـ يكون للدلالة على « عَرَض » نحو : « عمِص »[2] و« مَرِض »[3] و« جَرِب »[4] و« عَرِج »[5] .

٢ ـ ويكون للدلالة على النعوت الملازمة نحو : « ذرب لسانه »[6]

ومنه الحديث المروي عن « حذيفة بن اليمان » رضي الله عنه حينما قال : « يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان ،[7] وعامة ذلك على أهلي ، قال : « فاستغفر الله » اهـ[8] .

* ـ ونحو : « بلج جبينه »[9] . .

ومنه : « أبلج الوجه » حينما وصفت « أم معبد » رسول الله ﷺ لزوجها وقالت :

« رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه

---

(١) سورة النمل الآية ٢٥ .

(٢) يقال : عمصت العين : أصابها العمص ، والعماص : ما تفرزه كالوسخ يكون في موق العين .

(٣) يقال : مرِض مرضا : فسدت صحته فضعف ، فهو مريض ، ومرض .

(٤) يقال : جَرِب جَرَبا : أصابه الجرب ، فهو أجرب ، وهي جرباء ، والجمع جُرْب .

(٥) يقال : عَرِج عَرَجا ، وعرجانا : كان في رجله شيء فجعله يغمز بها .

(٦) يقال : ذرب لسانه : إذا كان شتّاما ، فاحشا ، لا يبالي ما قال .

(٧) أي في لساني حدّة ، وبذاءة.

(٨) انظر : الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج ٢ ص ٩ .

(٩) يقال : بلج وجهه بلَجاً : تنضّر سروراً ، وهو « أبلج » وهي « بلجاء » والجمع « بُلُج » وكل واضح : أبلج ، وفي المثل : « الحق أبلج ، والباطل لجلج .

ثجْلة[1] ولم تزد به صُقلة[2] وسيما، قسيما[3] في عينيه دعج[4] وفي أشفاره عطف[5] وفي صوته صَحَل[6] وفي لحيته كثاثة أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجلّ الناس ، وأبهاهم من بعيد ، وأحسنهم وأجملهم من قريب ، حلو المنطق ، فصْل لا نَزْر ولا هَذْر[7] كأنما منطقه خرزات نظْم يتحدَّرن ، ربعة لا يائس من طول ، ولا تقتحمه عين من قِصَر ، غُصْن بين غُصْنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفّونه ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشود[8] . لا عابس ، ولا مُعْتد » اهـ[9] .

ثالثاً ـ « فَعُل » بفتح الفاء ، وضم العين .

هذا البناء لا يجيء إلّا للدلالة على « غريزة ، أو طبيعة ، أو ما أشبه ذلك ، نحو : « جَدُر فلان بالأمر » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله ﴾[10] .

رابعاً « فعلل » هذا البناء يدلّ على الكثير من المعاني أذكر منها ما يلي :

---

(١) النَّجْلة ـ والثَّجَلُ : عظم البطن .
(٢) الصَّقْلَة، والصَّقْل : طول الصَّقل ، وهو الخصْر ، وقيل : ضمره وقلة لحمه .
(٣) القسام : الجمال ، ويقال : رجل مُقسّم الوجه .
(٤) يقال : دعجت العين دعَجاً : اشتدّ سوادها ، وبياضها ، واتسعت ، وهي دعجاء .
(٥) العطف : طول الأشفار ، وانعطافها .
(٦) الصحل : صوت فيه بَحّة لا يبلغ أن تكون جُشّة ، وهو يستحسن لخلوه من الحدّة .
(٧) يقال : هذِر لكلامه هَذْراً : كثر فيه الخطأ ، والباطل ، فهو هذِر .
(٨) محفود : مخدوم ، محشود : مجتمع عليه .
(٩) انظر : الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج ١ ص ٩٥ .
(١٠) سورة التوبة الآية ٢٧ .

١ ـ الدلالة على الاتخاذ نحو : « قمطرت الكتاب »[1] .

٢ ـ الدلالة على المشابهة ، نحو : « حنظل خلق زيد وعلْقم » : أي أشبه الحنظل ـ والعلقم .

٣ ـ الدلالة على جعل شيء في شيء ، نحو : « عَنْدم ثوبه » أي جعل فيه « العَنْدم » و « نرجس الدواء » أي جعل فيه « النرجس » .

٤ ـ الدلالة على « الإصابة » نحو : « عرقبه » أي أصاب عرقوبه ، و« غلْصمه » أي أصاب « غلصمته »[2] .

٥ ـ اختصار المركّب ، للدّلالة على حكايته ، نحو : « بسمل ، وسبحل ، وحمدل ، وطلبق »[3] .

خامساً ـ « **فعّل** » بفتح الفاء ، وتضعيف العين .

هذا البناء يدل على الكثير من المعاني أذكر منها ما يلي :

١ ـ الدلالة على التكثير ، نحو : « جوّلت ، وطوّفت » ، «وعرّفت»،ومنه قوله تعالى :

﴿ فلما نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض عن بعض ﴾[4] .

---

(١) القمطر : ما تصان فيه الكتب ، والجمع : « قماطر ».

(٢) يقال : غلصمه : أي قطع « غلصمته » والغلصمة : صفحة غضروفية عند أصل اللسان ، سَرْجيّة الشكل ، مغطاة بغشاء مخاطي ، وتنحدر إلى الخلف لتغطية فتحة الحنجرة لاقفالها في أثناء البلع ، والجمع : « غلاصم » .

(٣) سبحل : أي قال : «سبحان الله» وحمدل : أي قال : «الحمد لله» وطلبق ، أي قال : «أطال الله بقاءك » ومن أمثلته : « جعفد » أي قال : « جعلت فداك » ومشأل ، أي قال : « ما شاء الله » .

(٤) سورة التحريم الآية ٣ .

وقوله تعالى : ﴿ ويُدْخِلُهُم الجنَّة عَرَّفَهَا لهم ﴾[1] .

٢ ـ الدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : « كذبته ، و« فسقته » أي نسبته إلى الكذب ، وإلى الفسق .

٣ ـ الدلالة على السّلب ، نحو : « قرَّدت البعير » أزلت قراده ، و« قشَّرت الفاكهة » أي أزلت قشرها .

٤ ـ الدلالة على التوجه نحو ما أُخِذَ الفعلُ منه ، نحو « شرّق وغرّب » أي توجه نحو : المشرق ، والمغرب .

٥ ـ الدلالة على أن الفاعل يشبه ما أُخِذ منه الفعلُ ، نحو : « قوَّس ظهر زيد » أي انحنى حتى أشبه القوس .

٦ ـ اختصار المركّب للدلالة على حكايته ، نحو : « كبّر ـ وحمّد ـ وسبّح »[2] .

سادساً ـ « **فاعل** » هذا البناء يدل على الكثير من المعاني أذكر منها ما يلي :

١ ـ الدلالة على المفاعلة نحو : « قاتل المسلمون الكفار » .

ومنه قوله تعالى : ﴿وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون كثير﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴾[4] .

٢ ـ الدلالة على التكثير ، نحو :«ضاعف الله أجر الصائمين » .

---

(١) سورة محمد الآية ٦ .
(٢) كبّر : أي قال : الله أكبر ـ وحمّد : أي قال : سمع الله لمن حمده ، وسبّح : أي قال : سبحان ربي العظيم .
(٣) سورة آل عمران الآية١٤٦ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٩١ .

٣ ـ الدلالة على الموالاة ، نحو « تابعت قراءة القرآن » .

بعد ذلك أنتقل إلى الحديث عن الأبنية المبدوءة بحرف التاء فأقول وبالله التوفيق :

أولا ـ « تفعّل » أذكر من معاني هذه المادة ما يلي :

١ ـ الدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع « فعَّل »بتضعيف العين ، نحو : هذبته فتهذب ، وعلّمته فتعلّم .

٢ ـ الدلالة على التكلف ، نحو : « التشجع ، والتّصبّر » .

٣ ـ الدلالة على الطلب ، نحو : « تعظّم ـ وتيقّن » أي طلب أن يكون عظيما ، وذا يقين .

ثانيا ـ « تفعلل » يجيء هذا البناء ، لمطاوعة بناء « فعلل » نحو : دحرجت الكرة فتدحرجت ، وبعثرت الحبّ فتبعثر .

ثالثا ـ « تفاعل » من معاني هذا البناء ما يلي :

١ ـ الدلالة على المشاركة ، نحو : تخاصم محمد وعليّ . وتفاهم الولد مع والده .

٢ ـ الدلالة على التكلف ، تجاهل ـ وتكاسل .

٣ ـ الدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع بناء « فاعل » نحو : تابعته فتتابع ، وباعدته فتباعد .

بعد ذلك أنتقل إلى الحديث عن الأبنية المبدوءة بهمزة قطع ، فأقول وبالله التوفيق :

أولا ـ « أفعل » من معاني هذا البناء ما يلي :

١ ـ الدلالة على التعدية ، نحو : أجلس ـ وأخرج ـ وأقام .

٢ ـ الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتقّ منه الفعل ، نحو : « ألبنت الشاة » أي صارت ذات لبن، و« أثمر البستان » أي صار ذا ثمر .

٣ ـ الدلالة على المصادفة ، نحو : « أبخلته أي صادفته بخيلا ، وأعظمته ، أي صادفته عظيما .

٤ ـ الدلالة على السلب، نحو : أشكيته ، أي أزلت شكواه ، وأقذيته ، أي أزلت قذى عينيه .

٥ ـ الدلالة على الدخول في زمان نحو : أصبح ـ وأضحى ـ وأمسى .

٦ ـ الدلالة على الدخول في مكان نحو : أمصر ـ وأعرق ـ وأصحر .

٧ ـ الدلالة على الحينونة ، وهي قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل : نحو : أحصد الزرع : أي قرب حصاده ـ وأصرم النخل : أي قرب صِرامه .

ثانياً ـ « انفعل » يجيء بناء « انفعل » للدلالة على المطاوعة ، وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدّي لواحد ، نحو : كَسَرتُه فانكسر .

وقد يأتي لمطاوعة صيغة « أفعل » نحو : أغلقت الباب فانغلق ، وأزعجت الخصم فانزعج .

ثالثا ـ « افتعل » من معاني هذا البناء ما يلي :

١ ـ الدلالة على المطاوعة :

يطاوع بناء الثلاثي ، نحو : جمعته فاجتمع ، وغممته فاغتّم. ويطاوع بناء « أفعل » نحو: أنصفته فانتصف .

ويطاوع بناء « فعّل » مضعف العين ، نحو : عدّلت الرمح فاعتدل .

٢ ـ الدلالة على الاتخاذ ، نحو : اختتم ، أي اتخذ خاتماً .

٣ ـ الدلالة على التصرف باجتهاد ، ومبالغة ، نحو : اكتسب ، واكتتب .

٣ ـ الدلالة على الاختيار ، نحو : انتقى ـ واصطفى ـ واختار .

رابعاً ـ « افعلَّ » بتضعيف اللام ، هذا البناء يأتي للدلالة على المبالغة في الألوان ، والعيوب ، نحو : اصفرّ ـ واحمرّ ، واعورّ ـ واحوّل .

خامسا ـ « افعنلل » يأتي هذا البناء لمطاوعة بناء « فعلل » نحو : حرجمت الابل ، فاحرنجمت ، أي جمعتها فاجتمعت .

سادسا ـ « افعللّ » هذا البناء يدل على المبالغة ، اشمأزّ ـ واطمأنّ .

سابعا ـ « استفعل » هذا البناء يدلّ على ما يلي :

١ ـ الدلالة على الطلب ، نحو : استغفرت الله .

٢ ـ الدلالة على التحول من حال إلى حال ، نحو : استنوق الجمل ، واستحجر الطين .

﴿ والله أعلم ﴾

(هـ) **فإن قيل** : نريد بيان وجوه « مضارع » الفعل الثلاثيّ : ؟

أقول : عرفنا مما سبق أن الفعل الماضي الثلاثيّ ، يأتي على ثلاثة أبنية :

الأول : « فَعَل » بفتح الفاء ـ والعين .

الثاني : « فَعِل » بفتح الفاء ـ وكسر العين .

الثالث : « فَعُل » بفتح الفاء ـ وضم العين .

فإذا ركبنا حركات عين الفعل الماضي ، مع حركات عين مضارعه ،

نتج عن ذلك تسعة أبنية ، وذلك حاصل من ضرب حركات عين الماضي الثلاثي ، في حركات عين مضارعة الثلاثيّ . ولكن المستعمل من هذه الوجوه ستة فقط ، وبيانها كما يلي :

* ـ إذا فتحنا « عين » الماضي ، يأتي عليه : الفتح ـ والكسر ـ والضم ـ في المضارع .

* ـ وإذا كسرنا « عين » الماضي ، يأتي عليه : الفتح ـ والكسر ـ في المضارع ، ويمتنع الضم .

* ـ وإذا ضممنا « عين » الماضي ، يأتي عليه : الضم فقط في المضارع ، ويمتنع الفتح ـ والكسر .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه الوجوه الستة :

الوجه الأول :

« فَعَل ـ يفْعِل » بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع .

ويجيء متعدياً ـ ولازماً :

فالمعتدي : نحو : ضربه ـ يضربه ، ورماه ـ يرميه ، وباعه ـ يبيعه .

واللازم : نحو : جلس ـ يجلس ، وفرَّ ـ يفرُّ وجاء يجيء .

وهذا الوجه مقيس ، مطّرد فيما يلي :

١ ـ واويّ الفاء ، بشرط ألّا تكون لامه حرف حلق[١] ، مثل : وعد ـ يعد ، وصف يصف .

٢ ـ يائي العين ، نحو : جاء يجيء ، وفاء يفيء ، وباع يبيع .

٣ ـ يائي اللام ، نحو : أوي يأوي ، وجرى يجري ، وثوى يثوي .

٣ ـ مضعّف اللام اللازم نحو : تبّت يده تتبُّ ، وصحّ الأمر يصحُّ .

---

(١) فإن كانت لامه حرف حلق ، كان من باب « فتح يفتح » نحو : « وجأ يجأ » .

الوجه الثاني :

« فعَل ـ يفعُل » بفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع . ويجيء متعدياً ـ ولازماً .

فالمتعدي ، نحو : نصره ينصره ، وأمره يأمره .

واللازم ، نحو : قعد يقعد ، وخرج يخرج .

وهذا الوجه مقيس مطرد فيما يلي :

١ ـ واويّ العين ، نحو : « باء يبوء » « جاب يجوب » « ناء ينوء » .

٢ ـ واويّ اللام ، نحو : «أسا يأسو» « تلا يتلو » « صفا يصفو » .

٣ ـ المضعّف المتعدي ، نحو : « صبّ الماء يصبّه » وعبّه يعبّه » « وحثّه يحثّه » .

الوجه الثالث :

« فعَل ـ يفعَل » بفتح عين الماضي ، والمضارع . ويشترط في هذا الوجه أن تكون عين الفعل ، أو لامه ، حرفاً من حروف الحلق الستة ، التي هي :

الهمزة ـ والهاء ـ والعين ـ والحاء ـ والغين ـ والخاء .

وليس معنى هذا أنه كلما كانت عين الفعل ، أو لامه حرفاً من حروف الحلق ، كان الفعل على هذا الوجه(١) .

ويجيء الفعل على هذا الوجه متعدياً ، ولازماً :

فالمعتدي ، نحو : « فتح يفتح » ونهى ينهى » وبدأ يبدأ » .

واللازم ، نحو : « نأى ينأى » « وذهب يذهب » « وسعى يسعى » .

---

(١) فقد ورد نحو : وعد يعد ، ووعى يعي ، وصحّ يصحّ ، وكلها بكسر العين في المضارع كما ورد : « طهر يطهر ، وهنؤ يهنؤ» بضم العين في الماضي ، والمضارع .

الوجه الرابع :

« فعِل - يفعَل » بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع . ويجيء الفعل على هذا الوجه : متعدّياً ، ولازماً :

فالمتعدي ، نحو : « علم - يعلم » « وفهم - يفهم » « وخاف - يخاف ». واللازم ، نحو : « ظفر - يظفر » « وفرح - يفرح » « ورضي يرضى ».

تنبيه : كل فعل ماضي مكسور العين ، فاعلم أن مضارعه مفتوح العين ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواويّ الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي - والمضارع .

الوجه الخامس :

« فعِل - يفعِل » بكسر عين : الماضي - والمضارع . وهو نادر ، وقد سمع منه خمسة عشر فعلاً من المعتل[1] وهي : ورث - ورك[2] ورم[3] وري[4]، ورع، وعم[5]، ولي[6]، ومق[7]، وفق[8]، وثق، وروى[9] وجد[10] وعق[11] وهم[12] وقه .

---

(١) هذاالحصر هو ما وصل إليه منهى علمي ، وقد تكون هناك أبنية أخرى - والله أعلم .
(٢) وَرِك ، ورَك : عظمت وركاه ، فهو أورك ، وهي ورکاء .
(٣) ورِم يرِم : انتفخ .
(٤) ورى الزند ، يرى ، ورْياً : خرجت ناره ، فهو وارٍ .
(٥) وعم بالخبر - يعِمُ ، وعْماً : أخبر به ، ولم يحقّه .
(٦) يقال : وليه يليه ، ولياً ، ولاية : ملك أمره ، وقام به .
(٧) يقال : ومِقه ، يمقه ، ومقاً ، ومقة : أحبّه، فهو وامق ،وهي وامقة .
(٨) يقال : وفق الأمر يفق ، وَفقاً : كان صوابا ، موافقاً للمراد .
(٩) يقال : ورى الزند ، يورى ، ورْياً ، ووريّاً ، وورية .
(١٠) يقال : وجد فلان بفلان وجْدا : أحبه .
(١١) يقال : وعِق عليه ، يعق ، وعْقاً : عجل .
(١٢) يقال : وهِم في الحساب وغيره ، يوهـم ، وهما : غلط فيه ، وسها .

الوجه السادس :

« فعُل ـ يفعُل » بضم عين : الماضي ـ والمضارع . وهذا البناء لا يـأتي إلّا لازمـاً ، ولا يكـون إلّا دالاً على وصف خِلْقيّ ، ومن أمثلة هـذا الـوجـه : « حسن يحسن » ـ وكرم يكرم ـ ورفه يرفه .

﴿ والله أعلم ﴾

تمرين على الفعل

من حيث التجرد والزيادة

س[1] : عـرِّف كلا من المجـرد ، والمزيـد ، ثم بيِّن بِمَ يعرف كـل منهما مع التمثيل .

س[2] : اذكر بنية الفعل الثلاثي المجرد ، ومثل لكل نوع بمثال .

س[3] : الثـلاثيّ المزيـد بحـرف واحـد لـه عـدّة أبنيـة ، تكلم عن هـذه الأبنية ، مع التوضيح لكل ما تذكر بالأمثلة .

س[4] : الثلاثيّ المزيـد بحرفين لـه أكثر من بنـاء ، اذكر بـالتفصيل هـذه الأبنية ، مع التمثيل .

س[5] : الثـلاثي المزيـد بثلاثـة أحرف لـه أبنية متعـددة . تكلم عن هذه الأبنية مع التوضيح بالأمثلة .

س[6] : اذكر أبنية الفعل الرباعي المجرد ، والملحق به ، مع التمثيل .

س[7] : مـا أبنية الفعـل الربـاعي المـزيـد فيـه حـرف؟ ومـا هي الأبنيـة الملحقة به ؟ وضح ما تقول بالأمثلة .

س[8] : اذكـر بالتفصيـل أبنية الفعـل الربـاعي المزيـد بحرفين ، ثم بين الأبنية الملحقة به ، مع التمثيل لكل ما تذكر .

س٩ : عرّف الإلحاق ، واذكر ضابطه .

س١٠ : اذكر الأبنية الإجمالية لكل من الفعل الماضي الثلاثي ، والرباعي ، والملحق بالرباعي .

س١١ : اذكر معاني الأبنية المبدوءة بالفاء .

س١٢ : اذكر معاني الأبنية المبدوءة بالتاء .

س١٣ : اذكر معاني الأبنية المبدوءة بهمزة وصل .

س١٤ : بين وجوه « مضارع » الفعل الثلاثي ، مع التمثيل لكل وجه .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الثاني

في الفعل
من حيث الصحة والإعلال

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية :

(أ) تعريف الصحيح ـ وبيان أقسامه إجمالاً :

(ب) تعريف السالم وبيان حكمـه.

(جـ) أقسام المضعّف إجمالاً .

(د) تعريف مضعّف الثلاثي .

(هـ) تعريف مضعف الرباعي .

(و) حكم مضعّف الثلاثي .

(ز) حكم مضعّف الرباعي .

(ح) تعريف المهموز .

(ط) حكم المهموز .

(ي) تعريف الفعل المعتل .

(ك) أقسام المعتل إجمالاً .

(ل) المثال ـ وأحكا

(م) الأجوف ـ وأحكامه .

(ن) الناقص ـ وأحكامه .

(س) اللفيف المفروق ـ وأحكامه .

(ع) اللفيف المقرون ـ وأحكامه .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

بالتتبع والاستقراء ، وجدت أن الفعل لا يخرج عن أحد أمرين : الصحة ، والإعلال .

وبناء عليه فقد قسَّم العلماء « الفعل » قسمين : صحيح ـ ومعتل : وهذا تفصيل الكلام عن كل قسم على حدة :

(أ) **فالصحيح** :

ما خلت جميع أصوله من حروف العلة الثلاثة ، التي هي : الألف ـ والواو ـ والياء[1] .

وينقسم الصحيح ثلاثة أقسام : سالم ـ ومضعّف ـ ومهموز :

(ب) **فالسالم** :

ما سلمت جميع حروفه الأصلية من الهمز ، والتضعيف ، وحروف العلة ، مثل : « نصر ـ فتح ـ فهم ـ دحرج » .

---

(١) الألف تكون ساكنة على الدوام ، وما قبلها يكون مفتوحاً . والواو : تارة تكون متحركة ، وتسمّى حرف علة فقط . وتارة تكون ساكنة وقبلها ضمة ، وتسمّى حرف مدّ ولين ، وهي حرف علة أيضاً .

وتارة تكون ساكنة وقبلها فتحة ، وتسمى حرف لين ، وهي حرف علة أيضاً . والياء تارة تكون متحركة ، وتسمّى حرف علة فقط .

وتارة تكون ساكنة وقبلها كسرة ، وتسمّى حرف مدّ ولين ، وهي حرف علة أيضاً .

وتارة تكون ساكنة وقبلها فتحة ، وتسمى حرف لين ، وهي حرف علة أيضاً . قال بعضهم :

حروفه ثلاثة فعيها ... من لفظ واى وهي في نواحيها

والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم ... شرط وفتح قبل ألف يلتزم

واللين منها اليا وواو سكنا ... إن انفتاح قبل كل أعلنا

* - وحكم « **السالم** » أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به ، مثل : « كتبتُ - وكتبا - وكتبوا - وكتبن الخ . وإنما الذي يتغير آخر الفعل فقط ، وهي تغييرات تخضع للظاهرة الإعرابية ، ومحل بحث ذلك « **النحو** » .

(ج) والمضعّف :

ينقسم قسمين : مضعّف الثلاثي - ومضعّف الرباعي :

(د) **مضعف الفعل الثلاثي** : ومزيده ، هو ما كانت عينه ، ولامه ، من جنس واحد ، نحو عضَّ(1) ومدّ(2) ومرّ(3) - وامتدّ - واستمدَّ .

(هـ) ومضعّف الرباعي :

ماكانت فاؤه ، ولامه الأولى من جنس ، وعنيه ، ولامه الثانية من جنس آخر ، مثل : « زلزل »(4) « وسوس »(5) « عسعس »(6) .

(و) حكم مضعَّف الثلاثي :

مما هو ثابت أن الفعل من حيث هو ثلاثة أقسام :

« ماض - ومضارع - وأمر » .

---

(1) ومن مادة « غض » جاء قوله تعالى : ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك ﴾ سورة لقمان الآية ١٩ .
وقوله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ﴾ سورة النور الآية ٣١ .
وقوله تعالى : ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ﴾ سورة الحجرات الآية ٣ .

(2) ومن مادة « مدّ » جاء قوله تعالى : ﴿ وهو الذي مدّ الأرض ﴾ سورة الرعد الآية ٣ .
وقوله تعالى : ﴿ ونمدّ له من العذاب مدّاً ﴾ سورة مريم الآية ٧٩ .

(3) ومن مادة « مرّ » جاء قوله تعالى : ﴿ أو كالذي مرّ على قرية ﴾ سورة البقرة الآية ٢٥٩ .
وقوله تعالى : ﴿ وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً ﴾ سورة الفرقان الآية ٧٢ .

(4) ومن مادة « زلزل » جاء قوله تعالى : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ سورة الزلزلة الآب ١ .
وقوله تعالى ﴿ وزلزلوا زلزالاً شديداً ﴾ سورة الأحزاب الآية ١١ .

(5) ومن مادة « وسوس » جاء قوله تعالى : ﴿ فوسوس لهما الشيطان ﴾ سورة الأعراف الآية ٢٠ .
وقوله تعالى : ﴿ ونعلم ما توسوس به نفسه ﴾ سورة قٓ الآية ١٦ .

(6) ومن مادة «عسعس» جاء قوله تعالى : ﴿ والليل إذا عسعس ﴾ سورة التكوير الآية ١٧ . وليس في القرآن غيرها .

ولكل فعل من هذه الأفعال الثلاثة ـ من مضعّف الثلاثي ـ أحكام تخصه ، وهذا تفصيل الكلام عن ذلك :

* ـ فالماضي : إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن : وذلك ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، أو اتصلت به تاء التأنيث . وجب فيه الإدغام من ذلك ، قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مدَّ الظلَّ ﴾(1) .

وقوله تعالى : ﴿ واتقوا الذي أمدَّكم بما تعلمون ﴾(2) .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَمْ يَدْعُنَا إلى ضُرٍّ مسَّه ﴾(3) .

وقوله تعالى : ﴿ فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرَّتْ به ﴾(4) .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا مَرُّوا باللغو مرُّوا كراماً ﴾(5) .

وقوله تعالى : ﴿ فرّت من قسورة ﴾(6) .

وقوله تعالى : ﴿ وأحلّ الله البيع وحرم الرِّبا ﴾(7) .

وإن اتصل به ضمير رفع متحرك ، وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة ، وجب فك الإدغام ، مثل قوله تعالى :

﴿ وإذا حللتم فاصطادوا ﴾(8) .

---

(1) سورة الفرقان الآية ٤٥ .
(2) سورة الشعراء الآية ١٣٢ .
(3) سورة يونس الآية ١٢ .
(4) سورة الأعراف الآية ١٨٩ .
(5) سورة الفرقان الآية ٧٢ .
(6) سورة المدثر الآية ٥١ .
(7) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .
(8) سورة المائدة الآية ٢ .

وقوله تعالى : ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ ثم رددنا لكم الكرّة عليهم ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فرددناه إلى أمه كي تقر عينها﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين﴾[٤] .

ثمّ إن كان الفعل الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين نحو : « ظلّ ـ وملّ »[٥] .

جاز فيه ثلاث لغات :

الأولى : بقاؤه على حاله الذي سبق ذكره ، وهذه لغة أكثر العرب .

الثانية : حذف عينه مع بقاء حركة « الفاء » على حالها ، وهي الفتحة ، فتقول : « ظلْتُ » ومنه قوله تعالى « ﴿ فظلتم تفكهون ﴾[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وانظر إلى إلّهك الذي ظلت عليه عاكفاً ﴾[٧] . وهذه لغة « بني عامر »

الثالثة : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى « الفاء » فتقول : « ظِلْتُ » وهذه لغة « بعض أهل الحجاز »[٨] .

ـ والمضارع : إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن ، وذلك ألف الإثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة، مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٠ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٦ .
(٣) سورة القصص الآية ١٣ .
(٤)سورة التين الآية ٥ .
(٥) أطلهج : « ظلل ـ وممل » بوزن « علم ٧
(٦) سورة الواقعة الآية ٦٥ .
(٧) سورة طه الآية ٩٨ .
(٨) انظر : تصريف الأفعال للشيخ محمد محي الدين بشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٦١١ .

إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ولم يكن مجروماً ، وجب فيه الإدغام :

من ذلك قوله تعالى : ﴿ قال سنشدّ عضدك بأخيك﴾[1].

وقوله تعالى : ﴿ ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشقُّ الأرض وتخر الجبال هَداً ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ والذين إذا ذُكِّروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صماً وعمياناً ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إذا يُتلى عليهم يخرون للأذقان سُجَّداً﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾[6]

وقوله تعالى : ﴿ إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم ﴾[7] .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك : وذلك نون النسوة ، وجب فك الإدغام .

مثل قوله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ﴾[8] .

وإذاكان « المضارع » مسنداً إلى الاسم الظاهر ، أوالضمير المستتر ، وكان مجزوماً ، جاز فيه الإدغام ـ وفك الإدغام :

---

(١) سورة القصص الآية ٣٥ .

(٢) سورة طه الآية ٨١ .

(٣) سورة مريم الآية ٩٠ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٧٣ .

(٥) سورة الإسراء الآية ١٠٧ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

(٧) سورة آل عمران الآية ١٤٩ .

(٨) سورة النور الآية ٣١ .

تقـول : « لم يَشُدّ ـ ولم يشـدد » و « لم يَمَـلّ ـ ولم يملل ». ومما ورد بالإدغام قوله تعالى :

﴿ والذين إذا ذُكِّروا بآيات ربِّهم لم يخرّوا عليها صُمّاً وعمياناً ﴾[1] .

ومما ورد بالإدغام وفكه معاً «يرتدّ» من قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه ﴾[2] فقد قرأ « نافع ـ وابن عامر ـ وأبو جعفر » « يرتدد » بدالين ، الأولى مكسورة ، والثانية مجزومة مع فك الإدغام ، على الأصل لأجل الجزم ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني ـ والشامي[3]. وهي لغة « أهل الحجاز ». وقرأ باقي القراء العشرة « يرتدّ » بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام ، للتخفيف ، وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف وهي لغة «تميم»[4].

* والأمر :

إذا أسند إلى ضمير ساكن وهو : ألف الإثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، وجب فيه الإدغام نحو : « مدّا ـ ومدّوا ـ ومدّي ».

ومنه قوله تعالى : ﴿ فيفرُّوا إلى الله إنِّي لكم منه نذير مبين ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وأسرّوا قولكم أو اجهروا به ﴾[6] .

---

(١) سورة الفرقان الآية ٧٣ .

(٢) سورة المائدة الآية ٩٤ .

(٣) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢ .
والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٩٠ .

(٤) تميم : قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنسب إلى « تميم بن مرّة بن مضر » كانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة ، واليمامة ، ثم تفرقوا في الحواضر ، ولتميم بطون كثيرة .
انظر : معجم القبائل العربية لعمر كحالة ج ١ ص ١٢٦ .
انظر : المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د. محمد سالم محيسن ص ١٤٢ .

(٥) سورة الذاريات الآية ٥٠ .

(٦) سورة الملك الآية ١٣ .

وقوله تعالى : ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾[1].

وقوله تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردّوها ﴾[2] .

وإذا أسند إلى ضمير متحرك ، وهو نون النسوة ، جاز فك الإدغام ، نحو : « امددن » « وقرْن ـ واقررن » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرّج الجاهلية الأولى ﴾[3] .

وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ـ والفك ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز[4] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك ﴾[5] .

(ز) حكم مضعّف الرباعي :

أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ، ونحوها به ، وإنما الذي يتغير آخر الفعل فقط ، وهي تغييرات تخضع للظاهرة الإعرابية مثال ذلك قول الله تعالى :﴿ فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾[7].

وقوله تعالى « ﴿ والليل إذا عسعس ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ فوسوس لهما الشيطان ﴾[9] .

---

(١) سور النساء الآية ٥٩ .

(٢) سورة النساء الآية ٨٦ .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٤) انظر : تصريف الأفعال مع ابن عقيل للشيخ محمد محي الدين ج ٢ ص ٦١٢ .

(٥) سورة لقمان الآية ١٩ .

(٦) سورة الشمس الآية ١٤

(٧) سورة الزلزلة الآية ١ .

(٨) سورة التكوير الآية ١٧ .

(٩) سورةالأعراف الآية ٢٠ .

(حـ) والمهموز :

ما كان أحد أصوله « همزة » .

سواء كانت «فاء « نحو : » أخذ ـ أكل ـ أمر » .

أو عينا نحو : « سأل ـ يئس ـ دأب » .

أو لا ما نحو : « قرأ ـ بدأ ـ لجأ » .

(ط) حكم المهموز :

حكم المهموز بجميع أنواعه ، كحكم السالم ، ومضعّف الرباعي ، في أنه لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ، إلّا كلمات محصورة ، كثر دورانها في الكلام ، فحذفت همزتها قصداً إلى التخفيف ، وإليك تفصيل الكلام عن هذه الكلمات :

أولا : « أخذ ـ وأكل » :

حذفوا همزتهما من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل ، فقالوا : « خذ ـ وكل »[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ خذوا ما آتيناكم بقوة »[2] .

وقوله تعالى : ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾[4] .

---

(١) أصلهما : «أأخذ ـ أأكل» على مثال : «انصر» فحذفوا فاء الكلمة منهما، فصارا : «أخذ ـ اكل » فاستغنوا عن همزة الوصل ، لأنها كانت مجتلبة للتوصل إلى النطق بالساكن ، وقد زال فحذفوها ، فصارا : « خذ ـ وكل » على وزن [ع ل] بحذف الفاء .

(٢) سورة البقرة آية ٦٣ .

(٣) سورة الأعراف آية ٣١ .

(٤) سورة البقرة آية ١٨٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾[1] .

واعلم أن حـذف الهمـزة التي هي فـاء الكلمـة من : « أخــذ ـ وأكـل » واجب إذا وقعت إحداهما أول الكلام .

أمّا إذا سبقت إحداهما بشيء من الحروف ، فإن الحذف يكون جائزا ، وهو الأكثر .

تقـول : قلت له : « كـل » وقلت لـه : « أؤكـل » وقلت لـه : « خـذ » وقلت له : « أأخذ » .

وعند ثبوت الهمزة تكون الكلمة على وزن [ء ف ع ل] .

ثانيا : « أمر ـ وسأل »

تحذف الهمزة منهما في صيغة الأمر ، ثم تحذف همزة الوصل .

تقول : قلت له : « مر ـ وسل » على وزن [ع ل] بحذف فاء الكلمة .
ومنه قوله تعالى : ﴿ سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ﴾[2] .
وقوله تعالى : ﴿ سلهم أيهم بذلك زعيم ﴾[3] .

واعلم أن حذف الهمزة من : « أمر ـ وسأل » واجب إذا وقعت إحـداهما أول الكلام .

أمّا إذا سبقت إحداهما بشيء من الحروف فـإن الحذف يكـون جائـزا ، إلا أن عدم الحذف أرجح :

---

(١) سورة الأعراف آية ٣١ .
(٢) سورة البقرة آية ٢١١ .
(٣) سورة القلم آية ٤٠ .

فمما ورد بعدم الحذف قوله تعالى : ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وأمر بالمعروف وَانْهَ عن المنكر ﴾[2] .

ومما ورد بالحذف قوله تعالى : ﴿ فَسْئَلِ الذين يقرءون الكتاب من قبلك ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وسئل القرية التي كنا فيها ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فسئل بني إسرائيل إذ جاءهم ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ فسئل العادِّين ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فسئل به خبيرا ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ﴾[9] .

وقوله تعالى : ﴿ فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾[10] .

تنبيه : اعلم أن حذف « الهمزة » التي هي عين الكلمة المشتقة من « السؤال » إنما جاء على قراءة : « ابن كثير - والكسائي - وخلف البزار » لأنهم يقرءون كل فعل أمر من « السؤال » إذا كان قبل السين : « فاء » أو « واو » بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن الذي قبلها[11] . وحينئذ

(١) سورة طه آية ١٣٢ .
(٢) سورة لقمان آية ١٧ .
(٣) سورة يونس آية ٩٤ .
(٤) سورة يوسف آية ٨٢ .
(٥) سورة الإسراء آية ١٠١ .
(٦) سورة المؤمنون آية ١١٣ .
(٧) سورة الفرقان آية ٥٩ .
(٨) سورة الزخرف آية ٤٥ .
(٩) سورة الأعراف آية ١٦٣ .
(١٠) سورة النحل آية ٤٣ .
(١١) انظر : النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٤٢ .

يصبح النطق بالهمزة هكذا : « فَسَلْ » أو « وَسَلْ » وبناء عليه يصبح وزن الكلمة [ف ل] بحذف العين .

ثالثا : « رأى »

حذفوا الهمزة التي هي عين الكلمة في المضارع ـ والأمر ، بعد نقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها وهو « فاء » الكلمة ، فقالوا : « يرى » على وزن [ي ف ل] بحذف عين الكلمة ، كما قالوا : « ره » على وزن [ف هـ] بحذف عين الكلمة ولامها[1] .

واعلم : أن « يرى » المضارع جاء في القرآن الكريم بألفاظ متعددة : فتارة يكون مبدوء بالياء :

مثل قوله تعالى : ﴿ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أفتمارونه على ما يرى ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ أعنده علم الغيب فهو يرى ﴾[5] .

---

(١) أصل « يرى » « يرأى » على مثال : « يفتح » تحركت الياء التي هي لام الكلمة ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، ثم نقلت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان : « العين ـ واللام » فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين .
وأصل « ره » « ارأ » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه، فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفوا الهمزة حملا على حذفها من المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .
(٢) سورة البقرة آية ١٦٥ .
(٣) سورة التوبة آية ١٠٥ .
(٤) سورة النجم آية ١٢ .
(٥) سورة النجم آية ٣٥ .

وتارة يكون مبدوءاً بالتاء :

مثل قوله تعالى : ﴿ وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ﴾[٣] .

وتارة يكون مبدوءا بالنون :

مثل قوله تعالى : ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار ﴾[٦] .

رابعا : « أرى » :

حذفوا الهمزة التي هي عين الكلمة :

في « الماضي » و« المضارع » و« الأمر » و« سائر المشتقات » . ومن يتتبع القرآن يجد أن مادة : « أرى » وردت في عشرات المواضع ، وحسبي أن أذكر بعض الأمثلة لكل من :

---

(١) سورة المائدة آية ٦٢ .
(٢) سورة المائدة آية ٨٠ .
(٣) سورة المائدة آية ٨٣ .
(٤) سورة البقرة آية ١٤٤ .
(٥) سورة الانعام آية ٩٤ .
(٦) سورة ص اية٦٢ .

الماضي ـ والمضارع ـ والأمر ـ فأقول وبالله التوفيق :

* ـ مما ورد بصيغة الماضي قوله تعالى : ﴿ لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فأراه الآية الكبرى ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وما جعلنا الرؤ يا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى ﴾[٦] .

ومما ورد بصيغة المضارع قوله تعالى :

﴿ إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله ﴾[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان ﴾[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ﴾[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد ﴾[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ﴾[١١] .

---

(١) سورة النساء آية ١٠٥ .
(٢) سورة آل عمران آية ٥٢ .
(٣) سورة الأنفال آية ٤٣ .
(٤) سورة النازعات آية ٢٠ .
(٥) سورة الاسراء آية ٦٠ .
(٦) سورة طه آية ٥٦ .
(٧) سورة الانفال آية ٤٨ .
(٨) سورة يوسف آية ٤٣ .
(٩) سورة طه آية ٤٦ .
(١٠) سورة النمل آية ٢٠ .
(١١) سورة هود آية ٨٤ .

ومما ورد بصيغة الأمر قوله تعالى :

﴿ وَأرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فقالوا أرنا الله جهرة ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ ربنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أضلاَّنا من الجن والإنس ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ رب أرني كيف تُحْي الموتى ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ قال رب أرني أنظر إليك ﴾[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ هذا خلق الله فأروني ماذا خَلَقَ الذين من دونه ﴾[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ أروني الذين ألحقتهم به شُركَاءَ كَلاَّ بَلْ هُوَ الله العَزِيزُ الحَكِيمْ ﴾[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾[٨] .

فإن قيل : نريد معرفة وزن « أرى » على كل من الصيغ الثلاث .

أقول : « أرى » الذي جاء بصيغة الماضي على وزن :

[ء ف ل] بحذف عين الكلمة .

و« يرى » الذي جاء بصيغة المضارع على وزن [ي ف ل] بحذف عين الكلمة أيضا .

و« أر » الذي جاء بصيغة الأمر على وزن ء ف] بحذف عين الكلمة ، ولامها . ﴿ **والله أعلم** ﴾ .

---

(١) سورة البقرة آية ١٢٨ .
(٢) سورة النساء آية ١٥٣ .
(٣) سورة فصلت آية ٢٩ .
(٤) سورة البقرة آية ٢٦٠ .
(٥) سورة الأعراف آية ١٤٣ .
(٦) سورة لقمان آية ١١ .
(٧) سورة سبأ آية ٢٧ .
(٨) سورة فاطر آية ٤٠ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفعل المعتل
أقسامه وأحكامه

(ي) التعريف :

الفعل المعتل : هو ما كان أحد أصوله حرف علة .

وحروف العلة ثلاثة : الألف ـ والواو ـ والياء .

واعلم أن « الألف » لا تكون أصلا بنفسها ، بل تكون منقلبة عن : ياء ـ أو واو .

وعلى هذا لا يخلو أن تقع « الواو ـ والياء » فاءين ، أو عينين ، أو لامين .

(ك) أقسام المعتل :

ينقسم الفعل المعتلّ إجمالا أربعة أقسام :

* ـ **الأول : المثال** : وهو ما اعتلت فاؤه نحو : « وعد ـ ويسر » ، وسمى « مثالا » لأن ماضيه مثل السالم في الصحة ، وعدم الإعلال ، أو لأن « أمره » مثل أمر « الأجوف » .

وقد يقال له : « المعتلّ » بالإطلاق.

* ـ الثاني : **الأجوف** : وهو ما اعتلت عينه ، نحو : « قال ـ وباع » ، وسمّي بذلك لخلوّ جوفه ، أي وسطه من الحرف الصحيح .

ويسمى أيضا ذا الثلاثة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل ، يصير معها على ثلاثة أحرف ، نحو : « قلت ـ وبعت » في « باع ـ وقال » .

* ـ الثالث : **الناقص** : وهو ما اعتلت لامه نحو : « قضى ـ ودعا » ، وسمّي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف ، نحو : « غَزَتْ ـ ورَمَتْ » .

ويسمّى أيضا ذا الأربعة ، لأنه عند إسناده ، لتاء الفاعل فيصير معها على أربعة أحرف ، نحو : « غزوت ـ ورميت » .

* ـ الرابع : **اللفيف** : وهو قسمان : ١ ـ مفروق ـ ٢ ـ مقرون :

* ـ **فاللفيف المفروق** :

هو ما اعتلت فاؤه ، ولامه ، نحو : « وفى ـ ووقى » ، وسمّي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرف العلة .

* ـ **واللفيق المقرون** :

هو ما اعتلت عينه ، ولامه ، نحو : « طوى ـ وروى » ، وسمّي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعضهما .

بعد ذلك انتقل إلى تفصيل الكلام عن كل قسم من أقسام المعتل ، فأقول وبالله التوفيق :

(ل) أولا : المثال ـ وأحكامه :

سبق أن قلت : المثال هو ما كانت فاؤه حرف علة ، وتكون : « واوا ـ أو ياء » .

ولا يمكن أن تكون « ألفا » لأن الألف لا تكون إلّا ساكنـة ، والساكن لا يقع ابتداء .

* ـ واعلم أن « المثال » « الواويّ » يجيء على خمسة أوجه :

* ـ **الأول** : من بـاب : « علِم يعلَم » أي بكسـر العين في المـاضي ، وفتحها في المضارع ، وأمثلة ذلك كثيرة ، أذكر منها ما يلي :

١ ـ وبىء ـ يَوْبَأ » يقال : وبئت الأرض « تَوْبَأ » « وَبَأ » :
أي كثر فيها الوباء ، فهي وبئة[١] .

٢ ـ « وَجِعَ ـ يَوْجَعُ » يقال : وَجِع فلان ، يَوْجَعُ ، وَجَعاً :
مرض ، وتألم[٢] .

٣ ـ « وَجِل ـ يَوْجَل » يقال : وَجِـلَ، وجَلا ، ومَوْجَلا :

خاف ، وفزع فهو : أوجل ، ووجل ، والجمع « وجـال » وهي « وَجلة » ولا يقال : وجْلاء[٣] .

* ومنـه قـولـه تعـالى : ﴿ إنمـا المؤمنـون الـذين إذا ذكـر الله وجلت قلوبهم﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ قالوا لا تَوْجَلْ إنَّا نُبَشِّرك بغلام عليم ﴾[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال إنا مِنْكم وَجِلُون ﴾[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ﴾[٧] .

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠١٨ .
(٢) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٥ .
(٣) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٥ .
(٤) سورة الأنفال آية ٢ .
(٥) سورة الحجر آية ٥٣ .
(٦) سورة الحجر آية ٥٢ .
(٧) سورة المؤمنون آية ٦٠ .

٤ ـ « وجِل يَوْجَل » يقال : وجِل ـ يَوْجَل ـ وجَلا ـ ومَوْجَلاً : وقع في طين يضطرب فيه ، فهو : « وَجِل »(١).

٥ ـ « وذِر ـ يوذر » يقال : « وذِره ـ يذَره » : يتركه ، وذْره : اتركه ، وأماتت العرب ماضيه ، ومصدر(٥)، فإذا أريد الماضي قيل « ترك » ولا يستعمل منه اسم فاعل ، ويقال : ذرني وفلانا : كله إليّ ، ولا تشغل قلبك به(٢).

* ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ وقالوا لا تَذَرُنَّ آلِهتكم ولا تَذَرُنَّ ودّاً ولا سُوَاعاً ﴾(٣).

٦ ـ « وسِخ ـ يوسَخُ » يقال : وسِخ الشيء ، يوسَخُ ، وسخا : علاه الدرن ، فهو وسِخ(٤) .

٧ ـ « وسِعَ ـ يوسَعُ » يقال : وسِعَ الشيء ، يسع ، سَعَة : لم يضف(٥) .

* ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾(٦) .

وقوله تعالى : ﴿ وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون ﴾(٧) .

وقوله تعالى : ﴿ إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما ﴾(٨) .

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٩ .
(٢) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٣٤ .
(٣) سورة نوح آية ٢٣ .
(٤) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٤٢ .
(٥) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٤٣ .
(٦) سورة البقرة آية ٢٥٥ .
(٧) سورة الأنعام آية ٨٠ .
(٨) سورة طه آية ٩٨ .

وقـوله تعـالى : ﴿ قال عـذابي أصيب به من أشـاء ورحمتي وسعت كل شيء ﴾[1] .

٨ ـ « وسِن ـ يـوسَنُ » يقال : وسِن ـ يـوسَن ، وسَنا ، وسِنَـة : أخذ في النعاس ، فهو وسِنٌ ، ووسنان ، وهي وسنة ، ووسنى[2] .

* ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾[3] .

٩ ـ « وَبق ـ يَوْبَق » يقال : وَبِق ـ يَوْبَقُ ، وَبَقاً ، ومَوْبِقا : هلك[4] .

* ـ **الثـاني** : من باب : « كـرُم ـ يكرُم » أي بضم العين في المـاضي ـ والمضـارع ، مثل : « وثُـر » يقال : وثُـر الشيءُ ، يَوْثُـر ، وثارة ، فهـو « وثِر ـ ووثير » ويقال : وثُرت المرأة : سمنت[5] .

٢ ـ « وثُق » يقال : وثُق الشيء ، يَوْثُق ، وثاقة :
قوي ، وثبت ، وصار محكما .

ويقال : وثُق فلان : أخذ بالوثيقة في أمره بالثقة ، فهو « وثيق » والجمع « وِثاق » وهي « وثيقة » والجمع « وِثاق »[6] .

٣ ـ « وجُز » يقال : وجُـز في منطقـه ، يَوْجُـزُ ، وَجْزاً ، ووجـازة : وجَز فيه .

ويقال : وجُز الكلام : قصُر في بلاغة ، فهو وجيز ، ووجْز[7] .

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٦ .
(٢) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٤٤ .
(٣) سورة البقرة آية ٢٥٥ .
(٤) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠١٩ .
(٥) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٢ .
(٦) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص١٠٢٢ .
(٧) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٥ .

٤ ـ « وجُه » يقال : وجُه فلان ، يَوْجُه ، وجاهة : صار ذا قدر ، ورتبة ، فهو وجيه ، والجمع « وُجَهاء » ـ « ووجاه » وهي « وجيهة » والجمع « وِجاه » ، وهي « وجُهة[1] » .

٥ ـ « وخُم » يقال : و «وخُم فلان ـ يَوْضُم ، وخامة ، ووخومة ، ووخوما : صار وخْما ، ويقال : وخُم المكان : صار غير موافق لأن يسكن ، ويقال : وخُم الأمر : ثقل وصار رديئا ، فهو « وخْم » ووخيم ، وهي « وخْمة » ووخيمة[2] .

* ـ **الثالث** : من باب : « فتح ـ يفتح » أي بفتح العين في الماضي ، والمضارع مثل :

١ ـ « وجأ » يقال : « وجأ » فلان « يَجؤه » « وجْأ ، ووجاء دفعه بجُمْع كفّه في الصدر ، أو العنق .

ويقال : وجأه « باليد ـ والسكين » : ضربه .

٢ ـ « ودَع » يقال : « ودَع ـ يدَع ـ ودْعا » : صار إلى الدعة[3] ، والسكون ، فهو وديع ، ووادع[4] .

٣ ـ « وزع » يقال : « وزع الانسانَ ـ وغيره ـ يزَعُه ـ وزْعا : كفّه ـ ومنعه ـ وحبسه ـ وزجره ـ ونهاه[5] .

٤ ـ « وقع » يقال : « وقع ـ يقع ـ وقعا ـ ووقوعا » : سقط[6] .

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٦ .
(٢) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٣٠ .
(٣) انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٢٣ .
(٤) انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٣٢ .
(٥) انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٤٠ .
(٦) انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٦٢ .

٥ ـ « وهب » يقال : وهب له الشيء ـ يهبُه ـ وهبا ـ وهبة : أعطاه إيّاه بلا عوض ، فهو واهب ، ووهوب ـ ووهاب[١] .

٦ ـ « وضع » يقال : « وضع ـ يضع ـ وضْعا » : أسرع في سيره[٢] .

٧ ـ « ولغ » يقال : « ولغ الكلب ، وغيره من السباع في الإناء » يلَغ ـ ولْغا ـ وولوغا ـ وولغانا : شرب ما فيه بأطراف لسانه[٣] .

* ـ الرابع : من باب « حسِب ـ يحسِب » أي بكسر العين في الماضي والمضارع مثل :

١ ـ « ورِث » يقال : « ورِث فلان المال ـ يرثه ـ وِرْثا ـ وورَثا ـ وإرثا ـ ورِثة ـ ووراثة » : صار إليه .

ويقال : ورث المجد ـ وغيره ، فهو وارث ، والجمع « ورثة » وورّاث[٤] .

٢ ـ « ورِع » يقال : « ورِع ـ يرع ـ ويورَع » : صار ورعا[٥] .

٣ ـ « ورِم » يقال : « ورِم ـ يرم ـ ورَما » : انتفخ ، ويقال : « ورِم أنفه » : غضب[٦] .

٤ ـ « وفِق » يقال : وفق الأمر ـ يفِق ـ وَفْقاً » : كان صوابا موافقا للمراد[٧] .

---

(١) انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٧١ .
(٢) انظر المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٥١ .
(٣) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٦٩ .
(٤) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٣٥ .
(٥) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٣٧ .
(٦) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٣٩ .
(٧) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٥٩ .

* - **الخــامس** : من بــاب « ضــرَب - يضــرِب » أي بفتــح العين في الماضي ، وكسرها في المضارع مثل :

١ - « وثب » يقال : « وثَب - يثب - وثبا - ووثبانا - ووثوبا » :

« طفر - وقفز » ويقال : وثب إلى المكان العالي » : بلغه[١].

٢ - « وجَب » يقال : « وجب الشيء - يجب - وجوبـا - ووجبا » : لـزم - وثبت ، وسقط إلى الأرض ، ومن المعنى الأخير قوله تعالى :

﴿ فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر ﴾[٢] .

٣ - « وعـد » يقال : « وعـده » الأمر - وبـه « وعداً - وعـدة - ومـوعـدا - وموعدة » : منّاه به[٣] .

* - **تنبيه** : لم يجىء من الواوي على مثال : « نصرَ - ينصـرُ » أي بفتح العين في الماضي - وضمها في المضارع ، إلا كلمة واحـدة ، وهي لغة « بني عامر »[٤] .

وهي قولهم : « وجَد - يجُـد » ، وكان مقتضى القيـاس ، أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تحذف ، فكان حقهم أن يقولوا : « يـوجُد » بـوزان « ينصر » غير أنهم حذفوا « الواو » قبل الضمة ، كما يحذفها العـرب كافـة قبل الكسرة استثقالا .

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ١٠٢١ .
(٢) سورة الحج آية ٣٦ .
(٣) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٥٥ .
(٤) بنو عامر : من يرجع إلى معاجم قبائل العـرب القديمـة ، يجد أن « بني عـامر » بـطون كثيرة ، ومتعددة مثل :
عامر بن صعصعة ، وعامر بن عمرو بن عمرو بن خزاعة ، وعامر بن ثعلبة ، وعامر بن جذيمة ، وعامر بن الحارث ، وعامر بن حنيفة ، وعامر بن الخزرج ، وعامـر بن ربيعة ، وعـامر بن زغبـة الخ :
انظر : معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحالة جـ ٢ ، ص ٧٠٣ فما بعدها .

فإن قيل : فلأيّ شيء التزموا في مضارع « فعَل » مفتوح العين ، الذي فاؤه « واو » « يفعِل » بكسر العين ، وقد كان نظيره من الصحيح يجوز فيه : « يفعِل ـ ويفعُل » بكسر العين ـ وضمها ؟

أقول : لعلهم التزموا « يفعِل » بكسر العين ، لأنه يؤدي إلى حذف الواو ، فيخف اللفظ .

فإن قيل : لو ضموا « العين » في « يفعُل » فقالوا : « يوعُد » لوجب حذف الواو لوقوعها بين ياء ، وضمة ، وهما ثقيلان ، ألا ترى أنهم لما شذّوا من ذلك في حرف واحد ، فجاؤوا به على وزن « يفعُل » بضم العين ، حذفوا « الواو » فقالوا « وجَد ـ يجُد »[1] .

أقول : إنّ وقوع « الواو » بين « ياء » وضمّة ، لا يوجب الحذف ، بدليل قولهم في مضارع « وطُؤ » و« وضؤ » « يوطؤ ـ ويوضؤ » فلا يحذفون .

فأما حذفهم في « يجُد » فلأن « يجُد » شاذّ ، فالضمّ فيه عارض ، فحذفت فيه « الواو » كما حذفت في « يضع » .

﴿ والله أعلم ﴾

المثال اليائيّ :

اعلم أن « المثال » اليائيّ ، أمثلته في العربية قليلة ، وقد تتبعت ذلك فوجدتها جاءت على أربعة أوجه :

الأول : من باب : « علِم ـ يعْلَم » بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المضارع مثل :

١ ـ « يئس » يقال : « يئس منه » « ييأس » ـ و« ييئس » « يأسا ،

---

(١) انظر : كتاب سيبويه جـ ٤ ، ص ٣٤١ .

ويـآسة » : انقـطع أمله منه ، وانتفى طمعـه فيه ، وهي « يـائسة » ـ « ويئسـة » ويقال للعقيم من النساء « يائس »[١] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ﴾[٢] .

وقـوله تعـالى : ﴿ قد يئسـوا من الآخرة كمـا يئس الكفـار من أصحـاب القبور ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ أولئك يئسوا من رحمتي ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إنه لا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون ﴾[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾[٦] .

٢ ـ « يبس » يقـال : « يبس ـ ييْبَس ـ وييْبس ـ يُبْساً ـ ويبـوسـة » : جفّ بعد رطوبة ، فهو يابس ، ويبس ، ويبيس »[٧] .

٣ ـ « يتِم » يقال : « يتِم ييتَم » « يُتْما ـ ويَتَماً » :
أعيا ـ وأبطأ ـ و« فتر » و« قصّر »[٨] .

٤ ـ يقِظ » يقال : « يقِظ من نومـه ـ ونحوه « ييْقَظُ » « يَقَـظاً » ويَقاظـة : صحا ـ وانتبه ، وتنبّه للأمور وفَطِن[٩] .

٥ ـ « يَقِن » يقال : « يقِن الشيءُ » « ييْقَن » « يَقْنا » و« يقينا » :

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٧٥ .
(٢) سورة المائدة آية ٣ .
(٣) سورة الممتحنة آية ١٣ .
(٤) سورة العنكبوت آية ٢٣ .
(٥) سورة يوسف آية ٨٧ .
(٦) سورة يوسف آية ٨٧ .
(٧) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٧٥ .
(٨) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٧٦ .
(٩) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٧٩ .

ثبت - وتحقق - ووضح ، فهو « يَقِن ويقين » و« الشيء - وبه » علمه - وتحققه .

الثاني : من باب « نفع - ينفع » بفتح العين في الماضي - والمضارع ، مثل :

١ - « يفَع » يقال : « يفع الشيء - ييفَعُ - يُفُوعاً - ويَفْعا :

علا - وارتفع ، ويفع الغلام : شبّ وترعرع[1] .

٢ - « ينَع » يقال : « ينَع التمر - ينْنَع - ينْعاً - وينوعا :

أدرك - وطاب - وحان قطافه ، فهو يانع ، وينيع [2] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾[3] .

الثالث : من باب : « نصرَ - ينصرُ » بفتح عين الماضي ، وضمها في المضارع مثل :

١ - « يمَن » يقال : « يمَن - ييمُن » « يُمْنا » و« ميمنة » :

كان مباركا عليهم ، فهو ميمون[4] .

الرابع : من باب « ضرَب - يضرِب » بفتح عين الماضي ، وكسرها في المضارع مثل :

١ - « ينع »[5] يقال : « ينع الثمر - يينع » : أدرك - وطاب ، وحان

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٧٨ .
(٢) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٨٠ .
(٣) سورة الأنعام آية ٩٩ .
(٤) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٨٠ .
(٥) جاء فعل « ينع » من بابين : الأول من باب « فتح يفتح » والثاني : من باب « ضرَب يضرب » .

تطافه ، فهو يانع ـ وينيع[1] .

٢ ـ « يسر » يقال : « يسر » الشيء « ييسِرُ يُسْراً » : سهل ـ وأمكن[2] .

﴿ والله أعلم ﴾

فإن قيل : نريد أن نبين حكم « المثال » عند اتصال الضمائر ، ونحوها به .

أقول : مما هو معروف أن الفعل ينقسم ثلاثة أقسام :

١ ـ ماض ـ ٢ ـ مضارع ـ ٣ ـ أمر .

ولكل فعل أحكام تخصه ، واليك بيان حكم كل فعل على حدة :

حكم ماضي المثال :

سبق أن قلت : « المثال » تارة تكون فاؤه « واوا » ، وتارة تكون فاؤه « ياء » .

واعلم أن حكم ماضي المثال في كلتا الحالتين كحكم « السالم » في أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ، ونحوها به ، وإنما الذي يتغير آخر الفعل فقط ، وهي تغييرات تخضع للظاهرة الاعرابية تقول : « وعدتُ ـ وعدْتَ ـ وعدْتِ ـ وعدتما ـ وعدتم ـ وعدَا ـ وعدَتا ـ وعدُوا ـ وعدْن » .

كما أنه لا يدخله جميع أنواع الإعلال ، لأنه غير ميسور فيه ، وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع :

---

(١) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٨٠ .

(٢) انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ١٠٧٧ .

١ ـ إعلال بالقلب ـ ٢ ـ إعلال بالسكون ـ ٣ ـ إعلال بالحذف :

أمّا الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء ، لم تقلبها إلا حرفا من أحرف العلة ، إذ هو الغالب في هذا النوع ، ولا يكون إلا ساكنا ، ولا يمكن الابتداء بالساكن ، فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء .

وأمّا الإعلال بالسكون فغير مقدور ، وعلته ظاهرة .

وأمّا الإعلال بالحذف ، فإمّا أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئا فيكون غبنا ، وإلباساً بصورة الأمر .

وإما أن تحذف وتعوض : في الأول ـ أو في الآخر ، فيقع اللبس بالأمر .

﴿ والله أعلم ﴾

حكم مضارع المثال :

عرفنا مما سبق أن « المثال » تارة تكون فاؤه « ياء » وتارة تكون « واواً » :

* ـ فإذا كانت « فاؤه » « ياء » كان حكمه كحكم « ماضي » « المثال » في أنه لا يحذف منه شيء ، ولا يعلّ بأيّ نوع من أنواع الإعلال ، تقول :

« يتم ييتم » و« يقظ ييقظ » و« يقن ييقن » و« يفع ييفع » و« ينع يينع » و« يمن ييمن » .

* ـ وقد شذ عن ذلك ثلاث كلمات ، وهن : « يئس ـ يبس ـ يسر »[1] فحذفت « الياء » منهن في المضارع ، لوقوعها بين : « ياء ـ وكسرة » .

---

(١) انظر : الممتع لابن عصفور جـ ٢ ، ص ٤٣٧ .
انظر : المنصف لابن جني جـ ١ ، ص ١٩٦ .

فقيل : « يئس » و« يبس » و« يسر » على وزن :
[ي ع ل] بحذف « فاء » الكلمة .

وإنما لم تحذف الياء باطراد إذا وقعت بين « ياء » وكسرة كما حذفت « الواو » لأن « الياء » أخف من « الواو » فحذفت « الواو » لثقلها ، ولم تحذف « الياء » لخفتها .

* ـ **وإذا كانت فاؤه « واوا »** كان حكمه وجوب حذف « فائه » من المضارع بشرطين :

الأول: أن يكون «الماضي» ثلاثياً مجرّداً[1] وحينئذٍ يكون حرف المضارعة مفتوحا ، نحو : « وصل » و« ورث » تقول في « المضارع » : « يصل » و« يرث » على وزن [ي ع ل] بحذف « فاء » الكلمة ، لوقوع « الواو » بين عدوتيها : الفتحة ـ والكسرة .

الثاني : أن تكون عين « المضارع » مكسورة :

١ ـ سواء كانت عين « الماضي » مكسورة أيضا ، نحو :

« وثق » و« غم »[2] و« وفِق »[3] تقول في « المضارع » : « يثق » و« يغم » و« يفق » على وزن [ي ع ل] بحذف « فاء » الكلمة .

٢ ـ أو كانت عين « الماضي » مفتوحة ، نحو :

« وعد » و« وجب » و« وصف » .

تقول في « المضارع » : « يعد » و« يجب » و« يصف » على وزن

(١) انظر : كتاب سيبويه جـ ٤ ، ص ٣٣٠ فما بعدها .
(٢) يقال : وَغِم عليه وَغَما : حقد ، و« الوغم » الأحمق ، والجمع « أوغام ـ ووغوم » .
(٣) يقال : « وفِق الأمرُ يفق ـ وفقاً : كان صوابا ، موافقا للمراد .
ويقال : « وفِق محمد الأمرَ : صادفه موافقا لإرادته ، وفهمه .
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٥٧ + ١٠٥٩ .

[ي ع ل] بحذف « فاء » الكلمة ، لوقوع « الواو » بين عدويتها : الفتحة ـ والكسرة .

*** ـ فإن اختلّ الشرط الأوّل :**

بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو :

« أوجب » ـ « أورق » ـ « أوعد » ـ « أوجف »(١) .

ونحو : « واعد » ـ « واصل » ـ « وازر »(٢) .

لم تحذف « الواو » التي هي « فاء » الكلمة ، لعدم وجود الياء المفتوحة ، تقول في المضارع : « يُوجب ـ ويُورق ـ ويُوعد ـ ويُوجف » على وزن [ي ف ع ل] .

وتقول : « يواعد ـ ويواصل ـ ويوازر » على وزن : [ي ف ا ع ل] .

*** ـ وإن اختلّ الشرط الثاني :**

بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة ، لم تحذف « الواو » التي هي « فاء » الكلمة ، لعدم وجود الكسرة بعدها :

ـ فتقول في « وجُه » بضم العين في الماضي ، والمضارع « يوجه »(٣) على وزن [ي ف ع ل] .

وتقول في « وجُز » بضم العين في الماضي ، والمضارع « يوجز »(٤) على وزن [ي ف ع ل] .

(١) يقال : « أوجف السائر : أسرع في سيره ، وأوجف محمد عليا : حثه .
ويقال : أوجف محمد الشيء : حركه ، وأوجفت الباب : أغلقته .

(٢) يقال : « وازره على الأمر : أعانه ، وقوّاه ، وصار وزيراً له .

(٣) يقال : « وجُه فلان ـ يوجُه ـ وجاهة : صار ذا قدر ورتبة ، فهو وجيه ، والجمع « وجهاء » .
أمّا « وجَه » بفتح العين ، فيقال : وجَه محمدُ عليا : ضرب وجهه .

(٤) يقال « وجُز في منطقه يوجُز ـ وجزاً ووجازة : وجز فيه .

وتقـول في « وضُؤ » بضم العين في الماضي ، والمضـارع : « يوضؤ » على وزن [ي ف ع ل][1] .

وتقـول في « وهِل » بكسـر العين في المـاضي ، وفتحهـا في المضـارع « يوهل » على وزن [ي ف ع ل][2] .

وتقـول في « وجِل » بكسـر العين في الماضي ، وفتحهـا في المضـارع « يوجل » على وزن [ي ف ع ل][3] .

*** ـ تنبيه :**

١ ـ لم يشذّ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة[4] .
وهي « يجُدُ » في لغة بين عامر ، وقد تقدم الكلام عليها .

٢ ـ وشذّ من المضارع المفتوح العين ، عدّة أفعال :
فحذفت « الواو » فيها ، التي هي « فاء » الكلمة ،
وكان القياس عدم حذفها ، أذكر من ذلك الأفعال الآتية :
* ـ « يدع » مضارع « ودع »[5] .
* ـ « يذر » مضارع « وذر »[6] .
* ـ « يزع » مضارع « وزع »[7] .

= أمّا « وجَز » بفتح العين فيقال : وجَز في منطقه يجز وجـزاً : أسرع فيـه واختصره انـظر في كل هذا : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٢٥ + ١٠٢٦ + ١٠٤٠ + ١٠٥٠ + ١٠٧٣ .

(١) يقـال : « وضؤ ـ يـوضؤ ـ وضـاءة : حسن ـ وجمـل ـ ونـظف ـ فهـو « وضيء » (٢) يقـال :

(٢) « وهِل » الرجل « يوهل ـ وهَلا : ضعف ـ وجبن ـ وفزع .
أمّا « وهَل » بفتح العين ، فيقال : « وهَل الرجل يهِل » وهْلا : سها .

(٣) يقال : « وجِل ـ يوجل » وجَلا : خاف ـ وفزع ، فهو أوجل ، ووجل ، والجمع « وجال » .

(٤) هذا حسب ما توصلت إليه ، ولكن الأمر لا يمنع أن تكون هناك كلمات أخر .

(٥) يقال : « ودَع يدع ـ ودْع » : صار إلى الدعة ـ والسكون .

(٦) يقال : « وذر محمد اللحم » « يذره » : قطعه .

(٧) يقال : « وزع الإنسان غيره « يزعه ـ وزْعا » : كفه ـ ومنعه ـ وزجره . =

* ـ « يسع » مضارع « وسع »[1] .
* ـ « يطأ » مضارع « وطئ »[2] .
* ـ « يلغ » مضارع « ولغ »[3] .
* ـ « يهب » مضارع « وهب »[4] .

٣ ـ وشذّت أفعال مكسورة « العين » في المضارع

وقد سلمت من الحذف في لغة « عُقيل »[5] .

أذكر منها ما يلي[6] :

* ـ « يوحل » مضارع « وحل »[7] .
* ـ « يولغ » مضارع « ولغ » .
* ـ « يوله » مضارع « وله »[8] .
* ـ « يوهل » مضارع « وله »[9] .
* ـ « يوغر » مضارع « وغر »[10] .

حكم أمر المثال :

فإن قيل : ما حكم أمر المثال ؟

= انظر في كل هذا المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠٥٠+ ١٠٢٥ + ١٠٧٣ + ١٠٣٢ + ١٠٣٤ ١٠٤٠ .

(١) يقال : « وسِع الشيء ـ يسع ـ سعة : لم يضق .

(٢) يقال : « وطئ الشيء يطأه ـ وطأ : داسه » .

(٣) يقال : « ولغ الكلب ، وغيره من السباع في الإناء : شرب ما فيه بأطراف لسانه .

(٤) يقال : « وهب له الشيء يهبه ـ وهْبا ـ وهبة » : أعطاه إياه بلا عوض ، فهو « واهب »

(٥) عقيل بطون كثيرة ، انظر : معجم قبائل العرب جـ ٢ ، ص ٨٠٠ فما بعدها .

(٦) أمّا عند غير « عقيل » فهي مفتوحة « العين » أو محذوفة « الفاء » .

(٧) يقال : « وحل فلان : وقع في طين يضطرب فيه ، فهو « وحل » .

(٨) يقال : « وله فلان ـ ولْها » : اشتدّ حزنه حتى ذهب عقله .

(٩) يقال : « وهل فلان ـ وهْلا » : سها .

(١٠) يقال : « وغرت الهاجرة ـ وغراً » : رمضت ، واشتدّ حرّها .

أقول : حكمه حكم مضارعه :

إلا فيمـا سلمت « واوه » التي هي « فـاء » الكلمـة من الـحـذف في المضارع ، وهو في نوعين :

* ـ الاول : مفتوح العين في المضارع ، فإن « الواو » تقلب فيه « ياء » في الأمر ، لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة :

تقول : « إيجَل » من « وجِل ـ يوجَل » و« إيهَل » من « وهَل ـ يوْهَل » .

* ـ الثاني : مكسور العين في المضارع ، فإن « الواو » تقلب فيه أيضا « ياء » في الأمر ، لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة : تقول على لغة « عقيل » :

« إيغـر » من « وغَر ـ يـوغـر » و« إيلَه » من « ولـه ـ يـولـه » و« إيلَغ » من « ولغَ ـ يولِغ » و« إيهَل » من « وهَلَ ـ يوهِلَ » .

* ـ وتقول في أمر محذوف « الفاء » من المضارع :

« رث » من « ورث ـ يـرث » و« ثق » من « وثق ـ يثق » و« صـل » من « وصل ـ يصل » و« عد » من « وعد ـ يعد » .

بحـذف « الواو » التي هي « فـاء » الكلمـة ، وحينئـذ يصبـح وزن هـذه الكلمات [ع ل] بحذف الفاء .

﴿ والله أعلم ﴾

*** ـ تنبيه :**

إذا كـان مصـدر الفعـل ـ المثـال ، الـواوي على وزن [فَ عْ ل] بفتـح الفاء ، وسكون العين ، جاز حذف فائه ، وتعويض التاء عنها بعد لامه :

فتقول في مصدر « وعد » : « وَعْدا » على وزن [فـ ع ل] و« عدة » على وزن [ع ل ة] بحذف الفاء ، وتعويض التاء عنها بعد اللام .

وتقول في مصدر « وزن » : « وَزْنـا » على وزن [ف ع ل] و« زنة » على وزن [ع ل ة] .

وتقول في مصدر « وصف » : « وَصْفَـا » على وزن [ف ع ل] و« صفة » على وزن [ع ل ة] .

وتعويض التاء آخر المصدر محذوف « الفاء » واجب عنـد « الفراء » ت ٢٠٧ هـ .

جائز عند « سيبويه » ت ١٨٠ هـ .

وقـد استـدلّ سيبـويـه على الجـواز بقـول « الفضـل بن العبّـاس » ت ١٨ هـ[١] .

إنّ الخليط أجـدّوا البيْن فـانجـردوا ... وأخلفـوك عِـدَ الأمر الـذي وعـدوا

الشـاهد قـوله : « عِـدَ » إذ الأصل : « وَعْـد » فحذف الفـاء ولم يعوض عنها شيئا ، وحينئذ يصبح وزن « عِدَ » [ع ل] بحذف الفاء .

﴿ والله أعلم ﴾

ثانيا : الأجوف ـ وأحكامه :

سبق أن قلت : « الأجـوف » مـا كـانت عينـه حـرفـا من حـروف العلة وبالتتبع تبينت أن « الأجوف » يأتي على أربعة أنواع ، وبيانها كما يلي :

النوع الأول : أن تكون عينه « واوا » باقية على أصلها ، نحو :

(١) هو : الفضل بن العبّاس بن عبد المطلب ، ابن عمّ النبيّ ﷺ ، وكان أسنّ ولد العباس ، شهد مع الرسول ﷺ عدّة غزوات ، وحج معه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع توفي رضي الله عنه في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ . في خـلافة « عمـر بن الخطاب » رضي الله عنـه ، ولم يترك ولدا ، سوى « أم كلثوم» .

انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء للذهبي جـ٣ ، ص ٤٤٤ .

* ـ « حَوِل »[1] و« عَوِر »[2] .

النوع الثاني : أن تكون عينه « واوا » قد انقلبت ألفا ، نحو :

* ـ « قام » ومنه قوله تعالى : ﴿ ولما قام عبد الله يدعوه ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ [4] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ﴾[5] .

* ـ و« **نام** » ومن هذه المادة جاء قوله تعالى : ﴿ وجعلنا نومكم سباتا ﴾[6] .

* ـ و« **خاف** » ومنه قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ﴾[7] .

النوع الثالث : أن تكون عينه « ياء » باقية على أصلها نحو :

* ـ « غيد »[8] و« حيد »[9] و« صيد »[10] .

---

(١) يقال : حوِلت عينه ـ تحْوَل ـ حوَلا : أصابها حَوَلٌ ، فهو أحول ، وهي حولاء ، والجمع « حُول »
انظر : المعجم الوسيط ، ج ١ ص ٢٠٧ .

(٢) يقال : عَوِرت عينه ـ عَوَرا : ذهب بصرها ، وعَوِرَ الرجل : ذهب بصر إحدى عينيه فهو أعور ـ وهي عوراء ، والجمع « عُور » .
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٦٤٢ .

(٣) سورة الجن آية ٩ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٠ .

(٥) سورة النساء آية ١٢٢ .

(٦) سورة النبأ آية ٩ .

(٧) سورة هود آية ١٠٣ .

(٨) يقال : « غيَد ـ غيَداً » : تمايل وتثنّى في لين ، ونعومة ، فهو « أغيد » وهي « غيداء » والجمع « غيد » :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٦٧٤ .

(٩) يقال : « حايده » محايدة ـ وحياداً : مال عنه ـ وكفّ عن خصومته :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٢٠٩ .

(١٠) يقال : « صَيِد ـ صَيَداً » : كان ـ أو صار « أصيد » والصيْد : ما يصاد :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٥٣٢ .

النوع الرابع : أن تكون عينه « ياء » قد انقلبت « ألفا » نحو :

* ـ « باع » ـ و« جاء » ومن الأخير جاء قوله تعالى :

﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ﴾[1] .

* ـ و« أذاع » ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ﴾[2] .

*** ـ و« فاء »[3] ومنه قوله تعالى : ﴿ فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ﴾[4] .**

وقوله تعالى : ﴿ فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم ﴾[5] .

فإن قيل : ما هي الأبواب التي يأتي منها الأجوف ؟

أقول : سبق أن ذكرت أننا إذا ركبنا الفعل الماضي ، مع مضارعه ، ينتج عن ذلك ستة أبواب[6] .

وبالتتبع والاستقراء وجدت أن « الأجوف » يطرد مجيئوه من ثلاثة أبواب ، وفقا لما يلي :

الأول : من باب « ضرَب ـ يضرِب » بفتح عين الماضي ، وكسرها في

---

(١) سورة الأنعام آية ١٦٠ .

(٢) سورة النساء آية ٨٣ .

(٣) يقال : « فاء ـ فيئا » : رجع ، وفاء الظل : رجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق ، وفاءت الشجرة : انبسط ظلها ، وفاء الرجل إلى امرأته : كفّر عن يمينه ورجع إليها : انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٧١٤ .

(٤) سورة الحجرات آية ٩ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٦) وبيانها إجمالا كما يلي : فتح عين الفعل الماضي ، عليه في المضارع فتح ـ وكسر ـ وضم .
وكسر عين الماضي ، عليه في المضارع فتح وكسر فقط .
وضم عين الماضي ، عليه في المضارع الضمّ فقط .

المضارع ، وهذا لا يكون إلا « يائيا » نحو :

* ـ « باع ـ يبيع » ـ و« طاب ـ يطيب » ومن الأخير جاء .

وقوله تعالى : ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾[٢] .

* ـ و« عاش ـ يعيش » .

الثاني : من باب « نَصَر ـ ينصُر » بفتح عين الماضي ، وضمها في المضارع ، وهذا لا يكون إلا « واويّا » نحو :

* ـ « قال ـ يقول » ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذ قال ربّك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ﴾[٣] .

* ـ و« ذاق ـ يذوق »[٤]

ومنه قوله تعالى : ﴿ فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما ﴾[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فذاقت وبال أمرها ﴾[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ﴾[٧] .

---

(١) سورة النساء آية ٣ .

(٢) سورة النساء آية ٤ .

(٣) سورة البقرة آية ٣٠ .

(٤) يقال : « ذاق » محمد الطعام « ذوقا ـ وذوقانا ـ ومذاقا : اختبر طعمه : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٣١٧ .

(٥) سورة الأعراف آية ٢٢ .

(٦) سورة الطلاق آية ٩ .

(٧) سورة الأنعام آية ١٤٨ .

* - و« ماج - يموج »[1]

ومنه قوله تعالى : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾[2] .

وليس في القرآن فعل مضارع غير هذا ، أمّا الماضي فلم يأت منه شيء .

الثالث : من باب « علِم - يعلَم » بكسر عين الماضي ، وفتحها في المضارع ، وهذا تارة تكون عينه « واوا » نحو : « خاف - يخاف » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدِ ﴾[5] .

* - وتارة تكون عينه « ياء » نحو : « هاب - يهاب »[6] .

* - تنبيه : بالتتبع والاستقراء وجدت هناك كلمات مفردة من « الأجوف » جاءت من غير الأبواب التي تقدمت ، وبيانها كما يلي :

أولا : جاء من باب « كرُم - يكرُم » بضم عين الماضي ، والمضارع معا ، كلمتان ، وهما :

* - « هيؤ - يهيؤ »[7] .

---

(١) يقال : « ماج » البحرُ « موجا - وموجانا » : ارتفع ماؤه ، واضطرب .
ويقال : « ماج » القومُ : اختلفت أمورهم ، واضطربت :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٨٩٨ .

(٢) سورة الكهف آية ٩٩ .

(٣) سورة هود آية ١٠٣ .

(٤) سورة الرحمن آية ٤٦ .

(٥) سورة ابراهيم آية ١٤ .

(٦) يقال : « هابه - هيبا - ومهابة » : أجله وعظمه » .
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ١٠١٣ .

(٧) يقال : « هيؤ الرجل » : إذا صار ذا هيئة .

* ـ و« طال ـ يطول »[1] ومنه قوله تعالى :

﴿ أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحلّ عليكم غضب من ربكم ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فلما طال عليهم الأمد قست قلوبهم ﴾[4] .

ثانيا : جاء من باب « حسِب ـ يحسِب » بكسر الغين في الماضي ، والمضارع معا ، ثلاث كلمات عند «الخليل بن أحمد » ت ١٧٠ هـ وهنّ :

* ـ « طاح ـ يطيح »[5] ومن مادة « طاح » جاء « طائحة » بمعنى : ساقطة وهالكة ، في الحديث الذي رواه « أبو هريرة » ت ٥٧ هـ رضي الله عنه ، حيث قال يوم « اليرموك » :

« تزيّنوا للحور العين ، وجوار ربكم في جنات النعيم ، فما رئي موطن أكثر قِحْفا ساقطا[6] . وكفًا طائحة من ذلك اليوم» اهـ.[7]

* ـ و« تاه ـ يتيه »[8]. ومن هذه المادة جاء قوله تعالى :

---

(١) يقال : « طال البناء طُولا » : علا ـ وارتفع :
انظر : المعجم الوسيط . جـ ٢ ، ص ٥٧٧ .
(٢) سورة طه آية ٨٦ .
(٣) سورة الأنبياء آية ٤٤ .
(٤) سورة الحديد آية ١٦ .
(٥) يقال : طاح الرجل يطوح طيحا ، ويقال : أطاحه : أهلكه ، وأذهبه :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٥٧٩ .
(٦) القحف : هو العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، وشبّه به « الإناء » .
فقيل له : « قِحْف » وفي أمثالهم : « رماه بأقحاف رأسه » :
إذا صرفه عمّا يريد ، ودفعه عنه : انظر : الفائق في غريب الحديث جـ ٣ ، ص ١٦٤ .
(٧) انظر : الفائق في غريب الحديث جـ ٣ ص ١٦٤ .
(٨) يقال : « تاه » في المغازة ـ تَوْها ـ ضلّ الطريق ، وتاه في الأرض : ذهب متحيراً :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٩٠ .

﴿ قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض ﴾[1] .

وليس في القرآن غير هذه الكلمة .

* ـ و« آن يئين »[2]

وغير « الخليل » يرى أن هذا من تداخل اللغات[3] .

ثالثا : جاء من باب « **فتح ـ يفتح** » بفتح عين الماضي ، والمضارع معا ، فعل واحد عند « المبرد » ت ٢٨٥ هـ .

وهو : « **شاء ـ يشاء** » ومنه قوله تعالى :

﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ﴾[4] .

وهو كثير ـ ومتعدد في القرآن الكريم .

« وسيبويه » ت ١٨٠ هـ يرى أنه من باب « علم »[5] .

﴿ والله أعلم ﴾

حكم ماضي الأجوف

فإن قيل : نريد بيان حكم الماضي الأجوف .

أقول : الفعل الماضي الأجوف له حكمان :

الأول : حكم قبل اتصال الضمائر به .

والثاني : حكم بعد اتصال الضمائر به .

وإليك تفصيل الكلام عن كل حكم على حدة :

---

(١) سورة المائدة آية ٢٦ .

(٢) يقال : « آن ـ أينًا » حان : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٤ .

(٣) انظر : المغني في تصريف الأفعال للشيخ محمد عضيمة ص ١٨٦ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٠ .

(٥) انظر : المغني في تصريف الأفعال ص ١٨٦ .

أولا ـ حكمه قبل اتصال الضمائر به :

إذا ما تتبعنا الفعل الماضي الأجوف قبل أن تتصل به الضمائر ، وجدناه لا يخرج عن حالتين :

الأولى : إعلال عينه سواء كانت « واواً » أو « ياء » وذلك بقلبها ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها .

* ـ **فمن أمثلة « الواويّ » « العين »** : « قال » أصلها « قول » تحركت « الواو » وانفتح ما قبلها فقلبت « ألفا » فأصبحت « قال » على وزن [ف ع ل] .

و« **خاف** » أصلها « خوف » تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « خاف » على وزن [ف ع ل] .

و« **قام** » أصلها « قوم » تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « قام » على وزن [ف ع ل] .

* ـ **ومن « اليائيّ » « العين »** : « **باع** » أصلها « بيع » تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « باع » على وزن [ف ع ل] .

و« **ذاع** » أصلها « ذيع » تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « ذاع » على وزن [ف ع ل] .

و« **فاء** » أصلها « فيء » تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا ، فأصبحت « فاء » على وزن [ف ع ل] .

والثانية :

بقاء عينه صحيحة من غير إعلال ، سواء كانت « واواً » أو « ياء » وذلك في ثمانية أبنية :

منها ثلاثة مبدوءة بالفاء - وثلاثة مبدوءة بهمزة الوصل - واثنان مبدوءان بالتاء ، وهذا تفصيل الكلام عن هذه الأبنية :

*** - فالأبنية المبدوءة بالفاء، هي :**

١ - « فعِل » بكسر العين[١]

بشرط أن يكون الوصف منه على وزن « أفعل » .

وذلك فيما دلّ على : حسن - أو قبح[٢] .

نحو : « حول فهو أحول » - و« عور فهو أعور » .

و« حيد فهو أحيد »[٣] و« غيد فهو أغيد »[٤] .

وعلّة تصحيح « العين » في هذا البناء أنّ الأصل في الألوان ، والعيوب صيغة « افعلّ » بتضعيف اللام ، نحو :

« اعورّ - واسودّ - واحولّ » فلما سلمت العين في الأصل ، صححت في الفرع .

---

(١) فإن كان على وزن « فعَل » بفتح العين ، أعلّت عينه ، وقلبت ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، نحو : « صام - وباع » .
وإنما أعلّوا « فعَل » بفتح العين ، ولم يعلوا « فعِل » مكسور العين ، إذا كان الوصف منه على وزن « أفعل » مع وجود العلة المقتضية للإعلال في كليهما ، وهي تحرك « الواو - والياء » مع انفتاح ما قبلهما ، لعلة اقتضت التصحيح في المكسور بشرطه ، وهي أن الأصل في الدلالة على الألوان - والعيوب ، وهو : صيغتا : « افعلّ - وافعالّ » بتضعيف اللام فيهما نحو : « احمرّ - واحمارّ » وهاتان الصيغتان يجب فيهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، وصيغة « فعِل » بكسر العين ، الذي الوصف منه على « أفعل » مقتطعة من هاتين الصيغتين ، فبقيت على ما كان لها قبل الاقتطاع ، وهو التصحيح .

(٢) وإن كان على وزن « فعِل » بكسر العين ، لكن الوصف منه ليس على مثال : « أفعل » وجب إعلاله ، نحو : « خاف فهو خائف » .

(٣) سبق بيان معنى « حيد » .

(٤) سبق بيان معنى « غيد » .

٢ ـ « فاعل » سواء أكانت العين « واواً » نحو : « جاول »[١] و« جاوز »[٢] ومنه قوله تعالى : ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وجاوزنا ببني اسرائيل البحر ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾[٥] .

و« صاول »[٦] .

أو « ياء » نحو : « بايع »[٧] . ومن هذه المادة جاء قوله تعالى :

﴿ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ﴾[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾[٩] .

ونحو : « باين »[١٠] و« داين »[١١] و« ضايق »[١٢].

وعلة تصحيح « العين » في هذا البناء ، أنّ ما قبل « العين » ساكن معتلّ ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه .

---

(١) يقال : « جاوله » : طارده ـ وصاولة : المعجم الوسيط ج ١، ص ١٤٩.

(٢) يقال : « جاوز » عن ذنبه لم يؤاخذه به ، والطريق « مجاوزة وجوازاً » . خلّفه . انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ١٤٧ .

(٣) سورة الكهف آية ٦٢ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٣٨ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٤٩ .

(٦) يقال : « صاوله ـ مصاولة ـ وصيالا ـ وصيالة » : غالبه ـ ونافسه في الصول . انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٥٣١ .

(٧) يقال : « بايعه ـ مبايعة ـ وبياعا » : عقد معه البيع . انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٧٩ .

(٨) سورة التوبة آية ١١ .

(٩) سورة الفتح آية ١٠ .

(١٠) يقال : « باينه » : فارقه ـ وهجره ـ وغايره ـ وخالفه : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٧٩ .

(١١) يقال : « داينه » مداينة ـ وديانا » : عامله بالديّن فأعطاه دينا ، وأخذ بدين : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٠٧ .

(١٢) يقال : « ضايقه » في كذا : عاسره ـ ولم يسامحه : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٥٥٠ .

٣ - « فعّل » بتضعيف « العين » سواء أكانت « العين » « واواً » نحو : « سوّل »[١] .

* ومنه قوله تعالى : ﴿ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سوّل لهم وأملى لهم ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وكذلك سوّلت لي نفسي ﴾[٤] .

ونحو : « سوّف »[٥] و« عوّل »[٦] .

* - أم « ياء » نحو : « بيّن »[٧] .

ومن هذه المادة جاء قوله تعالى : ﴿ قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ﴾[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ﴾[١٠].

وقوله تعالى : ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا ﴾[١١].

---

(١) يقال : « سوّل » له كذا : حبّبه إليه ، وسهله له ، وأغراه به :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٤٦٨ .

(٢) سورة محمد ﷺ آية ٢٥ .

(٣) سورة يوسف آية ١٨ .

(٤) سورة طه عليه الصلاة والسلام آية ٩٦ .

(٥) يقال : « سوّف » به ـ وفلانا أمره : ملكه إياه وحكمه فيه يصنع ما يشاء .
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٤٦٦ .

(٦) يقال : « عوّل » الرجلُ : اتخذ عالة ، ورفع صوته بالبكاء والصياح .
ويقال : « عوّل » عليه : اعتمد عليه واتكل :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٦٤٣ .

(٧) يقال : « بيّن » ظهر ـ واتضح ، ويقال : بيّن الشجر : بدا ورقه أوّ ما ينبت :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٧٩ .

(٨) سورة البقرة الآية ١١٨ .

(٩) سورة آل عمران الآية ١١٨ .

(١٠) سورة البقرة الآية ١٥٩ .

(١١) سورة البقرة الآية ١٦٠ .

* ـ ونحو : « خيّر »[1] ونحو : « زيّن »[2] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ كذلك زينا لكل أمة عملهم ﴾[4] .

* ـ ولم تعتلّ « العين » في هذا البناء ، فراراً من الإلباس ، إذ لو قلبت ألفا لقيل في « بيّن » مثلا : « باين »[5] .

*** ـ والأبنية المبدوءة بهمزة الوصل هي :**

١ ـ « افعلّ » بتضعيف اللام ، سواء كان « واويا » نحو « احولّ »[6] ـ « اعورّ »[7] ـ « اسودّ »[8] .

ومن الأخير جاء قوله تعالى : ﴿ فأما الذين اسودّت وجوههم ﴾[9] وليس في القرآن غير هذا .

* ـ أم كان « يائيا » نحو : « ابيضّ »[10] ومنه جاء قوله تعالى :

---

(١) يقال : « خيّر » بين الأشياء : فضل بعضها على بعض :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٢٦٣ .

(٢) يقال : « زيّنه » زانه ، ويقال : « زانه » زينا : جمّله ـ وحسّنه :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٤١٢ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٤٣ .

(٤) سورة الأنعام الآية ١٠٨ .

(٥) ومعنى « بيّن » : ظهر ـ واتضح ـ ومعنى « باين » فارق ـ وهجر :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٧٩ .

(٦) احولّ من « حول » ويقال : حولت عينه ، تحْوَل حَوَلا ، أصابها حول ، فهو أحول .

(٧) اعوَرت العين ، بمعنى « عورت » ويقال : عورت عينه عوَراً : ذهب بصرها .

(٨) اسودّ : اسوادّ : صار أسود على التدريج ، ويقال اسودّ وجهه : تغيّر واغتمّ :
انظر الكلمات اللغوية في المعجم الوسيط ص ٢٠٧ + ٤٦٣ + ٦٤٢ .

(٩) سورة آل عمران/١٠٦ .

(١٠) يقال : « ابيض » : صار أبيض ، وابيض الوجه : سرّ وتهلل : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٧٨ .

﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ﴾[1] .
وقوله تعالى : ﴿ وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾[2] .
وليس في القرآن غيرهما .
و« اغيدّ »[3] و« احيدّ »[4] .

وصحّحت العين في بناء « افعلّ » لأنه لو نقلت حركة الواو ـ والياء ، إلى الساكن قبلهما لسقطت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها ، ثم تقلب « الواو ـ والياء » ألفا فيصير : « اسودّ » « سادّ » وابيضّ ، « باضّ » فتلتبس الصيغة ، بصيغة « فاعل » المضعّف ، نحو : « مادّ » .

٢ ـ « افعالّ » سواء أكان « واويا » نحو :

« احوالّ ـ واعوادّ ـ واسوادّ » .
* ـ أم كان « يائيا » نحو : « ابياضّ ـ واغيادّ ـ واحيادّ » .
* ـ والعلة في تصحيح هذا البناء هي العلة في تصحيح بناء « افعلّ » .

٣ ـ « افتعل » بشرطين :

الأول : أن تكون عينه « واواً » .
الثاني : أن تدلّ الصيغة على المفاعلة ـ أي المشاركة :

نحو : « اجتوروا » بمعنى « تجاوروا »[5] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٧ .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٤ .
(٣) يقال : غيد ـ غيَداً : تمايل ، وتثنى في لين ونعومة : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٦٧٤ .
(٤) الحياد : عدم الميل إلى أيّ طرف من أطراف الخصومة :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٢٠٩ .
(٥) يقال : « تجاور » القوم : اجتوروا ، واجتور القوم : جاور بعضهم بعضا .
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٥٠١ .

و« اشتوروا » بمعنى « تشاوروا »[1] .

و« ازدوجوا » بمعنى « تزاوجوا »[2] .

* ـ والعلة في تصحيح « الواو » في هذا « البناء » أن صيغة « افتعل » بمعنى « تفاعل » الذي صححت فيه « الواو » فحمل بناء « افتعل » على بناء « تفاعل » في تصحيح العين .

* ـ فإن كانت « العين » « ياء » أعلت مطلقا ، سواء أكانت الصيغة دالة على المشاركة ، نحو : « ابتاعوا » بمعنى « تبايعوا »[3] .

* ـ ومن مادة « بايع » جاء قوله تعالى : ﴿ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ يبايعنك على ألَّا يُشرِكْنَ بالله شيئا ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فبايعهن واستغفر لهن الله ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾[8] .

---

(١) يقال : تشاور القوم : بمعنى : اشتوروا ، واشتور القوم : شاور بعضهم بعضا .
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٥٠١ .

(٢) يقال : « ازوج القوم » : تزوّج بعضهم من بعض ، وازدوج الكلام : أشبه بعضه بعضا في السجع : انظر : المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٠٧ .

(٣) يقال : « ابتاعه » اشتراه ، وبايعه : عقد معه البيع ، وبايع محمد عليا على كذا : أي عاهده ، وعاقده عليه :انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٧٩ .

(٤) سورة التوبة الآية ١١١ .

(٥) سورة الممتحنة الآية ١٢ .

(٦) سورة الفتح الآية ١٠ .

(٧) سورة الممتحنة الآية ١٢ .

(٨) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

* ـ ونحو : « استافوا » بمعنى : « تسايفوا »[1] .

* ـ أم لم تدلّ على المشاركة ، نحو : « اكتالوا »[2] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ﴾[3] .
وليس في القرآن غير هذا .

* ـ ونحو : « ارتابو »[4] .

* ـ ومنه جاء قـولـه تعالى : ﴿ إذاً لارتاب المبطلون ﴾[5] .
وقوله تعالى : ﴿ وارتابت قلوبهم ﴾[6] .
وقوله تعالى : ﴿ أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا ﴾[7] .

* ـ ونحو : « امتازوا »[8] .
ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾[9] .
وليس في القرآن غيره .

* ـ وإن كانت « العين » « واوا » في مادة « افتعـل » . ولم تدل الصيغـة

---

(١) يقال : « استافوا » : تضاربوا بالسيوف :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٤٧١ .
(٢) يقال : « اكتال » منه ـ وعليه : أخذ منه ، وتولّى الكيل بنفسه .
ويقال : « كال » المعطي ، واكتال الآخذ .
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٨١٤ .
(٣) سورة المطففين الآية ٢ .
(٤) يقال : « ارتاب » فيه ـ شك ، وارتاب به : اتهمه :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٣٨٦ .
(٥) سورة العنكبوت الآية ٤٨ .
(٦) سورة التوبة الآية ٤٥ .
(٧) سورة النور الآية ٥٠ .
(٨) امتاز الشيء : بدا فضله على مثله ، وانفصل عن غيره ، وانعزل :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٩٠٠ .
(٩) سورة يٓس الآية ٥٩ .

على المفـاعلة ، أي المشـاركـة ، أعلّت « العين » بقلبهـا « ألفـا » نحـو : « استاك »[1] . و« استاء »[2] و« اقتاد »[3] و« اشتاد »[4] .

*** ـ والبناءان المبدوءان بتاء زائدة هما :**

١ ـ « **تفاعل** » سواء أكانت « العين » « واواً » .

نحو : « تجاوزا »[5] و« تصاولا »[6] و« تجاول »[7] .

* ـ أم كانت « العين » « ياء » نحو : « تداين »[8] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾[9] .

---

(١) استاك : نظّف فمه ـ وأسنانه بالسواك :
انظر : المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٦٦٢ .
(٢) استاء : مطاوع ساءه : تألم ـ واكتأب ـ وتأثر :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٤٦٢ .
(٣) يقال : « اقتاد » الدابة : قادها :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٧٧١ .
(٤) يقال : اشتاد محمد العسل : شاده ـ واشتاد الفحل الناقة : شمها .
ويقال : اشتاد فلان : لبس شادة ، ولبس لباسا حسنا :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٥٠١ .
(٥) يقـال : « تجاوز عن الشيء : أغضى عنـه ، وعن « الرجـل » : عفا عنـه ، وعن « الذنب » لم يؤاخذ به :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ١٤٧ .
(٦) يقـال : « تصاول محمـد ـ وعليّ : تنـافسـا في الصـول ، والصـولـة : السـطوة في الحـرب ، ونحوها :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٥٣١ .
(٧) يقال : « تجاولوا في الحرب : تطاردوا ، وتصاولوا :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ١٤٩ .
(٨) يقال : « تداين » الرجلان : تعاملا بالدين فأعطى كل منهما الآخر دينا ، وأخذ بدين :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٠٧ .
(٩) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

وليس في القرآن غيره .

ونحو : « تبايع »[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾[2] .

وليس في القرآن غيره .

ونحو : « تزايد »[3] .

* ـ **والعلة في تصحيح هذه الصيغة** : أن ما قبل « العين » ساكن ، معتل : ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه .

٢ ـ « **تفعّل** » سواء أكانت العين « واواً » نحو : «تسوَّر»[4] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوَّروا المحراب ﴾[5] .

وليس في القرآن غيره .

ونحو : « تسوّل »[6] و« تقوّل »[7] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ أم يقولون تقوّله بل لا يؤمنون ﴾[9] .

---

(١) يقال : تبايع محمد ـ وعلي : عقدا بيعاً :
انظر المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٧٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٣) يقال : « تزايد ، علي : زاد في قوله ـ أو فعله :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٤١٠ .

(٤) يقال : « تسوَّرتْ » المرأة : لبست السّوار وتسوَّر الحائط : علاه ، وتسلقه :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٤٦٤ .

(٥) سورة صٓ الآية ٢١ .

(٦) تسوّل : سأل ـ واستعطى :
انظر المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٤٦٨ .

(٧) يقال : « تقوّل عليه قولا » : اختلقه كذبا :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٧٧٣ .

(٨) سورة الحاقة الآية ٤٤ .

(٩) سورة الطور الآية ٣٣ .

وليس في القرآن غيرهما .

ونحو : « تذوّق »[١] .

وجاء من مادة « ذاق » قوله تعالى : ﴿ فذاقت وبال أمرها ﴾[٢] .

* ـ أم كانت العين « ياء » نحو : « تطيّب »[٣] و« تغيب »[٤] .

* ـ ونحو : « تميّز »[٥] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ تكاد تميّز من الغيظ ﴾[٦] .

وليس في القرآن غيره .

* ـ ونحو : « تبيّن »[٧] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين قد تبيَّن الرشد من الغيّ ﴾[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فلما تبيَّن له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ﴾[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فلما خرّ تبيّنت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾[١٠] .

---

(١) يقال : « تذوق » الطعام : ذاقه مرّة بعد مرّة :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٣١٧ .

(٢) سورة الطلاق الآية ٩ .

(٣) تطيّب ، مطاوع « طيّبه » ويقال : طيّب الشيءَ : صيره طيّبا ، أو طاهرا :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٥٧٩ .

(٤) تغيّب : بمعنى « غاب » ويقال : تغيّب فلان : سافر :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٦٧٣ .

(٥) يقال : « تميز » القوم : ساروا في ناحية ـ أو انفردوا :
انظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ، ص ٩٠٠ .

(٦) سورة الملك الآية ٨ .

(٧) يقال : « تبيّن الشيءُ » : ظهر ـ واتضح ، وتأمل محمد الشيءَ : تأمله حتى اتضح :
انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ، ص ٧٩ .

(٨) سورة البقرة الآية ٢٥٦ .

(٩) سورة البقرة الآية ٢٥٩ .

(١٠) سورة سبأ الآية ١٤ .

* ـ والعلة في تصحيح هذه المادة ، هي العلة التي في « تفاعل » .

* ـ **تنبيه** : وردت كلمات على صيغة « أفعل » ـ وكلمات أخرى على صيغة « استفعل » مما عينه حرف علة من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أغيمت السماء » ، و« أعول الصبيّ » و« استحوذ عليهم الشيطان » ـ و« استنوق الجمل » . و« استتيست الشاة » ـ و« استغيل الصبيّ » وقال « عمرو بن أبي ربيعة » .

صَدَدْتِ فأطولْتِ الصّدود وقلما وِصال على طول الصّدُودِ يَدُومُ

* ـ **وقد اختلف العلماء في هذا ـ ونحوه :**

١ ـ فذهب « أبو زيد الأنصاري » ت ٢١٥ هـ . وغيره إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم ، وبناء عليه يجوز قياس ما لم يسمع على ما سمع .

٢ ـ كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك « شاذ » لا يقاس عليه .

٣ ـ وفرق « ابن مالك » بين ما سمع من ذلك وله ثلاثيّ مجرّد ، نحو : « أغيمت السماء » فإنه يقال : « غامت السماء » فمنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثيّ مجرد ، نحو « استنوق الجمل » فأجاز التصحيح فيه

﴿ والله أعلم ﴾ .

ثانيا : حكمه عند اتصال الضمائر به :

إذا ما تتبعنا الفعل الماضي الأجوف عند اتصال الضمائر به ، وجدناه تتحقق فيه الأحكام الآتية :

* ـ **الصيغ التي يجب فيها التصحيح** : حكمها كحكم « السالم لا

يحذف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكنا نحو : « غَيدُوا ـ وحَولوا » .

أم كان الضمير متحركا نحو : « غيدْتُ ـ وحولْتُ .

*** ـ الصيغ التي يجب فيها الاعلال لها حكمان :**

الأول : إن اسندت إلى ضمير ساكن ، أو اتصلت بها تاء التأنيث بقيت على حالها ، دون أن يحذف منها شيء : تقول : « قاموا » و« خافوا » و« قالت » و« خافت » .

ومن ذلك جاء قوله تعالى : ﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ﴾[3] .

وليس في القرآن غيره .

وقوله تعالى : ﴿ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ﴾[4] .

وهو كثير في القرآن الكريم .

وقوله تعالى : ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشروزا أو إعراضا »[5] .

وليس في القرآن غيره .

---

(١) سورة النساء الآية ١٤٢ .

(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٣) سورة النساء الآية ٩ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٤٧ .

(٥) سورة النساء الآية ١٢٨ .

الثاني : إن أسندت إلى ضمير رفع متحرك وجب حذف « عينها » للتخلص من التقاء الساكنين :

تقول : « قمْتُم » و« خفْتُم » ومن ذلك جاء قوله تعالى :

﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ﴾(١) .

وليس في القرآن غيره .

وقوله تعالى : ﴿ فإن خفتم فرجالا أو ركبانا ﴾(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ ففررت منكم لما خفتكم ﴾(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ﴾(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ وإني خفت المَوَالِيَ من ورائي ﴾(٥) .

* ـ **فإن قيل** : كيف تحرك فاء الثلاثي الأجوف عند اسناده إلى ضمير رفع متحرك ؟

أقول : بالتتبع وجدت أن « فاء » الفعل الثلاثيّ الأجوف عند اسناده إلى ضمير رفع متحرك : تكسر تارة ـ وتضم أخرى :

*** ـ فتكسر في حالتين وهما :**

الأولى : إذا كان الفعل المجرد من باب « علم » كسرت فاؤه ، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك للدلالة على حركة العين ، فإن حركة العين يتبين بها وزن الفعل الماضي ، ولا فرق في ذلك بين الواويّ ـ واليائي ، تقول :

---

(١) سورة المائدة الآية ٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٩ .
(٣) سورة الشعراء الآية ٢١ .
(٤) سورة القصص الآية ٧ .
(٥) سورة مريم الآية ٥ .

« خِفْتُ » و« جِئتُ » ومن هاتين المادتين جاء قوله تعالى : ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فإذا خِفْتِ عليه فَأَلْقِيهِ في اليم ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ففررت منكم لما خفتكم ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فإن خفتم ألا يقيما حدود الله ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ قال أو لو جئتك بشيء مبين ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ قال موسى ما جئتم به السحر ﴾[7] .

* **والثانية** : إذا كان الفعل من باب « ضرَب » ولا تكون عينه إلاَّ يائية ، كسرت فاؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك للدلالة على أن « العين » يائية ، لمّا تعذرت الدلالة على حركة العين نحو : « بعتُ ـ وبعنا ـ وبعْن » .

*** ـ وتضم فاء الفعل في حالتين :**

الأولى : إذا كان الفعل الأجوف من باب « نصر » . ولا يكون إلا « واويّا » ضمت الفاء عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، للدلالة على أن العين واوية ، لمّا تعذرت الدلالة على حركة العين ، لأن العين مفتوحة ، والفاء مفتوحة ، نحو : « قُلت » .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ﴾[8] .

---

(١) سورة مريم الآية ٥ .
(٢) سورة القصص الآية ٧ .
(٣) سورة الشعراء الآية ٢١ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .
(٥) سورة البقرة الآية ٧١ .
(٦) سورة الشعراء الآية ٣٠ .
(٧) سورة يونس الآية ٨١ .
(٨) سورة المائدة الآية ١١٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إن كنت قلته فقد علمته ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وقلن حاش لله ما هذا بشرا ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾[4] .

* - **والثانية** : إذا كان الفعل من باب « كرُم » ضمت « الفاء » للدلالة على حركة « العين » نحو : « طُلْتُ »[5] .

قال « سيبويه » ت ١٨٠ هـ :

« فأمّا » « طُلْتُ » فإنها « فعُلت » - بضم العين - لأنك تقول : طويل - وطُوال ، . . . . . واعتلت كما اعتلّت « خفت - وهبت » ا . هـ[6] . ولقد بحثت عن كلمة أخرى غير « طوُل » بضم العين فلم أجد .

(والله أعلم)

« حكم مضارع الأجوف »

إذا ما تتبعنا الفعل المضارع الأجوف وجدنا له حكمين :

الأول : حكم قبل الإسناد .

---

(١) سورة البقرة الآية ٦١ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٦ .

(٣) سورة يوسف الآية ٣١ .

(٤) سورة البقرة الآية ٣٥ .

(٥) الفعل الماضي المجرد من الاسناد « طال » وأصله « طوُل » على وزن « عظُم » تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « طال » على وزن [ف ع ل] .

يقال : « طال » طولاً : علا وارتفع . ويقال : طال عليه طَوْلا : أفضل وأنعم ويقال : فلان طُوَالٌ : لا تطوله الطّوال :

انظر : المعجم الوسيط . جـ ٢ ص ٥٧٧ .

(٦) أنظر : كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٣٤٠ .

والثاني : حكم بعد الإسناد .

وهذا تفصيل الكلام عن كل حكم على حدة :

أولا : إذا ما تتبعنا الفعل المضارع قبل الإسناد ، وجدناه لن يخرج عن حالتين :

الأولى : مضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها .

والثانية : مضارع من الصيغ التي يجب الإعلال في ماضيها .

* - فإذا كان من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها ، كان على غرار المضارع من « السالم » لا يتغير فيه شيء ، بأيّ نوع من أنواع التغيير :

تقول : « بايع - يبايع » ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾[3] .

وتقول : « بيّن - يبيّن » ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾[4] .

وتقول : « تقوّل - يتقوّل » ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ أم يقولون تقوّله بل لا يؤمنون ﴾[6] . وليس في القرآن غيرهما .

---

(١) سورة التوبة الآية ١١١ .

(٢) سورة الممتحنة الآية١٢ .

(٣) سورة الفتح الآية ١٠ .

(٤) سورة البقرة الآية ٦٨ .

(٥) سورة الحاقة الآية ٤٤ .

(٦) سورة الطور الآية ٣٣ .

وتقول : « سوّل ـ يسوّل » ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ الشيطان سوّل لهم وأملى لهم ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً ﴾[2] .

وليس في القرآن فعل مضارع من هذه المادة .

*** ـ وإذا كان من الصيغ التي يجب الإعلال في ماضيها :**

كان حكمه الإعلال أيضا ، وهو في إعلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يعلّ بالقلب وحده ، وذلك في مضارع «انفعل ـ وافتعل» فإن حرف العلة فيهما ينقلب ألفا لتحركه ، وانفتاح ما قبله : تقول : « انقاد ـ ينقاد » ـ و« اختار ـ يختار » .

ومن الثاني : جاء قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ﴾[4] .

وليس في القرآن غيرهما على هذا « الوزن » .

والأصل في المضارع « ينقود » على مثال « ينطلق » و« يختبر » على مثال : « يجتمع » فانقلبت كل من : « الواو ـ والياء » ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فأصبح الفعل « ينقاد ـ ويختار » على وزن [ي ف ت ع ل] .

والثاني : نوع يعلّ بالنقل وحده ، وهو مضارع الثلاثي الذي يجب فيه

---

(١) سورة محمد ﷺ الآية ٢٥ .

(٢) سورة يوسف الآية ٨٣ .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٥ .

(٤) سورة القصص الآية ٦٨ .

الإعلال ، من غير باب « عِلم ـ يعلَم » . فإنك تنقل حركة الحرف المعتلّ إلى الساكن الصحيح الذي قبله :

* ـ نحو : « قال ـ يقول » إذ الأصل في المضارع : « يقوُل » . على مثال : « ينصُرُ » فنقلت الضمة من « الواو » إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يقول » على وزن [ي ف ع ل] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ قال ربّ نجني من القوم الظالمين ﴾[1] .
وقوله تعالى : ﴿ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴾[2] .
وهو كثير ـ ومتعدد في القرآن الكريم .

* ـ ونحو : « باع ـ يبيع » إذ الأصل في المضارع « يبيع » . على مثال : « يضرِب » فنقلت الكسرة من « الياء » إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يبيع » على وزن [ي ف ع ل] .

والثالث : نوع يعلّ بالنقل ـ والقلب معاً ، وهو في ثلاثة أنواع :

١ ـ مضارع الثلاثيّ الذي يجب فيه الإعلال ، إذا كان من باب « علم ـ يعلم » نحو : « خاف ـ يخاف » . والأصل في المضارع « يخوف » على مثال : « يعلم » فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت « الواو » ألفا ، لتحركها بحسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها ، فصار « يخاف » على وزن [ي ف ع ل] ,

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ﴾[3] .

---

(١) سورة القصص الآية ٢١ .
(٢) سورة الأحزاب الآية ٤ .
(٣) سورة هود الآية ١٠٣ .

وقوله تعالى : ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيدِ ﴾[1] .
وهو كثير ـ ومتعدد في القرآن الكريم .

* ـ ونحو : « كاد ـ يكاد » والأصل في المضارع « يكْيد » . على مثل : « يلعب » فنقلت فتحة « الياء » إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب ما بعد النقل ، فصار : « يكاد » على وزن [ي ف ع ل] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾[2] .
وقوله تعالى : ﴿ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ﴾[3] .
وهو متعدد في القرآن الكريم .

٢ ـ المضارع « الواويّ » من صيغة « أفعلم » نحو : « أقام ـ يقيم » والأصل في المضارع « يقْوِم » على مثال : « يكرم » . فنقلت كسرة « الواو » إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت « الواو » « ياء » لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يقيم » على وزن [ي ف ع ل] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ وأقام الصَّلوٰة وآتى الزَّكَوٰة﴾[4] .
وقوله تعالى : ﴿ الذين يقيمون الصَّلوٰة ومما رزقناهم ينفقون ﴾[5] .
وهو كثير ومتعدد في القرآن .

* ـ ونحو : « أجاب ـ يجيب » ، والأصل في المضارع « يُجْوب » . على مثال : « يُعْلِم » فنقلت كسرة « الواو » إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم

(١) سورة قٓ الآية ٤٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ١١٧ .
(٣) سورة النور الآية ٣٥ .
(٤) سورة التوبة الآية ١٨ .
(٥) سورة الأنفال الآية ٣ .

قلبت « الواو » « ياء » لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يجيب » على وزن [ي ف ع ل] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ﴾[1] .

وليس في القرآن مضارع غيره ، أما الماضي « أجاب » فلم يرد منه شيء .

٣ ـ المضارع الواويّ من صيغة « استفعل » نحو :

« استقام ـ يستقيم » والأصل في المضارع : « يستقوم » على مثال : « يستغفر » فنقلت حركة « الواو » إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو « ياء » لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يستقيم » على وزن [ي س ت ف ع ل] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾[3] .

ولم يأت في القرآن مضارع غير هذا .

* ـ ونحو : « استجاب ـ يستجيب » والأصل في المضارع « يستجوب » على مثال : « يستنصر » فنقلت حركة « الواو » إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو « ياء » لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يستجيب على وزن [ي س ت ف ع ل] .

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ انما يستجيب الذين يسمعون ﴾[5] .

وهو متعدد في القرآن الكريم .

---

(١) سورة النمل الآية ٦٢ .
(٢) سورة فصلت الآية ٣٠ .
(٣) سورة التكوير الآية ٢٨ .
(٤) سورة يوسف الآية ٣٤ .
(٥) سورة الأنعام الآية ٣٦ .

ثانيا : حكم المضارع الأجوف بعد الإسناد :

اعلم أن المضارع الأجوف تارة يكون مرفوعا ، وتارة يكون منصوبا ، وتارة يكون مجزوما ، وتارة يكون مبنيا :

* ـ فإذا كان مرفوعا ـ أو منصوبا ، فإنه يبقى على ما استقرّ له من التصحيح ـ أو الإعلال : فمن التصحيح تقول :

« محمد يغْيَد في البستان : أي يتمايل فرحا ـ وسروراً ، وعليّ لن يغْيَد مثل محمد » .

* ـ ومن الإعلال جاء قوله تعالى : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ يوم تمور السماء موراً ﴾[2] .

* ـ وإذا كان مجزوما ، وكان مما يجب تصحيحه بقي على حاله : مثل قولهم : لم يحْيَد محمد عن عليّ : أي لم يكفّ عن خصومته .

* ـ وإن كان مما يجب إعلاله ، وجب حذف حرف العلة تخلصا من التقاء الساكنين نحو : « لم يقم ـ ولم يستقم » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فلتقم طائفة منهم معك ﴾[5] .

---

(١) سورة الكهف الآية ٩٩ .
(٢) سورة الطور الآية ٩ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٢٩ .
(٤) سورة الاسراء الآية ٢٣ .
(٥) سورة النساء الآية ١٠٢ .

وقوله تعالى : ﴿ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ قال خذها ولا تخف إنك أنت الأعلى ﴾[5] .

* - وإن كان مبنيا على السكون حذفت عينه لالتقاء الساكنين :

نحو : النساء المؤمنات يقلن الحق ولو على أنفسهن ، ويطعن أمر أزواجهن في غير ما يغضب الله تعالى ، ويصمن النوافل بإذن أزواجهن ، ويستقمن على صراط الله المستقيم .

* - **والخلاصة** : أن المضارع الأجوف إذا سكن آخره ، حذفت عينه ، وإذا تحرك آخره بقيت عنه .

(والله أعلم)

حكم أمر الأجوف »

مما هو ثابت أن الأمر مقتطع من المضارع بعد حذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل ، إذا كان الحرف الذي بعد حرف المضارعة ساكنا .

---

(١) سورة الأحقاف الآية ٣٢ .
(٢) سورة غافر الآية ٦٠ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨٤ .
(٤) سورة ابراهيم الآية ٤٤ .
(٥) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٦٨ .

وعلى هذا فالأمر من الأجوف الذي تصح عينه في المضارع مثل الأمر من « السالم » :

تقول : « اغْيَدْ ـ واحْيَدْ ـ واجْتورْ »[1] .

* ـ **والأمر من الأجوف** : الذي تعتل عين ماضيه ، مثل مضارعه المجزوم :

يجب حذف عينه ما لم يتصل به ضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين :

تقول : « خَفْ ـ وأجبْ ـ واستقم » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وأقمن الصلاة ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ قل بل ملة ابراهيم حنيفا ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفا ﴾[8] .

* ـ **وإن أسند إلى الضمير الساكن** رجعت إليه العين التي حذفت منه حال اسناده للضمير المستتر :

---

(١) يقال : اجتور القوم : جاور بعضهم بعضا :
أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ١٤٦ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٣) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٤) سورة الإسراء الآية ٢٣ .

(٥) سورة المدثر الآية ١ ـ ٢ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(٧) سورة هود الآية ١١٢ .

(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٢ .

تقول : « قولا ـ وقولوا ـ وقولي » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به ﴾[5] .

* ـ **وإن أكد الأمر الأجوف بإحدى النونين** ، رجعت إليه العين التي حذفت منه حال إسناده للضمير المستتر : تقول : قـوَمَنّ يا محمد إلى الصلاة ـ وقولنّ الحق ولو على نفسك ، وخافنّ الله في جميع أحوالك ـ وصومَنّ ما استطعت تطوعا » .

(والله أعلم)

« ثالثا : الناقص ـ وأحكامه »

سبق أن قلت : إن الناقص : ما اعتلّت لامه : سواء كانت «واواً ـ أو ياء » أو ألفا منقلبة عن : واو ـ أو ياء .

ومن يتتبع المصادر اللغوية يجد أن الفعل الناقص ورد على ستة أنواع :

لأن كلّا من « الواو ـ والياء » إمّا أن تبقى على حالها ، وأما أن تنقلب ألفا ، وإمّا أن تنقلب « الواو ـ ياء » ، وإما أن تنقلب « الياء ـ واواً» .

---

(١) سورة طه الآية ٤٤ .
(٢) سورة البقرة الآية ٨٣ .
(٣) سورة يونس الآية ٨٩ .
(٤) سورة البقرة الآية ٤٣ .
(٥) سورة الأحقاف الآية ٣١ .

وما آخره « ألف » إمّا أن تكون هذه « الألف » منقلبة عن « واو » ، وإمّا أن تكون منقلبة عن « ياء » ، وهذه أمثلة كل نوع على حدة :

* - **أولا** : ما أصل لامه « واو » قد بقيت على حالها ، مثل « رخو »[1] - و« سرو »[2] .

* - **ثانيا** : ما أصل لامه « واو » وقد انقلبت « ياء » مثل : « حظي »[3] وحفي »[4] - و« حلي »[5] - و« رجي »[6] - و« رضي »[7]

ومن مادة الكلمة الأخيرة جاء قوله تعالى : ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾[9] .

* - واعلم أن ما أصل لامه « الواو » وقد انقلبت « ياء » إنما يكون في الماضي المكسور العين ، وهو باب « علم - يعلم » فقط وذلك لأن « الواو » إذا تطرفت إثر كسرة قلبت « ياء » . والدليل على أن أصل هذه « الياءات »

---

(١) يقال : « رخو » رخاء - ورخاوة - ورخوة » : رخي .
ويقال : « رخي الشيء - رخا - ورخاء » : صار رخوا : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٣٧ .

(٢) يقال : « سرو - سراوة - وسرْوا » شرف ، فهو سريّ ، والجمع : أسرياء ، وسراة ، وهي : سريّة ، والجمع : سرايا : أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٤٣٠ .

(٣) يقال : « حظي » عند الناس - حُظوة - وحِظة : علا شأنه ، وأحبوه .
ويقال : « حظي » بالرزق : نال حظّا منه ، فهو حظّي ، وهي حظيّة ، والجمع « حظايا » : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ١٨٣ .

(٤) يقال : « حفي » - حفاً » : مشى بلا نعل ، ولا خف ، ويقال : حفيت قدمه ، فهو حاف : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ١٨٦ .

(٥) يقال : « حلي » من الشيء : عدّه حلواً : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ١٩٤ .

(٦) يقال : « رجي » رجاً : انقطع عن الكلام : انظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٣٣ .

(٧) يقال : « رضيه » رضا - ورضاء - ورضوانا - ومرضاة » : اختاره - وقبله . أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٥١ .

(٨) سورة المائدة الآية ١١٩ .

(٩) سورة المائدة الآية ٣ .

« واو » يعرف من بعض استعمالات الكلمة :

فمثلا : «حفي» نجد مكان هذه الياء - « واوا » في « الحفوة » بضم الحاء ، أو كسرها ، وهي : الاسم من « الحفا » : وهو رقة القدم .

وكذلك نجد في مكان « الياء » من « حلي » واواً ، في مثل : « الحلو » .

وكذلك نجد في مكان « الياء » من « رضي » واواً ، في نحو : « الرضوان » وهكذا .

* - **ثالثا** : ما أصل لامه « واو » قد انقلبت « ألفا » مثل : « سما »[1] و« دعا »[2] ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ هنالك دعا زكريا ربه ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً﴾[4] .

وهو كثير - ومتعدد في القرآن .

ومثل : « غزا »[5] - و« زكا »[6] .

ومن الأخير جاء قوله تعالى : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ﴾[7] .

ولم يرد في القرآن غيره .

---

(١) يقال : « سما » سمواً - وسماء . علا وارتفع وتطاول : أنظر : المعجم الوسيط جـ١ ص ٤٥٤ .

(٢) يقال : « دعا » بالشيء - دعواً - ودعوة - ودعاء - ودعوى » : طلب احضاره : أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٢٨٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٣٨ .

(٤) سورة فصلت الآية ٣٣ .

(٥) يقال : « غزا » الجيش العدوّ - غزواً - وغزواناً»: سار إلى قتالهم ، والجمع « غزاة » . أنظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٦٥٨ .

(٦) يقال : « زكا » الشيء - زُكُواً - وزكاء - وزكاة » : نما - وزاد : أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٩٨ .

(٧) سورة النور الآية ٢١ .

* ـ واعلم أن ما أصل لامه « الواو » وقد انقلبت « ألفا » إنما يكون في الماضي المفتوح العين ، وهو بالاستقراء من بابين :

الأول : من باب « نصر ـ ينصر » .

والثاني : من باب « فتح ـ يفتح » .

والسرّ في قلب الواو « ألفا » في هذا النوع ، وقوعها متحركة ، مفتوحا ما قبلها .

ويعرف أن أصل الألف ـ الواو ، ببعض استعمالات هذه الكلمات ، مثل : « السموّ ـ والدعوة ـ والغزو » وهكذا .

* ـ **تنبيه** : اعلم أن « الناقص » « الواويّ » لم يرد في اللغة أصلا ، من باب « ضرب ـ يضرب » .

* ـ **رابعا** : ما أصل لامه « ياء » وقد بقيت على حالها مثل :

« زكيَ »[1] ـ و« طغِيَ »[2] ـ و« ضَوِيَ »[3] .

خامسا : ما أصل لامه « ياء » وقد انقلبت : « واوا » مثل : « نَهُوَ »[4] .

ويبدو أن ورود كلمات في العربية لامها « ياء » قد انقلبت « واوا » قليل ـ أو نادر جدّا ، ولذلك لم أقف إلا على كلمة واحدة ، وهي « نَهُوَ » .

* ـ **واعلم** : أن ما أصل لامه « ياء » قد انقلبت « واوا » يكون في باب

---

(١) يقال : « زكِيَ » « زكاء » و« زكى » نما ـ وزاد : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٩٨ .

(٢) يقال : « طغِيَ » طغيانا ـ وطغيا » : جاوز الحدّ المطلوب : أنظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٥٦٥ .

(٣) يقال : « ضَوِيَ » « ضوى » : ضعف ـ وهزل .

(٤) يقال : « نَهُوَ » الرجل نهاوة » : صار متناهيا في العقل : أنظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٩٦٩ .

« كرم - يكرم » ، وذلك لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة ، انقلبت « واوا » .

والذي يدلّ على أن أصل الواو في « نهوَ » « ياء » وجود « الياء » في بعض تصاريف هذه الكلمة .

فتقول : « نَهُوَ » الرجل نهاوة » : صار متناهيا في العقل ، فهو « نهيّ » والجمع « أنهياء » .

* - **سادسا** : ما أصل لامه « ياء » وقد انقلبت « ألفا » مثل : « رمى »[1] -

ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾[2] .

وليس في القرآن غيره .

ومثل : « طغى »[3] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إذهب إلى فرعون إنه طغى ﴾[4] .

وهو كثير - ومتعدد في القرآن .

ومثل : « كفى »[5] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ﴾[6] .

وهو كثير - ومتعدد في القرآن .

---

(١) يقال : « رَمَى » الشيء - رَماءً » : ربا - وزاد ، ويقال : رمى الله له : نصره : أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٣٧٦ .

(٢) سورة الأنفال الآية ١٧ .

(٣) يقال : « طغى » طغيا - وطغيانا » : جاوز الحدّ المقبول ، وطغى الماء : فاض ، وتجاوز الحدّ في الزيادة ، أنظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٥٦٥ .

(٤) سورة طه الآية ٢٤ .

(٥) يقال : « كفاه » الشيءُ - كفاية » : استغنى به عن غيره ، فهو كاف ، وكفِيّ .
ويقال : كفاه الله شرّ فلان : حفظه من كيده ، قال تعالى : ﴿ فسيكفيكهم الله ﴾ : أنظر : المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٧٩٩ .

(٦) سورة النساء الآية ٧٠ .

* ـ واعلم أن ما أصل لامه « ياء » وقد انقلبت « ألفا » إنما يكون في بابين :

الأول : باب « فتح ـ يفتح » .

والثاني : باب : « ضرب ـ يضرب » .

*** ـ تنبيه** :

بالتتبع والاستقراء تبين أن الناقص يأتي من خمسة أوجه :

الأول : من باب « ضرب ـ يضرب » ولا يكون إلاّ « يائيا » .

والثاني : من باب « نصر ـ ينصر » ولا يكون إلاّ « واويّا » .

والثالث : من باب « فتح ـ يفتح » ويكون « يائيّا ـ وواويّا » .

والرابع : من باب « علم ـ يعلم » ويكون « يائيّا ـ وواويّا » .

والخامس : من باب « كرم ـ يكرم » ولا يكون إلا « واويا » سوى « نهُوَ » .

* ـ أما الباب السادس ، وهو : « حسب ـ يحسب » بكسر العين في الماضي ، والمضارع ، فإن الناقص لا يأتي منه ، حيث لا وجود له في العربية .

(والله أعلم)

« حكم ماضي الناقص قبل الإسناد »

بالاستقراء ـ والتتبع تبين أن ماضي الفعل الناقص ، قبل الإسناد تدور أحكامه وفقا لما يلي :

* ـ **أولا** : إذا كان الفعل ثلاثيا مجرّداً فعينه تكون تارة مفتوحة ، أو مكسورة ـ أو مضمومة :

* - **فإن كانت عينه مفتوحة** ، وجب قلب « لامه » ألفا ، سواء كانت اللام « واوا » نحو : « سما » :

أصلها « سمو » تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « سما » على وزن [ف ع ل] .

* - أو كانت اللام « ياء » نحو : « رمى » :

أصلها ، « رمَيَ » تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فأصبحت « رمى » على وزن [ف ع ل » .

* - واعلم أنه يفرق في كتابة الفعل الثلاثي بين ما أصله « الواو » وبين ما أصله « الواو » :

فما كان أصله « الواو » كتب بالألف نحو : « سما - ودعا » .

وما كان أصله « الياء » كتب بالياء نحو : « رمى - وقضى » .

* - **وإن كانت عينه مكسورة** :

فإن كانت اللام « ياء » سلمت ، نحو : « بقي »(١) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ﴾(٢) .

وليس في القرآن غيره .

* - وإن كانت « اللام » « واو » انقلبت « ياء » لتطرفها إثر كسرة ، نحو : « رضي » أصلها « رِضو » بكسر الضاد ، فقلبت « الواو » « ياء » لمجانسة الكسرة التي قبلها ، فأصبحت « رضي » على وزن [ف ع ل] .

---

(١) يقال : « بقيَ » الشيءُ - « بقاء » : دام وثبت ، ويقال : بقيَ من الشيء : فضل : أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٦٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٨ .

* ـ وإن كانت عينه مضمومة :

فإن كانت « اللام » « واواً » سلمت ، نحو : « سرو »[1] .

وإن كـانت « اللام » « يـاء » نحـو : « نَهُي » انقلبت « واواً » لمجـانسـة الضمة ، فتصبح « نهُو » .

* ـ ثانيا : إذا كان الفعل الناقص من غير الثـلاثي المجرد ، وجب قلب الـلام « ألفا » سـواء كانت « واوا » أو « يـاء » وذلك لـوقوع الـلام متحركـة إثر فتحة ، مثل :

أعطى[2] ومنه قوله تعالى : ﴿ وأعطى قليلا وأكدى ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾[4] .

وهو كثير ـ ومتعدد في القرآن .

ومثل : « أبقى »[5] ومنه قوله تعالى : ﴿ ورزق ربك خير وأبقى ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وما عند الله خير وأبقى ﴾[7] .

وهو متعدد في القرآن .

ومثل « نادى »[8] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ﴾[9] .

---

(١) يقال : « سرو » سراوة ـ وسرواً » : شـرُف ، فهو سريّ : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٤٣٠ .

(٢) يقال : « أعطى » فلانا الشيءَ » ناوله إياه ، المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٦١٥ .

(٣) سورة النجم الآية ٣٤ .

(٤) سورة طه ﷺ الآية ٥٠ .

(٥) يقـال : « أبقى الشيءَ » تركـه على حالـه ، وعلى الشيء » : حفظه ، وعلى فـلان : رحمـه : أنظر : المعجم الوسيط جـ ١ ص ٦٦ .

(٦) سورة طه ﷺ الآية ١٣١ .

(٧) سورة الشورى الآية ٣٦ .

(٨) يقـال : « نادى » القـوم ـ نـدْوًا » : اجتمعـوا في النـادي ، ونـادى محمـد القـومَ : جمعهم في النادي . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩١٩ .

(٩) سورة الأعراف الآية ٤٤ .

وقوله تعالى : ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضرّ وأنت أرحم الراحمين ﴾[1] .

وهو كثير ومتعدد في القرآن .

ومثل : « اهتدى »[2] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ﴾[4] .

وهو كثير ومتعدد في القرآن .

ومثل : « تزكى »[5] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ﴾[7] .

« حكم الماضي الناقص عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها »

إذا ما تتبعنا الماضي الناقص في الأساليب العربية . حالة اتصاله بالضمائر، ونحوها ، وجدناه لن يخرج عن الأحوال الثلاثة الآتية :

١ ـ يسند إلى الضمير المتحرك .

٢ ـ يسند إلى الضمير الساكن .

٣ ـ تتصل به تاء التأنيث الساكنة .

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .

(٢) يقال : « اهتدى » يهتدي : استرشد : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٨٨ .

(٣) سورة الإسراء الآية ١٥ .

(٤) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٨٢ .

(٥) « تزكّى » مطاوع « زكّى » ويقال : « زكّى » فلان : زكا ـ وتصدّق : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٩٨ .

(٦) سورة فاطر الآية ١٨ .

(٧) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٧٦ .

وإليك حكمه في كل حالة على حدة :

* ـ **أولا** : إذا أسند إلى الضمير المتحرك ، فلامه إما أن تكون :

١ ـ واوا ـ ٢ ـ أو ياء ـ ٣ ـ أو ألفا :

* ـ **فإن كانت لامه « واوا ـ أو ياء »** بقيت على حالها ، وضم ما قبل « الواو » وكسر ما قبل « الياء » للمجانسة : تقول : « سَرُوتُ » بضم الراء ـ و« رضِيتُ » بكسر الضاد .

ومنه قوله تعالى ﴿ ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إنكم رضيتم بالقعود أول مرّة ﴾[٣] .

وليس في القرآن غيرهنّ .

* ـ وإن كانت لامه « ألفا »[٤] وكان الفعل ثلاثيا ردّت إلى أصلها :

تقول : في « رمى » « رميت » ومنه قوله تعالى :

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾[٥] .

وليس في القرآن غيرهما .

* ـ وتقول في « نادى » « ناديتُ » ومنه قوله تعالى :

﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هُزْوا ولعبا ﴾[٦] .

وليس في القرآن غيره .

* ـ وتقول في « غزا » « غزوتُ » وفي « دعا » « دعوتُ » :

---

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(٢) سورة التوبة الآية ٣٨ .

(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

(٤) أي في النطق لا في الكتابة ، لأن الواويّ يكتب بالألف ، واليائيّ يكتب بالياء .

(٥) سورة الأنفال الآية ١٧ .

(٦) سورة المائدة الآية ٥٨ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهاراً ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ ثم إني دعوتهم جهاراً ﴾[5] .

وليس في القرآن غيرهنّ .

*** ـ وإن كانت « لامه » ألفا**[6]

وكان الفعل أكثر من ثلاثة أحرف ، قلبت الألف « ياء » بغض النظر عن أصلها :

تقول في « استدعى ـ استدعيت » وفي « أعطى ـ أعطيت » :

ومنه قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾[7] .

وليس في القرآن غيره .

*** ـ ثانيا** : إذا أسند إلى الضمير الساكن :

فلا يخلو أن يكون ذلك الضمير : ١ ـ ألف الاثنين ـ ٢ ـ أو واو الجماعة :

---

(١) سورة نوح الآية ٥ .
(٢) سورة ابراهيم الآية ٢٢ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٩٣ .
(٤) سورة نوح الآية ٧ .
(٥) سورة نوح الآية ٨ .
(٦) أي في النطق لا في الكتابة ، لأنه يكتب بالياء مطلقا .
(٧) سورة الكوثر الآية ١ .

*** ـ ١ ـ فإن كان الضمير ألف الاثنين ، وكانت لامه :** « واو ـ أو ياء » بقي على حاله ، وضم ما قبل « الواو » ، وكسر ما قبل « الياء » :

تقول : الزيدان سروَا ـ والمحمدان رضيا بقضاء الله تعالى .

*** ـ وإن كان الضمير ألف الإثنين ، وكانت لام الفعل** « **ألفا** » وكان « ثلاثيًا » ردت الألف إلى أصلها :

تقول : الفارسان رميا بالنبال ـ والمجاهدان غزوا الأعداء .

*** ـ وإن كان الضمير ألف الإثنين ، وكانت لام الفعل** « **ألفا** » **وكان الفعل أكثر من ثلاثة أحرف** ، قلبت الألف « ياء » بغض النظر عن أصلها :

تقول : المؤمنان أعطيا الحق ـ والوالدان استدعيا ولدهما لرؤيته .

*** ـ وإن كان الضمير واو الجماعة** ، حذفت لام الفعل : سواء كانت واوا ـ أو ياء ـ أو ألفا .

وبقي الحرف الذي قبل الألف المحذوفة مفتوحا للدلالة عليه : تقول : المؤمنون نادَوْا بالسلام ، بفتح الدال ، ومنه قوله تعالى :

﴿ ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم ﴾[3] .

وليس في القرآن غيره .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين ﴾[4] .

---

(١) سورة الأعراف الآية ٤٦ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٧٧ .
(٣) سورة نوح الآية ٧ .
(٤) سورة لقمان الآية ٣٢ .

* ـ وضم الحرف الذي قبل « الواو » و« الياء » لمناسبة واو الجماعة :

تقول: « القوم سرُوا » بضم الراء ، والمؤمنون رضُوا بما قسمه الله لهم ، بضم الضاد .

ومنه قوله تعالى : ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ﴾[2] .

وهو متعدد في القرآن .

* ـ **ثالثا** : ـ إن اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، فلامه إما أن تكون : ١ ـ واوا ـ ٢ ـ أو ياء ـ ٣ ـ أو ألفا :

* ـ ١ ـ فإن كانت اللام « واواً ـ أو ياء » بقيتا على حالهما ، وانفتحتا ، تقول : « المؤمنة سرُوَتْ » بفتح الواو ، « والمسلمة رضيَتْ بقضاء الله تعالى ، بفتح الياء .

* ـ ٢ ـ وإن كانت اللام « ألفا » حذفت للتخلص من التقاء الساكنين ، سواء كان الفعل ثلاثيا : أو أكثر من ثلاثة أحرف : نحو : المؤمنة سمَتْ باخلاقها ـ ودعَتْ إلى كل فضيلة ، وبنَتْ بيتها على الآداب الإسلامية .

ونحو : المؤمنة أعَطتْ زكاة أموالها لمستحقيها . واستدعَتْ بنتها لتوجيهها لما فيه مصلحتها .

(والله أعلم)

---

(١) سورة المائدة الآية ١١٩ .
(٢) سورة الأنعام الآية ٤٤ .

« حكم مضارع الناقص قبل الإسناد »

بالاستقراء تبيّن أن « لام » المضارع المنقوص تتبع حركة عينه ، وينبغي أن يتّبع فيه ما يلي :

* ـ **أولا** : إن انضمت عينه جعلت اللام « واوا » : وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثيّ الواويّ : نحو : « يسْرُو » من « سرو » و« يدعُو » من « دعا » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ والله يَدْعُوْا إلى الجنة والمغفرة بإذنه ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ والله يَدْعُوا إلى دار السلام ﴾[2] .

وهو متعدد في القرآن .

ونحو : « يربُو » من « ربا » ومنه قوله تعالى :

﴿ وما آتيتم من ربا لِيَرْبُوا في أموال الناس فلا يَرْبُوْا عند الله ﴾[3] .

وليس في القرآن غيره .

* ـ **ثانيا** : إن انكسرت عينه جعلت اللام « ياء » وذلك في ثلاثة أحوال :

١ ـ في مضارع الثلاثيّ اليائي ؛ نحو : « ترمي » من « رمى » ومنه قوله تعالى :

﴿ إنها ترمي بشررٍ كالقصر ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾[5] .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٢١ .

(٢) سورة يونس الآية ٢٥ .

(٣) سورة الروم الآية ٣٩ .

(٤) سورة المرسلات الآية ٣٢ .

(٥) سورة الفيل الآية ٤ .

وليس في القرآن غيرهما .

* - ونحو : « يقضي » من « قضى » ومنه قوله تعالى :

﴿ إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا ﴾[٢] .

وهو متعدد في القرآن .

٢ - وفي مضارع الفعل المبدوء بهمزة وصل ، من الخماسي ، والسداسي : نحو : « يهتدي » من « اهتدى » ومنه قوله تعالى : ﴿ فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ﴾[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون ﴾[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾[٥] .

وهو متعدد في القرآن .

* - ونحو : « يستهوي » من « استهوى » .

وهذا الفعل لم يأت منه في القرآن « مضارع ، وإنما جاء منه « ماض » في موضع واحد فقط ، وهو قوله تعالى : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران ﴾[٦] .

٣ - وفي مضارع الرباعيّ ، سواء كان « واويًا » أو « يائيًا » : نحو : « يُـرْبي » من « أربى » ومنه قوله تعالى : ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات »[٧] .

---

(١) سورة يونس الآية ٩٣ .
(٢) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٧٢ .
(٣) سورة يونس الآية ١٠٨ .
(٤) سورة النمل الآية ٤١ .
(٥) سورة الأعراف الآية ٤٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٧١ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٧٦ .

وليس في القرآن غيره .

* ـ ونحو : « يعطي » من « أعطى » ومنه قوله تعالى : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾[1] .

وليس في القرآن غيره .

* ـ **ثالثا** : إن انفتحت عينه صارت اللام « ألفا » وذلك في حالتين :

١ ـ في مضارع الثلاثيّ من بابَيْ : « عِلم ـ وفتح » :

نحو : « يرضى » من « رضي » ومنه قوله تعالى ؛ ﴿ فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾[3] .

وهو متعدد في القرآن .

* ـ ونحو : « ترقى » من « رقي » ومنه قوله تعالى : ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ﴾[4] .

* ـ ونحو : « يسعى » من « سعى » ومنه قوله تعالى : ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ لتجزى كل نفس بما تسعى ﴾[6] .

وهو متعدد في القرآن .

٢ ـ في مضارع الفعل المبدوء بتاء زائدة :

---

(١) سورة الضحى الآية ٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ٥٦ .
(٣) سورة البقرة الآية ١٢ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٩٣ .
(٥) سورة يّس عليه الصلاة والسلام الآية ٢٠ .
(٦) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ١٥ .

نحـو : « يتزكّى » من « تـزكّى » ومنه قـوله تعـالى : ﴿ ومن تزكى فـإنما يتزكى لنفسه ﴾(١) .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَيُجَنبُهَـا الأتقى الذي يؤتي ماله يتـزكَّى ﴾(٢) .

وليس في القرآن غيرهما .

* - ونحو : « يتولّى » من « تولّى » ومنه قوله تعالى : ﴿ ثم يتولى فـريق منهم وهم معرضون ﴾(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ﴾(٤) .

وقـولـه تعـالى : ﴿ إن وليي الله الـذي نـزل الكتـاب وهـو يتـولى الصالحين ﴾(٥) .

وليس في القرآن غيرهن .

(والله أعلم)

حكم مضارع الناقص عند الإسناد

بالاستقراء توصلت إلى أن مضارع الفعل الناقص عنـد الإسناد يجب أن يراعى فيه ما يلي :

* - **أولا** : إذ أسند إلى نون النسوة فلامـه قد تكـون : ١ - واوًا - ٢ - أو ياء - ٣ - أو ألفا :

* ١ - فإن كانت لامه : واوًا - أو ياء ، سلمتا :

فمثال الواويّ اللام : النسوة يدعون - ويغزون - ويعفون . الفعـل الأول

---

(١) سورة فاطر الآية ١٨ .

(٢) سورة الليل الآية ١٧ - ١٨.

(٣) سورة آل عمران الآية ٢٣ .

(٤) سورة النور الآية ٤٧ .

(٥) سورة الأعراف الآية ٩٦ .

من « دعا يدعو » والثاني من « غزا يغزو » والثالث من « عفا يعفو » .

واعلم أن « الواو » في هذه الأفعال لام الكلمة ، وبناء عليه يصبح وزن كل كلمة من هذه الكلمات [ي ف ع ل ن] .

* - **ومثال اليائيّ اللام** : النسوة يرمين - ويعطين - وينادين . الفعل الأول من « رمَى يـرمي » والثـاني من « أعـطى - يعـطي » والثـالث من « نـادى - ينادي » .

واعلم أن اليـاء في هذه الكلمـات لام الكلمة ، وبنـاء عليه يصبح وزن كل كلمة من هذه الكلمات [ي ف ع ل ن] .

* **٢** - وإن كانت لامه ألفا قلبت ياء مطلقا :

نحو : النسوة يرضين - ويخشين - ويتزكين - ويتناجين . الفعل الأول من « رضي - يرضى » والثاني من « خشي - يخشى » والثالث من « تزكّى - يتزكى » والرابع من « تناجى - يتناجى » واعلم أن الياء في هذه الكلمـات لام الكلمة ، وبنـاء عليـه يصبـح وزن هـذه الكلمـات [ي ف ع ل ن] و[ي ت ف عّ ل ن] و[ي ت ف ا ع ل ن] .

* **ثانيا** : إذا أسنـد إلى ألف الإثنين ، كان حكمـه مثل إسنـاده إلى نون النسوة :

١ - تسلم فيه الواو - والياء - ٢ - تنقلب الألف ياء مطلقا . إلا أنّ ما قبل نون النسوة ساكن ، وما قبل ألف الاثنين مفتوح :

* - تقول فيما كانت اللام واوا : « المحمـدان يدعـوان - ويغزوان » : الفعل الأول من « دعا - يدعو » والثاني من « غزا يغزو » .

* - وتقول فيما كانت اللام ياء : « المحمدان يرميان - ويعطيان » : الفعل

الأول من « رمى - يرمي » والثاني من « اعطا - يعطي » .

* - وتقول فيما كانت اللام ألفا: » المحمدان يرضيان - ويخشيان»: الفعل الأول من : « رضي - يرضى » والثاني من « خشي يخشَى » . واعلم أن زنة كل كلمة من هذه الكلمات [ي ف ع ل ا ن].

* **ثالثاً**: إذا أسند إلى واو الجماعة حذفت لامه مطلقاً: سواء أكانت واوًا - أو ياء - أو ألفا . وفتح الحرف الذي قبل واو الجماعة ، إذا كانت لام الفعل ألفا ، - أي في النطق بغض النظر عن أصلها - وذلك لتدلّ الفتحة على الألف المحذوفة .

* - وضمّ الحرف الذي قبل واو الجماعة للمجانسة ، سواء كانت اللام « واوا - أو ياء » :

* - تقول فيما لامه ألف : المسلمون يرضَوْن بقضاء الله وقدره . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ليدخلنهم مدخلا يرضَوْنه ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فرجل وامرأتان ممن ترضَوْن من الشهداء ﴾[2] .

وهو قليل في القرآن .

* - وتقول : المؤمنون يخشَوْن الله في صلاتهم . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنه قوله تعالى : ﴿ الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾[4] .

---

(١) سورة الحج الآية ٥٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٣) سورة الأنبياء الآية ٤٩ .

(٤) سورة فاطر الآية ١٨ .

وهو متعدد في القرآن .

* ـ وتقول : المؤمنون يتناجَوْن بـالبرّ والتقـوى . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويتناجَوْن بالإثم والعدوان ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فلا تتناجَوْا بالإثم والعدوان ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وتناجَوْا بالبرّ والتقوى ﴾[3] .

وليس في القرآن غيرهن .

* ـ وتقول فيما لامه « واو » : أنتم يا مسلمون تدعـون إلى كل فضيلة . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنـه قولـه تعالى : ﴿ قـل إني نهيت أن أعبـد الـذين تـدعـون من دون الله ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قِطْمِيرٍ ﴾[5].

وهو متعدد في القرآن .

* ـ وتقـول فيما لامـه «ياء»: المجـاهـدون يَـرْمُـون الأعـداء بـالقـذائف الصاروخية . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنه قوله تعالى : ﴿ والذين يَرْمون المحصنات ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾[7] .

---

(١) سورة المجادلة الآية ٨ .
(٢) سورة المجادلة الآية ٩ .
(٣) سورة المجادلة الآية ٩ .
(٤) سورة الأنعام الآية ٥٦ .
(٥) سورة فاطر الآية ١٣ .
(٦) سورة النور الآية ٤ .
(٧) سورة النور الآية ٦ .

وقوله تعالى : ﴿ إن الذين يرمون المحصنات ﴾[1] .
وليس في القرآن غيرهنّ .

* ـ وتقول : المتقون يعطون كل ذي حقّ حقّه . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنه قوله تعالى : ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾[2] .
وليس في القرآن غيره .

* ـ وتقول : المؤمنون يزكون عن أموالهم . ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾[3] .
وليس في القرآن غيره .

* **رابعا** : إذ أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقا : سواء كانت : واوًا ـ أو ياء ـ أو ألفا . وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحا ، للدلالة على الألف المحذوفة . وكسر الحرف الذي قبل ياء المخاطبة للمجانسة : سواء كانت اللام : واوًا ـ أو ياء :

* ـ تقول فيما لامه ألف ـ أي في النطق بغض النظر عن أصلها ـ أنت يا مؤمنة تخشَيْن الله تعالى ـ بفتح الشين ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

* ـ وتقول : أنت يا مؤمنة ترضَيْن بما قسمه الله لك ، بفتح الضاد ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

* ـ وتقول فيما لامه « واو » : أنت يا مسلمة تدِعين إلى الأمر

---

(١) سورة النور الآية ٢٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ٢٩ .
(٣) سورة النساء الآية ٤٩ .

بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، بكسر العين ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

* ـ وتقول : أنت يا مؤمنة تعلِين على صغائر الأمور ، بكسر اللام ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

* ـ وتقول فيما لامه « ياء » : أنت يا مسلمة تعِطين الزكاة لمستحقيها ، بكسر الطاء ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

* ـ وتقول : أنت يا مؤمنة تبنين بيتك على تعاليم الإسلام ، بكسر النون ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

(والله أعلم)

« حكم إسناد فعل الأمر من الناقص إلى الضمائر »

بالاستقراء للأساليب العربية تبينت أن فعل الأمر ، كالمضارع المجزوم . إذ الأصل أن لام الفعل الناقص تحذف في « الأمر » . لأن فعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة . إلاّ أنه عند إسناد فعل الأمر إلى بعض الضمائر تعود اللام إليه ، وذلك في حالتين :

الأولى : حالة إسناده إلى نون النسوة .

والثانية : حالة إسناده إلى ألف الإثنين . وبناء عليه أقول :

إذا أسند فعل الأمر من الفعل الناقص إلى نون النسوة ، أو ألف الإثنين ، سلمت اللام من الحذف إن كانت : « واوا ـ أو ياء » ، وضم ما قبل « الواو » وكسر ما قبل « الياء » للمجانسة . وقلبت اللام « ياء » إن كانت ألفا في النطق بغض النظر عن أصلها ، وفتح ما قبلها ، للدلالة على أن هذه الياء مقلوبة عن ألف :

١ ـ **تقول** فيما أسند إلى نون النسوة ، وأصله الواو : يا نسوة ادعُونَ إلى التمسك بآداب الإسلام ، بضم العين ،ووزنه [ء ف ع ل ن].

وتقول : يا مؤمنات اغزُون القلوب بالأخلاق الفاضلة ، بضم الزاي ، ووزنه [ء ف ع ل ن] .

٢ ـ **وتقول** فيما أسند إلى نون النسوة وأصله الياء : يا مسلمات أعطِينَ كل ذي حق حقه ، بكسر الطاء ، ووزنه [ء ف ع ل ن] .

وتقول : يا مؤمنات نادين بالاقتصاد في المعيشة ، بكسر الدال ، ووزنه [ء ف ع ل ن] .

٣ ـ **وتقول** فيما أسند إلى نون النسوة وأصله الألف : يا مؤمنات ارضَيْن بما قسمه الله لكن ، بفتح الضاد ، ووزنه [ء ف ع ل ن].

وتقول : يا مسلمات اخشَيْن الله في السرّ والعلانية ، بفتح الشين ، ووزنه [ء ف ع ل ن] .

٤ ـ **وتقول** فيما أسند إلى ألف الإثنين ، وأصله الواو : يا مسلمان ادعُوا إلى العمل بتعاليم الإسلام ، بضم العين ، ووزنه [ء ف ع ل ا] .

٥ ـ **وتقول** فيما أسند إلى ألف الاثنين وأصله الياء : يا مؤمنان نادِيا بالعدالة الاجتماعية ، بكسر الدال ، ووزنه [ء ف ع ل ا] .

٦ ـ **وتقول** فيما أسند إلى ألف الاثنين ، وأصله الألف : يا مؤمنان ارضَيا بما قدّره الله لكما ، بفتح الضاد ، ووزنه [ء ف ع ل ن].

* ـ أمّا إذا أسند فعل الأمر من الفعل الناقص إلى « واو الجماعة أو ياء المخاطبة » حذفت لامه مطلقا : سواء كانت : واوا ـ أو ياء ـ أو ألفا .

* ـ وفتح الحرف الذي قبل : واو الجماعة ـ أو ياء المخاطبة ، إذا

كانت لام الفعل ألفا - أي في النطق بغض النظر عن أصلها - وذلك لتدلّ الفتحة على الألف المحذوفة .

* - وضم الحرف الذي قبل واو الجماعة ، للمجانسة ، سواء كانت اللام : واوًا - أو ياء .

* - وكسر الحرف الذي قبل ياء المخاطبة للمجانسة ، سواء كانت اللام : واوًا - أو ياء .

١ - **تقول** فيما أسند إلى واو الجماعة وأصله الألف : يا مسلمون ارضَوْا بما قسمه الله لكم ، بفتح الضاد ، ووزنه [ء ف ع و] بحذف اللام .

وتقول : يا مؤمنون اخشَوْا ربكم في جميع الأوقات ، بفتح الشين ، ووزنه [ء ف ع و] بحذف اللام .

٢ - **وتقول** فيما أسند إلى واو الجماعة ، وأصله الواو : يا مسلمون اغزُوا عدوكم بقوة ، وعزيمة ، بضم الزاي ، ووزنه [ء ف ع و] بحذف اللام .

٣ - **وتقول** فيما أسند إلى واو الجماعة وأصله الياء : يا مؤمنون اقضُوا بالحق بضم الضاد . ووزنه [ء ف ع و] بحذف اللام .

٤ - **وتقول** فيما أسند إلى ياء المخاطبة ، وأصله الألف : يا مؤمنة ارضَيْ بقضاء الله تعالى وقدره ، بفتح الضاد ، ووزنه [ء ف ع ي] بحذف اللام .

٥ - **وتقول** فيما أسند إلى ياء المخاطبة ، وأصله الواو : يا مسلمة ادعِي إلى التمسك بآداب الإسلام بكسر العين ، ووزنه [ء ف ع ي] بحذف اللام .

٦ - **وتقول** فيما أسند إلى ياء المخاطبة ، وأصله الياء : يا مؤمنة « اقضِي بالحق » بكسر الضاد ، ووزنه [ء ف ع ي] بحذف اللام .

(والله أعلم)

س ـ « اللفيف المفروق وأحكامه »

سبق أن قلت : اللفيف المفروق : هو : ما اعتلت فاؤه ـ ولامه ، نحو : « وقى » . وسمّي بذلك لكون الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة .

والكلام على اللفيف المفروق ينقسم قسمين :

الأول : عن أحواله .

الثاني : عن أحكامه .

* ـ أمّا الكلام عن أحواله ، فالقسمة العقلية تقتضي ، أن يكون اللفيف المفروق على أربعة أنواع :

١ ـ أن تكون الفاء ـ واللام ـ واوين .

٢ ـ أن تكون الفاء ـ واللام ـ ياءين .

٣ ـ أن تكون الفاء ـ واوًا ـ واللام ـ ياء .

٤ ـ أن تكون الفاء ياء ـ واللام واوا[١] .

* ـ كما أن اللفيف المفروق إذا كانت : فاؤه ـ ولامه : ياءين ، فيبدو أنه لم يرد منه في العربية سوى كلمة واحدة ، وهي « يَـدِيَ »[٢] . الواردة في قولهم : « يَدَيْتُ إليه يَدًا »[٣] . وأنشد الجوهريّ ت **٣٩٣** هـ لبعض « بني أسد » :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْب: بأَسْفلِ ذِي الجِذَاةِ يَدَ الكريمِ[٤] .

* ـ أمّا إذا كانت الفاء : « واوا » ـ واللام « ياء » .

---

(١) انظر الممتع لابن عصفور ج ٢ ص ٥٦٢ .

(٢) يقال : « يَدِيَ » فلانٌ ـ يَيْدَى ـ يَدًى » : أولى ـ وأعطى برّا ومعروفا : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٦ .

(٣) أنظر : الممتع لابن عصفور جـ ٢ ، ص ٥٦٢ .

(٤) أنظر : الصحاح للجوهري ، جـ ٦ ص ٢٥٤٠ .

فهذا كثير في العربية نحو : « وقي »[1].

ومنه قوله تعالى : ﴿ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فوقاه الله سيئات ما مكروا ﴾[3].

وقوله تعالى : ﴿ ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾[4] .

وهو متعدد في القرآن.

ونحو : « وَشِيَ »[5] - و« وَلِيَ »[6].

* - واعلم أن اللفيف المفروق يأتي من ثلاثة أبواب :

الأول : من باب « ضرَب - يضرب » نحو : « وَعَى - يـعي »[7] .

و« وَفَى - يَفي »[8] و وَنَى - يَني »[9] .

* الثاني : من باب « عَلِم - يعْلَم » نحو : « وَجِيَ -يَوْجَى »[10]ويبدو ان ورود اللفيف المفروق من هذين البابين ، قليل جدًا .

---

(١) يقـال : « وقي » الفرسُ من الحفْى : حفى وهـاب المشي ، ووقى الشيء : صانـه وحمـاه من الأذى ، ويقال : وقاه الله من السوء : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٦٤ .

(٢) سورة الطور الآية ٢٧ .

(٣) سورة غافر الآية ٤٥ .

(٤) سورة الطور الآية ١٨ .

(٥) يقال : « وشى » إلى السلطان - يشي - وشيا - ووشاية : نمّ - وسعى : أنـظر المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٤٧ .

(٦) يقال : « ولي » الشيءَ - ولاية : ملك أمره - وقام به : المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٧٠ .

(٧) يقال : « وعى » العظمُ - يعي - وعْيا - برأ على اعوجاج ، ويقال : « وعى » الحديث : حفظه ، وفهمه ، ووعي الأمر : أدركه على حقيقته : المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٥٦ .

(٨) يقال : « وفي » الشيءُ يفي - وفاء - ووفيا : تمّ : المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٥٩ .

(٩) يقال : « وَنَي » في الأمر - يني - ونياً» : فتر - وضعف ، ويقـال : لا ينـي يفعل كـذا : أي لا يزال : أنظر المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٧١ .

(١٠) يقـال : « وَجِيَ » « يَوْجَى - وَجًى » : رمّت قـدمه من كثـرة المشي : المعجم الـوسيط ، جـ٢ ص ١٠٢٧ .

* * ـ الثالث: من باب « حسب يحسِب » بكسر العين في الماضي ، والمضارع ، نحو : « وَلِيَ ـ يَلِي »[1] و« وَرَى الزند يَرَى »[2] .

أحكام اللفيف المفروق

درج المصنفون في علم التصريف ـ وهم قلّة ـ على القول : بأن اللفيف المفروق يعامل من جهة فائه كالمثال ، ومن جهة لامه كالناقص[3] .

ومعظمهم يحيل أحكام اللفيف المفروق على أحكام المثال ـ والناقص . وحرصا منّي على عدم الإطناب ، ذكرت بعض القضايا المتصلة بأحكام اللفيف المفروق ، وتتمثل هذه الأحكام فيما يلي :

* ـ تثبت فاء اللفيف المفروق في ثلاثة أحوال :

الأولى : في المضارع إذا كانت الفاء « واواً » نحو قولهم : « يَدَيْتُ يده تَيْدَى »[4] .

* ـ **الثانية** : في المضارع إذا كانت الفاء « واوًا » والعين مفتوحة في المضارع : نحو : « وَجِيَ ـ يَوْجَى »[5] .

* ـ **الثالثة** : في الأمر إذا كانت الفاء « ياء » نحو : « ايْد » من « يَدَيَ » أو كانت الفاء « واوًا » نحو : « اوْجِ » من « وَجِيَ » .

---

(١) يقال : « وَلِيَ » محمد الشيءَ ، ولاية : ملك أمره ـ وقام به : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٠ .

(٢) يقال : « وَرَي الزند » يرى ـ وَرْيا ـ وَرِيَة » : خرجت ناره ، فهو وارٍ ، ووريّ : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٣٩ .

(٣) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ٢ ص ٥٦٢ .

(٤) يقال : « يَديَ » فلان ـ يَيْدَى ـ يَدىً » : أولى : وأعطى برّا ـ ومعروفا : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٦ .

(٥) يقال : « وَجِيَ » يَوْجَي ـ وَجًى : رقّت قدمه من كثرة المشي : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٢٧ .

* ـ تحذف فاء اللفيف المفروق في حالتين :

الأولى : في المضارع من الثلاثيّ المجـرّد ، إذا كانت الفـاء « واوًا » ، والعين مكسورة في المضارع نحو : « وَعَى - يَعِي » .

الثانية : في الأمر من الثلاثيّ المجـرّد إذا كانت الفـاء « واوًا » ، والعين مكسـورة في المضارع ، وفي هـذه الحـالـة تلحقـه هـاء السكت وجوباً لأنـه سيصبـح على حـرف واحـد ، نحـو : « قِـهْ - وفِهْ - وَعِـهْ » من : « وَقى » و« وَفى » - و« وَعى » .

* ـ تقاس بقية أحكام اللفيف المفروق على كل :

من : « المثال » و« الناقص » .

(والله أعلم)

« اللفيف المقرون وأحكامه »

سبق أن قلت : إن اللفيف المقـرون : هـو مـا اعتلت عينـه ، ولامـه ، نحـو : « طـوى - وروى » . وسمي بـذلـك لاقتـران حـرفي العلة ببعضهمـا . والكلام على اللفيف المقرون ينقسم قسمين رئيسيين :

الأول : **عن أحواله** .

والثاني : **عن أحكامه** .

* ـ أما الكلام عن أحواله ، فإنه سيكون عن قضيتين أساسيتين :

الأولى : البحث عن أصل كل من العين - واللام .

والثانية : البحث عن الأبواب التي يرد منها اللفيف المقرون :

* ـ أما عن القضية الأولى فأقول : القسمة العقلية تقتضي أربع صور :

١ ـ أن تكون العين - واللام - ياءين .

٢ ـ أن تكون العين ـ واللام ـ واوين .

٣ ـ أن تكون العين ياء ـ واللام ، واوًا .

٤ ـ أن تكون العين واوا ـ واللام ياء .

* ـ وبالاستقراء للأساليب العربية تبين أن الوارد من ذلك ثلاث صور فقط :

* ـ **الصورة الأولى** : أن يكونا واوين مثل : « غوِيَ »[1] . إذ أصل الكلمة « غوِوَ » ولكن لما وقعت « الواو » متطرفة إثر كسرة ، قلبت ياء للمجانسة ، فأصبحت « غوِيَ » .

* ـ ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ما ضلّ صاحبكم وما غوى ﴾[3] .

ولم يرد في القرآن غيرهما .

* ـ ومثل : « حَوِيَ »[4] و« لَوِيَ »[5] . إذ أصل الكلمة « حوو » و« لوو » ولما وقعت الواو متطرفة إثر كسرة قلبت ياء للمجانسة فأصبحت : « حوى ـ ولوى » .

---

(١) غوِيَ : الغيّ : جهل من اعتقاد فاسد ، وذلك أن الجهل قد يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقاداً : لا صالحا ـ ولا فاسدًا ، وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد ، والثاني ، يقال لـه غيّ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وإخوانهم يمدونهم في الغيّ ﴾ أنظر : المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٣٦٩ .

(٢) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ١٢١ .

(٣) سورة النجم الآية ٢ .

(٤) يقال : « حَوِيَ » الشيءُ ـ حوًى ـ وحُوّةً : خالط سواده خضرةٌ ـ وخالط حمرته سوادٌ . ويقال : حَوِيت شفةُ الرجل : احمرّت حمرة تضرب إلى السّواد: أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٠٩ .

(٥) يقال : « لَوِيَ » الفرسُ : اعوجّ ظهره ، فهو « لَوٍ » ولَوِيَ القرن ، فهو ألْوى ، والجمع « لُيٌّ » وفلان كان بمعدنة أو جوفه وجع ، فهو « لَوٍ » وهي لَوِيَة ، ويقال : لويت المعدةُ : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٥٤ .

* ـ **الصـورة الثانيـة** : أن يكونـا يـاءين مثـل : « حيِيَ »[1] و« عييَ »[2] ويبدو أنه لم يرد في العربية سوى هاتين الكلمتين .

* ـ ومن « حَيِيَ » جاء قوله : ﴿ ويحي من حيّ عن بينة ﴾[3] .
وليس في القرآن غيره .

وذلك على قراءة من قرأ بفك الإدغام ، وهم : نافع ـ والبزّي ـ وشعبة ـ وأبو جعفر ـ ويعقوب ـ وخلف العاشر ـ وقنبل بخلف عنه .

وقرأ الباقون من القراء العشرة « حيّ » بياء مشددة مفتوحة ، وهما لغتـان في كـل ما آخـره يا آن من الفعـل المـاضي أولهمـا مكسـورة نحـو : « حييَ ـ وعييَ »[4] .

* ـ **الصورة الثالثة** : أن تكون عينـه «واواً» ـ ولامه « يـاء » بـاقيـة على أصلهـا ، وهـو أكثـر الصـور وروداً في الـعـربيـة مثـل : « روِيَ »[5] . و« ضَوِيَ »[6] ـ و« هَوِيَ »[7] .

---

(١) يقال : « حَيِيَ » حياة : كان ذا نماء ، ويقال : حَيّ يَحيّ ، فهو حَيّ : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢١١ .

(٢) يقال : « عيّ » في منطقه ـ عِيًا ـ وعِيَاء : عجز عنه ولم يستطع بيان مراده منـه ، ويقال : عيّ : عن أمره ، وعيّ عن حجته ، وهو « عييّ » والجمع « أعياء » وجمع الجمع « أعيياء » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٤٨ .

(٣) سورة الأنفال الآية ٤٢ .

(٤) أنظر : النشر في القراءات العشر ، جـ ٣ ص ٨٩ ـ والمهذب في القراءات العشر ، جـ ١ ص ٢٦٨ .

(٥) يقال « رَوِيَ » من الماء ـ ونحوه « رِيًا » : شرب ـ وشبع : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٨٥ .

(٦) يقـال : « ضَـوِيَ » ضـوًى : ضعف ـ وهُـزِلَ ـ أو دق ؛ أنـظر : المعجم الـوسيط ، جـ ١ ص ٥٤٩ .

(٧) يقـال : « هَوِيَ » فـلان ـ فلانـا ـ هوًى » أحبّـه ، فهـو « هَـوٍ » وهي « هـوِيَـة » أنـظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠١٢ .

* ـ ومن هذه الصورة أيضا ، ما كانت عينه « واو » ـ ولامه « ياء » قد انقلبت ألفا ، مثل : « ثَوَى »(1) أصلها « ثوِيَ » على وزن « علم » نقلت حركة الياء إلى الواو ، ثم قلبت الياء ألفا فأصبحت « ثوَى » . ومن مادة « ثَوَى » جاء قوله تعالى : ﴿ وما كنتَ ثاوياً في أهل مَدْيَنَ ﴾(2) .

وليس في القرآن غيره .

* ـ ومثل : « هَوَى »(3) ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾(4) .

وقوله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾(5) .

وليس في القرآن غيرهما .

* ـ ومثل : « طَوَى »(6) .

* ـ أمّا الصورة الرابعة ، وهي أن تكون « العين » « ياء » واللام « واوًا » نحو : « حَيَوْتُ » فيبدو أنه لم ترد منه أفعال في العربية إطلاقا(7) . وما ورد من ذلك في بعض الأسماء نحو : « الحيوان » ـ و« حَيْوة » فشاذ ، إذ الأصل فيهما : « حييان » و« حيّة » فأبدلوا من إحدى الياءين « واوا » فأصبحت « حيوان » ـ و« حَيْوة »(8) .

---

(1) يقال : « ثَوَى » بالمكان ، وفيه ـ ثواء ـ وثويًا » : أقام واستقرّ : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ 1 ص 103 .

(2) سورة القصص الآية 45 .

(3) يقال : « هَوَى » الشيء ـ هَوِيًّا ـ وهَوَيانا » : سقط من علوّ إلى سُفْل ، ويقال : هوت العُقَابُ على صيد : انقضت ، وهوى فلانٌ في السير : مضى ، وأسرع ـ وهوت يده للشيء : امتدت : وارتفعت : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ 2 ص 1012 .

(4) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية 81 .

(5) سورة النجم الآية 1 .

(6) يقال : « طَوَى » محمد الثوب « طيًا » : ضم بعضه على بعض ، أو لفّ بعضه فوق بعض . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ 2 ص 578 .

(7) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ 2 ص 569 .

(8) أنظر : المصدر المتقدم .

* ـ القضية الثانية :

« الأبواب التي يأتي فيها اللفيف المقرون »

أحكام اللفيف المقرون

بالاستقراء تبين أن اللفيف المقروف يأتي من بابين :

* ـ الأول : من باب ضَرَبَ ـ يضرب » بفتح عين الماضي ، وكسرها في المضارع .

والثاني : من باب « عَلِمَ ـ يَعلَمُ » بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع .

الكلام عن أحكام اللفيف المقرون سيكون خاصّا بالعين ـ واللام :

* ـ أما العين فقد اتفق اللغويون على عدم جواز اعلالها ، ولو وجد موجب الإعلال .

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنه لو أُعِلّت العين ـ وأُعِلّت اللام أيضا ، للزم من ذلك اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في كلمة واحدة ، وهو غير جائز .

لذلك أبقوا العين صحيحة ليتمكنوا من إعلال « اللام » . وإنما لم يعكسوا فيعلّوا العين ، ويصححوا اللام ـ مع أن العين أسبق ـ لكون الحروف الأخيرة هي محل التغييرات(١) .

* ـ وأمّا « اللام » فإنها تأخذ أحكام الناقص :

١ ـ فتارة إن وُجد ما يقتضي قلبها « ألفا » انقلبت ، نحو : « طَوَى »

---

(١) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ٢ ص ٥٧٣ .

أصلها « طَوِيَ » بكسر الواو ـ وفتح الياء ، فنقلت فتحة « الياء » إلى الواو ، ثم قلبت الياء ألفا ، في النطق لا في الخط فأصبحت « طوَى »

٢ ـ وإن وُجِدَ ما يقتضي حذف حركتها ، حذفت نحو : « يطوِي » ـ و« يهوِي » و« يلوي » و« ينوي » : أصل الكلمة « يطوِيُ » على وزان « يكتب » ولمّا كان الانتقال من الكسرة ، إلى الضمة ، ثقيل في النطق ، وبخاصة في حروف العلة ، حذفت ضمة الياء ، فسكنت ، وهكذا يقال في بقيّة الأمثلة .

٣ ـ وإن وجد ما يقتضي حذف اللام حذفت :

* ـ كما في المضارع المجزوم نحو قولك : « لم « يطو » محمد كتابه منذ ساعتين » ووزنه [ي ف ع] بحذف اللام .

* ـ وكما في فعل الأمر نحو : وقولك : « اطو يا محمد ثيابك » ووزنه [ءِ ف ع] بحذف اللام .

* ـ وكما في الإسناد إلى واو الجماعة ، نحو قولك : المؤمنون يقضون بالعدل بين الناس ، ووزنه [ي ف ع و ن] بحذف اللام .

* ـ وكما في الإسناد إلى « ياء » المخاطبة ، نحو قولك : أنت يا مسلمة تطوين يومك على الصبر ، ووزنه [ت ف ع ي ن] بحذف اللام .

(والله أعلم)

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الثالث
في الفعل
من حيث كيفية
اشتقاق صيغتي المضارع والأمر

سأتكلم في هذا البحث بإذن الله تعالى عن قضيتين :

الأولى : عن كيفية اشتقاق صيغة المضارع من الماضي ، وعن التغييرات التي تتبع ذلك .

والثانية : عن كيفية اشتقاق صيغة الأمر من المضارع ، وعن التغييرات التي تتبع ذلك .

(أ) ـ * ـ أمّا عن القضية الأولى فأقول :

عند ارادة اشتقاق صيغة المضارع من الماضي ، يزاد حرف من أحرف المضارعة الأربعة في اول الفعل ، للدلالة ، على : التكلم ـ أو الخطاب ـ أو الغيبة . والأحرف الأربعة هي : الهمزة ـ والنون ـ والياء ـ والتاء . ويجمعها قولك : « أنيت » أو « تأني » .

* ـ وعند اشتقاق المضارع من الماضي يجب أن نلحظ ثلاثة أمور :

الأول : حركة حرف المضارعة .

الثاني : حركة الحرف الذي قبل الحرف الأخير .

الثالث : حذف همزة الوصل من المضارع :

* ـ أمّا حركة حرف المضارعة فتارة تكون مضمومة ـ وتارة تكون مفتوحة .

فإن قيل : متى يضمّ حرف المضارعة ؟

أقول : يضم إذا كان الماضي على أربعة أحرف : سواء أكانت كلها أصول ، نحو : « زلزل ـ يزلزل » و« وسوس ـ يوسوس » .

* ـ أو كان بعضها زائدا ، نحو : « قدّم ـ يقدّم » بتضعيف العين .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾(١) .

وقوله تعالى : ﴿ أشفقتم أن تقدّموا بين يديْ نجواكم صدقات ﴾(٢) .

* ـ ونحو : « قاتل ـ يقاتل » ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب ﴾(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ﴾(٤) .

* ـ ونحو : « أكره ـ يكره » ومنه قوله تعالى : ﴿ أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴾(٥) .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾(٦) .

---

(١) سورة البقرة الآية ١١٠ .
(٢) سورة المجادلة الآية ١٣ .
(٣) سورة النساء الآية ٧٤ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٩١ .
(٥) سورة يونس الآية ٩٩ .
(٦) سورة النور الآية ٣٣ .

* ـ **وإن قيل** : متى يفتح حرف المضارعة ؟

أقول : يفتح إن كان الماضي على ثلاثة أحرف ، نحو : « نَزَل ـ يَنْزِل » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ﴾(1) .

* ـ أو كان الماضي على خمسة أحرف ، نحو : « تنزّل ـ يتنزّل » بتضعيف العين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ الذي خلق السموات ومن الأرض مثلهن يتنزّل الأمر بينهن﴾(2) .

وقوله تعالى : ﴿ وما نتنزّل إلا بأمر ربك ﴾(3) .

وليس في القرآن غيرهما .

* ـ أو كان الماضي على ستة أحرف ، نحو : « استقدم ـ يستقدم » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولِكُلِّ أمَّةٍ أَجَل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾(4) .

وقوله تعالى : ﴿ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ﴾(5) .

* ـ وأمّا حركة الحرف الذي قبل الأخير فتارة تكون مكسورة ، وتارة تكون مفتوحة :

---

(1) سورة سبأ الآية ٢ .
(2) سورة الطلاق الآية ١٢ .
(3) سورة مريم الآية ٦٤ .
(4) سورة الأعراف الآية ٣٤ .
(5) سورة سبأ الآية ٣٠.

فإن قيل : متى يكسر الحرف الذي قبل الأخير ؟

أقول : يكسر في ثلاثة أحوال :

الأول : إذا كان الماضي رباعيًا ، نحو : « أكره ـ يكره » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم ﴾[1] .

الثاني : إذا كان الماضي خماسيًا ، ومبدوءا بهمزة وصل ، نحو : « انطلق ـ ينطلق »

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويضيق صدري ولا ينطلق لساني ﴾[2] .

وليس في القرآن غيره .

الثالث : إذا كان الماضي سداسيا ، ومبدوءا بهمزة وصل ، نحو : « استغفر ـ يستغفر »، ومنه قوله تعالى : ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾[3].

وقوله تعالى : ﴿ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ﴾[4] .

* ـ **وإن قيل** : متى يفتح الحرف الذي قبل الحرف الأخير ؟

أقول : يفتح إذا كان ماضي الفعل الخماسي مبدوءا بتاء زائدة ، نحو : « تنزّل ـ يتنزّل » بتضعيف العين .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وما نتنزّل إلا بأمر ربك ﴾[5] .

* ـ أمّا إذا كان الماضي ثلاثيًا ، فإن مضارعه تارة يكون مفتوح العين ،

---

(١) سورة النور الآية ٣٣ .
(٢) سورة الشعراء الآية ١٣ .
(٣) سورة الأنفال الآية ٣٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٤٦ .
(٥) سورة مريم الآية ٦٤ .

نحو : « علم ـ يعلم » وتارة يكون مكسورها نحو : « ضرب ـ يضرب » وتارة يكون مضموها نحو : « نصر ـ ينصر » .

*ـ وإن قيل : متى تحذف همزة الوصل من المضارع ؟

أقول : تحذف همزة الوصل الموجودة في الماضي مطلقاً سواء كان الماضي خماسيّا ، نحو : « انطلق ـ ينطلق » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويضيق صدري ولا ينطلق لساني ﴾[1] .

* ـ أو كان الماضي سداسيًا ، نحو : « استغفر ـ يستغفر » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما ﴾[2] .

(ب) *ـ وامّا عن القضية الثانية فأقول :

عند اشتقاق صيغة الأمر من المضارع ينبغي أن نلحظ ثلاثة أشياء :

الأول : حذف حرف المضارعة .

الثاني : إن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا زيد في أوله همزة الوصل ، سواء كان الفعل ثلاثيا : نحو : « نصر ـ ينصر ـ انصر » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾[3] .

* ـ أو كان خماسيا نحو : « انطلق ـ ينطلق ـ انطلق » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب ﴾[5] .

---

(١) سورة الشعراء الآية ١٣ .

(٢) سورة النساء الآية ١١٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٠ .

(٤) سورة المرسلات الآية ٢٩ .

(٥) سورة المرسلات الآية ٣٠ .

* ـ أو كان سداسيا ، نحو : « استغفر ـ يستغفر ـ استغفر » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ﴾[1] .

* ـ **الثالث** : تحذف العين من الأجوف المبني على السكون ، فراراً من التقاء الساكنين ، نحو : « قام ـ يقوم ـ قم » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾[3] .

وليس في القرآن غيرهما .

* ـ ونحو : « قال ـ يقول ـ قل » ومنه قوله تعالى :

﴿ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾[4] .

وهو كثير في القرآن .

(والله أعلم)

أسئلة على البحث الثالث في الفعل

س١ : ما الذي يجب أن يراعى عند إرادة اشتقاق صيغة المضارع من الماضي ؟ تكلم عن ذلك بالتفصيل .

س٢ : هناك أمور يجب مراعاتها عند اشتقاق المضارع ، من الماضي ، تكلم عن هذه الأمور ومثل لما تقول .

س٣ : متى يفتح حرف المضارعة ؟ مثل لما تقول من القرآن الكريم .

---

(١) سورة التوبة الآية ٨٠ .

(٢) سورة المزمّل عليه الصلاة والسلام الآية ١ .

(٣) سورة المدّثر عليه الصلاة والسلام الآية ١ ـ ٢ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٤٢ .

س٤ : متى يكسر الحرف الذي قبل الأخير من المضارع ؟ وضح ما تقول بالمثال من القرآن .

س٥ : متى يفتح الحرف الذي قبل الأخير من المضارع ؟

س٦ : اذكر الأحوال التي تحذف فيها همزة الوصل من المضارع ، مع التمثيل لما تذكر من القرآن .

س٧ : هناك أمور يجب مراعاتها عند اشتقاق صيغة الأمر ، من المضارع ، تكلم عن هذه الأمور بالتفصيل ، ومثل لما تقول .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الرابع

في الفعل
من حيث الجمود والتصرف

سأتحدث في هذا البحث بإذن الله تعالى عن الموضوعات الآتية :

(أ) تعريف الفعل المتصرّف .

(ب) أقسام الفعل المتصرّف .

(جـ) تعريف الفعل الجامد .

(د) أقسام الفعل الجامد .

(هـ) أمثلة من القرآن للفعل الصحيح الذي يتصرّف تصرّفا تامّا .

(و) أمثلة من القرآن للفعل المعتلّ الذي يتصرّف تصرّفا تامّا .

(ز) أمثلة من القرآن للأفعال التي تتصرف تصرفا ناقصا .

(ح) أمثلة من القرآن للأفعال الجامدة .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

سبق أن قلت : إن التصريف لا يدخل سوى الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرّفة .

من هذا المنطلق كان لا بدّ ونحن نتحدّث عن تصريف الأفعال أن نعرض لتقسيم الفعل : من حيث : الجمود ـ والتصرّف . ليكون القارىء على

دراية تامة بالأفعال التي يدخلها التصريف ، والأفعال التي لا حظ لها فيه .

(أ) وبناء عليه أقول وبالله التوفيق :

الفعل المتصرّف : ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه .

والأفعال المتصرفة كثيرة جدًا في العربية .

(ب) وهي تنقسم قسمين :

* - **الأول** : أفعال تامّة التصريف يأتي منها : الماضي - والمضارع - والأمر مثل : « نصر» - و« دحرج ».

* - الثاني : أفعال ناقصة التصريف يأتي منها : الماضي - والمضارع - فقط - مثل : « زال يزال » - برح يبرح » - « فتىء يفتأ » - « انفك ينفك» ، إذا كانت ناقصة « كاد يكاد » - أو « شك يوشك »، إذا كانت ناقصة .

(جـ) والفعل الجامد :

ما لازم صورة واحدة . والأفعال الجامدة وإن كانت كثيرة في العربية ، إلا أنها أقلّ من المتصرّفة .

(د) وإذا ما تتبعنا الأفعال الجامدة وجدناها نوعين :

* - **الأول** : أفعال لازمت المضيّ مثل :

* - « ليس » من أخوات كان .

* - « وكرب » من أفعال المقاربة .

* - و« عسى » و« حرى » و« أخلولق » من أفعال الرجاء .

* - و« أنشأ » و« طفق » و« أخذ » و« جعل » و« علق » من أفعال الشروع .

* - و« نعم » و« حبّذ » في المدح .

* - و« بئس » و« ساء » في الذمّ .

* - و« خلا » و« عدا » و« حاشا » في الاستثناء .

* - **والثاني** : أفعال لازمت الأمر - مثل :

* - « هب » و« تعلّم » ولا ثالث لهما .

* - وتتميما للفائدة سأذكر أمثلة من القرآن للأفعال الآتية :

(هـ) أولا : أمثلة للفعل الصحيح الذي يتصرف تصرفا تامّا وهو « أخذ » بتتبعي للفعل « أخذ » في « القرآن » وجدته ورد بصيغ متعددة ، وبيانها فيما يلي :

* - ١ - **ورد بصيغة الماضي** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾[(١)] .

٢ - **وبصيغة المضارع** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾[(٢)] .

٣ - **وبصيغة الأمر** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾[(٣)] .

٤ - **وبصيغة المصدر** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد ﴾[(٤)] .

٥ - **وبصيغة اسم الفاعل** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ﴾[(٥)] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٩٩ .
(٤) سورة هود الآية ١٠٢ .
(٥) سورة هود الآية ٥٦ .

٦ ـ **وبصيغة اسم المرّة** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية ﴾[١] .

وليس في القرآن غيره .

(و) * ـ **ثانيا** : أمثلة للفعل المعتل الذي يتصرف تصرّفا تامّا وهو : « قال » . وبتتبعي للفعل « قال » في « القرآن » وجدته . ورد بصيغ متعددة ، وبيانها فيما يلي :

١ ـ **ورد بصيغة الماضي** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم ليس بي ضلالةولكني رسول من رب العالمين ﴾[٢] .

٢ ـ **وبصيغة المضارع** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم ﴾[٣] .

٣ ـ **وبصيغة الأمر** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾[٤] .

٤ ـ **وبصيغة المصدر** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ﴾[٥] .

٥ ـ **وبصيغة اسم الفاعل** ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف ﴾[٦] .

(ز) * ـ **ثالثا** : أمثلة للأفعال التي تتصرف تصرفا ناقصا ، وقد وردت

---

(١) سورة الحاقة الآية ١٠ .
(٢) سورة الأعراف الآية ٦١ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١٢٤ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٢٠ .
(٥) سورة البقرة الآية ٥٩ .
(٦) سورة يوسف الآية ١٠ .

في القرآن الكريم وبيانها ما يلي :

١ - « زال » وردت بصيغة الماضي في قوله تعالى : ﴿ فما زالت تلك دعواهم ﴾[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فما زلتم في شك مما جاءكم به ﴾[٢] .

وبصيغة المضارع في ستة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم ﴾[٣] .

٢ - « برح »لم يرد منه في القرآن سوى صيغة المضارع ، وهو في ثلاثة مواضع ، منها قوله تعالى : ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾[٤] .

٣ - فتىء » لم يرد منه في القرآن سوى صيغة المضارع ، وفي موضع واحد فقط ، وهو قوله تعالى : ﴿ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾[٥] .

٤ - « انفك » لم يرد منه في القرآن فعل .

٥ - « كاد » ورد بصيغة الماضي ، في عدد من المواضع ، منها قوله تعالى : ﴿ إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ﴾[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ قال تالله إن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[٧] .

وبصيغة المضارع في عدد من المواضع منها قوله تعالى : ﴿ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ﴾[٨] .

---

(١) سورة الأنبياء الآية ١٥ .
(٢) سورة غافر الآية ٣٤ .
(٣) سورة التوبة الآية ١١٠ .
(٤) سورة يوسف الآية ٨٠ .
(٥) سورة يوسف الآية ٨٥ .
(٦) الفرقان الآية ٤٢ .
(٧) سورة الصافات الآية ٥٦ .
(٨) سورة النور الآية ٣٥ .

* ـ أمّا « أوشك » فلم يرد منها شيء في القرآن الكريم .

(ح) * ـ **رابعا** : أمثلة للأفعال الجامدة التي وردت في القرآن :

١ ـ « **ليس** » مثل قوله تعالى : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾[١] .
وهو كثير في القرآن .

٢ ـ « **عسى** » مثل قوله تعالى : ﴿ عسى الله أن يأتي بالفتح ﴾[٢] .

٣ ـ « **طفق** » وقع في القرآن في ثلاثة مواضع ، منها قوله تعالى : ﴿ ردوها عليّ فطفق مسحا بالسوق والأعناق ﴾[٣] .

٤ ـ « **نِعْم** » مثل قوله تعالى : ﴿ وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾[٤] .
وهو في القرآن كثير .

٥ ـ « بئس » مثل قوله تعالى : ﴿ ولبئس ما شروا به أنفسهم ﴾[٥] .
وهو كثير في القرآن .

٦ ـ « **ساء** » مثل قوله تعالى : ﴿ ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ﴾[٦] .

وهو كثير في القرآن .

(والله أعلم)

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٢ .
(٢) سورة المائدة الآية ٥٢ .
(٣) سورة ص الآية ٣٣ .
(٤) سورة آل عمران الآية ١٧٣ .
(٥) سورة البقرة الآية ١٠٢ .
(٦) سورة النساء الآية ٣٨ .

أسئلة على البحث الرابع في الفعل

س١ : عرف الفعل المتصرف .

س٢ : اذكر أقسام الفعل المتصرف ، ومثل لكل قسم بمثال من القرآن .

س٣ : عرف الفعل الجامد .

س٤ : اذكر أقسام الفعل الجامد ، ومثل لكل قسم بمثال من القرآن .

س٥ : أذكر ثلاثة أمثلة من القرآن للفعل الصحيح الذي يتصرف تصرفا تامّا .

س٦ : أذكر ثلاثة أمثلة من القرآن للفعل المعتلّ الذي يتصرف تصرفا تامّا .

س٧ : أذكر ثلاثة أمثلة من القرآن للأفعال التي تتصرف تصرفا ناقصا .

س٨ : أذكر ثلاثة أمثلة من القرآن للأفعال الجامدة .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الخامس

في الفعل
من حيث التعدّي واللزوم

سأتحدث في هذا البحث بإذن الله تعالى عن الموضوعات الآتية :

(أ) تقسيم الفعل .

(ب) تعريف الفعل المتعدّي .

(جـ) علامة الفعل المتعدّي .

(د) أقسام الفعل المتعدّي .

(هـ) تعريف الفعل اللازم .

(و) الأسباب التي تجعل الفعل اللازم متعديًا .

(ز) هل التعدية سماعية ـ أو قياسية ؟

(حـ) الأسباب التي تجعل الفعل المتعدّي لازما .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

(أ) إذا ما تتبعنا الفعل في العربية من حيث التعدّي ـ واللزوم ، وجدناه ينقسم قسمين :

الأول : فعل متعدّ ـ ويسمّى متجاوزاً .

والثاني : فعل لازم ـ ويسمّى قاصراً .

(ب) * ـ والمتعدي عند الإطلاق :

ما يتجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه ، نحو قوله تعالى : ﴿ رب اشرح لي صدري ﴾[1] .

(جـ) * ـ وعلامة الفعل المتعدّي أمران :

١ ـ أن تتصل به « هاء » تعود على غير المصدر ، نحو : « زيد ضربه محمد » .

٢ ـ أن يصاغ منه اسم مفعول تام ، أي غير مقترن بحرف جرّ ـ أو ظرف ، نحو : « زيد مضروب» . قال « ابن مالك » :

علامة الفعل المعدّي أن تصل   ها غير مصدر به نحو عمل

(د) * ـ والفعل المتعدي على ثلاثة أقسام :

الأول : ما يتعدى إلى مفعول واحد ، نحو قوله تعالى : ﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك ﴾[4] .

* ـ **والثاني** : فعل يتعدّى إلى مفعولين ، نحو قوله تعالى : ﴿ وعلّم آدم الأسماء كلها ﴾[5] .

---

(١) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٢٥ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤ .
(٣) سورة البقرة الآية ٥٦ .
(٤) سورة يوسف الآية ٦ .
(٥) سورة البقرة الآية ٣١ .

وقوله تعالى : ﴿ علّم الإنسان ما لم يعلم ﴾[1] .

* ـ **والثالث** : فعل يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل ، وهو باب « أعلم ـ وأرى » نحو : « أعلمتُ زيدا عمروًا منطلقا » ونحو : « أريت محمدا الحق واضحا » .

(هـ) * ـ والفعل اللازم :

ما لم يتجاوز الفاعل إلى المفعول به ، نحو قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾[3] .

* ـ إلا أنه هناك أسباب تخرج كلا من الفعلين عن أصله :

١ ـ فتارة تجعل الفعل اللازم متعدّيا .

٢ ـ وتارة تجعل الفعل المتعدّي لازما .

(و) * ـ فالأسباب التي تجعل الفعل اللازم أصالة متعدّيا ثمانية ، وبيانها فيما يلي :

* ـ **الأول** : « **الهمزة** » نحو : « أخرج زيد محمدًا من الضيق » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وأخرجت الأرض أثقالها ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾[5] .

* ـ **الثاني** : « **التضعيف** » نحو قولك : « فرّحت ولدي بنجاحه » . وقد

---

(١) سورة العلق الآية ٥ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٧١ .

(٣) سورة مريم الآية ١١ .

(٤) سورة الزلزلة الآية ٢ .

(٥) سورة الأنفال الآية ٥ .

اجتمعت التعدية بالهمزة ، والتضعيف في قوله تعالى : ﴿ فأمّا الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ﴾(١) .

* ـ الثالث : **زيادة ألف المفاعلة نحو** : « جالس الطالب العلماء »٧

* ـ الرابع : زيادة حرف الجرّ ، نحو قوله تعالى : ﴿ ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ﴾(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾(٣) .

* ـ **الخامس : زيادة الهمزة ـ والسين ـ والتاء** ، نحو قولك : « استخرج الخبير الذهب من باطن الأرض » .

* ـ **السادس : التضمين النحويّ** :

وهو أن تُشْرب كلمة لازمة ، معنى كلمة متعدّية ، لتتعدّى تعديتها ، نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾(٤) . ضمّن « تعزموا » معنى « تنووا » فعدّي تعديته .

* ـ **السابع : حذف حرف الجرّ توسعا** ، كقول الشاعر :

تمرّون الديار ولن تَعُوجوا كلامكم عليَّ إذاً حرام

ويطرد حذف حَرف الجرّ مع « أنّ » نحو قوله تعالى :

﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾(٥) .

---

(١) سورة الفجر الآية ١٥ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٣) سورة البقرة الآية ١٧ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٣٥ .
(٥) سورة آل عمران الآية ١٨ .

كما يطرد حذفه مع « أنْ » نحو قوله تعالى : ﴿ أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ﴾[1].

*** ـ الثامن : تحويل الفعل اللازم إلى باب « نصر » لقصد المغالبة ،** نحو : « قاعدته ـ فقعدته ـ فأنا أقعده ».

(ز) * ـ فإن قيل : هل تعدية الفعل اللازم سماعيّة ـ أو قياسيّة ؟

أقول : ذهب الجمهور إلى أن تعدية الفعل اللازم سماعية ، فما سُمعت تعديته بحرف ، لا يجوز تعديته بغيره ، وما لم تُسمع تعديته لا يجوز أن يعدّى بهذه الأسباب .

٢ ـ وذهب بعضهم إلى جعل زيادة الهمزة في الفعل الثلاثيّ ، اللازم لقصد تعديته قياساً مطرداً .

(ح) * ـ والأسباب التي تجعل الفعل المتعدّي أصالة لازما ، خمسة ، وبيانها فيما يلي :

*** ـ الأول** : « التضمين » . وهو أن تشرب كلمة متعدّية ، معنى كلمة لازمة ، لتصير مثلها ، نحو قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾[2] . ضمن « يخالف » معنى « يخرج » فصار لازما مثله . وأصبح المعنى : فليحذر الذين يخالفون ـ أي يخرجون عن أمره الخ .

*** ـ الثاني : تحويل الفعل المتعدّي إلى « فعُل »** بضم العين ، لقصد

---

(١) سورة الأعراف الآية ٦٣ .

(٢) سورة النور الآية ٦٣ .

التعجّب ، والمبالغة ، نحو قولك : « ضرب زيدٌ » أي ما أضر به .

* ـ **الثالث** :**صيرورته مطاوعا** ، نحو : « كسرته فانكسر » .

* ـ **الرابع** : **ضعف العامل بسبب تأخيره** ، نحو قوله تعالى : ﴿ إن كنتم للرؤ يا تعبرون ﴾[1] .

* ـ **الخامس** : **الضرورة ، كقوله** :

تبلَتْ فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسّام[2]

(والله أعلم)

أسئلة على البحث الخامس في الفعل

س١ : قسّم الفعل من حيث التعدّي ـ واللزوم .

س٢ : عرف الفعل المتعدي ، ومثل له من القرآن .

س٣ : اذكر علات الفعل المتعدّي .

س٤ : اذكر أقسام الفعل المتعديّ ، ومثل لكل قسم من القرآن .

س٥ : عرف الفعل اللازم .

س٦ : تكلم بالتفصيل عن الأسباب التي تجعل الفعل اللازم متعديا .

س٧ : هل التعدية سماعية ـ أو قياسية ؟

س٨ : تكلم بالتفصيل عن الأسباب التي تجعل الفعل المتعدي لازما ومثل لكل ما تقول .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٣ .

(٢) تبلَتْ : أي أصابته بتبل ـ أي إسقام .

تسقي الضجيع : يحتمل أنه ضمن « تسقي » معنى « تشفي » فعدّي بالياء ، أو يكون المعنى : تسقي الضجيع ريقها بفم بارد ، ريقُه ، فيكون المفعول محذوفا ، والباء للاستعانة .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث السادس

في الفعل
من حيث بنائه للفاعل أو المفعول

سأتحدث في هذا البحث بإذن الله تعالى عن الموضوعات الآتية :

(أ) تقسيم الفعل .

(ب) تعريف الفعل المبني للفاعل .

(جـ) تعريف الفعل المبني للمفعول .

(د) التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة عند بناء الفعل للمفعول .

(هـ) أمثلة للأفعال التي وردت على صورة المبني للمجهول .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

(أ) إذا ما تتبعنا الفعل في العربية ، وجدناه ينقسم قسمين :

الأول : المبني للفاعل ـ ويسمّى معلوما .

والثاني : المبني للمفعول ـ ويسمّى مجهولا[1] .

---

(١) لا يبني للمجهول جامد ، ولا فعل ناقص على الصحيح ، وجوزه : الكوفيون ، وسيبويه ، جاء في كتاب سيبويه : « وحدّثنا أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : كِيدَ زيد يفعل ، وما زِيدَ زيد يفعل كذا ، يريدون : « زال » و« كاد » أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ٢ ص ٣٦٠ .

(ب) * ـ فالفعل المبنيّ للفاعل :

هو ما ذكر معه فاعله ، نحو : « فهم الطالب الدرس » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب ﴾[1] .

(جـ) * ـ والفعل المبنيّ للمفعول :

هو ما حذف فاعله ، وأنيب عنه غيره ، نحو : « فُهِم الدرسُ » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾[2] .

(د) * ـ وإذا بني الفعل للمفعول حدثت عدّة تغييرات على بنية الكلمة ، تتمثل فيما يلي :

أولا : إذا كان الفعل مضارعا ، ضم أوله ، وفتح ما قبل آخره ، نحو : « يكرم الوالد » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ﴾[3] .

ثانيا : إذا كان الفعل ماضيا ، ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره ، بثلاثة شروط :

١ ـ أن لا يكون الفعل مبدوءا بهمزة وصل .

٢ ـ أن لا يكون مبدوءا بتاء المطاوعة .

٣ ـ أن لا يكون ثلاثيا معتل العين .

ومثال المستوفي الشروط ، نحو قولك : « حُفِظ القرآن » .

---

(١) سورة البقرة الآية ١١٣ .

(٢) سورة النحل الآية ١٢٦ .

(٣) سورة فصلت الآية ١٩ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ﴾[1] .

* - فإن كان مبدوءا بهمزة وصل ، ضم ثالث الفعل تبعا لضم الحرف الأول ، نحو : « استُخرج البترول من باطن الأرض » .

* - وإن كان مبدوءا بتاء المطاوعة ، ضم ثاني الفعل تبعا لضم الحرف الأول ، نحو : « تُعُلِم النحو » .

* - وإن كان الفعل ثلاثيا معتل العين ، نحو : « قال - وجاء - وغاض » جاز فيه ثلاث لغات :

١ - كسر الحرف الأول كسراً خالصا ، تقول : « قِيل - وَجِيء - وغِيض » .

٢ - إشمام الحرف الأول ، وكيفية ذلك أن تحرك الحرف الأول بحركة مركّبة من حركتين : ضمة - وكسرة ، وجزء الضمة مقدم وهو الأقلّ ، ويليه جزء الكسرة ، وهو الأكثر ، وهذا لا يعرف إلا بالتلقي - والمشافهة .

والإشمام لغة « قيس - وعقيل » .

وقد وردت به قراءات القرآن في ألفاظ مخصوصة وهي : « قيل - غيض - جيء - حيل - سيق - سيء - سيئت » .

مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا﴾[2] .

وهو كثير في القرآن .

وقوله تعالى : ﴿ وغيض الماء وقضي الأمر ﴾[3] .

---

(١) سورة الحج الآية ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٦٧ .

(٣) سورة هود الآية ٤٤ .

وليس في القرآن غيره .

وقوله تعالى : ﴿ وجيء بالنبيين والشهداء ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وجيء يومئذ بجهنم ﴾[2] .

وليس في القرآن غيرهما .

وقوله تعالى : ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾[3] .

وليس في القرآن غيره .

وقوله تعالى : ﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً ﴾[5] .

وليس في القرآن غيرهما .

وقوله تعالى : ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ﴾[7] .

وليس في القرآن غيرهما .

وقوله تعالى : ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾[8] .

وليس في القرآن غيره .

والإشمام قراءة صحيحة متواترة ، قرأ به « هشام ـ والكسائي ، ورويس » ونافع ـ وأبو جعفر »[9] .

---

(١) سورة الزمر الآية ٦٩ .
(٢) سورة الفجر الآية ٢٣ .
(٣) سورة سبأ الآية ٥٤ .
(٤) سورة الزمر الآية ٧١ .
(٥) سورة الزمر الآية ٧٣ .
(٦) سورة هود الآية ٧٧ .
(٧) سورة العنكبوت الآية ٣٣ .
(٨) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٩) أنظر : المهذب في القراءات العشر/د/محمد سالم محيسن ، جـ ١ ص ٤٨ .
والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ، جـ ١ ص ٢٢٩ .

* ـ **اللغة الثالثة** : ضم الحرف الأول ضمّا خالصا ، وهو لغة : « بني دبير ـ وبني فقعس » وهما من فصحاء « بني أسد »[1] . وجاء على هذه اللهجة قول رؤبة بن العجاج :

ليتَ وهل ينفع شيئا ليتُ ليتَ شبابا بُوع فاشْتريتُ

قال ابن مالك مشيرا إلى هذه اللهجات الثلاث :

واكسر أو أشمم فاثلاثيّ أعلّ عينا وضم جاكبوع فاحتمل

* ـ **تنبيه** :

جواز كسر الفاء ، وضمها في الأجوف حالة أمن اللّبس، أمّا إذا لم يؤمن اللبس :

١ ـ فتارة يتعيّن كسر الفاء ، ويمتنع ضمها . وذلك إذا كان مضارع الأجوف على وزن « يفعُل » بضم العين ، مثل قول العبد : « سِمْتُ » أي سامني المشتري . ويمتنع الضم ، لإيهام أن فاعل « السوم » المتكلم ، مع أن الفاعل غيره ، وهو المشتري .

٢ ـ وتارة يتعين ضمّ الفاء ، ويمتنع كسرها . وذلك إذا كان مضارع الأجوف على وزن « يفعَل » بفتح العين ، سواء كان أصل العين : الياء ـ أو الواو ، نحو قولك : « بُعتُ » أي باعني الغير ، ويمتنع الكسر ، لإيهام أن فاعل البيع تاء المتكلم ، مع أن الفاعل غيره ، وهو « السّيّد » مثلا .

ونحو قولك : « خُفتُ » بضمّ الخاء ، أي خافني الأعداء ، ويمتنع كسر الخاء ، لإيهام أن فاعل الخوف ضمير المتكلم ، مع أن الفاعل الأعداء .

---

(١) شرح ابن عقيل على الألفية ، جـ ١ ص ٥٠٣ .

* ـ وإذا كان الفعل من مضعّف الثلاثيّ نحو : « حبّ ـ وردّ ـ وشدّ » جاز في فاء الكلمة ثلاث لغات :

١ ـ الكسر الخالص ، وقد قرىء في الشاذ قوله تعالى : ﴿ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردّت إلينا ﴾[1] .

قرأ « علقمة بن قيس النخعي » ت ٦٢ هـ . و« يحيى بن وثاب الأسدي » ت ١٠٣ هـ . و« الأعمش » أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي » ت ١٤٨ هـ . « رِدّتْ » بكسر الراء ، وهي لغة « لبني ضبة »[2] .

٢ ـ الإشمام .

٣ ـ الضمّ الخالص .

قال ابن مالك مشيرا إلى هذه اللغات الثلاث :

« وما لباع قد يرى لنحو حبّ»

* ـ وإذا كان الفعل معتل العين على وزن « افتعل » نحو : « اختار » أو وزن « انفعل » نحو « انقاد » جاز في الحرف الذي قبل العين ثلاث لغات :

١ ـ الكسر الخالص

٢ ـ الضم الخالص .

٣ ـ الاشمام

قال ابن مالك :

وما لفا باع لما العين تلى   في اختار وانقاد وشبه ينجلي

---

(١) سورة يوسف الآية ٦٥ .

(٢) أنظر : المحتسب لابن جني ، جـ ١ ص ٣٩٠ . أنظر تفسير البحر المحيط ، جـ ٥ ص ٣٢٣ .

(هـ) * ـ تنبيه :

ورد في العربية أفعال على صورة المبني للمجهول ، منها :

« عُنِي » فلان بحاجته : أي اهتم .

و« زُهِي » علينا : أي تكبر .

و« فُلج » : أصابه الفالج .

و« حُمّ » : استحرّ بدنه من الحمّى .

و« سُلّ » : أصابه السلّ ـ والعياذ بالله تعالى .

و« جُنّ » عقله : أي استتر .

و« غُمّ » الهلال : أي احتجب .

و« أُغْمِي » عليه : أي غشي عليه .

و« شُدِه » : دهش ـ وتحيّر .

و« امتَقع » أو « انتُقع » لونه : أي تغير .

وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبني للمجهول ما دامت لازمة .

(والله أعلم)

أسئلة على البحث السادس في الفعل

س١ : قسم الفعل من حيث بنائه للفاعل ـ أو المفعول .

س٢ : عرف الفعل المبني للفاعل ، ومثل له من القرآن .

س٣ : عرف الفعل المبني للمفعول ، ومثل له من القرآن .

س٤ : اذكر بالتفصيل التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة . عند بناء الفعل للمفعول ، مدعما ما تقول بالأمثلة .

س٥ : اذكر عدداً من الأفعال التي وردت على صورة المبني للمفعول .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث السابع
في الفعل
من حيث كونه مؤكدا
أو غير مؤكد

سأتحدّث في هذا البحث بإذن الله تعالى عن الموضوعات الآتية :

(أ) تقسيم الفعل .

(ب) تعريف الفعل المؤكد .

(جـ) تعريف الفعل غير المؤكد .

(د) حكم تأكيد الفعل الماضي .

(هـ) حكم تأكيد فعل الأمر .

(و) أهوال تأكيد الفعل المضارع .

(ز) الحالة الأولى .

(ح) الحالة الثانية .

(ط) الحالة الثالثة .

(ي) الحالة الرابعة .

(ك) الخامسة .

(ل) الحالة السادسة .

(م) الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل :

(ن) أحكام تأكيده إذا كان مسنداً إلى الاسم المفرد .

(س) أحكام تأكيده إذا كان مسنداً إلى ألف الاثنين .

(ع) أحكام تأكيده إذا كان مسنداً إلى واو الجماعة .

(ف) أحكام تأكيده إذا كان مسنداً إلى ياء المؤنثة المخاطبة .

(ص) أحكام تأكيده إذا كان مسنداً إلى نون النسوة .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

(أ) إذا ما تتبعنا الفعل في العربية وجدناه ينقسم قسمين :

الأول : فعل مؤكد .

الثاني : فعل غير مؤكد .

(ب) * ـ فالفعل المؤكد :

ما لحقته نون التوكيد : ثقيلة كانت ـ أو خفيفة ، وقد اجتمعا في قوله تعالى :

﴿ ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكوناً من الصَّاغرين﴾[1] .

ويؤكد الفعل لعدّة أعراض بلاغيّة ، تكفّل علم المعاني ببيانها .

(جـ) * ـ والفعل غير المؤكد :

ما لم تلحقه إحدى نوني التوكيد .

والأفعال كما هو معلوم ثلاثة : ماض ـ وأمر ـ ومضارع .

---

(١) سورة يوسف الآية ٣٢ .

(د) * ـ **فالماضي** : لا يجوز تأكيـده بأي حال من الأحوال .

. وذلـك لأن معناه الـدلالي لا يتفق مـع مـا تـدلّ عليـه نـون التـوكيـد من الاستقبال .

وما ورد من ذلك مؤكدا فضرورة نحو قولك : دامنّ سعدك .

(هـ) * ـ **والأمر** : يجوز تأكيده مطلقا بدون قيد أو شرط :

وذلك لأن معناه الدلالي : الاستقبال ، وهذا يتفق مع مـا تدلّ عليـه نون التأكيد من الاستقبال أيضا .

(و) * ـ **والمضارع** : له ست حالات :

(ز) **الأولى** : أن يكون تأكيده واجبا :

وذلـك إذا كـان مثبتـا مستقبـلا في جـواب قسم غيـر مفصـول من لامـه بفاصل ، نحو قولك :

« والله لينجحنّ المجتهد » ومنه قوله تعالى :

﴿ وتـالله لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تولّوا مدبرين ﴾[1] .

(ح) * ـ **الثانية** : أن يكون تأكيده قريبا من الواجب :

وذلـك إذا كان شـرطا لأنْ المؤكـدة بما الـزائدة ، نحـو قولـك : « إمّـا تجتهدّن فأبشر بحسن النتيجة » .

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٥٧ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وإمّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فإمّا ترينّ من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوما ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فإمّا تثقفنّهم في الحرب فشرّد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وإما ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فإمّا تذهبنّ بك فإنا منهم منتقمون ﴾[5] .

(ط) * ـ **الثالثة** : أن يكون تأكيده كثيراً :

وذلك إذا وقع بعد أداة طلب ، سواء كان :

١ ـ « أمراً » نحو قولك : « لتجتهدنّ في دروسك » أي اجتهدنّ .

٢ ـ « أو « نهياً » نحو قولك : « لا تغفلنّ عن أداء واجبك » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبنّ الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾[6] .

٣ ـ أو « دعاء » نحو قولك لصديقك : « لا أبعدنّ الله بك عن أبنائك » .

---

(١) سورة الأنفال الآية ٥٨ .
(٢) سورة مريم الآية ٢٦ .
(٣) سورة الأنفال الآية ٥٧ .
(٤) سورة الأعراف الآية ٢٠٠ .
(٥) سورة الزخرف الآية ٤١ .
(٦) سورة ابراهيم الآية ٤٢ .

٤ ـ أو « عرْضا » نحو قولك : « هلّ تفعلنّ الخير » .

٥ ـ أو « استفهاما » نحو قولك لولدك : « أتواظبنّ على قراءة القرآن » .

٦ ـ أو « تمنيا » نحو قولك لبعض العصاة : « ليتك تسعدنّ للقاء ربك » .

(ي) * ـ **الرابعة** : أن يكون تأكيده قليلا ، وذلك في حالتين :

١ ـ إذا وقع بعد « لا » النافية ، نحو قولك : « لا يقصرّن المؤمن في أداء الصلاة » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصّة﴾[1] .

٢ ـ إذا وقع بعد « ما » الزائدة التي لم تسبق بإنْ الشرطية ، كقول « حاتم » :

قليلا به ما يحمدنّك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما

(ك) * ـ **الخامسة** : أن يكون تأكيده أقلّ :

وذلك إذا وقع بعد « لم » ، كقول بعضهم .

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيّه معمّما

أي : ما لم يعلمن .

(ل) * ـ **السادسة** : أن يكون تأكيده ممتنعا :

---

(١) سورة الأنفال الآية ٢٥ .

وذلك إذا انتفت شروط الوجوب ، ولم يكن من الحالات التي تقدمت :

نحو قولك : « تالله لا يذهب العرف بين الله والناس » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾(1) .

وقوله تعالى : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾(2) .

وقوله تعالى : ﴿ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ﴾(3) .

وقوله تعالى : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾(4) .

على قراءة « ابن كثير » ت ١٢٠ هـ .

حيث قرأ بحذف الألف التي بعد اللام ، على أنها لام الابتداء للتأكيد ، وقرأ باقي القراء العشرة « لا أقسم » بإثبات الألف على أن « لا » نافية لكلام مقدّر ، كأنهم قالوا :

إنما أنت مفتر في الإخبار عن البعث ، فردّ عليهم « بلا » ثم ابتدأ فقال : « أقسم »(5).

(والله أعلم)

(م) « الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل »

سبق أن قلت : إن الأفعال التي يجوز تأكيدها :

المضارع - والأمر - فقط .

---

(1) سورة يوسف الآية ٨٥ .

(2) سورة الضحى الآية ٥ .

(3) سورة آل عمران الآية ١٥٨ .

(4) سورة القيامة الآية ١ .

(5) انظر : النشر في القراءات العشر ، جـ٣ ص ٣٤٨ .

انظر : المستنير في تخريج القراءات المتواترة ، جـ٣ ص ٢٨٩ .

انظر المهذب في القراءات العشر ، جـ٢ ص ٣١٢ .

أمّا الماضي فلا يجوز تأكيده ، لأن معناه الدلالي لا يتفق مع ما تدلّ عليه نون التوكيد من الاستقبال .

وبما أن الأحكام التي يجب مراعاتها أثناء تأكيد الفعل لا تختلف عن كونه : مضارعا ـ أو أمراً .

فسأتكلم بالتفصيل عن الأحكام المترتبة على تأكيد المضارع ، وفي نهاية المطاف ، سأقول : يقاس « الأمر » . على المضارع في جميع الأحكام ، وذلك حرصا على عدم الإطناب .

* ـ واعلم ان الفعل المؤكد يختلف في إسناده ، وفقاً لما يلي :

١ ـ فتارة يسند إلى « المفرد » ظاهراً كان ـ أو مستترا .

٢ ـ وتارة يسند إلى ضمير الاثنين .

٣ ـ وتارة يسند إلى واو الجماعة .

٤ ـ وتارة يسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة .

٥ ـ وتارة يسند إلى نون النسوة .

وهذه أحكام كل حالة على حدة :

(ن) **أولا** : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى الاسم المفرد ، ظاهراً كان ، أو مستتراً ، لزمنا ثلاثة أمور ، وهي :

١ ـ فتح آخر الفعل لمباشرة نون التوكيد ، ثقيلة كانت ، أو خفيفة .

٢ ـ ردّ « لام » الفعل إلى أصلها .

٣ ـ عدم حذف أيّ حرف من أصول الكلمة .

مثال ذلك أن تقول : « لتجتهدَنّ يا عليّ ـ ولتدعُوَنّ إلى الخير ـ ولتقضيَنّ على الإشاعات الكاذبة .

(س) ثانياً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى ألف الإثنين ، لزمنا ثلاثة أمور ، وهي :

١ ـ عدم حذف أي حرف من أصول الكلمة .
٢ ـ حذف نون الرفع لتوالي الأمثال .
٣ ـ كسر نون التأكيد تشبيها لها بنون الرفع .

مثال ذلك أن تقول : « أنتما يا محمدان لتجتهدانّ في عملكما ولتدعوانّ إلى الأخلاق الفاضلة ـ ولتقضيانّ على التفرقة العنصريّة» .

(ع) ثالثاً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى واو الجماعة ، فالفعل تارة يكون صحيح الآخر وتارة يكون ناقصا :

* ـ فإن كان صحيح الآخر ، لزمنا أمران ، وهما :

١ ـ حذف نون الرفع لتوالي الأمثال .
٢ ـ حذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين .

مثال ذلك أن تقول : « أنتم يا مسلمون لتجتهدُنّ في أعمالكم» .

* ـ وإن كان ناقصا ، وكانت عين الفعل : مضمومة ـ أو مكسورة ، لزمنا ثلاثة أمور ، وهي :

١ ـ حذف نون الرفع لتوالي الأمثال .
٢ ـ حذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين .
٣ ـ حذف لام الفعل .

مثال ذلك أن تقول : « أنتم يا مجتهدون لتغزُنّ في سبيل الله ـ ولتقضُنّ بين الناس بالقسطاس المستقيم » .

* ـ أمّا إن كانت عين الفعل الناقص مفتوحة ، فقد لزمنا ثلاثة أمور ، وهي :

١ ـ حذف لام الفعل .

٢ ـ بقاء فتح ما قبل واو الجماعة .

٣ ـ تحريك واو الجماعة بالضم .

مثال ذلك أن تقول : « أنتم يا مسلمون لتخشَوُن الله ـ ولتسعَوُنّ في فعل الخير» .

(ف) رابعا : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى ياء المؤنثة المخاطبة ، لزمنا ثلاثة أمور ، وهي :

١ ـ حذف نون الرفع ، لتوالي الأمثال .

٢ ـ حذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين .

٣ ـ كسر الحرف الذي قبل نون التأكيد للدلالة على الياء المحذوفة .

مثال ذلك أن تقول : « أنت يا هند لتنصُرِنّ الحقّ ـ ولتغْزِنّ في سبيل الله ـ ولترمِنّ الأعداء بالنبال» .

إلّا إذا كان الفعل المؤكد المسند إلى ياء المخاطبة ناقصا ، وكانت عينه مفتوحة ، فإنه حينئذ تبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر ، مع فتح ما قبلها .

مثال ذلك أن تقول : « أنت يا فاطمة لتسْعَيِنّ في الخير ـ ولتخشَيِنّ الله تعالى » .

(ص) خامسا : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى نون النسوة ، لزمنا أمران ، وهما :

١ ـ زيادة ألف بين نون النسوة ـ وبين نون التأكيد .

٢ ـ كسر نون التأكيد ، لوقوعها بعد الألف .

مثال ذلك أن تقول : « أنتنّ يا مسلمات لتنصرنانّ الحقّ ـ ولتسعيّنانّ إلى فعل الخير ـ ولتغزونانّ في سبيل الله ـ ولترمينانّ الأعداء بالسهام» .

* ـ وفعل الأمر المؤكد مثل المضارع في الأحكام التي تقدمت :

مثال ذلك أن تقول : اضْرِبَنّ يا زيد ـ واغْزُوَن ـ وارْمِيَنّ ـ واسْعَيَنّ .

وتقول : « اضربانّ يا زيدان ـ واغزُوانّ ـ وارميانّ ـ واسعيانّ .

وتقول : « اخشون ـ واسعون » وهكذا .

(والله أعلم)

تم ولله الحمد تصريف الأفعال : ويليه تصريف الأسماء :

أسئلة على البحث السابع في الفعل

س١ : قسم الفعل من حيث كونه مؤكدا ـ أو غير مؤكد .

س٢ : عرف الفعل المؤكد .

س٣ : عرف الفعل غير المؤكد.

س٤ : اذكر حكم تأكيد الفعل الماضي .

س٥ : اذكر حكم تأكيد فعل الأمر .

س٦ : أذكر أحوال تأكيد الفعل المضارع بالتفصيل مدعماً ما تقول بالأمثلة .

س٧ : اذكر الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل عند اسناده إلى الاسم المفرد .

اذكر الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل عند اسناده إلى ألف الإثنين.

اذكر الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل عند اسناده إلى واو الجماعة .

اذكر الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل عند اسناده إلى ياء المؤنثة المخاطبة .

اذكر الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل عند اسناده إلى نون النسوة .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الباب الثاني

تصريف الأسماء

وفيه: ستّة بحوث

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الأول

في الاسم
من حيث التجرد والزيادة

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية :

(أ) أبنية الاسم الثلاثي المجرد .

(ب) أبنية الاسم الرباعي المجرد .

(جـ) أبنية الاسم الخماسي المجرد .

(د) أمثلة للاسم المزيد فيه .

(هـ) القانون العام الذي يعرف به الحرف الزائد من الأصليّ .

(و) ما يزاد من الحروف بسبب التضعيف .

(ز) الحروف العشرة التي تزاد في الكلمة .

(ح) مواضع زيادة السين .

(ط) مواضع زيادة الهمزة .

(ي) مواضع زيادة اللام .

(ك) مواضع زيادة التاء .

(ل) مواضع زيادة الميم .

(م) مواضع زيادة الواو .

(ن) مواضع زيادة النون .

(س) مواضع زيادة الياء .

(ع) مواضع زيادة الهاء .

(ف) مواضع زيادة الألف .

(ص) مواضع حروف الزيادة .

(ق) أدلة حروف الزيادة .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

إذا ما تتبعنا الاسم المتمكن في العربية ، من حيث التجرد ـ والزيادة ، وجدناه ينقسم قسمين :

الأول : اسم مجرد .

الثاني : اسم مزيد فيه .

أبنية الاسم المجرد ـ وأقسامه :

الاسم المتمكن لا يقلّ عن ثلاثة أحرف ، ولا يزيد عن خمسة ، كلها أصول ، وبناء عليه فالاسم المجرد ينقسم ثلاثة أقسام :

الأول : ثلاثي مجرد .

الثاني : رباعي مجرد .

الثالث : خماسي مجرد .

وهذا تفصيل الكلام عن أبنية كل قسم على حدة :

(أ) أولا : أبنية الاسم الثلاثي المجرد :

لا يوجد اسم متمكن أقلّ من ثلاثة أحرف ، وإذا وجد ما صورته أقلّ من ذلك ، حكمنا بأنه حذف حرف منه ، وذلك نحو : « يد » و« دم » .

والاسم الثلاثي المجرد ، يتصور فيه اثنا عشرة بناءً ، وذلك لأن الفاء يتصور فيها الحركات الثلاث : « الفتحة - والكسرة - والضمة . والعين يتصور فيها الحركات الثلاث والسكون .

وإذا ما ضربنا حركات الفاء ، في أربعة العين ، ينتج عن ذلك إثنا عشر بناء .

إلّا أنه أهمل من هذه الأبنية بناءان هما :

١ - « فُعِل » بضم الفاء وكسر العين - ٢ - « فِعُل » بكسر الفاء ، وضم العين :

* - أمّا « فُعِل » فالسبب في إهماله : كراهة الانتقال من الضم - إلى الكسر ، وهو ثقيل .

وقيل : إن هذا البناء قصد تخصيصه بالفعل المبنيّ للمجهول . وأمّا « دُئِل » : اسم لابن آوى -[١] - و« رُئِم » للأست ، فشاذ[٢] .

وقال « ابن عصفور » ت ٦٦٣ هـ[٣] :

« فأمّا » « دُئل » و« رُئِم » فلا حجة فيهما لاحتمال أن يكونا منقولين ، من « دُئِل » و« رُئِم » اللذين هما فعلان ، مبنيان للمفعول ، إلى الأسماء ، لأنه يقال : « دأل »[٤] و« رَئِم »[٥] .

---

(١) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦٧ .

(٢) أنظر : همع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ١١ .

(٣) هو علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي ، فقيه - نحوي - صرفي - لغوي - مؤرخ - شاعر ، من تصانيفه : الممتع في التصريف - وشرح الجمل للزجاجي في النحو ، توفي بتونس سنة ٦٦٣ هـ . أنظر : معجم المؤلفين ، جـ ٧ ص ٢٥١ .

(٤) يقال : « دأل » دألا - ودألاناً : مشى مشية المثقل : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦٧ .

(٥) يقال : « رَئِم » الجرحُ - رأما : انضمّ والتأم ، ويقال : رأمت الأنثى ولدها رأما : أحبته ، وعطفت عليه ، فهي رؤوم . المعجم الوسيط ، ج ١ ص ٣١٩.

فإذا بنيا للمفعول ، قيل : « دُئِل » و« رُئِم » وقد ينقل الفعل إلى الاسم في حال التنكير ، فيكون « دُئِل » و« رُئِم » من هذا القبيل » أ هـ[1] .

وأمّا « فِعُل » بكسر الفاء ، وضم العين ، فالسبب في إهماله : كراهة الانتقال من كسرة ، إلى ضمة ، لأنه ثقيل . ويجاب عن القراءة الشاذة التي قرأ بها « الحسن » في لفظ « الحِبُك » من قوله تعالى : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾[2] . بكسر الحاء ، وضم الباء ، بأنه من تداخل اللغتين[3] . وقال « أبو حيّان » ت ٧٤٥ هـ[4] .

« والأحسن عندي أن يكون مما تبع فيه حركة الحاء ، لحركة تاء « ذات » ولم يعتد باللام الساكنة ، لأن الساكن حاجز غير حصين » ا هـ[5] .

وبعد إهمال البناءين يبقى للاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية ، وهي :

١ ـ * ـ « فَعْل » بفتح فسكون ، ويكون في الاسم ، والصفة :

---

(١) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٦١ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٧ .

(٣) ورد في لفظ « الحبك » عدة قراءات ، القراءة الصحيحة « الحُبُك » بضم الحاء ـ والباء ، والباقي كله شاذ ، فقد قرأ « الحسن » بضم الحاء ـ وسكون الباء ـ وبكسر الحاء ـ وسكون الباء ـ وبكسر الحاء ـ وضم الباء ـ وبفتح الحاء ـ والباء ـ وبكسر الحاء ـ والباء . وكلها لغات ، المراد بها طرائق الغيم ، وأثر صنعة الله فيه . أنظر : المحتسب لابن جني ، جـ ٢ ص ٢٨٦ .

(٤) هو : محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، الغرناطي الأندلسي ، أديب ، نحوي ـ لغوي ـ مفسّر ـ محدّث ـ مقرىء ـ مؤرخ ولد « بمطخشارش » من أعمال غرناطة ، وأخذ القراءات عن « أبي جعفر بن الطباع » والعربية عن « أبي الحسن الأبذي » و« ابن الصائغ » وغيرهما وبمصر عن « البهاء بن النحاس » وسمع الحديث بالأندلس ، والاسكندرية ، القاهرة ـ والحجاز ، له عدة تلاميذ منهم « ابن عقيل » وتولى تدريس التفسير بالمنصوريّة ، والإقراء بجامع الأقمر ، من تصانيفه : البحر المحيط في التفسير ، وعقد اللآلىء في القراءات السبع العوالي ، وتحفة الأديب ، توفي بالقاهرة ٧٤٥ هـ . أنظر ترجمته في معجم المؤلفين ، جـ ١٢ ص ١٣٠ .

(٥) أنظر : همع الهوامع ، جـ ٦ ص ١١ .

فالاسم نحو . « صَقْر »[1] و« سَهْم »[2] .
والصفة نحو : « ضَخْم »[3] و« صَعْب »[4] .

٢ ـ * ـ و« فُعْل » بضم فسكون ، ويكون في الاسم ، والصفة :
فالاسم نحو : « بُرْد »[5] و« قُرْط »[6] .
والصفة نحو : « حُلْو »[7] و« عُبْر »[8] .

٣ ـ * ـ و« فِعْل » بكسر فسكون ، ويكون في الاسم ، والصفة :
فالاسم نحو : « عِكْم »[9] و« جِذْع »[10] .
والصفة نحو : « نِكْس »[11] و« نِضْو »[12] .

---

(١) « الصقْر » ما يصيد من جوارح الطير ، ما خلا « النَّسر ـ والعقاب » والجمع : « أصقر ـ وصقور » : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٢٠ .
(٢) « السّهْم » : القِدْحُ ، يقارع به ، أو يلعب به في الميسر ، وفي المساحة : جزء من أربعة وعشرين جزءا من القيراط » : انظر المعجم الوسيط ج١ ص ٤٦١ .
(٣) الضّخْم ـ والضُخَام : العظيم الغليظ من كل شيء : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٣٨ .
(٤) الصَّعْب : العَسِرُ ـ والأبيّ ، وهي صعبة ، ويقال : حياة صَعْبة : شديدة :أنظر :المعجم الوسيط ج ١ ص ٥١٦ .
(٥) البُرْدُ : كساء مخطط يلتحف به ، والجمع : أبْراد ـ وأبْرُد ـ وبُرُود : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٣٤ .
(٧) يقال : « حلا » الشيءُ ـ حلاوة : كان حُلْوًا ـ ويقال : حلت الفاكهة : طابت ، ويقال : حلا الشيء له في عينه : لَذّ ـ وحسن ، فهو حُلْوٌ : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٩٤ .
(٨) العُبْرُ : الكثير من كل شيء ، وقد غَلَب على الجماعة من الناس ، ويقال : أرى فلان فلانا عُبْر عينه : أي ما يبكيه : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٨٦ .
(٩) العِكْم : الثوْب ، والعِدْل ما دام فيهما المتاع ـ وبَكْرَة البئر ، والجمع « أعكام » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٢٦ .
(١٠) الجِذْع : ساق النخلة ونحوها ، والجمع : أجذاع ـ وجذوع : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١١٣ .
(١١) النِّكْسُ : السهم ينكسر فُوقُه ، فيجعل أسفله أعلا ، والجمع « أنكاس » : أنظر : المعجم الوسيط؟ ، جـ ٢ ص ٩٦١ .
(١٢) النِّضْو : المهزول من الحيوان ، ويقال : فلان نِضْو سَفَر : مجهاد من السفر ، والجمع « أنضاء » أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٣٨ .

٤ ـ * ـ و« فَعَل » بفتح الفاء ـ والعين ، ويكون في الاسم ، والصفة :

فالاسم نحو « جَمَل »[١] و« جَبَل »[٢] .

والصفة نحو « حَدَثٌ »[٣] و« بَطَل »[٤] .

٥ ـ * ـ و« فَعِل » بفتح فكسر ، ويكون في الاسم ، والصفة :

فالاسم نحو : « كتف »[٥] و« كبِد »[٦] .

والصفة نحو : « حَذِر »[٧] و« وَجِع »[٨] .

٦ ـ * ـ و« فَعُل » بفتح فضم ، ويكون في الاسم ، والصفة :

فالاسم نحو : رَجُل[٩] و« سَبُع »[١٠] .

والصفة نحو : « حَدُث »[١١] و« خَلُط »[١٢]

---

(١) الجَمَل : الكبير من الإبل ، والجمع : جُمْل ـ وأجمال ـ وجمال ـ وأجْمُل ـ وجمالة ، وجمع الجمع : جمالات ـ وجمائل : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٣٧ .

(٢) الجَبَل : ما علا من سطح الأرض ، واستطال ، وجاوز التلّ ارتفاعا ، والجمع : أجْبُل ـ وجِبال ـ وأجْبال : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٠٥ .

(٣) الحَدَثُ : الصغير السّنّ ، والأمر الحادث المنكر غير المعتاد ، وعند الفقهاء : النجاسة الحكمية التي ترتفع بالوضوء ـ أو الغسل ـ أو التيمم ، والجمع « أحداث » : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٠ .

(٤) يقال : بَطُل بُطولة : شَجُع ، فهو بَطَل ، والجمع « أبطال » : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٦١ .

(٥) الكَتِفُ : عظم خلف المنكب ، تكون للانسان ، والحيوان ، والجمع « أكتاف » : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٨١ .

(٦) الكَبِدُ ـ وكبود : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٧٨ .

(٧) يقال : حَذِر حَذَراً : تيقظ واستعدّ ، فهو : حاذر ـ وحَذِر : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٢ .

(٨) يقال : وَجِعَ فلان ـ يَوْجَع ـ وَجَعاً : مرض ـ وتألّم ، فهو وَجِعٌ ، والجمع : وجعون ، ووجْعَى ـ ووجَاعي ـ ووجَاع : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٢٥ .

(٩) الرَّجُلُ : الذكر البالغ من بني آدم ـ والجمع : رجال ـ ورجلة ، وجمع الجمع « رجالات » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٣٢ .

(١٠) السَّبُع : كل ما له ناب ، ويعدو على الناس ، كالأسد ، والذئب ، والنمر ، والجمع : سباع ـ وأسْبُع ـ وسُبُوع : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤١٦ .

(١١) الحدُث : الحسن الحديث .

(١٢) الخلُط : المخالط للأمور ـ والعارف بها .

٧ ـ * ـ و« فُعَل » بضم ففتح ، ويكون في الاسم ، والصفة :

فالاسم نحو : « صُرَد »(١) و« نُغَر »(٢) .

والصفة نحو : « حُطَم »(٣) و« لُبَد »(٤) .

٨ ـ * ـ و« فُعُل » بضم الفاء ـ والعين ، ويكون في الاسم ، والصفة :

فالاسم نحو : « طُنُب »(٥) و« عُنُق »(٦) .

والصفة نحو : « جُنُب »(٧) و« سُرُح »(٨) .

٩ ـ * ـ و« فِعَل » بكسر ففتح ، ويكون في الاسم ، والصفة :

فالاسم نحو : « عِنَب »(٩) و« عِوَض »(١٠).

والصفة نحو : « عِدًى »(١١)و« زِيَم »(١٢).

---

(١) الصَرَدُ : طائر أكبر من العصفور ، ضخم الرأس والمنقار ، يصيد صغار الحشرات : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٤ .

(٢) النُغَر : فرخ العصفور ـ والبلبل ، والجمع : نِغْرَان : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٤٤ .

(٣) الحُطَمُ : العسوق الغنيق ، والأكول الذي لا يشبع ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٨٢ .

(٤) اللُبَد : المال الكثير ، قال تعالى : ﴿ يقول أهلكت مالا لبدا ﴾ واللُبد : جمع « لبدة » واللبدة كل شعر أو صوف متلبّد : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨١٩ .

(٥) الطُنُبُ : حبل يشدّ به الخباء ـ والسرادق ، ونحوهما ، والجمع « أطناب » : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٣ .

(٦) العُنُق : الرقبة ، وهي وُصلة بين الرأس ، والجسد ، والجمع « أعناق » : انظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٨ .

(٧) يقال : جَنُب جنابة : بَعُد ، فهو جنِب ، وصار « جُنُبا » : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٣٨ .

(٨) السُرُح : السَهْل ، يقال : مِشْيَة سُرُح ، وفرس سُرُح : سريعة : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٢٧ .

(٩) العِنَب : ثمر الكرم ، وهو طريّ ، والجمع « أعناب » أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٥ .

(١٠) العِوَضُ : البدَلُ ـ والخَلَفُ ، والجمع « أعواض » المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٤٣ .

(١١) العِدَى : شاطىء الوادي ، والغرباء ـ والمتباعدون ـ والأعداء : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٩٥ .

(١٢) يقال : ماشيةٌ زِيَم : متفرقة ، وغارة زِيَمٌ : منتشرة : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤١١ .

ولم يجيء غيرهما ، قال الشاعر :

إذا كنت في قوم عِدًى لَسْتَ منهم فَكُلْ ما عُلِفْت من خبيث وطيّب

وقال « النابغة الذبياني » :

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدة بذي المجازِ تراعي منزلا زِيَما

أي متفرق الأهل .

فأمّا « سِوًى » من قوله تعالى : ﴿ لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سُوى﴾[1] . على قراءة « نافع - وابن كثير - وأبي عمرو - والكسائي - وأبي جعفر »[2] . فهو اسم للشيء المستوي ، وُصِف به ، بدليل أنه لو كان صفة أصلية لتمكّن في الوصفيّة ، فكان يذكر مع المذكر ، ويؤنث مع المؤنث ، إذ حق الصفة أن تطابق الموصوف .

* - وكذلك قوله عزّ وجلّ « قِيماً » من قوله تعالى : ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما﴾[3]. على قراءة كسر القاف ، وفتح الياء مخففة ، على وزن « شبع »[4] . لا حجة فيه ، لأنه مصدر في الأصل من « قام » وصف به كما وصف بـ « عَدْل » و« زَوْر » وهما مصدران في الأصل .

---

(١) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٥٨ .

(٢) أمّا قراءة باقي القراء العشرة فهي « سُوى » بضم السين ، وهما لغتان بمعنى واحد ، أي وسطا تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين : أنظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، جـ ٣ ص ١٨٢ . أنظر : المستنير في تخريج القراءات/د/محمد سالم محيسن ، جـ ٢ ص ٣٦ . أنظر : المهذب في القراءات العشر/د/محمد سالم محيسن ، جـ ٢ ص ١٩ .

(٣) سورة الأنعام الآية ١٦١ .

(٤) وهي قراءة ابن عامر - وعاصم - وحمزة - والكسائي - وخلف العاشر » ، وهو مصدر « قام » . أما باقي القراء العشرة « قَيّما » بفتح القاف وكسر الياء مشددة ، على أنه صفة ، على وزن « فيعل » وأصله « قيوم » قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء : أنظر : النشر لابن الجزري جـ ٣ ص ٧٠ .

* ـ وكـذلك قـولهم : « ماء رِوًى »[1] و« مـاء صِرًى »[2] . لا حجة في شيء من ذلـك على إثبات « فِعَـل » في الصفـات ، لأن ذلـك لا يـطابق مـوصوفـه : « فَرِوًى » و« صِـرًى » يوصف بهمـا الجمع والمفـرد ، على صورة واحدة ، فيقال : « مياه صِرًى » و« مياه روًى » ومما هـو معروف أن الصفـة إذا كانت كذلك كانت محكوما لها بحكم الأسماء[3] .

١٠ ـ * ـ و« فِعِـل » بكسـر الفـاء ، والعين ، لـم يجيء منـه إلا « إِبِـلٌ » خـاصة ، قـال « سيبويـه » : « لم يجيء غيره »[4] . وقـال « السيوطي » ٩١١ هـ : « استدرك على ما ذكره « سيبويه » « بِلِصٌ » للبلّوص ـ وهو أبو بُريص ـ .

و« إِبِـد » يقال : لا أفعله أبـد الإِبِـد ، و« وِتِـد » و« مِشِط » وفي الصفـة « آتان إِبِد » : أي ولود » اهـ[5] .

وقال « ابن عصفور » :

« أمّا « إِطِل » فلا حجة فيه ، لأن المشهور فيه « إِطْل » بسكـون الطاء ، فـ « إِطِـل » بكسـر الـطاء ، يمكن أن يكـون ممـا أتبعت الـطاء فيـه الهمـزة للضرورة ، لأنه لا يحفظ إلا في الشعر ، نحو قول « امرىء القيس » :

لـه إِطِـلا ظبيْ وسـاقـا نعـامـة .

وكـذلك « حِبِـرةً »[6] بكسر الحـاء ـ والباء ، الأفصح ، والمشهور فيهـا

---

(١) يقال : رَوِي من الماء « رِوًى » شرب وشبع : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٨٥ .
(٢) الصِرّى : ما طال مكثه ففسـد ، يقال : لبن صرًى : متغير الـطعم : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٦ .
(٣) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٦٤ ـ ٦٥ .
(٤) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ٢ ص ٣١٥ . وأنظر : شرح الشافية ، جـ ١ ص ٣٩ ـ ٤٥ .
(٥) أنظر : همع الهوامع ، جـ ٦ ص ١٠ .
(٦) قال « السيرافي » : « الحِبِرُ » : صفرة الأسنان : أنظر : شرح الشافية ، جـ ١ ص ٤٦ .

« جِبّرة » بكسر الحاء ـ وسكون الياء ، و« جِبرة » ضعيف . وكذلك « بِلِزٌ »[1] لا حجة فيه لأن الأشهر فيَه « بِلِزٌّ » بتشديد الزاي ، فيمكن أن يكون « بِلِزٌ » مخففا منه » أ هـ[2] .

تنبيه :

بعض هذه الأوزان قد يخفّف :

فنحو « كتِف » يخفف بإسكان العين فقط . أو به مع كسر الفاء .

وإذا كان ثانيه حرف حلْقِيّ ، خفف أيضا مع هذين : بكسرتين وذلك نحو « فخِذ » فيكون في « فخذ » أربع لغات .

ونحو : « عَضُدٌ » و« إِبِلٌ » و« عُنُق » يخفف بإسكان العين .

(والله أعلم)

(ب) ثانيا : أبنية الاسم الرباعيّ المجرّد[3] :

بالرجوع إلى أمهات المصادر ، وجدت الاسم الرباعيّ المجرد ، له ستة أبنية، وما عدا ذلك فشاذ ، والأبنية هي :

١ - « فَعْلَل » بفتح الفاء ـ وسكون العين ـ وفتح اللام الأولى .

ويكون في الاسم ، والصفة :

---

(١) « البِلِزُ » : الضخمة ـ وقيل : المرأة السمينة القصيرة .

(٢) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٦٥ .

(٣) انظر أبنية الاسم الرباعي المجرد في المراجع الآتية :
الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٦٦ .
وشرح الشافية لابن الحاجب ، جـ ١ ص ٤٧ .
والمبدع في التصريف لأبي حيان ، ص ٥٦ .
وهمع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ١١ .

فالاسم نحو : « جَعْفَر »[1] و« عَنْبَر »[2] .

والصفة نحو : « شَجْعَم »[3] و« سَلْهَب »[4] .

٢ ـ « فِعْلِل » بكسر الفاء ـ وسكون العين ـ وكسر اللام الأولى .

ويكون في الاسم ـ والصفة .

فالاسم : نحو : « زِبْرِج »[5] و« زِئْبِر »[6] .

والصفة : نحو : « زِهْلِقٌ »[7] و« عِنْفِصٌ »[8] .

٣ ـ « فُعْلُل » بضم الفاء ـ وسكون العين ـ وضم اللام الأولى .

ويكون في الاسم ـ والصفة :

فالاسم نحو : « فُلْفُل »[9] و« بُرْثُن »[10] .

والصفة نحو : « جُرْشُع »[11] و« كُنْدُر »[12] .

---

(١) الجَعْفَر : النهر ـ والناقة الغزيرة اللبن ، والجمع « جعافر » :
انظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٢٦ .

(٢) العَنْبر : مادة صُلْبة ، يقال إنه روث دابة بحرية ، والجمع « عنابر » .
انظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٦ .

(٣) الشَّجْعَم : الضخم الطويل .

(٤) السَّلْهَب : الطويل من الناس ، والخيل ، والجمع : « سلاهب ـ وسلاهبة » :
انظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٤٩ .

(٥) الزِّبْرِج : الحلية ـ والزينة ـ والسحاب الرقيق فيه حُمرة ، والجمع « زبارج » .
انظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٨٩ .

(٦) الزِّئْبِر : الزغب ، والوبر الذي يعلو المنسوجات ، يقال :
أخذ الشيء بزئبره : أي أخذه جميعه ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٨٨ .

(٧) الزِّهْلِق : السريع ـ الخفيف .

(٨) العِنْفِص : السيء الخلق .

(٩) الفُلفُل : شجر من أشجار البلاد الحارّة ، يستعمل مسحوق ثماره في الطعام :
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٠٧ .

(١٠) البُرْثُن : مخلب السبع ـ أو الطائر ، والجمع « براثن » :
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٧٠٧ .

(١١) جُرْشُع : العظيم من الإبل ـ والخيل .

(١٢) الكُنْدُر : يجمع على « كنادر » والكنادر ، من الرجال : الغليظ القصير مع شدّة ، ويقال في الجمع : فتيان كنادرة : انظر المعجم الوسيط ج، ٢ ص ٨٠٦ .

٤ ـ « فِعْلَل » بكسر الفاء ـ وسكون العين ـ وفتح اللام الأولى .

ويكون في الاسم ـ والصفة :

فالاسم نحو : « دِرْهَم »(١) و« قِلْعَم »(٢) .

والصفة نحو : « هِجْرَع »(٣) و« هِبْلَع »(٤) .

٥ ـ « فِعَلٌّ » بكسر الفاء ـ وفتح العين ـ وتشديد اللام .

ويكون في الاسم ـ والصفة :

فالاسم نحو : « فِطَحْل »(٥) .

والصفة نحو : « هِزَبْر »(٦) .

٦ ـ « فُعْلَل » بضم الفاء ، وسكون العين ـ وفتح اللام الأولى .

قال « ابن عصفور » ت ٦٦٣ هـ :

« لم يجىء منه إلا « طُحْرَبَة »(٧) .

---

(١) الدِّرْهَم : جزء من اثني عشر جزءا من الأوقية ، والجمع « دراهم » .
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٨٢ .

(٢) القِلْعَم : اسم علم .

(٣) الهِجْرَع : الأحمق .

(٤) الهِبْلع : الواسع الحنجور ؟ ـ العظيم اللقم .

(٥) الفِطَحْلُ : السيل العظيم ـ والضخم الممتلىء الجسم ، والغزير العلم ، يقال : هو من فطاحل العلماء .
قال « أبو عبيدة معمر بن المثنى » ت ٢١٠ هـ : « تزعم الأعراب أن « الفَطحْل » هو الزمن الذي كانت الحجارة فيه رِطَاباً ، والجمع « فَطَاحِل » :
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٠١ .

(٦) الهِزَبْرُ : الأسد الكاسر ـ والضخم الصّلب ، والجمع « هزابر » .
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٩٤ .

(٧) الطحْرَبَة : القطعة من خرقة .

أمّا « جُخْدَب »[1] و« بُرْقَع »[2] . و« جُؤْذَر »[3] .

فلا حجة فيها ، لأنه يقال : « جُخْدُب » - و« بُرْقُعْ » و« جُؤْذُر » بالضم ، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفا ، فإنما يكون ثبْت « فُعَلَل » بأن يوجد ، لا يجوز معه « فُعْلُل » بالضم ، فإن لم يوجد الفتح ، إلا مع الضمّ ، دليل على أنه ليس ببناء أصليّ ، وأيضا فإن « جُؤْذَرا » أعجمي ، فلا حجّة فيه » اهـ[4] .

٧ - « فِعْلُل » بكسر الفاء - وسكون العين - وضم اللام الأولى .
قال « ابن عصفور » : حكى منه « زِئْبُر » و« ضِئْبُل » [5] .
وذلك شاذ ، لا يلتفت إليه لقلة استعماله » اهـ[6] .

(جـ) ثالثا : أبنية الاسم الخماسي المجرّد[7] :

بالرجوع إلى أمهات المصادر ، وجدت الاسم الخماسيّ المجرّد ، له أربعة أبنية متفق عليها .

---

(١) الجُخْدَب : الضخم الغليظ .
(٢) البُرْقع : قناع النساء ، والجمع « براقع » :
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١ .
(٣) الجُؤْذَر : ولد البقرة الوحشية ، والجمع « جآذر » قال « ابن سيدة » : « الجؤذر » كلمة فارسية :
(٤) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٠٣ .
أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٦٧ .
(٥) الضئْبُل : الداهية .
(٦) أنظر : الممتع ، جـ ١ ص ٦٩ .
(٧) أنظر : أبنية الاسم الخماسي المجرد في المراجع الآتية :
الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٧٠ .
شرح الشافية للرضي ، جـ١ ص ٤٧ .
همع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ١٤ .
المبدع لأبي حيّان ، ص ٥٧ .

وبناءان مختلف فيهما ، وإليك الأبنية بالتفصيل :

١ - « فَعَلَّل » بفتح الفاء - والعين وتشديد اللام الأولى .

ويكون في الاسم - والصفة :

فالاسم نحو : « سَفَرْجَل »[١] و« فَرَزْدَق »[٢] .

والصفة نحو : « شَمَرْدَل »[٣] و« هَمَرْجَل »[٤] .

٢ - « فُعَلِّل » بضم الفاء - وفتح العين ، وتشديد اللام الثانية مع كسرها ، ويكون في الاسم - والصفة :

فالاسم نحو : « خُزَعْبِلَة »[٥] .

والصفة نحو : « قُذَعْمِلَة »[٦] .

٣ - « فَعْلَلِ » بفتح الفاء - وسكون العين - وفتح اللام الأولى ، وكسر اللام الثانية ، ولم يجيء إلا صفة نحو : « جَحْمَرِش »[٧] و« قَهْبَلِس »[٨] .

٤ - « فِعْلَلّ » بكسر الفاء - وسكون العين - وتخفيف اللام الأولى ، وتشديد الثانية ، ويكون في الاسم ، والصفة :

---

(١) السّفَرْجل : شجر مثمر ، والجمع « سفارج » .
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٣٥ .

(٢) الفرزدق : قطع العجين ، واحدته فرزدقة ، وبه لقّب « الفرزدق » الشاعر ، والجمع « فرازد » - و« فرازق » :
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٨٧ .

(٣) الشّمَرْدل : الصبيّ الجلد ، وقالوا : رجل شمبردل - وناقة شمردلة ، لقوّة سيرها : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩٦ .

(٤) الهَمَرْجَل : الجواد السريع .

(٥) الخُزَعْبِل : الباطل : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٣١ .

(٦) القُذَعْمِلة : من الأشياء : القليل التافه ، ومن النساء : القصيرة ، الخسيسة ، ويقال : ما في السماء قذعملة : شيء من السّحاب : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٢٨ .

(٧) الجَحْمَرِش : من النساء : الثقيلة السّمِجَة ، والعجوز الكبيرة ، ومن الإبل : الكبيرة السنّ ، والجمع « جحامر » : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٠٩ .

(٨) القَهْبَلِسُ : الأبيض الذي تعلوه كدرة .

فالاسم نحو : « قِرْطَعْب »[1] .

والصفة نحو : « جِرْدَحْل »[2] .

* ـ والبناءان المختلف فيهما :

١ ـ « فِعّلِل » بكسر الفاء ، وتشديد العين ، وكسر اللام الأولى مخففة . نحو : « صِنّبْر »[3] .

٢ ـ « فُعْلِل » بضم الفاء ـ وسكون العين ـ وثلاث لامات مخففة ، نحو : هُنْدَلِع » .

قال « ابن عصفور » : لم يحفظ منه غيره ، ثم يقول : وهذا عندي إنما ينبغي أن يحمل أنه على وزن « مُنْعَلِل » والنون زائدة .

ويحكم عليها بالزيادة ـ وإن لم تكن في موضع زيادتها ـ لأنه لم يتفرّد « فُعْلَلِ » في أبنيه الخماسيّ ، فيحكم من أجل ذلك على النون بالزيادة .

فإن قيل : ولم يثبت أيضاً في الخماسي « فُنْعَلِل » ؟

قيل له : هو على كل حال ليس له نظير ، فدخوله في الباب الأوسع أولى ، وهو المزيد ، لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرّد من الزيادة » أ هـ[4] .

* ـ فإن قيل لماذا كانت أبنية الثلاثي أكثر من أبنية الرباعيّ ـ والخماسيّ ؟

أقول : لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الثلاثيّ أخفّ ، لكونه أقلّ أصول الأسماء المتمكنة ، فتصرّفوا فيه لخفته ، أكثر من تصرفهم في غيره .

---

(١) القِرْطَعْب : القطعة من الخرقة .

(٢) الجِرْدَحْل : الضخم من الإبل .

(٣) الصِّنَّبْر : الريح الباردة في غيم ، يقال : غداةُ صِنَّبْر ، وليلة صِنَّبْرَة ، والجمع : صنابر : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٢٦ .

(٤) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٧١ .

ولذلك أيضا كانت أبنية الرباعيّ ، أكثر من أبنية الخماسيّ ، لأن الرباعيّ أقلّ حروفا من الخماسيّ .

(والله أعلم)

القسم الثاني :

الاسم المزيد فيه :

بالاستقراء في أساليب العربيّة ، تبينت أن الاسم لا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف ، مثل « استخراج » .

* ـ والاسم الثلاثيّ ، قد يزاد فيه حرف ـ أو حرفان ، أو ثلاثة ـ أو أربعة .

* ـ والاسم الرباعيّ ، قد يزاد فيه حرف ـ أو حرفان ، أو ثلاثة .

* ـ والاسم الخماسيّ ، لا يزاد فيه سوى حرف واحد فقط .

* ـ ولو أردنا تتبع أبنية الاسم المزيد فيه ، لاستغرق ذلك وقتا طويلا .

لأن العلماء قالوا : « إن سيبويه » ت ١٨٠ هـ ترقى بأبنية الاسم المزيد فيه إلى ثلاثمائة ، وثمانية أبنية . ثم زيد عليها بعد « سيبويه » نحو نيّف على الثمانين»اهـ(١) .

وبما أن ذكر تفاصيل أبنية الزيادة سيطول ، فإنني سأقتصر على أمرين ، رجاء تقريب الموضوع إلى طلاّب العلم .

الأمر الأول : الاقتصاد على ضرب مثال واحد لكل بناء من أبنية الزيادة .

الأمر الثاني : سأذكر القانون العام الذي به يعرف الزائد ، من الأصليّ :

وإليك تفصيل الكلام عن هذين الأمرين :

(د) * ـ الأمر الأوّل : أمثلة للاسم المزيد فيه :

* ـ فالاسم الثلاثيّ المزيد فيه حرف واحد نحو : « أيْدَع »[1] . على وزن [ء ف ع ل] بزيادة الهمزة .

* ـ والاسم الثلاثيّ المزيد فيه حرفان ، نحو : « أَلَنْجَج »[2] . على وزن [ء ف ن ع ل] بزيادة الهمزة ، والنون .

* ـ والاسم الثلاثيّ المزيد فيه ثلاثة أحرف ، نحو : « تَجَافيف »[3] . على وزن [ت ف ا ع ي ل] بزيادة التاء ـ والألف ـ والياء .

* ـ والاسم الثلاثيّ المزيد فيه أربعة أحرف ، نحو : « مَعْيُوراء »[4] . على وزن [م ف ع و ل ا ء] بزيادة الميم ـ والواو ـ والألف ـ والهمزة .

* ـ والاسم الرباعيّ المزيد فيه حرف واحد نحو : « قُنْفَخْر »[5] . على وزن [ف ن ع لّ] بزيادة النون .

* ـ والاسم الرباعيّ المزيد فيه حرفان ، نحو : « عَيْطَمُوس »[6] . على وزن [ف ي ع ل و ل] بزيادة الياء ـ والواو .

* ـ والاسم الرباعيّ ، المزيد فيه ثلاثة أحرف ، نحو : « عُرَيْقُصَان »[7] . على وزن [ف ع ي ل ل ا ن] بزيادة الياء ـ والألف ـ والنون .

---

(١) الأيْدَع : الزعفران .
(٢) الألنجج : عود البخور .
(٣) التجافيف : جمع تجفاف ، وهي آلة للحرب يتقى بها .
(٤) المعيوراء : اسم جمع للعير .
(٥) القُنْفَخْر : الضخم الفارغ .
(٦) العَيْطَمُوس : الناقة الفتية العظيمة الحسناء .
(٧) العُرَيْقُصَان : نبات .

* ـ والاسم الخماسيّ المزيد فيه حرف واحد ، نحو : « دَرْدَبِيس »[1] . على وزن [ف ع ل ل ي ل] بزيادة الياء .

(والله أعلم)

(هـ) * ـ الأمر الثاني

القانون العام الذي يعرف به الحرف الزائد من الأصليّ[2] .

الوصول إلى معرفة هذا القانون يستلزم الحديث عن الأمور الثلاثة الآتية :

* الأول : عن حروف الزيادة .

* ـ الثاني : عن مواضع حروف الزيادة .

* ـ الثالث : عن أدلّة حروف الزيادة .

وهذا تفصيل الكلام عما سبق إجماله :

أولا : الكلام عن حروف الزيادة :

سبق أن قلت إن الحروف الأصليّة للاسم الثلاثيّ : الفاء ـ والعين ـ واللام .

وبناء عليه أقول :

إن الزيادة في الكلمة لن تخرج عن أحد أمرين :

١ ـ إمّا أن تكون لإفادة معنى ، مثل « فرّح » بتشديد العين ، من « فَرِح » مخفّف العين .

---

(١) الدَّرْدَبِيس : الشيخ الهرم .

(٢) أنظر في هذا الموضوع المراجع الآتية :

الممتع في التصريف لابن عصفور ، جـ ١ ص ٧٢ فما بعدها .

شرح الشافية للرضي ، جـ ٢ ص ٣٣٠ فما بعدها .

المبدع لأبي حيان ، ص ٥٨ فما بعدها .

٢ ـ وإمّا أن تكون لإلحاق كلمة بأخرى ، مثل إلحاق « قَرْدَد » اسم جبل « بجعفر » وإلحاق « جَلْبَب » « بدحْرَج » .

* ـ ثم الزيادة بعد ذلك نوعان :

(و) النوع الأول : ما يزاد من الحروف في التضعيف :

واعلم أن التضعيف لا يخلو أن يكون من باب إدغام المتقاربين[١] أو من باب إدغام المثلين[٢] .

* ـ فإن كان من باب إدغام المتقاربين ، فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائدا .

بل يجوز أن يكون زائدا ـ وأن يكون أصلا .

وإن كان الإدغام من باب المثلين ، تعيّن أن يكون أحد المثلين زائداً ، إلّا أن يقوم دليل على أصالتهما .

فإن قيل : فيم يمتاز إدغام المتقاربين ، من إدغام المثلين ؟

أقول : إذا وجد حرف مضعّف فينبغي أن يجعل من إدغام المثلين ، ولا يجعل من إدغام المتقاربين إلّا أن يقوم على ذلك دليل ، لأنه لا يجوز أن يدغم الحرف في مقاربه من كلمة واحدة ، لئلا يلتبس بإدغام المثلين .

ألا ترى أنك لا تقول في « أنْمُلة » : « أمّلة »[٣] بالادغام ، لأن ذلك ملبس ، فلا يُدْرس هل هو في الأصل « أنملة » أو « أمملة » .

---

(١) المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة ، أو مخرجا لا صفة ، أو صفة لا مخرجا . أنظر : الرائد/د محمد سالم محيسن ص ٥٥ .

(٢) المتماثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، وصفة : أنظر : الرائد ص ٥٤ .

(٣) الأنملة : المفصل الأعلى من الإصبع .

فإن كان في الكلمة بعد الإدغام ما يدلّ على أنه من إدغام المتقاربين جاز الإدغام .

وذلك نحو قولك : « امّحَى الكتاب » أصله « انمحى » بدليل أنه لا يمكن أن يكون من باب إدغام المثلين ، إذ لو كان كذلك لكان « افّعَل » بتشديد الفاء ، وهذا الوزن ليس من أبنية كلام العرب .

فلمّا لم يمكن حمله على أن الإدغام فيه من قبيل إدغام المثلين ، تبيّن أنه في الأصل « انمحى » لأن في كلام العرب « انفعل » .

* ـ وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلين ، فلا يخلو :

من أن يكون من ذوات الثلاثة ـ أو من ذوات الأربعة .

أو من ذوات الخمسة :

* ـ ١ ـ فإن كان من ذوات الثلاثة قضي على المثلين بالأصالة ، إذ لا بدّ من : الفاء ـ والعين ـ واللام .

وذلك نحو : « ردّ » و« فرّ » فكل منهما على وزن [ف ع ل] .

* ـ ٢ ـ وإن كان من ذوات الأربعة :

فإنه لا يخلو أن يكون الحرف المضعّف بين الفاء ـ واللام ـ نحو : « ضرّب » بتشديد الراء .

أو في الطرف بين العين واللام ، نحو : « قَرْدَد »[1] أو غير ذلك .

فإن كان الحرف المضاعف على ما ذكر ، كان أحد المثلين زائداً . وذلك أن كل ماله اشتقاق من ذلك يوجد أحد المثلين منه زائدا ، نحو : « ضرّب » بتشديد الراء ، فإنه من « الضّرْب » .

---

(١) القَرْدد : الوجه .

* ـ ونحو : « قُعْدُد »[1] .

فإنه من القعود ، فحمل ما ليس له اشتقاق ، نحو : « سُلّم » و« قُنّب »[2] على أن أحد المثلين منه زائد .

* ـ ٣ ـ وإن كان من ذوات الخمسة :

فلا يخلو من أن يكون الحرف المضعّف حرفا واحداً ، أو أزيد .

فإن كان المضعّف منه حرفا واحداً ، فلا يخلو أيفصل بينهما أصل ، أو لا يفصل .

فإن فصل بينهما أصل كان كل واحد من المثلين أصلا ، نحو : « دَرْدَبِيس »[3] و« شَفْشَلِيق »[4] ألا ترى أن الراء ـ والفاء ، قد فصلتا بين المثلين ، وليستا من حروف الزيادة .

وإنما جعل المثلان أصلين في مثل هذا ، لأنه لم يثبت زيادة أحد المثلين في مثل ذلك في موضع من المواضع ، باشتقاق ، ولا تصريف ، فحمل ما ليس له اشتقاق ، ولا تصريف على ذلك .

وأيضا فلو جعلنا أحد المثلين زائدا ، لكان وزن « شَفْشَلِيق » [ف ع ف ل ي ل] وذلك بناء غير موجود .

* ـ وإن لم يفصل بينهما أصل ، بل فصل بينهما زائد ، أو لم يقع بينهما فاصل ، كان أحد المثلين زائداً .

---

(١) القُعْدد : القاعد عن الكرم .
(٢) القُنّبُ : نبات حولّي زراعيّ ليفيّ تفتل لحاؤه حبالا ، والقُنّب الهنديّ : نوع من « القنب » يستخرج منه المخدّر المعروف بالحشيش : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٦٧ .
(٣) الدّرْدَبيس : الداهية .
(٤) الشفشليق : العجوز المسترخية اللحم .

وذلك نحو : « شُمْخر »[1] و« خَنْفقِيق »[2] إحدى الميمين ، وإحدى القافين زائدتان . وذلك أن كل ما عُلِم له من ذلك اشتقاق ، أو تصريف ، وُجد أحدُ المضعّفين منه زائدا .

ألا ترىٰ أن « اشْمَخرّ » يدلّ على أنّ إحدى الميمين من « شُمّخْر » زائدة ، فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك .

* ـ وإن كان المضعّف أزيد ، كان كل واحد من المثلين زائداً ، نحو : « صَمَحْمَح »[3] و« دَمَكْمَك »[4] . إحدى الحاءين ـ وإحدى الميمين ـ أو الكافين زائدتان . بدليل أنّ ماله اشتقاق ، أو تصريف من ذلك وُجِدَ كلّ واحد من المثلين فيه زائداً .

فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك .

* ـ **فإن قيل** : فأيّ الحرفين هو الزائد ؟

أقول : اختلف العلماء في ذلك على قولين :

* ـ **الأول** : قال « سيبويه » ت ١٨٠ هـ :

« سألت الخليل بن أحمد الفراهيدي » ت ١٧٠ هـ عن الزائد في نحو : « سُلّم » فقال : الأول ، لأن الواو ـ والياء ـ والألف يقعن زوائد ثانية كفوعل ـ وفاعل ـ وفيعل .

وكذلك قال في نحو : « جلبب » و« خِدَبّ »[5] . لوقوع « الواو ـ

---

(١) الشُمَّخر : الطامح النفس المتكبر .

(٢) الخَنْفَقِيق : الداهية ـ والخفيفة من النساء الجريئة .

(٣) الصَمَحْمَح : الشديد القوي .

(٤) الدَمَكمَك : الشديد .

(٥) الخِدَبّ : العظيم الجافي ـ والضخم من كل شيء ، يقال رجل خِدَبّ ، وجَمَلٌ خِدَبّ : شديد ضخم قويّ : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢١٨ .

والياء ـ والألف » زائدة ثالثة « كجدْول ـ وعِثّير»[1] .

وكذا في نحو « عَدَبّس »[2] كفَدَوْكَس[3] و« عَمَيْثل »[4] .

وكذا « قَفَعْدَد »[5] لكونه « ككَنَهْوَر » ا هـ[6]+[7] .

*** ـ القول الثاني :**

ذهب « يونس بن حبيب البصريّ» ت١٨٥هـ إلى أن الحرف الثاني هـو الزائد .

واستدلّ على ذلك بأنه إذا كان الأمر وقعت الزيادة موقعا تكثر فيه أمهات الزوائد .

ألا ترى أن الياء ـ والـواو قد تقعـان زائدتين متحـركتين ثالثتيْن ، نحـو : « جَهْوَر »[8] و« عِثْيَر » . فإذا جَعَلنا اللام الثانية من « سُلّم » هي الزائـدة كانت واقعة موقع الياء من « عِثْير » والواو من « جَهْوَر » ومتحركة مثلهما .

وكـذلك أيضـا تكثر زيـادتهما رابعتين متحـركتين ، نحو : « كَنَهْور » [9] و« عِفْريَة »[10] .

---

(١) يقـال : عَثَر ـ عَثْـراً ـ وعِثاراً : زلّ وكبـا ـ ويقال : رجـل عثْير : كثيـر العثار : أنـظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٨٩ .

(٢) العدَبّس : الشديد ـ والشرس الخلق ـ والضخم الغليظ .

(٣) الفدوكس : كسفرجل : الأسد ـ والرجل الشديد ، وجدّ الأخطل التّغلبي .

(٤) عميثل : كسفرجل : البطيء ـ والضخم الشديد ـ والجلد النشيط .

(٥) قَفَعْدَد : كسفرجل : القصير .

(٦) الكَنَهْور : بزنة « سفرجل » العظيم المتراكب من السحاب . والنـون ـ والواو زائـدتان لـلالحاق بسفرجل .

(٧) أنظر : شرح الشافية للرضي ، جـ ٢ ص ٣٦٥ .

(٨) الجَهْور : الجريء ـ الماضي ـ المقدم .

(٩) الكَنَهْور : العظيم المتراكب من السحاب .

(١٠) العِفْرِيَة : الخبيث المنكر .

فإذا جعلنا الزاي الثانية من « بِلِزّ » زائدة كانت واقعة موقع الواو من « كَنَهْور » والياء من « عِفْرِيَة » ومتحركة مثلهما » ا هـ[1] .

قال « سيبويه » :

« وكلا الوجهين صواب ـ ومذهب » أ هـ[2] .

(ز) * ـ النوع الثاني من الزيادة :

ما لا يكون بتكرير حرف أصليّ .

وإنما يكون بزيادة حرف من الحروف العشرة التي تزاد في الكلمات ، والمجموعة في قولك : « سألتمونيها » وهي : السين ـ والهمزة ـ واللام ـ والتاء ـ والميم ـ والواو ـ والنون ـ والياء ـ والهاء ـ والألف[3] .

* ـ وقد تتبعت المراجع التي تحدثت عن حروف الزيادة فوجدت أن لكل حرف من الحروف العشرة موضعا تكثر فيه زيادته ، وموضعا تقل فيه[4] .

---

(١) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٣٠٤ .

(٢) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ٢ ص ٣٥٤ .
أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٣٠٤ .
أنظر : شرح الشافية للرضي ، جـ ٢ ص ٣٦٦ .
أنظر : المبدع لأبي حيان ، ص ١٤٠ .

(٣) أنظر : المراجع الآتية في حروف الزيادة .
١ ـ الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٢١٣ فما بعدها .
٢ ـ التصريف الملوكي لابن جني ص ٨ فما بعدها .
٣ ـ شرح الشافية للرضي ، جـ ٢ ص ٣٧٢ فما بعدها .
٤ ـ همع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ٢٣٧ فما بعدها .
٥ ـ المبدع لأبي حيان ص ١٢٠ فما بعدها .

(٤) تنبيه : أحيطك علما بأنني تكلمت عن المواضع التي تزاد فيها الحروف العشرة في مصنّفي : « تصريف الأفعال » .
ولا أعتبر هذا تكراراً لما ذكرته ، وإنما هي إعادة لمن لم يقع في حوزته ذلك الكتاب ، وفي الوقت نفسه الكتابة هنا مختلفة عن سابقتها في الأسلوب . أما من سبقت له قراءة « تصريف الأفعال » فليغضّ الطرف عما ذكرته هنا ، وليتمثل قول الشاطبي رحمه الله تعالى :

وإن كان خرقا فادّركه بفضلة   من الحلم وليصلحه من جاد مِقْولا

وهذه نماذج للمواضع التي يزاد فيها كل حرف :

(حـ) * - ١ - فالسين :

تزاد في « استفعل » وما تصرف منه من مضارع ، واسم فاعل - واسم مفعول - ومصدر .

* - وتزاد أيضا في الوقف لتبين كسرة الكاف من المؤنث في لغة بعض العرب ، نحو : « مررتُ بِكِس » و« أكرمتكس » . وزيادتها في هذين المكانين بينة لا تحتاج إلى إقامة دليل عليها :

أمّا في الوقف فلكونها لم تُجْعَل كالجزء مما دخلت عليه ، فبانت لذلك زيادتها .

وأمّا في « استفعل » فلكونه أبداً مبنيًا من فعل ثلاثيّ ، فبانت لذلك زيادتها ، لوضوح ردّها إلى الثلاثيّ غير المزيد .

(ط) * - ٢ - والهمزة :

لا يخلو أن تقع أوّلا - أو غير أوّل :

* - فإن وقعت غير أوّل قُضِى عليها بالأصالة ، ولا يحكم عليها بالزيادة إلا أن يقوم دليل على ذلك .

وذلك أن الهمزة إذا وقعت غير أوّل فيما عرف له اشتقاق أو تصريف وجدت أصليّة ، ولم توجد زائدة إلا في ألفاظ يسيرة ، أذكر منها ما يلي :

« شمْأل » - و« شأمل »[١] .

---

(١) الشمأل - والشأمل : ريح الشمال .

بدليل قولهم : شملت الريح ، ولو كانت الهمزة أصلية لقالوا : « شمألت » و« شأملت » .

*ـ ونحو : « جُرَائِض »[1] .

لأنهم قالوا في معناه « جِرْواض » .

ونحو : « حُطائط »[2] لأنه الصغير المحطوط عن قدره المعتاد .

ونحو : « قدائم »[3] لأنه من معنى : قديم .

*ـ وإن وقعت « الهمزة » أولاً ، فلا يخلو أن يكون بعدها حرفان ـ أو أزيد :

فإن كان بعدها حرفان كانت أصلا ، إذ لا بدّ من الفاء ـ والعين ـ واللام .

وذلك نحو : « أخذ ـ وأكل ـ وأمر » .

*ـ وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها ، قطع بأنها زائدة :

وذلك نحو : « أَفْكَل »[4] فهمزته زائدة .

وإنما حكم عليها بالزيادة لأن كل ما عرف اشتقاقه من ذلك فالهمزة فيه زائدة :

نحو : « أحمر » ـ و« أصفر » ـ و« أخضر » .

ألا ترى أنها مشتقة من « الحمرة ـ والصفرة ـ والخضرة » .

فلمّا كانت كذلك فيما عرف اشتقاقه ، حُمِل ما جُهِل اشتقاقه على ما عُلِم ، فقضي بزيادة الهمزة فيه .

---

(١) الجرائض : البعير الضخم .
(٢) الحطائط : الصغير المحطوط عن قدره المعتاد .
(٣) القدائم : القديم .
(٤) الأفكل : الرعدة .

* ـ ٢ ـ والقسم الذي يحكم عليه بالزيادة لوجود الدليل :

تارة تكون التاء الزائدة أولا .

وتارة تكون آخراً.

* ـ فمما جاءت فيه التاء زائدة أولا :

« تَـأْلَـب »[١] . و« تُـرْتَب »[٢] . و« تُـدْرَأ »[٣] . و« تِـجْفَـاف »[٤] . و« تَعْضُـوض »[٥] . و« تمثال » . و« تبيـان » . و« تلقاء » . و« تِضْـراب »[٦] . و« تمساح »[٧] . و« تِمْراد »[٨] .

* ـ والدليل على زيادتها في « تَأْلَب » أنه مأخوذ من قولك :

أَلَب الحمـارُ أُتُنَهُ ـ يـألبها : إذا طـردهـا . والـدليـل على زيـادتهـا في « تُـرْتَب » و« تُـدْرأ » : أنهـا من الشيء الـرّاتب ، ومـن « درأتُ » بمـعنـى « دفعْتُ » .

والـدليـل على زيـادتهـا في : « تِجْفـاف » و« تَعْضُـوض » و« تبيـان » و« تلقـاء » و« تمساح » و« تِضْـراب » : أنها مشتقـة من « الجُفـوف ـ والعضّ ـ والبيان ـ واللقاء ـ والمسْح ـ والضّراب ـ والقـول ـ و« مَارِد » ومنـه قَصْرٌ مارد أي طويل .

---

(١) التَّأْلَب : الغليظ المجتمع ـ واسم للحمار .
(٢) تُرْتَب : الشيء الراتب الثابت .
(٣) التَّدْرَأ : الدرء والدفع .
(٤) التِّجْفاف : ما جلّل الفرس من سلاح .
(٥) التَّعْضُوض : تمر أسود .
(٦) التِّضْراب : الناقة التي ضربها الفحل .
(٧) تِمْساح : اسم للكذاب .
(٨) التِّمْراد : بيت من بيوت الحمام .

(ي) * - ٣ - واللام :

تزاد في « ذلك و« تلك » و« تالك » و« أولالك » و« هنالك » .

والدليل على زيادتها في هذه الأشياء قولهم في معناها : « ذاك » و« تيك » و« أولاك » و« هناك » .

* - وتزاد أيضا في « زَيْدَل » و« عَبْدَل » و« فَحْجَلَ »[1] .

والدليل على زيادتها في « زيدل » أن معناه « زيد » .

ودليل زيادتها في « عبدل » كونه في معنى « عبد » .

ودليل زيادتها في « فحجل » أنه في معنى « الأفحج » .

(ك) * - والتاء : تنقسم قسمين :

١ - قسم يحكم عليه بالزيادة أبدا - ولا يكون أصلا .

٢ - وقسم لا يحكم عليه بالزيادة إلا بدليل :

١ - * - فالقسم الذي يحكم عليه بالزيادة نحو :

« التاء » التي في أوائل أفعال المطاوعة ، نحو : قولك : « كسّرته فتكسّر » و« قطعته فتقطع » و« دحرجته فتدحرج » .

* - و« التاء » في أول « تفاعل » نحو : « تغافل » و« تجاهل » ، وما تصرف من ذلك .

* - و« التاء التي من حروف المضارعة ، نحو : « تقوم » و« تخرج » .

* - و« التاء » التي في « افتعل » و« استفعل » . وما تصرّف منهما .

* - و« التاء » التي للخطاب في نحو : « أنتَ - وأنتِ - وأنتما - وأنتم - وأنتنّ » .

(١) الفحجل : الذي في رجليه اعوجاج .

* ـ وتاء التأنيث نحو : « قامت ـ وقائمة ـ وربّت ـ وتمّت ـ ولات » .

* ـ وممّا زيدت فيه التاء آخراً :

« سَنْبَتَةٌ »[1] بدليل قولهم : « مرّت عليه سَنَبَةٌ من الدهر » بمعنى « سَنْبَتَةٌ » أي قِطعة ، فيحذفون التاء . و« زَغَبُوت »[2] و« رَهَبُوت »[3] و« طاغوت »[4] و« رحموت »[5] و« ملكوت »[6] و« جَبَروت »[7] .

* ـ لأنها بمعنى الرغبة ـ والرهبة ـ والرحمة ـ والملك ـ والتجبّر ـ والطغيان .

وقد قالوا : « رغبوتي » و« رهبوتي » و« رحموتي » والتاء فيها أيضا زائدة .

(ل) * ـ ٥ ـ والميم :

لا تخلو أن تقع أوّلا ـ أو غير أوّل

* ـ فإن وقعت غير أوّل حكم عليها بالأصالة .

وذلك فيما يعرف له اشتقاق نحو : « شأمل » و« كريم » وأمثالهما مما لا يحصى كثرة .

ألا ترى أنّ « شَأْمَلا » ميمه أصليّة ، بدليل قولهم : « شملت الريح » وأنّ « كريما » كذلك ، لأنه من « الكرم » .

---

(١) السَّنْبَتَةُ : القطعة ـ أو الجزء من الشيء .
(٢) الرغبوت : الرغبة .
(٣) الرهبوت : الرهبة ـ والخوف .
(٤) الطاغوت : الطغيان .
(٥) الرحموت ـ الرحمة ـ والعطف .
(٦) الملكوت : بمعنى الملك .
(٧) الجبروت : بمعنى التّجبّر .

* ـ ولم توجد الميم التي وقعت غير أوّل زائدة إلا في أماكن محصورة ـ تحفظ ولا يقاس عليها ، أذكر منها ما يلي :

« دُلامص » و« دُمالص » بمعنى برّاق . والدليل على زيادة الميم فيهما ، أنهما مشتقّان من « الدَّليص » وهو « البريق » .

* ـ و« قُمَارِصٌ » لأنه يقال : « لبن قمارص » بمعنى « قارص » .

* ـ و« سُتْهُم »[1] و« زُرْقُم »[2] و« فُسْحُم »[3] لأنها من « الزرقة ـ والأسته ـ والفسحة .

* ـ و« ضِرْزِم »[4] و« دِرْدِم »[5] و« دِلْقِم »[6] .
و« دِقْعِم »[7] و« حُلْكُم »[8] و« خِضْرِم »[9] .

* ـ لأن « دِرْدِماً » من « الأدرد » وهو الذي تكسرت أسنانه . و« الضرْزِم » بمعنى « الضرّز » وهو الشديد البخيل . و« الدّلْقم » الناقة التي تكسرت أسنانها ، فاندلق لسانها ـ ولعابها ، ولذا قالوا : « سيف دلوق » إذا كان لا يثبت في غمده و « الدقعم » : التّراب ، فهو من « الدقعاء » .

* ـ و« الحُلْكُم »[8] من « الحُلْكَة » وهي السواد .

* ـ وإن وقعت « الميم » أولا ، فلا يخلو أن يكون بعدها حرفان ـ أو أكثر :

---

(١) السُّتْهُم : العظيم الاست .
(٢) الزُّرْقم : الشديد الزرقة .
(٣) الفُسْحُم : الواسع الصدر .
(٤) الضَرْزِم : الشديد البخيل .
(٥) الدّرْدِم : الذي تكسّرت أسنانه .
(٦) الدّلْقِم : الناقة التي تكبّرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها .
(٧) الدقْعِم : التراب ، فهو من الدقعاء .
(٨) الحُلكم : الشديد السواد ، فهو من الحلكة والسواد .
(٩) الخضرم : البحر ـ وسمّي بذلك لخضرته .

فإن كان بعدها حرفان حُكِم عليها بالأصَالة ، إذ لا بدّ للكلمة من : فاء ـ وعين ـ ولام . لأن ذلك أقلّ أصول الأسماء المتمكنة ـ والأفعال . وذلك نحو : « مَلْك » و« مَسْح » وأمثالهما .

* ـ وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعا بأصالتها حكم عليها بالزيادة ، لأن كل ما جاء من ذلك مما يعرف له اشتقاق ، توجد الميم فيه زائدة ، نحو : «مَلْهَى » و« مَضْرب » وأمثال ذلك مما لا يُحصى كثرة .

* ـ ولم تجىء أصلية إلاّ في كلمات معدودة أذكر منها : « مَراجِل »[١] و« مُغْفُور »[٢] و« مُغْرُود »[٣] .

* ـ والدليل على أصالتها في « مَراجل » ثباتها في تصريفه ، حيث قالوا : « المُمَرْجَل » قال : « العجاج » :

« بِشيَة كشِيَة المُمَرْجل » .

وكذلك : « مُغْفور »لأن الميم ثبتت في تصريفه فقالوا : « ذهبوا يتمغفرون » أي يجمعون « المغفور » وهو ضرْب من الكمأة .

وأمّا « مُغْرود » فيدل على أصالة ميمه أنه ليس من كلام العرب « مُفْعُول » وفيه « فُعْلُول » .

* ـ فإذا جاء ما لا يُعْرف اشتقاقه ، قُضِي بزيادة « الميم » فيه ، جملا على الأكثر ، مما عُرِف له اشتقاق ، نحو : « مَأسَل »[٤] .

ينبغي أن يُحْكم بزيادة الميم فيه ، وفي أمثاله ، وإن لم يُعْرف له اشتقاق .

---

(١) المراجل : ضرب من برود اليمن .
(٢) والمُغْفور : نوع من الصمغ .
(٣) والمُغْرود : ضرب من الكمأة .
(٤) المَأْسَل : اسم موضع .

(م) * ـ ٦ ـ والواو :

لا يخلو أن يكون معها حرفان ـ أو أزيد : فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتهما ، كانت « الواو » أصلا ، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف ، نحو : « وَاقِد » و« واعِد » .

* ـ وإن كان معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعدا ، حُكِم على « الواو » بالزيادة .

لأن « الواو » لا تكون أصلا في بنات الأربعة ، ولا في بنات الخمسة ، إلّا في المضعّف ، نحو : « قَوْقَيْتُ » و« ضَوْضَيْتُ » .

فإن الواو فيه أصل ، والدليل على أصالتها ، قول العرب : « ضوضاء » و« غَوْغاء » .

ولا تُجعل أصليّة فيما عدا باب « ضوضيت » إلّا أن يقوم دليل على ذلك ، فيكون شاذًا ، نحو : « وَرَنْتل » .[1]

فإن « الواو » فيه أصلية ، ووزن الكلمة [ف ع ن ل] . ولا تجعل زائدة ، لأن الواو لا تزاد أوّلا أصلا .

ومثال الواو الزائدة المستوفية للشروط : « محمود » و« بُويع » .

(ن) * ـ ٧ ـ والنون : تنقسم قسمين[2] :

الأول : يقضى عليه بالزيادة .

والثاني : لا يقضى عليه بالزيادة إلّا بدليل .

وإليك تفصيل الكلام عن هذين القسمين :

---

(١) الوَرَنْتل : الشرّ والأمر العظيم .

(٢) أنظر الكلام على زيادة النون في كتاب سيبويه جـ ٢ ؛ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٢ .

* ـ **القسم الأول :**

الذي يقضى عليه بالزيادة دون قيد أو شرط ، أذكر منه ما يلي :

* ـ النون ـ التي هي حرف المضارعة :

نحو : « نقوم » ـ و« نخرج » .

* ـ والنون ـ في انفعل ـ وما تصرف منه : نحو : « انطلق ـ ومنطلق » .

* ـ ونون ـ التثنية ـ وجمع السلامة من المذكّر :

نحو : « الزّيْدَيْن ـ والزيدين » .

* ـ والنون ـ التي هي علامة الرفع في الفعل :

نحو : « يفعلان ـ وتفعلان » .

* ـ والنون ـ اللاحقة الفعل للتأكيد : شديدة كانت ـ أو خفيفة :

نحو : « هل تقومَنّ » ـ و« هل تقومَنْ » .

* ـ ونون ـ الوقاية اللاحقة مع ياء المتكلم ، نحو : « ضربني » .

* ـ والنون ـ اللاحقة آخر جمع التكسير ، فيما كان على وزن :

« فُعْلان » و« فِعْلان » نحو : « قُضْبان » و« غِرْبان » .

فجميع هذه النون فيه زائدة ـ ولا يحتاج إلى إقامة دليل على ذلك لوضوحه .

* ـ والنون ـ إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة ، في كلمة على خمسة أحرف نحو :

« جَحَنْفَل »[١] و« عَبَنْقَس »[٢] وأمثال ذلك ، فإنه ينبغي أن يحكم عليها بالزيادة ، وإن لم يُعْرف للكلمة اشتقاق ـ ولا تصريف .

---

(١) الجَحَنْفل : الكثير ـ والعظيم الجحفلة .

(٢) العَبَنْقس : السيء الخلق .

لأن كل ما عرف له اشتقاق ـ أو تصريف ، من ذلك ، وُجِدَت النون فيه زائدة ، فيحمل ما لم يُعْرف اشتقاقه ، على ما عرف اشتقاقه :

ومما عرف اشتقاقه فوجدت « النون » فيه زائدة : « جَحَنْفَل » ـ و« جَرَنْفَش »[1].

لأن « الجحنفل » : الكثير ـ و« الجحفل » : الجيش الكثير ، فهما بمعنى واحد ، و« الجحنفل » أيضا : العظيم الجحفلة ، فهو من لفظ « الجحفلة » فنونه زائدة .

وقالوا « جُرافِش » في « جَرَنْفَش » .

فلمّا كان الأمر فيما له اشتقاق ـ أو تصريف ، على ذلك ، حُمِل ما ليس له اشتقاق ـ ولا تصريف نحو : « عَبَنْقَس » على ذلك ، فقضي على « النون » بالزيادة .

* ـ وإنما لزمت زيادة « النون » إذا كانت على ما ذكر ، لشبهها بحرف المدّ ـ واللين ـ إذا وقع في هذا الموضع : فكما أن حرف المدّ واللين ، إذا وقع في اسم على خمسة أحرف ، ثالثا ، مثل « جُرَافِس » . كان زائدا ، فكذلك ما كان بمنزلته .

*** ـ القسم الثاني : من أقسام زيادة « النون » :**

الذي لا يقضى عليه بالزيادة إلّا بدليل

أذكر منه ما يلي :

* ـ فمما زيدت فيه « النون » أوّلا لقيام الدّليل على زيادتها : « **نَرْجِس** » ووزنه [ن ف ع ل] .

---

(١) الجَرنْفَش : الرجل الضخم .

وإنما لم تكن نونه أصلية ، لأنه ليس في كلام العرب اسم على وزن [ف ع ل ل] .

فإن قيل : وكذلك ليس في كلامهم [ن ف ع ل] ؟

أقول : إذا كان جعل الحرف زائدا يؤدّي إلى بناء غير موجود ، وكذلك جعله أصليًا ، حكم عليه بالزيادة للدخول في الباب الأوسع ، لأن أبنية المزيد ـ أكثر من أبنية الأصول .

* ـ وزيدت ثانية في : « قِنْعاس »[1] و« قِنفخر »[2] و« عَنْبَس »[3] و« عَنْسَل »[4] و« عَنْتَريس »[5] و« خَنْفَقِيق »[6] و« كَنَهْبُل »[7] و« جُنْدُب »[8] . و« عُنصَر »[9] و« قُنْبَر »[10] و« كِنْثَأْو »[11] و« حِنْطَأْو »[12] و « سِنْدَأْو »[13] و« قِنْدَأْو »[14].

* ـ فأمّا « قِنْعاس » فنونه زائدة ، لأنه من « القَعْس » . و« قِنْفَخر » لأنه يقال في معناه : « قُفاخِريّ » . و« عَنْبس » من « العُبُوس » و« عَنْسَل » من

---

(١) القِنْعاس : الضخم العظيم .
(٢) القِنْفَخر : الفائق في نوعه .
(٣) العَنْبس : الأسد .
(٤) العَنْسَل : الناقة السريعة .
(٥) العَنْتريس : الناقة الغليظة الصلبة .
(٦) الخَنفقِيق : السريعة الجريئة .
(٧) الكنَهْبُل : شجر .
(٨) الجندُب : نوع من الجراد .
(٩) العُنْصَر : بفتح الصاد ـ وضمها : الأصل ، والحسب .
(١٠) والقُنْبَر : اسم طائر .
(١١) الكِنْثَأو : الوافر اللحية .
(١٢) الحِنْطأو : العظيم البطن .
(١٣) السندأو : الحديد الشديد .
(١٤) القِنْدَأو : الغليظ القصير .

« العَسَلان » و« عَنترِيس » من « العترسة» ، وهي الشـدّة . و« الْخَنْفَقِيق » من « الخَفْق » .

* ـ وأمّـا « كَنَهْبُل » فنـونه زائـدة ، لأنها لـو جعلت أصليّة ، لكـان الكلمـة « فَ عَ لّ لَ ا] وهو بناء غير موجود في كلام العرب .

وأمّا « جُنْدَب » و« عُنْصَر » و« قُنْبَر » فيـدلّ على زيادة النـون فيها ، أنـك لو جعلتها أصليّة لكان وزن الكلمة [ف ع ل ل ا] وهـو بناء غيـر موجـود في كلام العرب .

* ـ وأمّا « كِنْتَأو » وأخواته ، فنونه زائدة ، بدليل أن هذه الأسماء فيها ثـلاثة أحـرف ، من حـروف الـزيـادة : « النــون ـ والهمـزة ـ والــواو » فقضي على « الهمزة » بالاصـالة لقلة زيـادتها غيـر أوّل . وقضي على « الواو » بـالزيـادة ، لملازمتها هذا الموضع من هذا المثال .

فإن قيل : والهمزة أيضا قد لازمت المثال .

أقول : لا يمكن القضاء بزيادتها مع زيادة « النون » لئـلا يؤدي إلى بقاء الاسم ، على أقلّ من ثلاثـة أحرف ، إذ الـواو زائدة ، فلمـا تعذّرت زيـادتهما معا ، قضي بزيادة النون ، لأن زيادة النون غير أوّل ، أكثر من زيادة الهمزة .

وممّـا يدلّ على زيـادة النون في هـذه الأسماء ، أنـه تقرر في « كِنْتَـأوْ » زيـادة النون بـالاشتقاق ، لأنهم قـالوا : « كتّـأتْ لحيتُه » إذا كـانت « كَنْتَـأْوا » فحذفوا النون ، قال الشاعر :

وأنت امرؤ قـد كتّـأتْ لـك لحيـةٌ كـأنـك منهـا قـاعـد في جُـوالق

فينبغي أن يحمل ما لم يُعلم له اشتقاق ، من هذه الأسماء على مـا علم له ذلك .

* ـ وزيدت ثالثة غير ساكنة في نحو : « فِرْنَاس »[1] .

لأنه مشتقٌ من « فَرَس يَفرس » لأن الافتراس من صفة الأسد .

* ـ وزيدت رابعة في : « رَعْشَن »[2] و« عَلْجن »[3] و« خِلْفَنة »[4] و« عِرْضَنة »[5] و« ضَيْفَن »[6] .

* ـ أمّا « رَعْشَن » فمن « الارتعاش » . و« عَلْجَن » من « العِلْج » وهو الغليظ .

ويقال : « رجل خِلَفْنة ـ وذو خِلَفْنة » أي في أخلاقه خلاف . أمّا « عِرْضَنِه » فمن « التعْرِيض » .

وأمّا « ضَيفَنَ » ففيه خلاف :

منهم من جعل نونه زائدة ، لأنه الذي يجيء مع الضيف ، فهو راجع إلى معنى « الضيف » .

وقال : « أبو زيد الأنصاري » ت ٢١٥ هـ : « نونه أصلية ، لأنه حكى من كلامهم : « ضَفَنَ الرجلُ يَضْفُن » إذا جاء ضيفا مع الضيف ، « فضيفن » على هذا على وزن [ف ي ع ل] أ هـ[7] . ولعل ما ذهب إليه « أبو زيد » أقوى ، لأن نونه إذا كانت زائدة كان وزنه [ف ع ل ن] و[ف ي ع ل] أكثر . من [ف ع ل ن] .

---

(١) الفرناس : الشديد الشجاع ـ والفرانس : الأسد . والفرنوس : من أسماء الأسد .

(٢) الرعْشن : الجبان الذي يرتعش .

(٣) العَلْجَن : الناقة الغليظة .

(٤) الخِلْفَنة : الذي في أخلاقه خلاف .

(٥) العِرْضَنَة : الذي يعترض الناس بالباطل .

(٦) الضَيْفَنة : الذي يجيء مع الضيف .

(٧) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٢٧١ .

س * - ٨ - والياء[١]

لا تخلو من أن يكون معها حرفان ، أو أزيد :

* - فإن كان معها حرفان ، كانت أصلا ، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف ، نحو : « ظَبْي » - و« رَمْيٌ » .

* - وإن كان معها ثلاثة أحرف فصاعدا ، مقطوعا بأصالتها قُضي عليها بالزيادة : نحو : « يَرْمَع » اسما ، لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الخمسة ، ولا في بنات الأربعة .

إلا أن يشذ من ذلك شيء فلا يقاس عليه ، أو في مضاعف بنات الأربعة نحو : « حَيْحَى »[٢] على وزن [ف ع ل ل] .

والدليل على أن الياء في « حَيْحَى » أصلية ، أنك لو جعلتها زائدة ، لكان « حَيْحى » من باب « دَدَن » وذلك قليل جدًا ، فجعلت الياء أصليّة ، إذ قد قام الدليل على أن الواو - والياء ، يكونان أصليين في مضاعفات بنات نحو : « ضَوْضَيْتُ » و« قوقيت » .

* - والذي شذّ من غير المضاعف ، فجاءت الياء فيه أصليّة ، نحو : « يَسْتَعُور »[٣] وذلك أن السين - والتاء ، أصلان ، إذ ليست السين في موضع زيادتها ، ولم يقم دليل على زيادة التاء ، فلو جعلنا الياء زائدة ، لأدّى ذلك إلى شيئين :

أحدهما : أن يكون وزن الكلمة [ي ف ع ل و ل] وذلك بناء غير موجود . والآخر : لحاق بنات الأربعة الزيادة من أولها في غير الأسماء

---

(١) أنظر : زيادة « الياء » في كتاب سيبويه ، جـ ٢ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .

(٢) يقال : حيحيت بالغنم : صوّت ، وهو أصل « حاحيت » .

(٣) اليستعور : شجر .

الجارية على الأفعال ، وذلك غير موجود في كلامهم ، فلما كان جعلها زائدة يؤدي إلى ما ذكر ، جُعِلت أصلا .

ع * ـ ٩ ـ والهاء :

تزاد الهاء لبيان الحركة ، ولخفاء الألف[١] :

* ـ فأمّا بيان الحركة فنحو قولك : « ارمه » ومنه قوله تعالى : ﴿ وما أدراك ماهيه ﴾[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فبهداهم اقتده ﴾[٣] .

* ـ وأمّا بعد الألف ، فنحو قولك : « يا صاحباه ـ ويا حسرتاه » .

* ـ وقد تزاد في غير ذلك وهو قليل[٤] .

نحو : « أُمّهَة »[٥] و« أهْراق »[٦] و« أهراح الماشية »[٧] و« هِجْرع »[٨] و« هِبْلع »[٩] و« هركولة »[١٠] .

* ـ أمّا « أمّهَة » ففيها خلاف : فمنهم من يجعل الهاء فيه زائدة ، ومنهم من يجعلها أصلية :

* ـ فالذي يجعلها زائدة يستدلّ على ذلك بأنها في معنى « الأم » قال

---

(١) أنظر : المقتضب للمبرّد ، جـ ١ ص ٦٠ .
(٢) سورة القارعة الآية ١٠ .
(٣) سورة الأنعام الآية ٩٠ .
(٤) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٢١٧ .
(٥) أمهة : لغة في « أم » للعاقلة ، والجمع أمهات ، ويقال لغير العاقلات : أمات .
(٦) أهراق : بمعنى : أراق .
(٧) أهراح : بمعنى : أراح .
(٨) الهجرع : الطويل ، مأخوذ من الجرع ـ وهو المكان السهل .
(٩) الهبلع : الأكولة ، ففيه معنى البلع .
(١٠) الهركولة : هي التي تركل في مشيها .

« قصيّ بن كلاب : أمّهتي خِنْدِفُ ـ وإلياس أبي : أي : « أمِّي » .

* ـ والـذي يجعلهـا أصليـة ، استـدلّ على ذلـك بمـا حكـاه « الخليـل بن احمد » ت ١٧٠ هـ .

من قـولهم : « تأمّهْت أمّـا فتأمّهتُ » على وزن [ت ف عّ ل ت] بمنزلـة تنبّهت ، ولعلّ الصواب أنها زائدة ، لأن « الأمومة » حكاها الكثيـرون من أئمة اللغة .

وأمّا « تأمّهتْ » فانفرد بها صاحب العين[١] .

* ـ وأمّا « أهْرَاق » و« أهْراحَ الماشيـة » فإن الهـاء فيهما زائـدة ، لأنهما في معنى : « أراق » و« أراح » .

* ـ وأمّا « هِجْرع » و« هِبْلع » و« هركولة » .

فقـال « الأخفش الأوسط » ت ٢١٥ هـ[٢] : « إن الهـاء فيهـا زائـدة ، واستدّل على زيادتها بالاشتقاق :

فأمّا « هِجْرع » فهو الطويل ، فكأنه مَـأخوذ من « الجـرع » وهو المكـان السهل .

وأمّا « الهبلع » : فالأكول ، ففيه معنى « البلع » .

وأمّـا « الهركـولة » : فهي التي تـركل في مشيتهـا ، فالهـاء فيها زائـدة » أ هـ[٣] .

---

(١) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٢١٨ .

(٢) هو : أبو الحسن الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة ، قرأ النحو على « سيبويه » وكـان أحفظ من أخـذ عن « سيبويـه » من مصنفـاتـه : الأوسط في النحـو ـ معـاني القـرآن ـ المقـاييس في النحو ، الاشتقاق ـ العروض والقوافي ـ الأصوات ، ت ٢١٥ هـ : أنظر : ترجمته في : أنباه الرواة للقفطي ، جـ ٢ ص ٧٣٦، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٧٠ ص ٥٩٠ .

(٣) أنظر : الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٢١٩ . أنظر : المبدع لأبي حيان ، ص ١٢٠ .

ف * ـ ١٠ ـ الألف :

لا تزاد الألف[١] أولا ، لأنها لا تكون الا ساكنة ، ولا يُبتدأ بساكن .

ولكن تزاد ثانية فما فوق ذلك :

* ـ فأمّا زيادتها ثانية فنحو قولك : « ضارب » و« ذاهب » لأنهما من « ضرب » و« ذهب » .

* ـ وتزاد ثالثة في نحو قولك : « ذهاب » و« جمال » .

* ـ وتزاد رابعة ، في نحو قولك : « حبلى » للتأنيث ، والإلحاق ، وغير ذلك في مثل : « عطشان » و« سكران » .

* ـ وتزاد خامسة في مثل : « حبنطى »[٢] و« زعفران » .

* ـ وتزاد سادسة في مثل : « قَبَعْثَرى »[٣] .

(والله أعلم)

ص ـ ثانيا : الكلام عن مواضع حروف الزيادة[٤] :

سبق أن قلت إن الزيادة قد تكون : حرفا واحدـ أو اثنين ـ أو ثلاثة ـ أو أربعة .

---

(١) أنظر : زيادة الألف في المراجع الاتية :
١ ـ كتاب سيبويه ، جـ ٢ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٦ .
٢ ـ المقتضب للمبرد ، جـ ١ ص ٥٦ .
٣ ـ الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٢٧٩ .
٤ ـ المنصف لابن جني ، جـ ١ ص ١١٨ .
٥ ـ المبدع لأبي حيان ، ص ١٣٦ .
٦ ـ همع الهوامع ، جـ ١ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ .
(٢) الحبنطي : الغليظ القصير البطن .
(٣) القَبَعْثَري : الجمل العظيم .
(٤) أنظر : مواضع حروف الزيادة فيما يلي :
١ ـ الممتع لابن عصفور ، جـ ١ ص ٧٢ فما بعدها .
٢ ـ المبدع لأبي حيان ، ص ٥٨ فما بعدها .

* ـ ومواضعها أيضا أربعة :

١ ـ لأنها إمّا قبل الفاء .

٢ ـ أو بين الفاء ـ والعين .

٣ ـ أو بين العين ـ واللام .

٤ ـ أو بعد اللام .

* ـ ولا يخلو إذا كانت متعددة من أن تقع متفرقة ـ أو مجتمعة :

* ـ فالحرف الواحد قبل الفاء ، نحو : « إصبع » و« إثمد » على وزن [ء ف ع ل] بزيادة الهمزة .

* ـ وبين الفاء ـ والعين ، نحو : « كاهل » ـ و« ضارب » على وزن [ف ا ع ل] بزيادة الألف .

* ـ وبين العين ـ واللام ، نحو : « غزال » على وزن [ف ع ا ل] بزيادة الألف .

* ـ وبعد اللام ، نحو : « كَحْلى » على وزن [ف ع ل ا] بزيادة الألف .

* ـ والزيادتان المتفرقتان بينهما الفاء :

نحو : « أفاضل » ـ و« أفاكل »[1] . على وزن [ء ف ا ع ل] بزيادة الهمزة ـ والألف .

* ـ والزيادتان المتفرقتان بينهما العين :

نحو : « طُومَار »[2] على وزن [ف و ع ا ل] بزيادة : الواو ـ والألف .

ونحو : « ساباط »[3] على وزن [ف ا ع ا ل] بزيادة الألفين .

---

(١) أفاكل : جمع « أفكل » والأفكل : الرعدة .

(٢) الطومار : اسم للصحيفة .

(٣) الساباط : اسم موضع .

ونحو : « قِنعاس » على وزن [ف ن ع ا ل] بزيادة النون ـ والألف .

* ـ والزيادتان المتفرقتان بينهما اللام :

نحو : « جُلَنْدى »[1] على وزن [ف ع ن ل ي] بزيادة النون ـ والياء .

ونحو : « قُصَيْري »[2] على وزن [ف ع ي ل ي] بزيادة الياءين .

* ـ والزيادتان المتفرقتان بينهما : الفاء ـ والعين :

نحو : « تَعْضُوض »[3] على وزن [ت ف ع ول] بزيادة التاء ـ والواو .

ونحـو : « تُؤْثُـور »[4] على وزن [ت ف ع و ل] بـزيـادة التـاء ـ والواو.

* ـ والزيادتان المتفرقتان بينهما : العين ـ واللام :

نحو : « خَيْزَلَى »[5] على وزن [ف ي ع ل ى] . بزيادة الياءين .

ونحـو : « سُمَّهي »[6] على وزن [ف عّ ل ي] . بزيـادة تضعيف العين ـ وبزيادة الياء .

ونحو : « حِنْطَأو »[7] على وزن [ف ن ع ل و] . بزيادة النون ـ والواو .

* ـ والزيادتان المتفرقتان بينهما : الفاء ـ والعين ـ واللام :

نحو : « أجْـفَلَى »[8] على وزن [ء فـ ع ل ى] . بزيادة الهمزة ـ والياء .

---

(١) الجُلَنْدي : اسم ملك .
(٢) القصيري : اسم نوع من الأفاعي .
(٣) التَعضُوض : اسم تمر شديد الحلاوة ـ والسواد .
(٤) التؤْثور : اسم الحديدة يكوى بها باطن البعير كنوع من الوسم .
(٥) الخَيْزَلى : اسم للمشية التي فيها تثاقل .
(٦) السُّمَّهَى : اسم للجري دون هدف .
(٧) الحِنْطأو : المنتفخ البطن .
(٨) الأَجْفَلَى : الدعوة العامة للطعام .

ونحـو : « إِيَجَلي »[1] على وزن [ء ف ع ل ي] . بـزيـادة الهمـزة ـ والياء .

* ـ والزيادتان المجتمعتان قبل الفاء :

نحو : « منطلق » على وزن [مـ ن ف ع ل] . بزيادة الميم ـ والنون .

ونحـو : « إنْقَحْلٌ »[2] على وزن [ء ن ف ع ل] . بـزيـادة الهمـزة ـ والنون .

* ـ والزيادتان المجتمعتان بين : الفاء ـ والعين :

نحو : « عَقَنْقَل »[3] على وزن [ف ع ن ع ل] . بزيادة النون ـ والقاف الثانية .

ونحـو : « عَتَوْتَـل »[4] على وزن [ف ع و ع ل] . بزيـادة الـواو ـ والتـاء الثانية .

* ـ والزيادتان المجتمعتان بين : العين ـ واللام :

نحو : « جَنادل »[5] على وزن [ف ن ا ع ل] . بزيادة النون ـ والألف .

ونحو : « دَوَاسِر »[6] على وزن [ف و ا ع ل] . بزيادة الواو ـ والألف .

* ـ والزيادتان المجتمعتان بعد اللام :

---

(١) الإيجلي : اسم مكان .
(٢) الإنْقَحل : الذي يبس جلده فوق عظمه .
(٣) العَقَنْقَل : السيف .
(٤) العتَوْتَل : العَيي المسترخي .
(٥) جَنادل : اسم لحشرات معروفة .
(٦) دَوَاسر : صفة للشديد الضخم .

نحو : « عِلَبَاء »[1] على وزن [ف ع ل ا ء] . بزيادة الألف - والهمزة .

ونحو : « ضِبْعَان »[2] على وزن [ف ع ل ا ن] . بزيادة الألف - والنون .

* - والثلاث المتفرقات :

نحو : « تماثيل »[3] على وزن [ت ف ا ع ي ل] . بزيادة التاء - والألف - والياء .

* - والثلاث المجتمعة قبل الفاء :

نحو : « مستخرج » على وزن [م س ت ف ع ل] . بزيادة : الميم - والسين - والتاء .

* - والثلاث المجتمعة بين العين واللام :

نحو : « بهاليل »[4] على وزن [ف ع ا ل ي ل] . بزيادة : الألف - واللام الأولى - والياء .

ونحو : « جَلاويخ »[5] على وزن [ف ع ا و ي ل] . بزيادة : الألف - والواو - والياء .

* - والثلاث المجتمعة بعد : اللام :

نحو : « عُنْظُوان »[6] على وزن [ف ع ل و ا ن] . بزيادة : الواو - والألف - والنون .

---

(١) العِلْبَاء : اسم لعصب عنق البعير .
(٢) الضِّبْعَان : اسم لذكر الضباع .
(٣) جمع تمثال - والتمثال معروف .
(٤) البهاليل : جمع « بهلول » وهو صفة للسيد الجامع لكل خير .
(٥) الجلاويخ : جمع « جلوخ » صفة للوادي المتسع .
(٦) العُنْظُوان : اسم لنبت من الحمص .

ونحـو : « عُنْفُـوان »(١) على وزن [ف ع ل و ا ن] . بـزيـادة : الـواو ـ والألف ـ والنون .

* ـ واجتماع ثنتين ـ وانفراد واحدة :

نحو : « إرْمِدَاء »(٢) على وزن [ء ف ع ل ا ء] . بزيادة الهمـزة الأولى ـ والأخيرة ـ والألف .

ونحــو : « خُنْفُسـاء »(٣) على وزن [ف ن ع ل ا ء] . بــزيـادة النــون ـ والألف ـ والهمزة .

* ـ والأربع المتفرقات :

نحـو : « اشهيباب »(٤) على وزن [ء ف ع ي ل ا ل]. بـزيادة : الهمزة ـ والياء ـ والألف ، والباء .

ونحو : « عَاشوراء »(٥) على وزن [ف ا ع و ل ا ء] .

* ـ تنبيه : لا توجد الأربعة مجتمعة .

(والله أعلم) .

(ق) ـ ثالثا : الكلام عن أدّلة حروف الزيادة :

بالاستقراء تبين أن أدلّة الزيادة تسعة ، وبيانها فيما يلي :

* ـ **الأول :**

سقوط بعض حروف الكلمة من أصولها :

---

(١) عُنْفوان الشيء : أوله ، يقال : هو في عنفوان شبابه : أي في نشاطه وحدّته . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٧ .

(٢) إرْمِدَاء : جمع « رماد » سمع بكسر الهمزة ـ وبفتحها .

(٣) الخنفساء : حشرة سوداء معروفة .

(٤) اشْهيباب : مصدر الفعل « اشْهابّ » مضعف اللام .

(٥) عاشوراء : اليوم العاشر من المحرّم .

نحـو : ألف « ضارب » وتـاء ، وألف « تضارب » من « الضـرب » فمـا عدا : الضاد ـ والراء ـ والباء حكمه الزيادة .

*** ـ الثاني :**

سقوط بعض حروف الكلمة من فرع :

نحـو : نوني : « سنبـل » و« حنـظل » من « أسبـل الـزرع » و« حـظَلت الإبل » أي خرج سنبل الزرع وتأذت الإبل من أكل الحنظل ، فنونهما زائدة ، لسقوطها من الفرعين .

*** ـ الثالث :**

لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها :

نحو : « نوني » « نَرْجس » بفتح فسكـون ـ و« هُنْدَلـع »[1] بضم فسكون ففتح فكسر . وتائي « تَنْضُب »[2] . بفتح فسكـون فضم و« تَتْفُل »[3] . بفتـح فسكون فضم ، لانتفاء هذه الأوزان في الرباعي المجرد .

*** ـ الرابع :**

التكلم بالكلمة رباعيّة مرّة ـ وثلاثية أخرى :

مثل : « أيْطل » بفتحتين بينهمـا ساكن ، على وزن [ف ي ع ل] بـزيادة

---

(١) الهُنْدَلع : اسم لبقلة.
(٢) تَنْضُب : اسم شجر .
(٣) تَتْفُل : ولد الثعلب .

الياء . و« إطْل » بكسر فسكون ، أو بكسرتين ، على وزن [ف ع ل][1] .

* ـ الخامس :

لزوم عدم النظير في نظير الكلمة التي اعتبرتها أصلا :

مثل : « تُتْفُل » بضمتين بينهما ساكن على وزن [ت ف ع ل] بزيادة التاء .

فإنه وإن لم يترتب عليه عدم النظير لوجود [فُ ع ل ل] نحو : « بُرْثُن »[2] لكن يترتب ذلك في نظير تلك الكلمة ، وهي : « تَتْفُل » المفتوحة التاء في اللغة الأخرى[3] ، على وزن [ت ف ع ل] بزيادة التاء ، إذ لا وجود « لفَعْلُل » بفتح فضمّ بينهما سكون ، فثبوت التاء في لغة الفتح لعدم النظير ، دليل على زيادتها في لغة الضمّ ، والأصل الاتحاد .

* ـ السادس :

كون الحرف دالا على معنى :

مثل : أحرف المضارعة ، وألف اسم الفاعل .

* ـ السابع :

كونه مع عدم الاشتقاق في موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق :

---

(١) الإطْل : اسم للخاصرة .

(٢) البرثن : مخلب السبع ، أو الطائر ، والجمع براثن . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٦ .

(٣) التتفل : ولد الثعلب .

مثـل : « وَرَنْتَـل »[1] بفتحـات بينهمـا نـون سـاكنـة ، عـلى وزن [ف ع ن ل ل] بزيادة النون . و« شَرَنْبَث »[2] بزنة : « ورنْتل » و« عَصَنَصَرٍ »[3] بـزنة « ورنتـل » أيضا . فـالنون في هـذه الأمثـلة زائدة ، لأنهـا في موضـع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة :

مثل : « جَحَنْفل »[4] على وزن [ف ع ن ل ل] بزيادة النون ، وهو مشتق من « الجحفلة » .

*** ـ الثامن :**

وقوعه من الكلمة في موضع تغلب زيادته فيه مع المشتق :

مثل همـزة « أَرْتَب » و« أَفْكَـل »[5] بفتحتين بينهمـا سـاكن ، على وزن [ء ف ع ل] بـزيادة الهـمزة ، لزيـادتهـا فـي هـذا المـوضـع مـع المشتق مثـل « أحمر » لأنه مشتق من « الحمرة » .

*** ـ التاسع :**

وجوده في موضع لا يقع فيه إلا زائدا :

مثـل نونـات : « حِنْطأو »[6] و« كنتـأو »[7] و« سنـدأو »[8] و« قنـدأو »[9]

---

(١) الوَرَنْتل : اسم للداهية .
(٢) الشرَنْبث : غليظ الكفين ـ والرجلين .
(٣) وعَصَنْصر : اسم جبل .
(٤) الجحنفل : الغليظ الشفة .
(٥) الأفكل : الرعدة .
(٦) الحِنْطأو : العظيم البطن .
(٧) الكنتأو : الطويل اللحية .
(٨) السندأو : الحديد الشديد .
(٩) القندأو : الغليظ القصير .

على وزن [ف ن ع ل و] بـزيادة النـون ـ والواو . وذلـك لأن هذه الأسمـاء فيها ثـلاثة أحـرف من حروف الـزيـادة : « النـون ـ والهمـزة ـ والواو». فقضي على الهمـزة بالأصـالة ، لقلّة زيـادتهـا غيـر أوّل ، وقضي على « الـواو » بـالـزيـادة لملازمتها هذا الموضع من هذا المثال .

* ـ العاشر :

زاد بعضهم هـذا النوع ، وهـو الـدخـول في أوسـع البـابين عنـد لـزوم الخروج عن النظير فيهما :

نحـو : « كنَهْبُل »[1] بفتحتين ، فسكـون ، فضمّ ، وقد تفتـح « بـاؤه » فزنته بتقدير أصالة النون : [ف ع لّ ل] وبتقدير زيادتها [ف ن ع ل ل] وكلاهما مفقود ، غير أن أبنية المزيد أكثر ، فيصار إليه .

(والله أعلم)

أسئلة : على الإسم : المجرد ـ والمزيد فيه :

س١ : اذكر خمسة من أبنية الاسم الثلاثي المجرد ، ومثل لكل بناء .

س٢ : اذكر أبنية الاسم الرباعي المجرد ، ومثل لما تقول .

س٣ : اذكر أبنية الاسم الخماسي المجرد ، ومثل لما تقول .

س٤ : اذكر ما تعرفه عن القانون العام الذي يعرف به .

س٥ : الحرف الزائد من الأصليّ .

س٦ : بين بالتفصيل مواضع زيادة السين مع التمثيل .

س٧ : بين بالتفصيل مواضع زيادة الهمزة مع التمثيل .

(١) الكَنَهْبَل : شجر عظيم .

س٨ : بين بالتفصيل مواضع زيادة اللام مع التمثيل .

س٩ : بين بالتفصيل مواضع زيادة التاء مع التمثيل .

س١٠ : بين بالتفصيل مواضع زيادة الميم مع التمثيل .

س١١ : بين بالتفصيل مواضع زيادة الواو مع التشميل .

س١٢ : بين بالتفصيل مواضع زيادة النون مع التمثيل .

س١٣ : بين بالتفصيل مواضع زيادة الياء مع التمثيل.

س١٤ : بين بالتفصيل مواضع زيادة الهاء مع التمثيل .

س١٥ : بين بالتفصيل مواضع زيادة الألف مع التمثيل .

س١٦ : تكلم بالتفصيل عن مواضع حروف الزيادة .

س١٧ : أذكر خمسة من أدلة حروف الزيادة مع التمثيل .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الثاني

في الاسم
من حيث الجمود والاشتقاق

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية :

(أ) تعريف الجامد .

(ب) تعريف المشتقّ .

(جـ) تعريف الاشتقاق .

(د) أقسام الاشتقاق .

(هـ) أصل الاشتقاق .

(و) الفرق بين المصدر ـ واسم المصدر .

(ز) المصادر .

(ح) أبنية مصدر الفعل الثلاثيّ .

(ط) أبنية مصدر الفعل المتعدي .

(ي) مصدر الفعل اللازم من فَعَل مفتوح العين .

(ك) مصدر الفعل اللازم من فَعِل مكسور العين .

(ل) مصدر فَعُل مضموم العين .

(م) المصدر السماعيّ من الفعل الثلاثيّ .

(ن) مصدر الفعل الرباعيّ .

(س) مصدر الفعل الخماسيّ .

(ع) مصدر الفعل السداسيّ .

(ف) المصدر السماعيّ للفعل الرباعيّ ـ والخماسيّ ـ والسداسيّ .

(ص) مصادر لا أفعال لها ـ وبالعكس .

(ق) المصدر الميميّ من الفعل الثلاثيّ .

(ر) المصدر الميمي السماعيّ من الفعل الثلاثيّ .

(ش) المصدر الميمي من غير الثلاثيّ .

(ت) المصدر الصناعيّ .

(ث) اسم المرة

(خ) شروط صياغة اسم المرّة .

(ذ) اسم المرّة من الثلاثيّ .

(ض) اسم المرّة من غير الثلاثيّ .

(ظ) اسم الهيئة .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

إذا ما تتبعنا الاسم في العربية ، وجدناه ينقسم قسمين :

١ ـ جامد .

٢ ـ مشتق .

(أ) * ـ فالجامد :

ما لم يؤخذْ من غيره ، ودلّ على ذاتٍ ، أو معنى ، من غير ملاحظة صفة :

* ـ والذات : ما تقوم بنفسها :

وتكون في أسماء الأجناس المحسوسة ، مثل : « رجل ـ أسد ـ شجر » .

* ـ والمعنى ما قام بغيره :

ويكون في أسماء الأجناس المعنوية ، وهي المصادر ، نحو : « نَصْر ـ وفهم ـ وقِيام ـ وقُعود » .

(ب) * ـ والمشتق :

ما أخذ من غيره ، ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة :

نحو : « عَالِمٌ ـ وظريفٌ » .

* ـ ويكون الاشتقاق من أسماء الأجناس المعنوية المصْدَريَّة :

نحو : « فَهِم » من « الفَهْم » ـ و« نَصَر » من « النّصْر » .

* ـ ونَدَرَ الاشتقاقُ من أسماء الأجناس المحسوسة :

وهي الدّالة على ذات .

نحو : «أوْرقت الأشجارُ » من « الوَرَقِ » و« أسْبَعت الأرض » أي كثرة فيها السِّبَاع ، من « السَّبُع » .

* ـ و« عَقْرَبْتُ الصُّدْغَ » أي جعلتُ شَعْر الصُّدْغ كالعقرب ، من « العَقْرب » .

* ـ و« فلفلتُ الطعام » أي جعلت فيه الفُلْفُل » من « الفلفل » .

* ـ و« نَرْجَسْتُ الدواء » أي جعلت فيه النَّرْجِسَ » من « النّرْجِس » .

(حـ) * ـ والاشتقاق :

أخذ كلمة من أخرى ، مع تناسب بينهما في المعنى ، وتغيير في اللفظ .

(د) * ـ وينقسم الاشتقاق ثلاثة أقسام :

* ـ الأول : الصغير :

وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفا ـ وترتيباً :

نحو : « عَلِمَ » مِن « الْعِلْم » ـ و« فَهِمَ » من « الفَهْم » . وسمّي صغيراً ، لأنه لا يحتاج في إدراكه إلى تأمل .

* ـ الثاني : الكبير :

وهو ما اتحدَّتْ الكلمتان فيه حروفا ، لا ترتيبا ، وهو المعروف بالقلب المكاني :

نحو : « جَبَذ » من « الجَذْب » .

وسمّي كبيراً ، لاحتياجه في إدراكه إلى تأمل .

* ـ الثالث : الأكبر :

وهو ما اتحدت الكلمتان فيه في أكثر الحروف ، مع تناسب في الباقي ، وهو المعروف بالإبدال :

نحو : « نَعَق » من « النّهْق » لتناسب العين ـ والهاء ـ في المخرج .

إذ العين تخرج من وسط الحَلْق ، والهاءُ تخرج من أقْصى الحلق .

ونحو : « فُسْطَاط » و« فُستَاط » إذ الطاء ـ والتاء متجانستان في المخرج ، حيث يخرجان معا :

من طرف اللسان ـ وأصول الثنايا العليا ، ويلقّبان بالحروف النّطعية ، لخروجهما من اللثة المجاورة لنِطْع الضم ـ أي جِلْد غَارِ الحَنك الأعلى ـ وهو سعته[1] .

---

(١) أنظر : الرائد في تجويد القرآن/د. محمد سالم محيسن ص ٤٦ .

* ـ وسمّي أكبر لاحتياجه في إدراكه إلى شدّة تأمل .

* ـ وأهم الأقسام عند الصرفيين « الصغير » .

(هـ) « أصل الاشتقاق »[1] :

اختلف البصريون ، والكوفيون في أصل الاشتقاق . وإليك مذهب كلّ على حدة :

أولا : ذهب « البصريون » إلى أن الفعل مشتق من المصدر ، واستدلوا على ذلك بعدّة استدلالات أذكر منها ما يلي :

١ ـ قال « البصريون » الدليل على أن المصدر أصل الفعل أن المصدر يدلّ على زمان مُطْلَق .

والفعِل يدلّ على زمان معين .

فكما أن المطلق أصل للمقيد ، فكذلك المصدر أصل الفعل .

٢ ـ وقالوا : الدليل على أن المصدر هو الأصل :

أن المصدر اسم ، والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل ، وأمّا الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ، ويفتقر إلى الاسم ، وما يستغني بنفسه ، ولا يفتقر إلى غيره أولى من أن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه ، ويفتقر إلى غيره .

٣ ـ وقالوا : الدليل على أن المصدر هو الأصل :

أن الفعل بصيغته يدلّ على شيئين : الحدث ـ والزمان .

والمصدر يدل بصيغته على شيء واحد ، وهو الحدث ، وكما أن

---

(١) انظر الكلام عن هذه القضية فيما يلي :
الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ، جـ ١ ص ٢٣٥ فما بعدها .
وأسرار العربية لابن الأنباري ، ص ٦٩ .
وشرح الرضي على الكافية ، جـ ٢ ص ١٧٨ .

الواحد أصل الاثنين ، فكذلك المصدر أصل الفعل .

ثانيا : ذهب « الكوفيون » إلى أن « المصدر » مشتق من « الفعل » .
واستدلّوا على ذلك بعدّة استدلالات اذكر منها ما يلي :

١ ـ قال « الكوفيون » الدليل على أن « المصدر » مشتق من الفعل :

أن « المصدر » يصحّ لصحة الفعل ـ ويعتلّ لاعتلاله ، ألا ترى أنك تقول : « قَاوَم قِوَاماً » فيصحّ المصدر لصحة الفعل .

وتقول : « قَامَ قِيَاماً » فيعتل لاعتلاله ، فلما صح لصحته ، واعتلّ لاعتلاله ، دلّ على أنه فرع عليه .

٢ ـ وقالوا : الدليل على أن الفعل هو الأصل :

أن الفعل يعمل في المصدر ، ألا ترى أنك تقول : « ضَرَبْتُ ضَرْباً » فتنصب « ضرباً » بضربت . فوجب أن يكون فرعا له ، لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول ، فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل .

٣ ـ وقالوا : الدليل على أن الفعل هو الأصل :

أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل ، ولا شك أن رتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِّد ، فدلّ على أن الفعل أصل ، والمصدر فرع

٤ ـ وقالوا : الدليل على أن الفعل هو الأصل :

أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فِعْلَ فاعل .
والفِعْل وضع له « فَعَل ويَفْعِل ـ ويَفْعُل » . فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصل للمصدر .

* ـ وقد ردّ « البصريون » أدلة الكوفيين ، كما ردّ « الكوفيون » أدلّة البصريين »[1] .

والذي أراه أنه لا مانع من الأخذ بكلا المذهبين .

(والله أعلم)

(و) « الفرق بين المصدر ـ واسم المصدر »[2]

المصدر : هو اسم دالّ على الحدث ، جار على فعله .

والمراد بالحدث : المعنى القائم بالغير ، سواء صدر عنه نحو : «ضرب ـ ومشى » .

أو لم يصدر ، مثل « طُولٌ ـ وقِصَرٌ» .

ومعنى جريانه على الفعل : ألّا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظا ـ وتقديرا دون تعويض .

وذلك بأن تزيد عن حروف فعله ـ نحو : « أكرم ـ إكراما » . أو تساويها لفظا ، نحو : « ضرب ـ ضربا » . أو تساويها تقديرا ، نحو : « قاتل ـ قتالا » .

فإن « قتالا » وإن نقصت منه ألف « قاتل » إلا أنها موجودة تقديرا ، بدليل ظهورها أحيانا مقلوبة ياء ، فيقال : « قيتال » .

* ـ أو تنقص حروفه عن حروف فعله لفظا ـ وتقديراً ، ولكن مع تعويض

---

(١) أنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، جـ ١ ص ٢٣٩ فما بعدها .

(٢) التفرقة بين المصدر ـ واسم المصدر ، إنما هي في اصطلاح المتأخرين أمّا المتقدمون منهم « كسيبويه » فليس عندهم فرق بين المصدر ـ واسم المصدر ، إذ كل ما دلّ على الحدث فهو مصدر .

عن المحذوف ، نحو : « عدة » فالتاء عوض عن الفاء المحذوفة . ونحو : « كرّم - تكريما » فالتاء عوض عن إحدى الراءين .

واسم المصدر : ما دلّ على الحدث ونقصت حروفه عن حروف الفعل لفظا - وتقديراً - دون تعويض . نحو : « اغْتَسَل غُسْلا - وأنبتَ نَباتا - وأعْطَى عَطَاءً - وأعَان عَوْنا » .

(ز) « المصادر »(1)

علمنا مما سبق أن الفعل ينقسم إلى « مجرّد » - و« مزيد فيه » :

* - فالمجرد :

ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها ، في تصاريف الكلمة ، بغير علّة تصريفيّة .

* - والمزيد :

ما زيد فيه حرف - أو أكثر على حروفه الأصليّة .

* - والفعل المجرّد قسمان : ١ - ثلاثيّ - ٢ - رباعيّ .

* - والفعل المزيد فيه قسمان : ١ - مزيد الثلاثيّ - ٢ - ومزيد الرباعيّ .

---

(1) أنظر : المراجع الآتية في أبنية المصادر :
١ - الكتاب لسيبويه ، جـ ٤ ص ٥ فما بعدها .
٢ - المقتضب للمبرد ، جـ ٢ ص ١٢٤ فما بعدها .
٣ - شرح المفصل لابن يعيش ، جـ ٦ ص ٤٧ فما بعدها .
٤ - التكملة لأبي علي الفارسي ، ص ٥٠٧ فما بعدها .
٥ - شرح الشافية للرضي ، جـ ١ ص ١٥١ فما بعدها .
٦ - همع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ٤٨ فما بعدها .
٧ - شذا العرف للشيخ الحملاوي ، ص ٤٥ فما بعدها .
٨ - تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوي ، ص ٤٨ فما بعدها .
٩ - التبيان في تصريف الاسماء د/أحمد كحيل ، ص ٣٣ فما بعدها .

* ـ والفعل : لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة أحرف ، وينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف .

من هـذا يتبين أن حروف الفعـل من حيث هي ، أي بصرف النـظر عن كـونهـا أصليّة ـ أو زائدة تكون : ثلاثية ـ ورباعيّة ـ وخماسيّة ـ وسداسيّة .

ولكل بناء منها مصدر خاص ، وإليك مصدر كل بناء على حدة :

(ح) « أبنية مصدر الفعل الثلاثيّ »

تبيّن لنا مما سبق أن للفعل الماضي الثلاثيّ ثلاثة أوزان :

* ـ الأول : « فَعَل » : بفتح العين :

ويكون متعدّيا ، نحو : « نَصَر » ولازما نحو : « جَلَس » .

* ـ الثاني : « فَعِل » بكسر العين :

ويكون متعدّيا ، نحو : « عَلِمَ » ولازما نحو : « فَرِحَ » .

* ـ الثالث : « فَعُل » بضم العين :

ولا يكون إلّا لازما ، نحو : « ظَرُفَ » . وسيدور الكلام على أبنيـة هذه الأفعال الثلاثة ، وراء التعدِّي ـ واللّزوم .

(ط) « أبنية مصدر الفعل المتعدّي »

الفعل المتعدّي يأتي من بابين : « فَعَـل » بفتح العين ـ و« فَعِـل » بكسر العين . وقيـاس مصدرهمـا على وزن « فَعْل » بفتـح الفـاء ـ وسكـون العين ، مطلقا : سواء أكان الفعل صحيحا بأنواعه الثلاثة :

١ ـ السّـالم ـ ٢ ـ المضعّف ـ ٣ ـ المهموز . أم كـان مُعْتلّا ، بـأنـواعـه الأربعة :

١ ـ المِثَال ـ ٢ ـ الأجْوف ـ ٣ ـ النـاقص ـ ٤ ـ اللَّفيف : سواء كان مقْرُونا ـ أو مَفْروقا :

* ـ فمثال مصدر مَفْتوح العين : « ضَرْب » من « ضَرَب » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فَضَرْب الرقاب ﴾(١) .
وقوله تعالى : ﴿ فراغ عليهم ضرْبا باليمين ﴾(٢) .
وليس في القرآن غير هذين الموضعين .

* ـ و« أكْل » من « أكَل » ومنه قوله تعالى : ﴿ وتأكلون التراث أكلا لمّا ﴾(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ وأكلهم أموال الناسِ بالباطل ﴾(٤) .
وقوله تعالى : ﴿ يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت ﴾(٥) .
وقوله تعالى : ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت ﴾(٦) .

وليس في القرآن غير هذه المواضع .

* ـ و« رَدّاً » من « ردَّ » ومنه قوله تعالى : ﴿ بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردّها ﴾(٧) .
وليس في القرآن غيره .

---

(١) سورة نبينا محمد ﷺ/٤ .
(٢) الصافات الآية ٩٣ .
(٣) سورة الفجر الآية ١٩ .
(٤) سورة النساء الآية ١٦١ .
(٥) سورة المائدة الآية ٦٢ .
(٦) سورة المائدة الآية ٦٣ .
(٧) سورة الأنبياء الآية ٤٠ .

* ـ و« وَعْدٌ » من « وَعَد » ومنه قولـه تعالى : ﴿ إليـه مرجعكم جميعـا وَعْد الله حقا ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ أو تحلّ قريبا من دارهم حتى يأتي وَعْد الله ﴾[2] .

وهو كثير في القرآن .

* ـ و« قَوْلٌ » من « قال » ومنه قوله تعالى : ﴿ فبـدّل الذين ظلمـوا قولا غيـر الذي قيل لهم ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ﴾[4] .

وهو كثير في القرآن .

* ـ و« طَيٌّ » من « طَوَى » ومنه قـوله تعـالى : ﴿ يوم نـطوي السماء كـطيّ السجلّ للكتب ﴾[5] .

وليس في القرآن غيره .

* ـ ومثال مصدر مكسور العين : « فَهْم » من « فَهِم » .

* ـ و« المسُّ » من « مَسَّ » ومنه قولـه تعالى : ﴿ لا يقـومون إلا كمـا يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسِّ ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ ذوقوا مَسَّ سقر ﴾[7] .

وليس في القرآن غيرهما .

---

(١) سورة يونس الآية ٤ .

(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(٣) سورة البقرة الآية ٥٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٦٣ .

(٥) سورة الأنبياء الآية ١٠٤ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

(٧) سورة القمر الآية ٤٨ .

* ـ و« أمْنا » من « أَمِنَ » ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فأيّ الفريقين أحق بالأمن ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ أولئك لهم الأمن ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ﴾[5] .

وليس في القرآن غير هذا .

* ـ و« خَوْفٌ » من « خاف » ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ﴾[7] .

وهو كثير في القرآن .

*** ـ تنبيه :**

إن دلّ مفتوح « العين » على حِرْفَةٍ ، فقياس مصدره على « فِعالة » بكسر الفاء :

نحو : « كِتَابة » من « كَتَبَ » و« حِيَاكة » من « حَاكَ » و« حِجَامة » من « حَجَم » و« نِجارَة » من « نَجَر » و« صِياغة » من « صاغ ».

يقول ابن مالك في مصدر الفعل المتعدي :

---

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

(٢) سورة الأنعام الآية ٨١ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٨٢ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٢٥ .

(٥) سورة البقرة الآية ٥٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ٣٨ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

فعْـل قيـاس مـصـدر المعـدّى مـن ذي ثـلاثـة كـردّدًا

(والله أعلم)

(ي) « مصدر الفعل اللازم من « فَعَل »

يأتي المصدر القياسيُّ « لفعَل » مفتوح العين اللازم على « فُعُول » بضم الفاء ، لا فرق في ذلك بين الصحيح ، والمعتلّ غير الأجوف :

نحـو : « قُعُود » من « قَعَـد » ـ و« جُلوس » من « جَلس » و« مُـرور » من « مـرَّ » ـ و« خُلُوف » من « خَلَف »[1] و« وُصُول » من « وَصَـل » ـ و« سُجُـود » من « سَجَد » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إنكم رضيتم بالقعود أول مرّة ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ الذين يذكرون الله قياما وقعوداً ﴾[3] .

* ـ ويستثنى من ذلك سبعة أشياء :

الأول : ما كان أجوف :

فالكثير في مصدره :

١ ـ * ـ إمّا « فَعْل » بفتح الفاء ـ وسكون العين :

نحـو : « صَوْم » من « صَـامَ » ومنه قـوله تعـالى : ﴿ فقولي إني نـذرت للرحمن صَوْما ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

---

(١) يقال : خلَف الشيء خلوفا : تغيّر وفسد : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ١ ص ٢٥٠ .
(٢) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١٩١ .
(٤) سورة مريم الآية ٢٦ .

* ـ ونحو : « فَوْز » من « فاز » ومنه قوله تعالى : ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴾[2] . وهو متعدد في القرآن .

* ـ ونحو : « مَوْت » من « مات » ومنه قوله تعالى : ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ﴾[4] . وهو كثير في القرآن .

* ـ ونحو : « مَيْل » من « مال » ومنه قوله تعالى : ﴿ ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾[6] . وليس في القرآن غيرهما .

٢ ـ أو « فِعَال » نحو : « صِيام » من « صَامَ » ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج ﴾[8] . وهو كثير في القرآن .

---

(١) سورة المائدة الآية ١١٩ .
(٢) سورة يونس الآية ٦٤ .
(٣) سورة البقرة الآية ١٩ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٣٣ .
(٥) سورة النساء الآية ٢٧ .
(٦) سورة النساء الآية ١٢٩ .
(٧) سورة البقرة الآية ١٨٣ .
(٨) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

* ـ ونحو : « قِيام » من « قَامَ » ومنه قوله تعالى : ﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ الذين يذكرون الله قياما وقعودًا ﴾[2] . وهو كثير في القرآن .

٣ ـ أو « فِعَالة » نحو : « نِياحة » ممن « نَاحَ »[3] .

٤ ـ وقلّ فيه « فُعُول » نحو « غابت الشمس غُيوبا »[4] .

* ـ **الثاني** : ما دلّ على حرفة :

فقياس مصدره « فِعالَة » بكسر الفاء :

نحو : « تجارة » ومنه قوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وتجارة تخشون كسادها ﴾[6] . وهو كثير في القرآن .

ونحو : « عِرَافة »[7] . و« إمَارة »[8] . و« سِفَارَة »[9] .

* ـ **الثالث** : ما دلّ على امتناع :

---

(١) سورة الزمر الآيه ٦٨ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩١ .

(٣) يقال : ناحت المرأة على الميت : بكت عليه بجزع وعويل : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٧٠

(٤) يقال : غابت الشمس : غربت واستترت عن العين : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٧٣ .

(٥) سورة النساء الآية ٢٩ .

(٦) سورة التوبة الآية ٢٤ .

(٧) العرافة : حرفة العرّاف : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٠١ .

(٨) الإمارة : منصب الأمير : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦ .

(٩) يقال : سفر بين القوم : سَفْراً ـ وسفارة : أصلح : فهو سافر ـ وسفير : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٣٥ .

فقياس مصدره « فِعَال » بكسر الفاء :

نحو : « شِرَاد » من « شَرَد »[1] . و« إباء » من « أبى »[2] . و« جِماح » من « جَمَح »[3] . و« إبـاق » من « أبق »[4] . و« فِـراد » مـن « فـرّ »[5] . و« نِفار » من « نفر »[6] .

* ـ الرابع : ما دلّ على تقلّب ، واضطراب فيهما تحرّك شديد :

فقياس مصدره « فَعَلان » بفتح الفاء ـ والعين :

نحو : « جَوَلان » من « جَال »[7] . و« طَوَفان » من « طَاف »[8] . و« دَوَران » من « دَار »[9] . وطَيَران » من « طَارَ »[10] . و« غَلَيَان » من « غلا »[11] . و« خفقان » من « خفق »[12] .

* ـ الخامس : ما دلّ على « داء » ـ والعياذ بالله تعالى ـ :

---

(١) يقال : شرد البعير ـ وغيره ـ شرودًا ـ وشراداً : نفر ـ واستعصى : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٨٠ .

(٢) يقال : « أبى » إباء : استعصى : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤ .

(٣) يقال : جمح الفرس جموحا ـ وجماحا : عتى عن أمر صاحبه حتى غلبه : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٣٣ .

(٤) يقال : أبَق إباقا : هرب ، فهو آبق : المعجم الوسيط ، جـ ١ ، ص ٣ .

(٥) يقال : فرّ ـ فراراً : هرب ، فهو فارّ : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٨٧ .

(٦) يقال : نفر من الشيء نفوراً ـ ونفاراً : فزع وانقبض غير راض به : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٤٨ .

(٧) يقال : جال في الأرض : طاف غير مستقرّ فيها : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٦ .

(٩) يقال : دار : دورانا : طاف حول الشيء : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٠٢ .

(١٠) يقال : طار الطائر طيراناً : تحرك ـ وارتفع في الهواء : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٩ .

(١١) يقال : غلت القدر ـ غليانا : فارت وطفحت بقوّة الحرارة : انظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٧ .

(١٢) يقال : خفق الشيء ـ خفقانا : اضطرب ـ وتحرك المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٤٦ .

فقياس مصدره « فُعال » بضم الفاء :

نحـو : « سُعَـال » من « سَعَـل »[1] . و« دُوارٍ » مـن « دار »[2] . و : « زُكام » من « زكم »[3] . و« مُشَاء » من « مَشى »[4] .

* ـ السادس : ما دلّ على صوت :

فقياس مصدره على وزنين :

١ ـ «فُعال » بضم الفاء ، نحو : « بُكاء » من « بكى »[5] و« حُـداء » ، من « حـدا »[6] و« مُكاء » من « مَكـأ »[7] . و« عُواء » من « عَـوا »[8] و« بُغـام » من « بَغم »[9] . و« ضُباح » من « ضَبحَ »[10] و« ثُغاء » من « ثَغى »[11] .

٢ ـ و« فَعِيل » :

نحـو : « خَـريـر » من « خَـرَّ »[12] . و« حَفِيف » من «حَفّ»[13] . و :

---

(١) السُّعَال : طرد الهواء بقوة لاخراج المخاط : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٣٣ .
(٢) الدُّوار : مرض في الرأس : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٠٢ .
(٣) الزُّكام : التهاب حادّ بغشاء الأنف المخاطي : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٩٨ .
(٤) يقال : مشى بطنه مشاء : أسهل : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٧٩ .
(٥) يقال : بكى بكاء : دمعت عيناه حزنا : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٦٧ .
(٦) الحُداء : الغناء للإبل : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٢ .
(٧) يقال : مَكأ ـ مُكاء : صفر بفيه ، ومنه قـوله تعـالى : ﴿ وما كـان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ الأنفال الآية ٣٥ . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٨٩ .
(٨) يقال : عوى : الكلب ـ والذئب ـ وابن آوى ـ عُواء : صاح صياحا ممدوداً : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٤٤ .
(٩) البُغَام : صوت الظبية : المعجم الوسيط ، جـ ١ ، ص ٦٤ .
(١٠) يقال : ضَبحَ الثعلبُ ـ ضَبْحا وضُباحا : صوّت : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٣٥ .
(١١) يقال : ثغت الشاة : ثُغاء : صاحت : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٩٧ .
(١٢) يقـال : خرخر الماء : تـردّد صوتـه حين يعترض مجـراه شيء : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٢٤ .
(١٣) يقـال : حفّ الشيءُ حفيفا : سمع له صـوت ، كالـذي يكون من جنـاحي الطائر ، أو تلهُّب =

« نَهيق » من « نَهق »[1] . و« زَئير » من « زَأَرَ »[2] . و« صَهيل » من « صَهَل »[3] . و« هَدِيل » من « هَدَل »[4] .

* - السابع : ما دلّ على سير :

فقياس مصدره : « فَعِيل » :

نحو : « ذَميل » من « ذمل »[5] . و« رسِم » من « رسم »[6] . و : « وَجِيف » من « وجف »[7] . و« دَبيب » من « دَبّ »[8] .

قال « ابن مالك » :

وفَعَل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فِعالا ... أو فعلان فادر أو فُعالا
فأوّل لذي امتناع كأبى ... والثان للذي اقتضى تقلبا
للدّا فعال أو لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل

(ك) « مصدر الفعل اللازم من « فَعِل »

يأتي المصدر القياسيّ من « فَعِل » مكسور العين اللازم على وزن « فَعَل » بفتح الفاء - والعين :

= النار - أو مرور الريح في الشجر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٨٥ .

(١) يقال : نهق الحمار نهيقا : صوّت : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٦٨ .

(٢) يقال : زأر الأسد - زئيراً : صاح : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٨٨ .

(٣) يقال : صهل الفرس صهيلا : صوّت : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٢٩ .

(٤) يقال : هدل الحمام هديلا : صوّت : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٨٧ .

(٥) يقال : ذمل البعير ذميلا : سار سيراً لينا : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣١٥ .

(٦) يقال : رسمت الناقة رسيما : عدت عدوا فوق الذميل : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٤٥ .

(٧) يقال : وجف الشيء وجيفا : اضطرب : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٢٥ .

(٨) يقال : دبّ دبيبا : مشى مشيا رويداً : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦٧ .

سواء أكان الفعل صحيحا ـ أم معتلا :

نحو : « بَطَر » من « بَطِر »[1] . و« وَجَل » من « وَجِل »[2] . و«أسىً» من « أَسِى »[3] . و« فَرَح » من « فَرِح »[4] . و« شَلَل » من « شَلّ »[5] .

* ـ ويستثنى من ذلك ثلاثة أشياء :

الأول : ما دلّ على ما يشبه الحرفة :

فقياس مصدره « فِعَالة » بكسر الفاء :

نحو : « وِلَاية » من « وَلِيَ »[6] .

الثاني : ما دَلّ على لون :

فقياس مصدره « فُعْلَة » بضم الفاء ـ وسكون العين :

نحو : « حُمْرة » من « حَمِرَ » و« خُضْرة » من « خَضِرَ » و« زُرْقَة » من « زَرِقَ » و« صُفْرة » من « صَفِر » .

الثالث : ما دلّ على علاج ـ وكان الوصف منه على وزن « فاعل » :

فقياس مصدره « فُعُول » بضم الفاء :

---

(١) يقال : بَطِر فلان الشيء بَطَراً : كرهه دون أن يستحق كراهة : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٦٠ .

(٢) يقال : وَجِل يَوْجل وَجَلا : خاف وفزع : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٢٥ .

(٣) يقال أسيَ عليه ـ وله أسىً : حزن فهو آس : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٨ .

(٤) يقال : فَرِحَ ـ فَرَحا : رضي : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٨٦ .

(٥) يقال : شلّ العضو ـ شللا : أصيب بالشلل ـ أو يبس فبطلت حركته أو ضعفت . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩٤ .

(٦) الولاية : القرابة ـ والامارة ـ والسلطان ، جـ ٢ ص ١٠٧٠ .

نحو : « قُدوم » من « قَدِم »[1] . و« صُعُود » من « صَعِد »[2] .

قال ابن مالك :

وفَعِلَ اللازم بابه فَعَل   كفرِح وكجوى وكشلل

(ل) « مصدر « فَعُلَ »

أمّا « فَعُلَ » بضم العين ولا يكون إلّا لَازما فقياس مصدره على وزنين :

١ - « فُعُولَة » نحو : « صُعُوبَة » من « صَعُب »[3] . و« عُذُوبة » من « عَذُب »[4] .

٢ - « فَعالَة » بفتح الفاء - نحو : « فَصَاحة » من « فَصُح »[5] . و« صَرَاحة » من « صَرُح »[6] .

قال ابن مالك :

فعولة فعالة لفعلا   كسهل الأمر وزيد جزلا

(م) « المصدر السماعيّ من الفعل الثلاثيّ »

إذا جاء المصدر على بناء غير الأبنية التي تقدمت - فإنه يعتبر مصدراً سماعيّا يحفظ ولا يقاس عليه :

---

(١) يقال : قَدِم على الأمر قدوما : أقبل عليه : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٢٦ .

(٢) يقال : صَعِد - صعوداً : علا : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٦ .

(٣) يقال : صَعُب - صعوبة : اشتد وعسر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٦ .

(٤) يقال : عَذُب الطعام - عذوبة : ساغ : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٩٥ .

(٥) يقال : فصُح الرجل : انطلق لسانه بكلام صحيح واضح : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٩٧ .

(٦) يقال : صَرُح الشيءُ صراحة : صفا - وخلص مما يشوبه - فهو صريح : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٤ .

فمن الأول أي « فَعَل » بفتح العين : المتعدّي - واللازم :

* - « طَلَب - طَلَبا »[1] . ومنه قوله تعالى : ﴿ أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلبا ﴾[2] . وليس في القرآن غيره .

* - و« نَبَت - نباتا »[3] .

* - و« كَتَب - كتابا »[4] . ومنه قوله تعالى : ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾[6] . وهو كثير في القرآن .

* - و« حَرَس - حِرَاسة »[7] . و« حَسَب - حُسْبانا »[8] . ومنه قوله تعالى : ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ﴾[10] . وليس في القرآن غيرهما .

---

(١) يقال : طَلَبه - طَلَباً : هم بتحصيله - أو التمسه وأراده : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٦٧ .
(٢) سورة الكهف الآية ٤١ .
(٣) يقال : نبت الزرع نباتا : نشأ وظهر من الأرض : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٠٣ .
(٤) يقال : كتب الكتاب كتْبا - وكتابا - وكتابة : خطّه : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٨٠ .
(٥) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .
(٦) سورة النساء الآية ١٠٣ .
(٧) يقال : حرسه - حِرَاسة : حفظه : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٦ .
(٨) يقال : حسب الرجلُ المالَ حُسْبانا : عدّه - وأحصاه - وقدّره ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٧١ .
(٩) سورة الرحمن الآية ٥ .
(١٠) سورة الأنعام الآية ٩٦ .

* - و« شَكَر - شُكْراً »[1] . ومنه قوله تعالى : ﴿ اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ﴾[2] . وليس في القرآن غيره .

* - و« ذكر - ذِكْراً »[3] . ومنه قوله تعالى : ﴿ فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ قل سأتلوا عليكم منه ذكرا ﴾[5] . وهو كثير في القرآن .

* - و« كَتَم - كِتْمانا »[6] . ومادة « كتم » لم يأت منها في القرآن مصدر وجاءت كلمة واحدة بصيغة الماضي .

في قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن كتم شهادة عندهُ من الله ﴾[7] .

أما المضارع فقد ورد منه عدّة ألفاظ مثل قوله تعالى : ﴿ ولا تكتموا الشهادة من يكتمها فإنه آثم قلبه ﴾[8] .

* - و« كذَب - كَذِبا »[9] . ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذّب بآياته ﴾[10] .

---

(١) يقال : شكر فلان فلانا - شُكْراً : ذكر نعمته وأثنى عليه بها : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩٢ .
(٢) سورة سبأ الآية ١٣ .
(٣) يقال : ذكر الشيء ذِكْراً : حفظه - واستحضره : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣١٣ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٠٠ .
(٥) سورة الكهف الآية ٨٣ .
(٦) يقال كتم فلان الشيء كتْما وكتمانا : ستره - وأخفاه : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٨٢ .
(٧) سورة البقرة الآية ١٤٠ .
(٨) سورة البقرة الآية ٢٨٣ .
(٩) يقال : كَذَب فلان كَذِبا - وكِذْبا - وكِذّاباً : أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٨٦ .
(١٠) سورة الأنعام الآية ٢١ .

وقوله تعالى : ﴿ ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ﴾[1] . وهو كثير في القرآن .

* ـ و« غَلَب ـ غَلَباً »[2] . ومنه قوله تعالى : ﴿ وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

* ـ و« غفر » ـ « غُفْرانا »[4] . ومنه قوله تعالى : ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾[5] . وليس في القرآن غيره .

* ـ و« عَصَى ـ عِصْيَانا »[6] . ومنه قوله تعالى : ﴿ وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان ﴾[7] . وليس في القرآن غيره .

* ـ و« قَضَى ـ قَضَاء »[8] . لم يأت من مادة « قضى » مصدر في القرآن .

* ـ و« هَدَى ـ هِدَاية »[9] لم يأت في القرآن « هداية » وإنما الذي ورد « هُدًى » مثل قوله تعالى : ﴿ أولئك على هدى من ربهم ﴾[10] .

* ـ و«رأى ـ رُؤ يا»[11] ومنه قوله تعالى: ﴿يا أيها الملأ أفتوني في رؤ ياي

---

(١) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٦١ .

(٢) يقال : غلبه غلبة : قهره : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٤ .

(٣) سورة الروم الآية ٢ .

(٤) يقال : غفر الله ذنبه غَفْراً ـ وغفرانا ـ ومغفرة : ستره ـ وعفا عنه ، المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٢ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٨٥ .

(٦) يقال : عصاه معصية وعصيانا : خرج من طاعته وخالف أمره : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦١٢ .

(٧) سورة الحجرات الآية ٧ .

(٨) يقال : قضى قضاء : حكم وفصل : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٤٩ .

(٩) يقال : هدى ـ هُدًى ـ وهدْيا ـ وهداية : استرشد : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٨٨ .

(١٠) سورة البقرة الآية ٥ .

(١١) يقال : رآه ـ رؤ ية : أبصره بحاسة البصر ـ ورأى في منامه رؤ يا : حلم : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٢٠ .

إن كنتم للرؤ يا تعبرون ﴾[1] . وهو كثير في القرآن .

* ـ ومن « الثاني » أي « فَعِل » بكسر العين : المتعدّي ـ واللازم : « لعِب ـ لعِباً »[2] . ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعبا ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو ﴾[4] . وهو كثير في القرآن .

* ـ و« نضج ـ نُضْجا »[5] . لم يأت في القرآن من مادة « نضج » سوى كلمة واحدة في قوله تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم ﴾[6] . و« كره ـ كراهية »[7] . المصدر الذي جاء في القرآن من مادة « كَرِه » « كَرْها » بفتح الكاف ـ وبضمها ـ وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها ﴾[8] .

فقد قرأ « ابن ذكوان ـ وعاصم ـ وحمزة ـ والكسائي ـ ويعقوب ـ وخلف العاشر ـ وهشام بخلْف عنه بضم الكاف .

وقرأ باقي القراء العشرة بفتح الكاف وهو الوجه الثاني لهشام[9] .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٣ .

(٢) يقال : لَعِب ـ لَعِباً ـ ولِعْباً : لها : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٣٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٥٨ .

(٤) سورة محمد ﷺ الآية ٣٦ .

(٥) يقال : نَضِجَ : نَضْجاً ـ ونُضْجا ـ ونضَاجا : أدرك وطاب . ونضج الأمر : أحكم . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٣٦ .

(٦) سورة النساء الآية ٥٦ .

(٧) يقال : كَرِه الشيء ـ كُرْها ـ وكَرَاهة ـ وكراهية : خلاف أحبه : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٩١ .

(٨) سورة الأحقاف الآية ١٥ .

(٩) أنظر : النشر في القراءات العشر ، جـ ٣ ص ٢٧ .
أنظر : المهذب في القراءات العشر ، جـ ٢ ص ٢٣٣ .
أنظر المستنير في تخريج القراءات ، جـ ٣ ص ١١٤ .

* ـ و« سَمِنَ ـ سِمَنا »[1] ولم يقع في القرآن مصدر « لسَمِن » .

* ـ و« قَوِي ـ قُوّة »[2] ومنه قوله تعالى : ﴿ خذوا ما آتيناكم بقوّة ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فخذها بقوّة ﴾[4] وهو كثير في القرآن .

* ـ و« رَحِم ـ رَحْمَة »[5] ومنه قوله تعالى : ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ﴾[7] . وهو كثير في القرآن .

* ـ ومن « **الثالث** » : أي « فَعُل » بضم العين : « كَرُم ـ كرَما »[8] و« عظُم »[9] و« مَجُد ـ مَجَادة »[10] و« حُسْنا »[11] ومنه قوله تعالى : ﴿ وقولوا للناس حُسْناً ﴾[12] .

---

(١) يقال : سَمِن ـ سِمَناً ـ : كثر لحمه وشحمه ، فهو سامن وسمين : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٥٤ .

(٢) يقال : قَوِيَ ـ قُوّة : كان ذا طاقة على العمل ـ فهو قويّ ـ والجمع أقوياء : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٧٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٣ .

(٤) سورة الأعراف الآية ١٤٥ .

(٥) يقال : رحم فلان فلانا ـ رحمة ـ ورُحْما : رقّ له وعطف عليه ، قال تعالى : ﴿ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ﴾ سورة الكهف الآية ٨١ . انظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٣٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٥٧ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

(٨) يقال : كرم فلانٌ ـ فلانا كرما : أعطى بسهولة وجاد : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٩٠ .

(٩) يقال : عُظم الشيءُ عِظَما ـ وعَظَامَةً : كبر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦١٦ .

(١٠) يقال : مَجُد مَجادة : كان ذا مجد ، فهو مجيد : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٦١ .

(١١) يقال : حَسُن ـ حُسْناً : جَمُل ـ فهو حسن : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٧٤ .

(١٢) سورة البقرة الآية ٨٣ .

على قراءة « نافع ـ وابن كثير ـ وأبي عمرو ـ وابن عامر ـ وعاصم ، وأبي جعفر » .

أمّا باقي القراء العشرة وهم : « حمزة ـ والكسائي ـ ويعقوب ـ وخلف العاشر » فإنهم يقرءون « حَسَناً » بفتح الحاء والسين على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي «قولوا للناس قولا حَسَنا »[1] .

* ـ ونحو : « جَمُل ـ جَمَالا »[2] ومنه قوله تعالى : ﴿ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

(والله أعلم)

قال ابن مالك :

وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسُخط ورضى

(ن) « مصادر الفعل الرباعيّ »

تبين لنا مما سبق أن الأفعال الرباعيّة تنقسم بحسب الوزن أربعة أقسام :

وزن واحد للفعل الرباعيّ المجرّد ـ وهو : « فَعْلَلَ » .

نحو : « دَحْرَجَ » .

ومثله للملحق بالرباعيّ ، نحو : « جَلْبَبَ » .

وثلاثة أوزان للفعل الثلاثيّ المزيد بحرف واحد وهي :

---

(١) أنظر : النشر في القراءات العشر ، جـ ٢ ص ٤١٠ .
أنظر : المهذب في القراءات العشر ، جـ ١ ص ٦٢ .
أنظر : المستنير في تخريج القراءات ، جـ ١ ص ٢٥ .
أنظر : الكشف عن وجوه القراءات ، جـ ١ ص ٢٥٠ .

(٢) يقال : جَمُل ـ جَمَالاً : حسن خَلْقه ـ وخُلُقُه : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٣٦ .

(٣) سورة النحل الآية ٦ .

١ ـ « أَفْعَل » نحو : « أَكْرَمَ » .

٢ ـ « فَعَّل » بتضعيف العين ، نحو : « فَرَّح » .

٣ ـ « فَاعَل » نحو : « قَاتَل » .

وإليك المصدر القياسيّ لكل وزن من هذه الأوزان الأربعة :

الأول : « فَعْلَلَ » للفعل الرباعي المجرّد ـ وما ألحق به :

قياس مصدره « فَعْلَلَةٌ » سواء أكان مجرداً مضاعفاً[1] . نحو : » زَلْـزَلَ ـ زَلْزَلَةً »[2] ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زَلْزَلَةَ الساعة شيء عظيم ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

* **تنبيه** : إذا فتح اول مصدر الفعل الرباعيّ المضعّف ، فالكثير أن يراد به « اسم الفاعل » :

نحو قوله تعالى : ﴿ من شرّ الوَسْوَاس ﴾[4] . أي المُوسْوِسُ .

قال ابن مالك :

فـعْـلال أو فَـعْـللة لـفـعـللا واجـعـل مقيسـا ثـانـيـا لا أولا

* **الثاني** : « أَفْعَل » :

قياس مصدره « إِفْعال » متى كان غير معتلّ العين .

* سواء أكان سالما نحو : « أَكْرَم ـ إِكرَاماً »[5] .

---

(١) مضعّف الرباعي : هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ، نحو : « زلزل ـ وعسعس » .

(٢) يقال : زلزله ـ زلزلة ـ وزلزالا ـ هزه وحركه حركة شديدة : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٩٩ .

(٣) سورة الحج الآية ١ .

(٤) سورة الناس الآية ٤ .

(٥) يقال : أكرم الرجلُ فلاناً : أعظمه ونزّهه . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٩٠ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾[2] . وليس في القرآن غيرهما .

* ـ ونحو : « أعْطى ـ إعْطاء »[3] .

ولم يجىء في القرآن مصدر من « أعْطى » وإنما جاء فعل ، واسم مصدر ، فمن الفعل قوله تعالى : ﴿ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾[4] .

ونحو : « وَسْوَسَ ـ وَسْوَسَة »[5] .

ولم يجىء في « القرآن » مصدر من « وَسْوَسَ » ، وإنما جاء منه الفعل نحو قوله تعالى : ﴿ فَوَسْوَسَ لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فَوَسْوَسَ إليه الشيطان قال يا آدم ﴾[7] . وليس في القرآن فعل ماض غيرهما .

أمْ كان مجرداً غير مضاف ، نحو : « دَحْرَجَ ـ دَحْرَجَة »[8] . و« بَعْثَر ـ بَعْثَرَةً »[9] .

---

(١) سورة الرحمن الآية ٢٧ .

(٢) سورة الرحمن الآية ٧٨ .

(٣) يقال : أعطى فلاناً الشيءَ : ناوله إياه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦١٥ .

(٤) سورة طه الآية ٥٠ .

(٥) يقال : وسوس الشيطان إليه ، وله ، وفي صدره ، وَسوسة ، ووسواساً : حدّثه بما لا نفع فيه ولا خير . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٤٤ .

(٦) سورة الأعراف الآية ٢٠ .

(٧) سورة طه الآية ١٢٠ .

(٨) يقال : دحرجه ـ دحرجة ـ ودحراجا : حرّكه فاندفع منحدراً . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٧٢ .

(٩) يقال : بعثر الشيءَ : فرّقه ـ وبدّده . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٦٢ .

ولم يجىء من مادة « بَعْثَر » في القرآن سوى الفعل الماضي المبني للمجهول ، نحو قوله تعالى : ﴿ أفلا يعلم إذا بُعْثِرَ ما في القبور ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا القبور بُعْثرت ﴾[2] . وليس في القرآن غيرهما .

* أم كان مزيداً للإلحاق ، نحو : « جَلْبَب ـ جَلْبَبَة »[3] . و« بَيْطَرَ ـ بَيْطرة »[4] . و« قَلْنَسَه ـ قَلْنَسَةً »[5] .

* وينقاس للفعل الرباعيّ المضعّف أيضا « فِعْلال » ، نحو : « زَلْزَل ـ زِلْزَالا » ومنه قوله تعالى : ﴿ وزلزلوا زلزالا شديداً ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾[7] . وليس في القرآن غيرهما .

وبناء عليه يكون للفعل الرباعيّ المضعّف مصدران قياسيّان ، هما : « فَعْلَلَةٌ ـ وفِعْلاَلٌ » .

فيقال : « زَلْزَل ـ زَلْزَلَةً ـ وَزِلْزَالاً » .

إلاّ أنه سُمِع « فِعْلاَلٌ » في غير المضعّف أيضاً نحو : سَرْهَفَ ـ سِرْهافاً » و« سَلْقَيْتُه ـ سِلْقاء »[8] .

---

(١) سورة العاديات الآية ٩ .

(٢) سورة الانفطار الآية ٤ .

(٣) يقال : جَلْبَبَه : ألبسه الجِلْباب ، وتَجَلْبَب مطاوع « جَلْبَبَه » ، والجِلْبَاب : القميص ـ والخمار . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٢٩ .

(٤) يقال : بَيْطَر الدّابَةَ : شقّ حافرها ليعالجها ، والبَيْطار : معالج الدواب والجمع « بَياطِر » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٧٩ .

(٥) يقال : قَلْنَسَهُ : ألبسه « القَلَنْسُوَة » وهي لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال ، والجمع « قَلاَنِسْ ـ وقلانيس » المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٦٠ .

(٦) سورة الأحزاب الآية ١١ .

(٧) سورة الزلزلة الآية ١ .

(٨) يقال : سرهفت الصبيَّ : أحسنتُ غذاءه .

(٧) يقال : سلقيتُه ـ سلقاء : ألقيته على ظهره .

وقوله تعالى : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصـدق بالحسنى ﴾[1] ومن اسم المصدر جاء قوله تعالى : ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾[2] وقوله تعالى : ﴿ كلا نمـدّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً ﴾[3] .

* ـ ونحو : « أَعْلَن ـ إعْلاَنا »[4] .

ولم يجيء في القرآن مصدر من مادة « أعلن » وإنما جاء الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ﴾[6] .

* ـ ونحو : « أَقْبَل ـ إقْبالا »[7] .

ولم يجيء في القرآن مصدر من مـادة « أَقْبَل » وإنمـا جاء الفعـل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون »[8] .

وقوله تعالى : ﴿ فأقبلت امرأته في صرّة فَصَكَّتْ وجهها ﴾[9] .

* ونحو : « أَدْبَر ـ إدْباراً »[10].

فمن الفعل جاء قوله تعالى : ﴿تدعو من أدبر وتولّى﴾[11] .

---

(١) سورة الليل الآية ٥ .

(٢) سورة هود الآية ١٠٨ .

(٣) الإسراء الآية ٢٠ .

(٤) يقال : أعلنه ـ وبه : أظهره ـ وجهر به ، والإعـلان : إظهار الشيء بـالنشر عنه في الصحف ـ ونحوها ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٠ .

(٥) سورة نوح الآية ٩ .

(٦) سورة الممتحنة الآية ١ .

(٧) يقال : أقْبل : قَدِمَ ، ويقال : أقبلت الدنيا عليه : جاءته بخيرهـا : أنظر : المعجم الـوسيط ، جـ ٢ ص ٧١٨ .

(٨) سورة الصافات الآية ٢٧ .

(٩) سورة الذاريات الآية ٢٩ .

(١٠) يقال : أَدْبَر : دخل في « الدَّبُور » والدَّبُـور : ريح تهبّ من المغـرب ، وتقابـل « القبول » وهي ريح الصبا ، والجمع « دُبُر » ـ و« دبائر » .
ويقال : أدْبَر الشيءَ : جعله خلفه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦٨ .

(١١) سورة المعارج الآية ١٧ .

وقوله تعالى : ﴿ ثم أدبر واستكبر ﴾[1] .

ومن المصدر جاء قوله تعالى : ﴿ ومن الليل فسبحه وإدْبار النجوم ﴾[2] . ولم يجىء في القرآن غيره .

* **أم كان مضعّفا** نحو : « أسَرَّ ـ إسْراراً »[3] .

فمن الفعل جاء قوله تعالى : ﴿ سواء منكم من أسرّ القول ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثا ﴾[5] . ومن المصدر جاء قوله تعالى : ﴿ ثم إنّي أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ والله يعلم إسرارهم ﴾[7] . وليس في القرآن غيرهما .

* **أم كان معتل اللام** ، نحو : « أحْلَى ـ إحْلاَءً »[8] .

* **إمّا إذا كان معتل العين** ، نحو : « أقام ـ وأناب ، فمصدره كذلك « **إفْعَال** » لكن يجب إعلال عينه ، بالتسكين بعد نقل حَركتها إلى الفاء قبلها ، وقلبها ألفاً ، ثم تحذف الألف الثانية ـ أي ألف إفعال ـ لالتقاء الساكنين . وتعوض عنها التاء ، فيقال : « أقام ـ إقامة »[9] . و« أناب ـ إنابَة »[10].

---

(١) سورة المدثر الآية ٢٣ .

(٢) سورة الطور الآية ٤٩ .

(٣) يقال : أسَرَّهُ : كتمه ، وأسَرَّ إليه حديثا : أوصله ـ وأعلمه . أنظر : [illegible] ١ ص ٤٢٨ .

(٤) سورة الرعد الآية ١٠ .

(٥) سورة التحريم الآية ٣ .

(٦) سورة نوح الآية ٩ .

(٧) سورة محمد ﷺ الآية ٢٦ .

(٨) يقال : أحْلَى الشّيءَ : جعلَه حُلْواً ـ ووجده حُلْواً . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٩٤ .

(٩) يقال : أقام بالمكان : لبث فيه واتخذه وطنا ، وأقام الصلاة : نادى لها ـ وأقام البناء : أزال عوجه ـ وأقام الشرعَ : أظهره وعمل به . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٧٣ .

(١٠) يقال : أنَابَ فلانٌ إلى الشيء : رجع إليه مرّة بعد أخرى ، وأناب إلى الله : تاب ورجع . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٦٩ .

ومن مصدر « أقام » جاء قوله تعالى : ﴿ تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾(١) . وليس في القرآن غيره .

وأمّا « أناب » فلم يجيء في القرآن منه مصدر ، وإنما جاء منه فعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ ويهدي إليه من أناب ﴾(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ فاستغفر ربه وخرّ راكعا وأناب ﴾(٣) .

* ـ وقد تحذف التاء إذا كان مضافا نحو قوله تعالى : ﴿ وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة ﴾(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة ﴾(٥) . وليس في القرآن غيرهما .

* وقد يجيء مصدر « أَفْعَلَ » على « فَعَال » بفتح الفاء ، نحو : « أنبْتت ـ نباتا »(٦) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا ﴾(٧) .
وقوله تعالى : ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتا ﴾(٨) .

* ـ ونحو : « أَعْطى ـ عَطَاء »(٩) .

---

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الرعد الآية ٢٧ .
(٣) سورة صَ الآية ٢٤ .
(٤) سورة الأنبياء الآية ٧٣ .
(٥) سورة النور الآية ٣٧ .
(٦) يقال : أنبتت الأرضُ : أخرجت النبات ـ وأنبت الله البقلَ : أخرجه من الأرض . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٠٣ .
(٧) سورة آل عمران الآية ٣٧ .
(٨) سورة نوح الآية ١٧ .
(٩) يقال : أعْطى فلاناً الشيءَ : ناوله إياه ، والعطاء : ما يُعْطى ، والجمع « أعطية » أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦١٥ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ جزاء من ربك عطاء حسابا ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ﴾[2] .

وحينئذ يسمونه « اسم مصدر » لأنه نقص عن حروف فعله بدون تقدير للمحذوف ، ولا تعويض عنه .

* **الثالث** : « **فَعَّل** » بتشديد العين :

ينقاس مصدره على « **التَّفْعيل** » متى كانت لامه صحيحة ، سواء أكانت عينه صحيحة : نحو : « طَهَّرَ ـ تَطْهَيراً »[3] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

ونحو : « كلّم ـ تكليما »[5] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وكلّم الله موسى تكليما ﴾[6] . وليس في القرآن غيره .

ونحو : « تبَّر ـ تتبيراً »[7] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وليتبّروا ما علوا تتبيرا ﴾[8] . وليس في القرآن غيره .

---

(١) سورة النبأ الآية ٣٦ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٢٠ .

(٣) يقال : طهَّره بالماء وغيره : جعله طاهراً ، ويقال : طهَّره : برّأه ونزّهه من العيوب وغيرها . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٤ .

(٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٥) يقال : كلّمه تكليما : وجه الحديث اليه ـ أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٠٢ .

(٦) سورة النساء الآية ١٦٤ .

(٧) يقال : تبّر الشيء : أهلكه ـ وكسره . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٨١ .

(٨) سورة الإسراء الآية ٧ .

ونحو : « مَهَّدَ ـ تَمْهيدا »[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومهّدت له تمهيدا ﴾[2] . وليس في القرآن غيره .

ونحو : « فرّق ـ تفريقا »[3] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا مسجدا ضراراً وكفرًا وتفريقا بين المؤمنين ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

* **أم كانت عينه حرف علّة :**

نحو : « بيَّن ـ تبيينا »[5] . ولم يجيء في « القرآن » مصدر من « بيّن » وإنما جاء منه الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينّاه للناس في الكتاب ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إلاّ الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا ﴾[7] .

* **ونحو** : « زَيَّن ـ تَزْيينا »[8] .

ولم يجيء في القرآن مصدر من « زيَّن » وإنما جاء الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون ﴾[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذ زيَّن لهم الشيطان أعمالهم ﴾[10].

---

(١) يقال : مَهَّد الأثر : وطَّأه ، وسهّله . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٩٦ .

(٢) سورة المدثر الآية ٤ .

(٣) يقال : فَرَّق بين القوم : أحدث بينهم فرقة ، وبين الأشياء : ميَّز بعضها من بعض ، ويقال : فرّق القاضي بين الزوجين : حكم بالفرقة بينهما.
ويقال : فرّق الشيءَ : جعله فرقا . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٩٢ .

(٤) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(٥) يقال : بيَّن الشّيءَ تبيينا وتبيانا : أوضحه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٧٩ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٥٩ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٩٠ .

(٨) يقال : زَيَّنَه : أي زَانَه ، ويقال : زَانَه ـ زَيْناً : جَمّله ـ وحسّنه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤١٢ .

(٩) سورة الأنعام الآية ٤٣ .

(١٠) سورة الأنفال الآية ٤٨ .

* ونحو : « سوَّل - تسْوييلا »[1] .

ولم يجىء في القرآن مصدر من « سوَّل » ، وإنما جاء الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ الشيطان سوَّل لهم ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ قال بل سوَّلت لكم أنفسكم أمراً ﴾[3] .

* - فأنت ترى أنه قد حذف من المصدر الحرف المكرر الموجود في الفعل ، وجعلت المدّة مكانه ، وعوض عنه التاء أول الكلمة .

* وقد ورد قليلا في الصحيح غير مهموز اللام حذفُ المدَّة ، وتعويض التاء عنها في الآخر ، فيصير وزنه « تَفْعِلة » نحو : « بَصَّرَ - تَبْصِرَة »[4] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴾[5] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « ذَكّر - تذْكرة »[6] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إلا تذكرة لمن يخشى ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ لنجعلها لكم تذكرة ﴾[8] .

* أمّا إذا كان الفعل معلّ اللام :

---

(1) يقال : سوَّل له كذا : حبّبه إليه ، وسهّله له ، وأغراه به . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٦٨ .

(2) سورة « محمد » ﷺ الآية ٢٥ .

(3) سورة يوسف الآية ١٨ .

(4) يقال : بصّر الشيءَ : عرّفه ، ووضّحه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٩ .

(5) سورة قٓ الآية ٨ .

(6) يقال : ذكّر الناسَ : وعظهم ، وذكّر فلانا الشيءَ ، وبه ، أذْكَرهُ . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣١٣ .

(7) سورة « طه » عليه الصلاة والسلام الآية ٣ .

(8) سورة الحاقة الآية ١٢ .

فإنه يكون مصدره على وزن « تَفْعِلَة » بحذف ياء التفعيل ، وتعويضها بتاء في الآخر :

نحو : « وصَّى - تَوْصِية »[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا يستطيعون توصية ﴾[2] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « سمَّى - تَسْمِيَة »[3] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمّون الملائكة تسمية الأنثى ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

* أمّا مهموز اللام :

فإنه قد يعامل معاملة معتل اللام ، من حذف المدّة ، وتعويض التاء عنها في الآخر ، فيصبح وزنه على «تَفْعِلَة» : نحو : « جَزَّأ - تَجْزِئَة »[5] . و« خطَّأ - تَخْطِئَةً »[6] . و« هَنَّأ - تَهْنِئَة »[7] . و« بَرَّأ - تَبْرِئَة »[8] .

ولم يجىء في القرآن الكريم إلّا فعل « بَرَّأ » . وهو قوله تعالى : ﴿ فَبَرَّأَهُ اللهُ ممّا قالوا ﴾[9] . وليس في القرآن غيره .

---

(١) يقال : وصَّى إليه - وله بشي : جعله له ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٥٠ .

(٢) سورة « يّس » عليه الصلاة والسلام الآية ٥٠ .

(٣) يقال : سمَّاه كذا - وبكذا : جعله له اسما . المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٢٠ .

(٤) سورة النجم الآية ٢٧ .

(٥) يقال : جزَّأه : قسَّمه أجزاء . المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٢٠ .

(٦) يقال : خطَّاه - تخطئة وتخطيئا : نسبه إلى الخطأ . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٤٢ .

(٧) يقال : هَنَّأ فلاناً بالأمر : خاطبه راجيا أن يكون هذا الأمر مبعث سرور له . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٠٧ .

(٨) يقال : برَّأهُ من العيب ، أو الذنب ، أو التهمة : قضى ببراءته منه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٥ .

(٩) سورة الأحزاب الآية ٦٩ .

* **والقياس** : تَجْرِيئا ـ وتَخْطِيئا ـ وتهنيئاً ـ وتبْرِيئا .

* قال « **أبو زيد الأنصاري** » = « سعيد بن أوس » ت **٢١٥ هـ** : إنّ ورود « **تَفْعِيل** » في كلام العرب ، إذا كان الفعل مهموز اللام ، أكثر من « **تَفْعِلة** » أ هـ .

* وظاهر كلام « **سيبويه** » = أبو بشر عمرو بن عثمان » ت ١٨٠هـ : يفيد الاقتصار على ما سمع من كلام العرب ، حيث لم يرد إلا « نبّأ تنبيئاً » و« جزّأ تَجْزِيئاً » .

قال ابن مالك :

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدّس التقديس
وزكّه تزكية .

الرابع : « **فاعل** » :

يأتي مصدره القياسيّ على وزنين :

الأول : « الفِعَال » بكسر الفاء .

والثاني : « المفاعلة » :

نحو : خاصَمَ ـ خِصاماً ـ ومُخَاصَمَة »[1] .

و : « غالَبَ ـ غِلابا ـ ومُغَالبة »[2] .

و« قاتل ـ قِتالا ـ ومُقَاتلة »[3] .

---

(١) يقال : خاصمه مخاصمة وخصاما : جادله ـ ونازعه . المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٣٨ .

(٢) يقال : غالبه مغالبة ـ وغلابا : حاول كل منهما أن يغلب الآخر . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٤ .

(٣) يقال : قاتله مقاتلة ـ وقتالا : حاربه ـ ودافعه . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٢١ .

ومن الأخير قوله تعالى : ﴿ قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم ﴾ [١] .

وقوله تعالى : ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ [٢] .

* **ونحو** : « راءى ـ رئاء ـ ومراءاة » [٣] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ كالذي ينفق ماله رئاء الناس ﴾ [٤] .

وقوله تعالى : ﴿ والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ﴾ [٥] .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ﴾ [٦] . وليس في القرآن غير ذلك .

* **ونحو** : « سَابَّ ـ سِباباً ـ ومُسابَّةً » [٧] .

و« غالى ـ غِلاَءً ـ ومُغَالاةً » [٨] .

و« مَارَى ـ مِرَاءً ـ ومماراةً » [٩] .

ومن الأخير قوله تعالى : ﴿ فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ﴾ [١٠]. وليس في القرآن غيره .

* **تنبيه** : ما كانت فاؤه ياء من وزن « **فَاعَلَ** » :

يمتنع في مصدره « الفِعال » ويصبح فيه فقط « **المفاعلة** » :

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٧ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٦ .
(٣) يقال : راءى فلانٌ فلانا : قابله فرآه . المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٢٠ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٦٤ .
(٥) سورة النساء الآية ٣٨ .
(٦) سورة الأنفال الآية ٤٧ .
(٧) يقال : سَابّه سِبَاباً ـ ومُسَابَّةً : شاتمه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤١٣ .
(٨) يقال : غَالَبه غِلابا ـ ومُغَالبة : حاول كل منهما أن يغلب الأخر ، المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٤ .والمغالاة : المبالغة . وغالى : بالغ انظر المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٧
(٩) يقال : قاتله قِتالا ـ ومُقَاتَلَة : حاربه ـ ودافعه . المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٧٢١ .
(١٠) سورة الكهف الآية ٢٢ .

نحو : « ياسَرَ - مُياسَرَةً »[1] . و« يَامَن - مُيَامَنَة »[2] .

* **كذلك لم يرد مصدر « فاعل » على وزن « الفِعال »** من بعض الأفعال :

مثل : « جالس - وقاعد » فقد سمع : « المجالسة - والمقاعدة » ولم يرد « الجِلاسُ - والقِعادُ » .

قال « ابن مالك » : لفاعل الفعال والمفاعلة .

(والله أعلم)

(س) « مصدر الفعل الخماسيّ »

علم مما سبق أن « الفعل الخماسي » له اثنا عشر وزنا .

وهو إمّا أن يكون مبدوءا بهمزة وصل ، أو بتاء زائدة ، ولا ثالث لهما :

فإن كل مبدوءا بهمزة وصل فإنه ينحصر في ثلاثة أوزان وهي :
« « افْتَعَل » نحو : « اقْتَرَبَ » .
و« انْفَعِل » نحو : « انْطلق » .
و« افْعَلّ » نحو : « احْمَرَّ » .
والأوزان الثلاثة من الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين .

فإذا كان الفعل على هذه الحالة ، أي مبدوءا بهمزة وصل ، فقياس مصدره على وزن ماضيه بعد كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل آخره ، فيقال : « اقْتَرب - اقْتِرابا »[3] .

لم يرد في القرآن مصدر من مادة « اقترب » وإنما ورد الفعل :

---

(١) يقال : يَاسَرَ : أخذ في جهة اليسار . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٧ .
(٢) يقال : يا من : أخذ في جهة اليمين . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٨٠ .
(٣) يقال : اقترب القومُ : دنا بعضهم من بعض . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٢٩ .

نحو قوله تعالى : ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ واقترب الوعد الحقّ ﴾[2] . وهو متعدد في القرآن .

* ويقال : « انطلق - انطلاقا »[3] .

لم يرد في القرآن مصدر من مادة « انطلق » وإنما ورد الفعل :

نحو قوله تعالى : ﴿ وانطلق الملأ منهم أن امشوا ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فانطلقوا وهم يتخافتون ﴾[5] . وهو متعدد في القرآن .

* ويقال : « احْمَرَّ - احْمِرَاراً »[6] .

* وإن كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة فإنه ينحصر في الأوزان التسعة الآتية :

١ - « تَفَعَّل » نحو : « تعلَّم » .

٢ - « تَفاعل » نحو : « تشاور » .

* ووزن واحد من الرباعيّ المزيد بحرف واحد :

وهو « تفعْلل » نحو : « تدحرج » .

* وستة أوزان ملحقة بالرباعي المزيد فيه حرف واحد وهي :

١ - « تفعْلل » نحو : « تجلْبَبَ ، وتشَمْلَل » .

٢ - « تفعْوَل » نحو : « ترَهْوك ، وتَسَرْول » .

---

(١) سورة الأنبياء الآية ١ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

(٣) يقال : انطلق الظبي ونحوه : مرّ سريعا لا يلوي على شيء ، وانطلقت الخيلُ : مضت إلى الغاية في السباق . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٦٩ .

(٤) سورة صَ الآية ٦ .

(٥) سورة القلم الآية ٢٣ .

(٦) يقال : احْمَرَّ الشيءُ : صار أحمر ، واحمرَّ البأسُ : اشْتدّ . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٩٥ .

٣ ـ « تفْعيل » نحو : « تَشَيْطن » .
٤ ـ « تفوْعل » نحو : « تَجَوْرَب » .
٥ ـ « تَمَفْعَل » نحو : « تَمَسْكن » .
٦ ـ « تَفَعْلَى » نحو : « تَسَلْقَى » .

فإن كان الفعل خماسيًا ، وكان مبدوءا بتاء زائدة ، كما هو موضح في الأوزان التي تقدمت .

فقياس مصدره على وزن ماضيه ، غير أنه يضم رابعه :

فيقال : « تَعَلّم ـ تَعَلماً »[1] .

ولم يجىء في القرآن مصدرٌ من مادة « تَعَلَّم » .

وإنما جاء منه فعل مضارع في قوله تعالى : ﴿ فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ﴾[2] .

وفي قوله تعالى : ﴿ ويتعلمون ما يَضُرُّهُمْ ولا يَنْفَعُهُمْ ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

* ويقال : « تَشَاوَرَ ـ تَشَاوراً »[4] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ﴾[5] . وليس في القرآن غيره .

* ويقال : « تكاثر ـ تكاثراً »[6] .

---

(١) يقال : علم فلانٌ فُلاناً الشيء : جعله يتعلمه . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٠٢ .
(٣) سورة البقرة الآية ١٠٢ .
(٤) يقال : « تشاوَرَ » بمعنى « اشْتَوَرَ ، ويقال : اشْتَوَر القومُ : شاور بعضهم بعضا . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٠١ .
(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .
(٦) يقال : تكاثَر القومُ : تفاخروا بكثرة العدد . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٨٣ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وتكاثر في الأموال والأولاد ﴾ [1] .

وقوله تعالى : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ [2] وليس في القرآن غيرهما .

* ويقال : « تَدَحْرَجَ - تَدَحْرُجاً » [3] .

و« تَجَلْبَبَ - تَجَلْبُباً » [4] .

و« تَشَمْلَل - تَشَمْللا » [5] .

و« تَرَهْوَكَ - تَرَهْوُكا » [6] .

و« تَسَرْوَل - تَسَرْوُلاً » [7] .

و« تَشَيْطَن - تَشَيْطُنا » [8] .

و« تَجَوْرَب - تَجَوْرُباً » [9] .

و« تَمَسْكَن - تَمَسْكُنا » [10].

* إلّا إذا كانت الألف التي بعد لامه منقلبة عن « ياء » فإنه يكسر الحرف المضموم ليناسب الياء :

نحو : « تَسَلْقَى - تَسَلْقِيا » [11] .

---

(١) سورة الحديد الآية ٢٠ .

(٢) سورة الكوثر الآية ١ .

(٣) تَدَحْرج مطاوع « دَحْرَجه » ومعنى « دَحْرَجه » : حركه فاندفع منحدر . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٧٢ .

(٤) تَجَلْبَب مطاوع « جَلْبَبَه » ومعنى « جَلْبَبَه » : ألبسه الجلباب . المعجم الوسيط ، جـ ص ٢٢٩ .

(٥) يقال : اشْتَمل بثَوْبه : أداره على جسده كله . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩٧ .

(٦) يقال : تَرَهْوَكَ : مَشَى كأنه يموج في مَشْيه . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ص ٣٧٩ .

(٧) يقال : تَسَرْوَل : لَبِس السروال . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ص ٤٣٠ .

(٨) يقال : تَشَيْطَن : صار كالشيطان يفعل فعله . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٤٧ .

(٩) يقال : جَوْرَبه : ألْبسه الجَوْرب . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٤٧ .

(١٠) يقال : تَمَسْكن : أظهر الفقر والضعف . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٤٣ .

(١١) تَسَلْقَى : أيْ ألقى الشّيْءَ وطرحه . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٤٢ .

و « تَوَانى ـ تَوَانِيا »[1] .
و« تَغَالى ـ تَغَاليا »[2] .

قال « ابن مالك » :

وما يلي الآخر مدّ وافتحا   مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضمّ ما   يربع في أمثال قد تلملما

(والله أعلم)

(ع) « مصدر الفعل السُّداسيّ »

مما سبق تبين أن الفعل السداسيّ لا بدّ أن يكون مبدوء بهمزة وصل ، وله سبعة أوزان :

* أربعة من الثلاثيّ المزيد فيه ثلاثة أحرف ، وهي :

١ ـ استفعل نحو : « استغفر ـ واستخرج .
٢ ـ افْعَالّ نحو : « احْمَارّ ـ واشْهَابّ » .
٣ ـ افْعَوْعَل نحو : « اخْشَوْشَنَ ـ واعْشَوْشَب .
٤ ـ افْعَوَّلَ نحو : « اجْلَوَّذَ ـ واعْلَوَّط .

* واثنان من الرباعيّ المزيد بحرفين ، وهما :

١ ـ افْعَلَلَّ نحو : « اطْمَأَنّ ـ واقْشَعَرّ .
٢ ـ افْعَنْلَلَ نحو : « اقْعَنْسَسَ .

---

(١) يقال : توانى في العمل : لم يبادر إلى ضبطه ، ولم يهتم به . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧١ .
(٢) يقال : تغالى في الأمر : بالغ فيه أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٧ .

* فقياس مصدر الفعل السداسيّ في جميع الأوزان المتقدّمة : يكون على وزن ماضيه بعد كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل آخره ، على وفق نظام مصدر الخماسيّ المبدوء بهمزة وصل :

فيقال في مصادر الأفعال السداسية المتقدمة : « استغفر ـ استغفاراً »[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ﴾[2] . وليس في القرآن غيره .

* ـ ويقال : « اسْتَخْرج ـ اسْتخراجا »[3] .

ولم يجىء في القرآن مصدر من « استخرج » .

وإنما جاء الفعل نحو قوله تعالى : ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وتستخرجون حلية تلبسونها ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فأراد ربك أن يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما ﴾[7] .

وليس في القرآن غيرهما .

---

(١) يقال : استغفر الله ذنبه ـ ومن ذنبه ـ ولذنبه : طلب منه أن يغفره أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٢ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٤ .

(٣) يقال : استَخْرج الشّيءَ : استنبطه ، واستخرج الشيءَ من المعدن : خلصه من ترابه واستخرجه : طلب إليه أن يخرج . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٢٣ .

(٤) سورة يوسف الآية ٧١ .

(٥) سورة النحل الآية ١٤ .

(٦) سورة فاطر الآية ١٢ .

(٧) سورة الكهف الآية ٨٢ .

* ـ ويقال : « احمارَّ ـ احميراراً »[1] . و« اشهابَّ ـ اشهيباباً »[2] . و« اخْشَوْشَنَ ـ اخشيشاناً »[3] . و« اعْشَوْشَبَ ـ اعْشيشابا »[4]. و« اجْلَوَّذَ ـ اجْلوَّاذاً »[5] . و« اعْلوَّط ـ اعْلوَّاطا »[6] .

* ويقال : اطْمَأَنَّ ـ اطْمِئْناناً »[7] .

ولم يجىء في القرآن مصدر من « اطْمأَنَّ » .

وإنما ورد الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ فإن أصابه خير اطمأنّ به ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة ﴾[9] . وهو متعدد في القرآن .

* ويقال : « اقْشَعَرَّ ـ اقْشِعْراراً »[10].

ولم يرد في القرآن مصدر من « اقشعرّ » .

وإنما ورد الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ مثاني تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾[11] . وليس في القرآن غيره .

---

(١) يقال : احْمَارَّ الشيءُ : احمرَّ بالتدرّج مع قابليته للتغير . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٩٥ .

(٢) يقال : اشْهَابَّ الزَرعُ : هاج واصْفرّ وبقي في بعضه شيء أخضر . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩٩ .

(٣) يقال : اخْشَوْشَنَ : بمعنى تَخَشَّن . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٣٦ .

(٤) يقال : اعْشَوْشَبَ المكانُ : أعْشب . أنظر المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٦٠٨ .

(٥) يقال : اجْلَوَّذَ : مضى ـ وأسرع . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٣٠ .

(٦) يقال : عْلَوّط : تعلق بعنق البعير فركبه . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٢٧ .

(٧) يقال : اطْمأَنَّ : سكن ـ وثبت ـ واستقرّ . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٢ .

(٨) سورة الحج الآية ١١ .

(٩) سورة النساء الآية ١٠٣ .

(١٠) يقال : اقْشَعَرَّ جلده : أخذته رعدة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٤٣ .

(١١) سورة الزمر الآية ٢٣ .

* ويقال : « احْرَنْجَم ـ احْرِنْجاماً »[1] و« اقْعَنْسَسَ ـ اقْعِنْسَاساً »[2] .

* تنبيه : اعلم أن وزن « استفعل » إن كانت عينه غير معلة ، نحو : « استغفر » .

أو كانت معلة ولم تقلب لمانع صرفيّ نحو : « اسْتَعْوَرَ »[3] . فالمصدر القياسيّ ما تقدم ـ وهو : « استغفار ـ واستعْوار » .

* أمَّا إذا كانت عينه معلة بالقلب فالمصدر كذلك .

لكن يدخله : النقل ـ والقلب ـ والحذف ـ والتعويض :

فيقال في نحو : « استقام ـ استقامة »[4] .

ولم يرد في القرآن مصدر من « استقام » وإنما ورد الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ﴾[7] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ويقال في نحو : « اسْتبان ـ اسْتِبَانة »[8] .

ولم يرد في القرآن مصدر من « استبان » وإنما ورد الفعل ، وهو في قوله

---

(١) يقال : احْرَنْجم القَوْمُ ـ والدوابّ : اجتمعت . المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٥ .
(٢) يقال : اقْعَنْسَسَ : خرج صدره ـ ودخل ظهره خلقة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٥٥ .
(٣) يقال : عورت عينُه ـ عَوَراً : ذهب بصرها . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٤٢ .
(٤) يقال : استقام الشيءُ : اعتدل واستوى . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٧٣ .
(٥) سورة التوبة الآية ٧ .
(٦) سورة فصلت الآية ٣٠ .
(٧) سورة الجن الآية ١٦ .
(٨) يقال : استبان الأمرُ : ظهر ـ واتضح . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٧٩ .

تعالى : ﴿ ولتستبين سبيل المجرمين ﴾[1] . وليس في القرآن غيره .

ويقال في نحو : « اسْتَعاذَ ـ اسْتِعَاذَة »[2] .

ولم يرد في القرآن مصدر من « استعاذ » وإنما ورد الفعل ، نحو قوله تعالى . ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله ﴾[5] . وليس في القرآن غير ذلك .

قال « ابن مالك » :

وما يلي الآخر مدّ وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل

واستعذ استعاذة ثم أقم ... إقامة وغالبا ذا التا لزم

(والله أعلم)

(ف) المصدر السماعيّ

للفعل الرباعيّ ـ والخماسيّ ـ والسداسيّ

عرفنا مما سبق المصادر القياسيّة للفعل : « الرباعيّ ـ والخماسيّ ـ والسداسيّ » .

وما جاء على غير ما ذكر فهو سماعيّ ، يحفظ ولا يقاس عليه :

---

(١) سورة الأنعام الآية ٧ .

(٢) يقال : عَاذَ به : التجأ إليه واعتصم به . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٤١ .

(٣) سورة الأعراف الآية ٢٠٠ .

(٤) سورة النحل الآية ٩٨ .

(٥) سورة غافر الآية ٥٦ .

* نحو : « كذَّب - كِذَّاباً » والقياس « تكْذِيباً »[1] .

ومن السماعيّ جاء قوله تعالى : ﴿ وكذّبوا بآياتنا كِذّابا ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا كذّاباً ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

ومن القياسيّ جاء قوله تعالى : ﴿ بل الذين كفروا في تكذيب ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « اقْشَعَرَّ - قُشَعْرِيرَة » والقياس « اقْشِعْرَاراً »[5] .

ولم يجىء في القرآن مصدر من « اقْشَعَرَّ » وإنما جاء فعل ، وهو قوله تعالى : ﴿ مَثَانِيَ تقشعرُّ منه جُلُودُ الذين يخشون ربهم ﴾[6] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « تَحَمَّلَ - تِحِمَّالا » بكسر التاء والحاء وتشديد الميم ، والقياس « تَحَمُّلاً »[7] .

ونحو : « تَرَامى القومُ رِمِّيّا » بكسر الراء والميم المشددة ، وتشديد الياء ، وآخره مقصور ، والقياس « تَرَامِياً »[8] .

---

(١) يقال : كذَّبَ بالأمر تكذيباً وكذّابا : أنكره . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٨٦ .
(٢) سورة النبأ الآية ٢٨ .
(٣) سورة النبأ الآية ٣٥ .
(٤) سورة البروج الآية ١٩ .
(٥) يقال : اقْشَعَرَّ جِلْدُه : أخذته رعدة . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٤٣ .
(٦) سورة الزمر الآية ٢٣ .
(٧) يقال : تحمَّل القَومُ : ارتحلوا ، وتحمّل فلانٌ : تجلّد وصبر ، وتحمّل شهادةَ فلان : ناب عنه في أدائها . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٩٨ .
(٨) يقال : تَرامَى القومُ : رمى بعضهم بعضا ، ويقال : ترامَى الخبَرُ إليّ ، ويقال : ترامَى الشيءُ : تتابع وازداد . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٧٦ .

ونحو : « حَوْقَلَ الرجلُ حِيقَالاً » والقياس « حَوْقَلَة »[1] .

قال « ابن مالك » : وغير ما مرّ السماع عادله .

(والله أعلم)

* **تنبيه** : ورد المصدر كثيراً على زنة « التَّفْعَال » بفتح التاء :

نحو : « التّرْدَاد » و« التّذْكار » و« التَّشْرَاب » و« التصهال » و« التَّطْوَاف » و« التَّسْكَاب » و« التَّسْهَال » و« التَّسْآل » و« و« التَّذْكَار » و« التَّذْراف » و« التّلْعَاب » الخ .

ولم يرد هذا المصدر مكسور التاء إلا في كلمتين وهما :

١ ـ « تِبْيَان »[2] . ومنه قوله تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تِبْيانا لكل شيء ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

٢ ـ « تِلْقَاء »[4] . ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا صرفت أبصارهم تِلْقاء أصحاب النار ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ قل ما يكون لي أن أبدّله من تِلقاء نفسي ﴾[6] .

---

(١) يقال : حَوْقَلَ ـ حَوْقَلَةً ـ وحِيقالا : اعتمد بيديه على خَصْرَيْه ، وأسْرع في مَشْيه وقارب الخطْو . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٠٧ .
ويقال : حوقَلَ فلانٌ : أي قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم .

(٢) يقال : بيَّنَ الشَّيْءَ تَبْيينا ـ وتِبْيَاناً : أوضحه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٧٩ .

(٣) سورة النحل الآية ٨٩ .

(٤) التّلْقاء مصدر « لَقِيَ » يقال : سرّني تلقاؤك ، أي لقاؤك ، وتوسعوا فيه فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة ، ونصبوه على الظرفية . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٤٢ .

(٥) سورة الأعراف الآية ٤٧ .

(٦) سورة يونس الآية ١٥ .

وقوله تعالى : ﴿ ولما توجه تِلْقاء مدين ﴾[1] . وليس في القرآن غير ذلك .

* وقيل : هو اسم مصدر ، والمصدر بالفتح .

* وقد اختلف في نوع هذا المصدر :

١ ـ فذهب « البصريون » إلى أنه مصدر « فَعَل » بفتح الفاء ـ والعين المخفّفَة ، أتى به على هذا الوزن للمبالغة ، والتكثير لمعنى مصدره العاديّ : « فالتّرْدَادُ » مثلا لكثرة الردّ ، وهكذا .

٢ ـ وذهب « الكوفيون » إلى أنه مصدر « فَعَّل » مضعّف العين المفيد للتكثير ، محوّلا عن مصدره القياسيّ وهو « التَّفعِيل » بقلب يائه ألفا بعد فتح ما قبلها ، « فالتّرْداد » مثلا فرع « الترديد » وهكذا .

* فهذا المصدر مخالف في المعنى فعله الثلاثيّ عند « البصريين » ومساوٍ فعله المضعَّف عند « الكوفيين » .

(والله أعلم)

(ص) « مصادر لا أفعال لها ـ وبالعكس »

بالاستقراء تبيَّن أنه هناك « مصادر » لا أفعال لها .

كما أنه هناك « أفعال » لا مصادر لها .

وإليك نماذج لكل نوع :

* أولا : من المصادر التي لا أفعال لها ما يلي :

---

(١) سورة القصص الآية ٢٢ .

« وَيْلٌ »[1] : ومنه قوله تعالى : ﴿ فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾[3] . وهو كثير في القرآن .

و« وَيْحٌ »[4] . و« وَيْهاً »[5] . و« وَيْبٌ »[6] و« وَيْسٌ »[7] . و« مَرْحَباً »[8] .

* ثانيا : من الأفعال التي لا مصادر لها ما يلي :

« نِعْمَ »[9] . ومنه قوله تعالى : ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾[10].

وقوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ﴾[11]. وهو كثير في القرآن .

---

(١) الْوَيْل : حلول الشّرّ ، والْوَيْلَةُ : الفضيحة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٤ .

(٢) سورة مريم الآية ٣٧ .

(٣) سورة الزمر الآية ٢٢ .

(٤) وَيْحٌ : كلمة ترحّم ـ وتوجُّع ، وقيل : هي بمعنى « وَيْلٌ » .
ويقال : ويْحٌ لَهُ ـ وويْحاً له ـ وويْحُه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٤ .

(٥) وَيْهاً : كلمة إغراء ـ وحثّ ـ وتحريض . وتكون للواحد ـ والاثنين ـ والجمع المذكر ـ والمؤنث ، فإذا أغريت رجلا قلت : وَيْهاً يا فلان ، وهو تحريض كما تقول : دُونك يا فلان .
أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٤ .

(٦) وَيْبٌ كلمة مثل وَيْلٌ ، تقول ويبك ، وويبٌ لك ، وويْباً لك ، وَوَيْبَ فلان . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٤ .

(٧) ويْسٌ : كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاح . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٧٤ .

(٨) يقال : مَرْحَبَه الله : أنزله في سعة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٦٨ .

(٩) نِعْم : فعل غير متصرف لإنشاء المدح . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٤٣ .

(١٠) سورة الأنفال الآية ٤٠ .

(١١) سورة النحل الآية ٣٠ .

و« بِئْسَ »[1] . ومنه قوله تعالى : ﴿ ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾[3] . وهو كثير في القرآن .

و« لَيْسَ »[4] . ومنه قوله تعالى : ﴿ ليس البرَّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾[6] .
و« حَبَّذا »[7] .

(والله أعلم)

(ق) « المصدر الميميّ من الفعل الثلاثيّ »

المصدر الميميّ :

هو ما دلّ على مطلق الحدث ، وبدىء بميم زائدة ، على غير بناء « المفاعلة » .

وقولنا على غير بناء « المفاعلة » لإخراج « المصدر » المبدوء بميم زائدة

---

(١) بِئْسَ : فعل للذّم ضدّ « نِعْم » في المدح . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٢٦ .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٠٦ .
(٤) لَيْسَ : كلمة دالةٌ على نفي الحال ، وتنفي غيره بالقرينة ، وهو فعل لا يتصرّف . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ، ص ٨٥٥ .
(٥) سورة البقرة الآية ١٧٧ .
(٦) سورة البقرة الآية ١٩٨ .
(٧) يقال : حَبَّذَا فلانٌ الأمْرَ : مدحه وفضّله ، وهي « مُحْدَثَةٌ » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٥١ .

« للمفاعلة » نحو : « شاركت فلانا مشاركة » فالمشاركة في هذا المثال ليس بمصدر ميميّ ، وإن كان مبدوءا بميم ، بل هو مصدر أصليّ ، لأن الميم هنا للمفاعلة .

من هذا يتبيّن أن هذا المصدر اختصّ بوصف الميميّ ، لأنه يميَّز بميم زائدة في أوله ، وإن شارك المصدر العام في مجرّد الدلالة على الحدث .

وصيغة المصدر الميميّ من « الثلاثيّ » المجرَّد تخالف صيغته من غيره :

* فيصاغ من « الثلاثيّ المجرّد » قِياسا على وزن « مَفْعَل » بفتح الميم - والعين ، متى كان فعله غير المثال الواويّ ، الصحيح اللام ، محذوف الفاء من المضارع .

وذلك نحو : « مَطْلَع » مِنْ « طَلَع » ومنه قوله تعالى : ﴿ سلام هي حتى مَطْلَع الفجر ﴾[1] .

وذلك على قراءة غير « الكسائي - وخلف العاشر » أمّا « الكسائي - وخلف العاشر » فإنهما يقرءان « مَطْلع » بكسر اللام[2] .

* ونحو : « مَسَاق » من « سَاقَ » ومنه قوله تعالى : ﴿ إلى ربك يومئذ المساق ﴾[3] .

* ونحو : « ممات » من « مات » ومنه قوله تعالى : ﴿ إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ﴾[4] .

---

(١) سورة القدر الآية ٥ .
(٢) انظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ٢ ص ٣٣٩ .
(٣) سورة القيامة الآية ٣٠ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٧٥ .

وقوله تعالى : ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ﴾[2] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ونحو : « محياي » من « حيي » ومنه قوله تعالى : ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « مَرَدَّ » من « رَدَّ » ومنة قوله تعالى ؛ ﴿ وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له من الله ﴾[5] . وهو كثير في القرآن .

* ونحو : « مَتاب » من « تاب » ومنه قوله تعالى : ﴿ قل هو ربّي لا إله إلّا هو عليه توكلت وإليه متاب ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا ﴾[7] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « مَنام » من « نام » ومنه قوله تعالى : ﴿ قال يا بُنَيَّ إنى أرى في المنام أني أذبحك ﴾[8] .

---

(١) سورة الجاثية الآية ٢١ .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٦٢ .
(٣) سورة الأنعام الآية ١٦٢ .
(٤) سورة الرعد الآية ١١ .
(٥) سورة الروم الآية ٤٣ .
(٦) سورة الرعد الآية ٣٠ .
(٧) سورة الفرقان الآية ٧١ .
(٨) سورة الصافات الآية ١٠٢ .

وقوله تعالى : ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلا ﴾ (١) .

وقوله تعالى : ﴿ ومن آياته منامكم بالليل والنهار ﴾ (٢) .

وقوله تعالى : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾ (٣) . وليس في القرآن غير ذلك .

* أمّا إن كان الفعل مثالا واويّا ، صحيح اللام ، حذفت فاؤه من المضارع .

فقياس المصدر الميميّ حينئذ يكون على وزن « مَفْعِل » ، بكسر العين : نحو : « مَوْضِع » من « وَضَعَ » .

ونحو : « مَوْعِد » من « وَعَدَ » ومنه قوله تعالى : ﴿ بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ﴾ (٤) .

وقوله تعالى : ﴿ بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا ﴾ (٥) . وهو متعدد في القرآن .

* هذا قياس المصدر الميميّ من الفعل الثلاثيّ .

وما خرج عنه فهو سماعيّ يحفظ ولا يقاس عليه ، وإليك أمثلة لذلك .

(والله أعلم)

(ت) « المصدر الميميّ السماعيّ من الفعل الثلاثيّ »

ورد المصدر الميميّ من الثلاثيّ على وزن « مَفْعِل » بكسر العين ، خروجا على القياس :

(١) سورة الأنفال الآية ٤٣ .
(٢) سورة الروم الآية ٢٣ .
(٣) سورة الزمر الآية ٤٢ .
(٤) سورة الكهف الآية ٥٨ .
(٥) سورة الكهف الآية ٤٨ .

نحـو : « مَـطْلِع » من قـولـه تعـالى : ﴿ سـلام هي حتى مَـطْلِع الفجر ﴾[1] . على قراءة « الكسائي ـ وخلف العاشر »[2] .

* ونحو : « مَرْجِع » من « رَجَع » ومنه قوله تعالى : ﴿ إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾[3] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ ثم إلى ربكم مـرجعكم فينبئكم بمـا كنتم فيـه تختلفون ﴾[4] . وهو كثير في القرآن .

* ونحو : « مَصير » من « صار » ومنه قوله تعالى : ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ﴾[6] . وهو كثير في القرآن .

ونحـو : « مَـزِيـد » من « زاد » ومنه قـولـه تعـالى : ﴿ وتقـول هـل من مزيد ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ لهم ما يشاءون فيها ولدينا مـزيـد ﴾[8] . وليس في القرآن غيرهما .

---

(١) سورة القدر الآية ٥ .
(٢) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ٢ ص ٣٣٩ .
(٣) سورة المائدة الآية ١٠٥ .
(٤) سورة الأنعام الآية ١٦٤ .
(٥) سورة البقرة الآية ٢٨٥ .
(٦) سورة آل عمران الآية ٢٨ .
(٧) سورة ق الآية ٣٠ .
(٨) سورة ق الآية ٣٥ .

* ونحو : « مَغْفِرَة » من « غَفَر » ومنه قوله تعالى : ﴿ والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ﴾[2] . وهو متعدد في القرآن ..

* والقياس في كل ما تقدم « مَفْعَل » بفتح العين .

* تنبيه : ومما ورد بفتح العين ـ وضمها « مَيْسَرَة » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾[3] .

فقد قرأ « نافع » بضم السين ، وهي لغة « أهل الحجاز » وقرأ باقي القراء العشرة بفتحها ، وهي لغة باقي العرب[4] .

* ومما ورد بفتح العين ـ وكسرها :

« مَحْمَدَة » و« مَظْلَمة » و« مَعْتَبة » و« مَهْلَك » . ومن الأخير جاء قوله تعالى : ﴿ ما شهدنا مهلك أهله ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وجعلنا لمهلكهم موعدا ﴾[6] . ولم يرد في القرآن غيرهما .

واعلم أن « مهلك » في الموضعين قرأه « شعبة » بفتح الميم واللام . وقرأه « حفص » بفتح الميم وكسر اللام ، وعلى القراءتين مصدر ميمي من

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٢١ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٨ .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٠ .
(٤) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ١ ص ١٠٨ .
(٥) سورة النمل الآية ٤٩ .
(٦) سورة الكهف الآية ص ٥٩ .

« هلك » وقرأه باقي القراء العشرة بضم الميم وفتح اللام ، على أنه مصدر ميمي من « أهلك » الرباعيّ[1] .

* ومما ورد بكسر العين - وضمها « مَعْذِرة » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ﴾[4] . وليس في القرآن غير ذلك .

واعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة « مَعْذِرة » بكسر الذال .

* ومما ورد مثلث العين « مَقْدِرة » .

(ش) « المصدر الميميّ من غير الثلاثيّ »

يأتي المصدر الميميّ من الفعل غير الثلاثيّ قياساً على وزن « اسم المفعول » من غير الثلاثيّ تماماً :

وذلك بأن يكون على وزن مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر :

* نحو : « مُكْرَم » من « أكرم » ومنه جاء قوله تعالى : ﴿ وقالوا اتخذ

---

(١) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ١ ص ٤٠٤ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٤ .
(٣) سورة الروم الآية ٥٧ .
(٤) سورة غافر الآية ٥٢ .

الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ أولئك في جنات مكرمون ﴾[2] . وهو متعدد في القرآن .

ولكن الذي يفهم من السياق أن هذه الصيغة في جميع المواضع من « القرآن » المراد بها « اسم المفعول » لا المصدر الميميّ .

(والله أعلم)

* ونحو : « مُقَام » من أقام » ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ إنها ساءت مستقرًا ومقاما ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاما ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ الذي أحلّنا دار المُقَامَةِ من فضله ﴾[6] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ونحو : « مُدْخَل » من « أَدْخَل » ومنه قوله تعالى : ﴿ وقل ربّ أدخلني مُدْخَل صدق ﴾[7] . على قراءة جميع القراء العشرة .

وقوله تعالى : ﴿ نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ ليدخلنهم مدخلا يرضونه ﴾[9] .

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٢٦ .
(٢) سورة المعارج الآية ٣٥ .
(٣) سورة الأحزاب الآية ١٣ .
(٤) سورة الفرقان الآية ٦٦ .
(٥) سورة الفرقان الآية ٧٦ .
(٦) سورة فاطر الآية ٣٥ .
(٧) سورة الاسراء الآية ٨٠ .
(٨) سورة النساء الآية ٣١ .
(٩) سورة الحج الآية ٥٩ .

على قراءة غير « نافع ـ وأبي جعفر » أمّا هما أي « نافع ـ وأبو جعفر » فقد قرآ الموضعين : « مَدْخَلاً » بفتح الميم ـ والخاء ، على أنه مصدر ميميّ من « دَخَل » الثلاثيّ ، أو اسم مكان [1] .

* ونحو : « مُخْرَج » من « أخرج » ومنه قوله تعالى : ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾[2] .

* أمّا قوله تعالى : ﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكوننّ مِنَ المُخْرَجِين ﴾[6] .

فالذي يفهم من السياق أن « مخرج » في المواضع الأربعة اسم مفعول ، وليس بمصدر ميميّ .

(والله أعلم)

* ونحو : « مُسْتَقَرّ » من « اسْتَقَرّ » .

واعلم أن لفظ « مُسْتَقَرّ » ورد في « القرآن الكريم » في عدة مواضع :

---

(١) أنظر : المهذب في القراءات العشر ، جـ ١ ص ١٥٦ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٨٠ .
(٣) سورة المؤمنون الآية ٣٥ .
(٤) سورة النمل الآية ٦٧ .
(٥) سورة الحجر الآية ٤٨ .
(٦) سورة الشعراء الآية ١٦٧ .

* منها ما يفهم منه أنه مصدر ميميّ :

نحو قوله تعالى : ﴿ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقرّ ومستودع ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إلى ربك يومئذ المستقرّ ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرًّا ﴾[3] .

* ومنها ما يفهم منه أنه « اسم مكان » :

نحو قوله تعالى : ﴿ ولكم في الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ والشمس تجري لمستقرّ لها ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقرّ ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقرّ ﴾[7] .

* ومنها ما يجوز أن يكون مصدراً ميميا ـ أو اسم مكان :

نحو قوله تعالى : ﴿ لكل نبأ مستقرّ وسوف تعلمون ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ إنها ساءت مستقرّاً ومقاما ﴾[9] .

وقوله تعالى : ﴿ خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاما ﴾[10] .

---

(١) سورة الأنعام الآية ٩٨ .
(٢) سورة القيامة الآية ١٢ .
(٣) سورة الفرقان الآية ٢٤ .
(٤) سورة البقرة الآية ٣٦ .
(٥) سورة يس الآية ٣٨ .
(٦) سورة القمر الآية ٣ .
(٧) سورة القمر الآية ٣٨ .
(٨) سورة الأنعام الآية ٦٧ .
(٩) سورة الفرقان الآية ٦٦ .
(١٠) سورة الفرقان الآية ٧٦ .

وقوله تعالى : ﴿ ويعلم مستقرَّها ومستودعها ﴾[1] . وليس في القرآن غير ذلك .

(والله أعلم)

* ونحو : « مُنْقَلَب » من « انقلب » ومنه قوله تعالى : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ولئن رددت إلى ربي لأجدنّ خيراً منها منقلبا ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « مُمَزَّق » من « مَزَّق » ومنه قوله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزّقتم كل ممزّق إنكم لفي خلق جديد ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كل ممزّق ﴾[5] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « مُزْدَجَر » من « ازْدَجَر » ومنه قوله تعالى : ﴿ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ﴾[6] . وليس في القرآن غيره .

تنبيه : اعلم أن الفرق بين المصدر الميميّ من غير الثلاثي ، واسم المفعول ، يكون بالقرائن ـ وسياق الكلام .

(والله أعلم)

---

(١) سورة هود الآية ٦ .
(٢) سورة الشعراء الآية ٢٢٧ .
(٣) سورة الكهف الآية ٣٦ .
(٤) سورة سبأ الآية ٧ .
(٥) سورة سبأ الآية ١٩ .
(٦) سورة القمر الآية ٤ .

(ت) « المصدر الصناعيّ »

هـو اللفظ المصنوع بـزيادة يـاء نسب ، وتاء تـأنيث على الاسم للدّلالة على حقيقته ، وما يحيط به من الهيئات ، والأحوال .

* مثال ذلك : « الرجوليّـة » فهذا اللفظ يضمّ في ثنـاياه المعنى الأول للفظ « الرجولة » ضدّ « الأنوثة » ثم لوازمه من : الشهـامة ، والكـرم ، والشجاعـة ـ والدفاع عن الأهل والوطن الخ .

* ومثل : « إنسانيّة » فهذا اللفظ يحمـل في طيّاتـه المدلـول الأصليّ للفظ « إنسان » : « الحيوان الناطق » وشيئا آخر مما يتصل به من المعاني الدقيقـة : ككـونـه ألـوفـا ، ودوداً ، مُجَـامِـلا ، مُتعـاطفـا ، مـرهف الاحسـاس ، أسيـر الإحسان ، إلى غير ذلك .

* فهذه الأحوال الـدقيقة ، إنمـا نشأت نتيجـة ياء مشـدَّدة تربط بين النسب والمنسـوب إليه ، ومـع الياء هـذه التاء التي تنقـل الكلمـة من الاسمية ، إلى « الصفة » لتدلّ على المعنى المصدري .

فـإن قيـل : هـل ورد استعمـال المصـدر الصنـاعيّ في كـلام العـرب القدماء ؟

أقـول : من يتتبـع الأسـاليب العـربيـة يمكنـه أن يقـرر أن « المصـدر الصناعيّ » كان مستعملا في كلام العرب القدماء ، ولكنه كان قليلا .

كما ورد به « القرآن الكريم » مثل : « الجاهلية ـ ورهبانية » .

* فمن الأول جـاء قـولـه تعـالى : ﴿ يـظنـون بـالله غيـر الحق ظنّ الجاهلية ﴾[1] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .

وقوله تعالى : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميّة حمية الجاهلية ﴾[3] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ومن الثاني جاء قوله تعالى : ﴿ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ﴾[4] .

* وبعد أن تشعبت العلوم ، وتعمق العلماء في البحث اضطروا إلى وضع صيغ تدلّ على ما يحيط باسم الجنس من أحوال ، فقالوا : مفهوميّة - وكيفيّة - وفاعليّة - والوحشيّة - والشاعريّة - والواقعيّة - والأفضليّة - والمحسوبيّة .

وهكذا أخذ « المصدر الصناعيّ » تزداد كلماته حتى ظهر الكثير من الكلمات مثل : « الديمقراطية - والامبريالية - والكلاسيكية - والرومانسية » وهكذا .

وهذه الصيغ لم تعرف بالمصدر الصناعيّ إلا عند المتأخرين من العلماء .

أمّا المتقدمون فكانوا يسمّونها « نظائر »[5] .

* ممّا تقدم تبين أن « المصدر الصناعيّ » لدى العرب القدماء كان قليلا ،

---

(١) سورة المائدة الآية ٥٠ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٣) سورة الفتح الآية ٢٦ .

(٤) سورة الحديد الآية ٢٧ .

(٥) أنظر : التبيان في تصريف الأسماء، الشيخ أحمد كحيل ص ٥٧ .

ولكن طريقة تكوينه ، وهي زيادة ياء النسب ، وتاء النقل ، على كل لقطة ، قياس مطرد .

* ولما رأى « مجمع اللغة العربية بالقاهرة » أن حاجة العلم ماسّة إلى « المصدر الصناعيّ » للتعبير عن المفهومات العلمية الحديثة ، أصدر قراره القاضي بقاسيّة « المصدر الصناعيّ » على ما ورد من كلام العرب[1] .

(والله أعلم)

(ث) « اسم المرَّة »

مما يجب أن يعرف أن المصدر العامّ وضع ليدلّ على مجرّد الحدث ، غير ملاحظ معه كمّيّة معيّنة ، فيصدق على القليل والكثير ، شأن أسماء الأجناس المعنوية .

- فإذا قُصِد التنصيص على مرّة واحدة من هذا الحدث صيغ منه « اسم المرَّة » فيفيد الحدث مع وقوعه مرّة واحدة .

* تعريف اسم المرَّة :

هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرَّة واحدة .

(خ) * شروط صياغة اسم المرّة :

لا يصاغ اسم المرّة إلّا بشروط ثلاثة :

الأول : أن يكون فعله تامّا ، فلا يصاغ من الأفعال الناقصة ، نحو : « كاد - وعسى » .

---

(١) أنظر : قرار مجمع اللغة العربية ، جـ ١ ص ٣٥ فما بعدها . وأنظر : الضياء في تصريف الاسماء-د/مصطفى النماس ص ٧٢ .

الثاني : أن لا يكون الفعل قلبيًا : فلا يصاغ من أفعال القلوب نحو : « فهم ـ وعلم » .

الثالث : أن لا يدلّ الفعل على صفة ثابتة : فلا يصاغَ من نحو : « حسن ـ وخبث » .

وتختلف من الثلاثيّ عن غيره ، وإليك بيان ذلك :

(ذ) « اسم المرّة من الثلاثيّ »

يصاغ للدلالة على المرّة من الفعل الثلاثيّ مصدر على وزن « فَعَلَة » بفتح فسكون .

نحو : « جَلَسَ ـ جَلْسَةً » و« أَكَلَ ـ أَكْلَةً » و« ضَرَبَ ـ ضَرْبَةً » و« خَرَجَ ـ خَرْجَةً » .

سواء أكان المصدر العامّ على وزن « فَعْل » بفتح فسكون ، أَمْ لا .

وكأنهم آثروا « فَعْلاً » من بين أوزان مصدر الفعل الثلاثيّ لكثرته عن غيره ، ولخفّته ، فاعتمدوه أصلا ، وألحقوا التاء بآخره للدّلالة على الوَحْدَة .

* تنبيه : إذا كان بناء المصدر الأصليّ على وزن « فَعْلَة » بفتح فسكون ، نحو : « بَغْتَة ـ و« فَجْأة » و« دَعْوَة » فإنه يدلّ على « المرّة » بالوصف ، ليزول ما بينهما من لبس ، لأن المصدر العامّ يدلّ على مجرّد الحدث ، واسم المرّة يدلّ على الحدث ، وعلى أنه صدر مرّة واحدة .

وذلك نحو : « رحم رحمة واحدة » . ومنه قوله تعالى : ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ﴾(١) .

---

(١) سورة يٓس الآية ٢٩ .

وقوله تعالى : ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة * وحملت الأرض والجبال فدكّتا دكة واحدة ﴾[2] .

(ض) « اسم المرّة من غير الثلاثيّ »

يصاغ اسم المرّة من الفعل غير الثلاثيّ على وزن مصدره مع زيادة التاء على المصدر .

فيقال : « انطلق السهم انطلاقة » و« أنعم الله على المجاهدين إنعامة عظيمة » .

تنبيه :

إذا كانت التاء في المصدر العام نحو : « إقامة » و« استعانة » و« وصيّة » .

فإنه يدل على المرّة بالوصف ، وذلك ليزول اللبس بين المصدر العامّ ، واسم المرّة ، لأن المصدر العامّ يدلّ على مجرّد الحدث .

واسم المرّة يدلّ على الحدث ، وعلى أنه صدر مرّة واحدة :

فيقال : « تقام الصلاة إقامة واحدة » و« وَصَّيْت لأبنائي بوصيّة واحدة » و« استعنتُ بالله استعانة مُخْلصة » وهكذا .

* وإذا كان للفعل مصدران ، فالعبرة بالأشهر :

---

(١) سورة يّس الآية ٥٣ .

(٢) سورة الحاقة الآية ١٣ ـ ١٤ .

فيقال في اسم المرَّة من « دحرج » : « دحرجة واحدة » لا « دِحْراجة » ومن « كذّب » : « تكذيبة واحدة » لا « كِذّابة » ومن « قاتل » : « مقاتلة واحدة » لا « قِتالا » وهكذا .

قال « ابن مالك » في اسم المرّة من الثلاثيّ ، وغيره :
وَفَعْلَة لمرّة كجلسَة .
وقال : في غير ذي الثّلاث بالتّا المرّة .

(والله أعلم)

(ظ) « اسم الهَيْئة »

لا يقتضي المصدر العام بأصل وضعه الدلالة على هيئة خاصة للحدث ، وإن لزمته في الوجود .

فإذا أريد بيانها صيغ منه « **اسم الهيئة** » ليدلَّ على الأمرين :

* تعريف اسم الهيئة :

هو اسم مصوغ للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه ، على وزن « فِعْلة » بكسر فسكون : نحو : « جَلَس - جِلْسَةً » .

وفي الحديث : « إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْحَة » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ﴾[1] .

* وإذا كانت التاء في المصدر الأصليّ نحو : « نِشْدَة - ورِخْوَة - وعِزَّة » دلّ على الهيئة بالوصف ، فتقول : « نَشَدتُ الضّالة نِشْدة عظيمة » .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٣٨ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العِزَّةُ بالإثم ﴾[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴾[2] .

* تنبيه : لا يصاغ من غير الثلاثيّ مصدر للهيئة .

وما ورد من غير الثلاثي فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه :

نحو : « اخْتمرت المرأةُ خِمْرَة » ـ وانتقبت المرْأةُ نِقْبَة » و« تَعَمَّمَ الرجلُ عِمَّة » .

قال ابن مالك : وفِعْلة لهيئة كجِلْسة .

وقال : وشذّ فيه هَيْئة كالخِمْره .

(والله أعلم)

أسئلة على الاسم : الجامد والمشتق

س١ : عرّف الجامد ومثل له .

س٢ : عرف المشتق ومثل له .

س٣ : عرف الاشتقاق .

س٤ : اذكر أقسام الاشتقاق ومثل لكل قسم .

س٥ : ما أصل الاشتقاق : اذكر المذاهب في ذلك ودليل كل مذهب .

س٦ : بين الفرق بين المصدر ـ واسم المصدر .

س٧ : اذكر أبنية مصدر الفعل المتعدّي القياسيّة مع التمثيل .

س٨ : اذكر أبنية مصدر الفعل اللازم من « فَعَل » مفتوح العين .

س٩ : اذكر أبنية مصدر الفعل اللازم من « فَعِل » مكسور العين .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٦ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٤٤ .

س١٠ : اذكر أبنية مصدر الفعل اللازم من « فَعُل » مضموم العين .
س١١ : عرف المصدر السماعيّ ومثل له .
س١٢ : اذكر المصدر السماعيّ من الفعل الثلاثي مع التمثيل .
س١٣ : بين المصدر القياسيّ للفعل الرباعيّ « فَعْلل » مع التمثيل .
س١٤ : بين المصدر القياسيّ للفعل الرباعيّ « أفْعَل » مع التمثيل .
س١٥ : بين المصدر القياسيّ للفعل الرباعيّ « فعَّل » مضعّف العين .
س١٦ : بين المصدر القياسيّ للفعل الرباعيّ « فاعل » مع التمثيل .
س١٧ : اذكر المصدر القياسيّ للفعل الخماسيّ المبدوء بهمزة وصل .
س١٨ : اذكر المصدر القياسيّ للفعل الخماسيّ المبدوء بتاء زائدة .
س١٩ : اذكر المصدر القياسيّ للفعل السداسيّ مع التمثيل .
س٢٠ : عرّف المصدر السّماعِيّ ومثل له بأمثلة مختلفة .
س٢١ : عرّف المصدر الميميّ .
س٢٢ : اذكر المصدر الميميّ القياسيّ للفعل الثلاثيّ .
س٢٣ : اذكر المصدر الميميّ السماعيّ للفعل الثلاثيّ .
س٢٤ : اذكر المصدر الميميّ القياسيّ للفعل غير الثلاثيّ .
س٢٥ : ما الفرق بين المصدر الميمي من غير الثلاثيّ واسم المفعول ؟
س٢٦ : عرف المصدر الصناعي ، ومثل له .
س٢٧ : تحدث عن الأطوار التي مرّ بها المصدر الصناعيّ .
س٢٨ : عرف اسم المرّة .
س٢٩ : اذكر شروط صياغة اسم المرّة .
س٣٠ : كيف تصوغ من الفعل الثلاثيّ اسم المرّة ؟
س٣١ : كيف تصوغ من الفعل غير الثلاثيّ اسم المرّة ؟
س٣٢ : عرّف اسم الهيئة .

س٣٣ : كيف تصوغ اسم الهيئة ؟

س٣٤ : هل يصاغ من غير الثلاثيّ اسم الهيئة ؟

« ربّ اشرح لي صدري ويسرّ لي أمري »

(والله أعلم)

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الثالث

في الاسم

المشتقّات

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية :

(أ) أنواع المشتقّات .

(ب) اسم الفاعل .

(جـ) صيغ المبالغة .

(د) اسم المفعول .

(هـ) الصفة المشبهة .

(و) اسم التفضيل .

(ز) اسما الزمان ـ والمكان .

(ح) اسم الآلة .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

عرفنا فيما سبق معنى « المشتق » :

وهـو : ما أخـذ من غيره ليـدلّ على ذات ، وحـدث ، لـه ارتبـاط بتلك الذات .

(أ) * أنواع المشتقات :

المشتقّات في اصطلاح علماء الصرف سبعة[1] .

وهي : اسم الفاعل ـ واسم المفعول ـ والصفة المشبهة ـ واسم التفضيل ـ واسم الزمان ـ واسم المكان ـ واسم الآلة .

وإليك تفصيل الكلام عن كل نوع :

(ب) « اسم الفاعل »

هو اسم مصوغ من المصدر ليدلّ على من قام به أصل الحدث ، أو وقع منه على جهة التجدُّد ، والحدوث .

فقولنا : اسم مصوغ من المصدر : جنس يشمل جميع المشتقات .

وقولنا : ليدلّ على من قام به أصل الحدث أو وقع منه :

أخرج صيغ المبالغة ـ واسم التفضيل ، لأنها تدلّ على الزيادة على أصل الحدث .

وأخرج أيضا اسم المفعول ـ والزمان ـ والمكان ـ والآلة .

وقولنا : على جهة الحدوث :

أخرج الصفة المشبهة ، لأنها تدل على الدوام والثبوت .

مثال من قام به أصل الحدث : « منكسر » ، وعالم ، وفاهم .

ومثال من وقع منه الحدث : كاتب ـ وضارب ، ومُكْرِم .

* صياغته :

يصاغ « اسم الفاعل » من الثلاثيّ ـ ومن غيره :

---

(١) لم يعتبروا صيغ المبالغة نوعا قائما بذاته ، لأنها ملحقة باسم الفاعل .

أولا . يصاغ من الفعل الثلاثيّ على وزن « فاعِل » : نحو : « قانِت » من « قَنَت »[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ أمَّنْ هو قانت آناء الليل ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ﴾[3] . وهو متعدد في القرآن .

ونحو : « باسط » من « بَسَط »[4] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ما أنا بباسط يدي إليك ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إلاّ كباسط كفيّه إلى الماء ليبلغ فاهُ ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾[7] .

وقوله تعالى : ﴿ والملائكة باسطوا أيديهم ﴾[8] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ويكثر مجيء « اسم الفاعل » من بابين :

الأول : من باب « فَعَل » بفتح الفاء ـ والعين : سواء كان متعدّيا ـ أو لازما :

* نحو : « ذاكِر » من « ذَكَر » ومنه قوله تعالى : ﴿ إن الحسنات يذهبن

---

(١) يقال : قَنَتَ قُنُوتا : أطاع الله ، وخضع له ، وأقرَّ له بالعبودية : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٦٧ .
(٢) سورة الزمر الآية ٩ .
(٣) سورة النحل الآية ١٢٠ .
(٤) يقال : بَسَطَ الشَّيءَ : نشره ـ ويده ـ أو ذراعه : فرشها : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٦
(٥) سورة المائدة الآية ٢٨ .
(٦) سورة الرعد الآية ١٤ .
(٧) سورة الكهف الآية ١٨ .
(٨) سورة الأنعام الآية ٩٣ .

السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾[2] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « قاعِد » من « قعد » ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا مسّ الإنسانَ الضُّرُّ دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾[4] . وهو متعدد في القرآن .

* الثاني : من باب « فَعِل » بكسر العين ، إذا كان متعدّيا :

نحو : « عالِم » من « عَلِم » ومنه قوله تعالى : ﴿ ثم تردّون إلى عالم الغيب والشهادة ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴾[6] . وهو متعدد في القرآن .

* فإن قيل : لماذا كثر مجيء اسم الفاعل من هذين البابين ؟

أقول : لأننا نلحظ أن الصيغ السابقة التي اشتق منها اسم الفاعل تحقق فيها أمران :

الأول : كون الفعل متصرّفا .

---

(١) سورة هود الآية ١١٤ .
(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .
(٣) سورة يونس الآية ١٢ .
(٤) سورة النساء الآية ٩٥ .
(٥) سورة التوبة الآية ٩٤ .
(٦) سورة الرعد الآية ٩ .

الثاني : كون المصدر يدلّ على معنى الحدوث ، وعدم الدوام ، وهذا يتفق وتعريف اسم الفاعل .

* ويقلّ مجيء اسم الفاعل من بابين أيضا :

الأول : من باب « فَعِل » بكسر العين ، إذا كان لازما :

نحو : « ضَاحِك » من « ضَحِك » ومنه قوله تعالى : ﴿ فتبسّم ضاحكا من قولها ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ﴾[2] . وليس في القرآن غيرهما .

ونحو : « سَالِم » مِن « سَلِم » ومنه قوله تعالى : ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

* **الثاني** : من باب « فَعُل » بضم العين ، ولا يكون إلّا لَازما :

نحو : « عَقُرَتِ المرأةُ فهي عَاقِر »[4] . و« فَرُهَ الحمارُ فهو فاره »[5] .

* ومن الأول جاء قوله تعالى : ﴿ وكانت امرأتي عاقرا ﴾[6] .

وقوله تعالى : ﴿ قال ربّ أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر ﴾[7] .

---

(١) سورة النمل الآية ١٩ .
(٢) سورة عبس الآية ٣٨ - ٣٩ .
(٣) سورة القلم الآية ٤٣ .
(٤) يقال : عَقُرَت المرأةُ عُقْراً : عقمت . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٢١ .
(٥) يقال : فَرُهَ - فَرَاهة - وفروهة : جَمُل وحسن . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٩٣ .
(٦) سورة مريم الآية ٥ .
(٧) سورة آل عمران الآية ٤٠ .

وقوله تعالى : ﴿ قال ربّ أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً﴾ [١] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ومن الثاني جاء قوله تعالى : ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ﴾ [٢] . على قراءة « ابن عامر - وعاصم - وحمزة - والكسائي - وخلف العاشر » أمّا باقي القراء العشرة فقد قرءوا « فَرِهين » بحذف الألف التي بعد الفاء ، على أنه صفة مشبهة بمعنى « أشرين » [٣] . وليس في القرآن غير ذلك .

* فإن قيل : لماذا قلّ مجيء « اسم الفاعل » من هذين البابين ؟

أقول : لأنا نلحظ أن المشتق من هذين البابين متهيء لما يدلّ على الدوام - والثبوت ، لما فيه من الغرائز - والسجايا - والطبائع ، وهذا لا يتفق وحقيقة « اسم الفاعل » وما وضع له ، وإنما يتفق مع « الصفة المشبهة » نظراً لأن أصل وضعها الدلالة على الدوام - والثبوت .

* وإذا كانت عين الفعل الثلاثيّ حرف علّة ، قلبت همزة :

نحو : « قائل » من « قال » ومنه قوله تعالى : ﴿ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف ﴾ [٤] .

وقوله تعالى : ﴿ قال قائل منهم كم لبثتم ﴾ [٥] . وهو متعدد في القرآن .

ونحو : « صائم » من « صام » ومنه قوله تعالى : ﴿ والصائمين

(١) سورة مريم الآية ٨ .
(٢) سورة الشعراء الآية ١٤٩ .
(٣) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ٢ ص ٩٦ .
(٤) سورة يوسف الآية ١٠ .
(٥) سورة الكهف الآية ١٩ .

والصائمات ﴾[1] . وليس في القرآن غيره .

ونحو : « نائم » من « نام » ومنه قوله تعالى : ﴿أَفَأَمِنَ أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

* وإذا كان الفعل الثلاثيّ معلّ اللام ، وليست فيه « أل » .

نحو : « قاضي » و« داعي » و« هادي » .

أعلت لام الفعل بالحذف في حالتي : الرفع - والجرّ .

فتقول : هذا قاض - وداع - وهاد - ونظرت إلى قاض - وداع - وهاد.

والأصل : قاضِيٌ - وداعِيٌ - وهادِيٌ - استثقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا ، فالتقى ساكنان : الياء والتنوين ، فحذفت الياء .

ومن المثال الأول جاء قوله تعالى : ﴿ فاقض ما أنت قاضٍ ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

ومن المثال الثالث جاء قوله تعالى : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هادٍ ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من هادٍ ﴾[6] . وهو كثير في القرآن .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .
(٢) سورة الأعراف الآية ٩٧.
(٣) سورة القلم الآية ١٩ .
(٤) سورة طه الآية ٧٢ .
(٥) سورة الرعد الآية ٧ .
(٦) سورة غافر الآية ٣٣ .

* قال ابن مالك :

كفاعل صغ اسم فاعل إذا　　من ذي ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل في فَعُلت وفَعِل　　غير معدّى ....

* تنبيه :

شذّ مجيء اسم الفاعل من « فَعَل » بفتح العين على غير « فاعل » . نحو : « شَابَ فهو أشْيَب » . و« مَات فهو مَيِّت » . و« طاب فهو طَيِّب » . و« شَاخَ فهو شَيْخ » .

* خروج « اسم الفاعل » عن المعنى الذي وضع له :

قد تجيء صيغة « فاعل » لمعنى من المعاني غير المعنى الذي وضعت له أصالة :

وهو الدّلالة على من قام به الحدث ، أو وقع منه على جهة التجدّد والحدوث .

أذكر من ذلك ما يلي :

أولا : قد تأتي مراداً بها « اسم المفعول » .
بمعنى أنها تكون لما وقع عليه فعل الفاعل :

* نحو قولهم : « ماء دافق » بمعنى : « مدفوق » . ومنه قوله تعالى : ﴿ فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق ﴾[1] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو قولهم : « فلان في عيشة راضية » بمعنى : « مرضية » ولم يرد في

(١) سورة الطارق الآية (٥-٦).

القرآن « راضية » بمعنى « مرضية » إلاّ في قوله تعالى : ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾[1] .

أمّا « راضية » في غير هذا الموضع فقد جاء على أصل وضع اسم الفاعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ارجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو قولهم : « ترابٌ سافٍ » وإنما هو : « مسفِيٌّ » لأن الريح سَفَتْهُ .

ونحو قولهم : « سِرٌّ كاتِمٌ » بمعنى : « مَكْتوم » .

ونحو قولهم : « ليلٌ نائم » بمعنى : « أنهم قد ناموا فيه »[4] .

* ثانيا : قد يكون المعنى الذي تدلّ عليه صيغة « فاعل » الدلالة على مجرّد الحدث فقط كالمصدر تماماً ، دون ارتباط بذات تفعله .

إذْ أنّ الأصل في صيغة « فاعل » أن تدلّ على حدث وذات ، مثل « ضارب » فقد دلت على الحدث وهو « الضرب » وعلى الذات التي فعلت الضرب .

ومثل « فاهم » فقد دلت على الحدث ، وهو « الفهم » وعلى الذات التي قام بها « الفهم » .

فمثال صيغة « فاعل » الدالة على مجرّد الحدث :

قوله تعالى : ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾[5] .

---

(١) سورة الحاقة الآية ٢١ ، سورة القارعة الآية ٧ .

(٢) سورة الغاشية الآية (٨-٩).

(٣) سورة الفجر الآية ٢٨ .

(٤) أنظر : المزهر في اللغة للسيوطي ، جـ ٢ ص ٨٩ .

(٥) سورة الواقعة الآية ٢ .

قوله تعالى : ﴿ فأمّا ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴾[1] .

قوله تعالى : ﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾[2] .

* إذ المراد باسم الفاعل في هذه المواضع الدلالة على مجرّد الحدث دون ارتباط بذات تفعله .

* **ثالثا** : قد توجد قرينة معنوية تصرف صيغة « فاعل » عن معناها الأصليّ وهو : افادة التجدّد ـ والحدوث ، إلى افادة « الثبوت والدوام » :

نحو قوله تعالى : ﴿ مالك يوم الدين ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فالق الاصباح ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾[5] . على قراءة غير الكوفيين[6] .

إذْ كل هذه الصفات متصلة بالله تعالى ، وهي ليست طارئة ، ولا مؤقتة بوقت معيّن محدود ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يليق بذاته ـ وصفاته إلاّ القِدَمُ ـ والدوام ـ والثبوت .

ومن أجل ذلك نقول : إنّ صيغة « فاعل » في هذه الأمثلة ـ ونحوها ، قد أدّت المعنى الذي تؤديه الصفة المشبهة . ا هـ .

---

(١) سورة الحاقة الآية ٥ .

(٢) سورة الغاشية الآية ١١ .

(٣) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٤) سورة الأنعام الآية ٩٦ .

(٥) سورة الأنعام الآية ٩٦ .

(٦) قرأ غير الكوفيين « جاعل » بالألف بعد الجيم ، وكسر العين ، ورفع اللام ـ و« الليل » بالخفض على أن « جاعل » اسم فاعل ، أضيف إلى مفعوله ، وهذه القراءة موافقة لقوله تعالى : ﴿ فالق الاصباح ﴾ .
وقرأ الكوفيون « وجعل » بفتح العين ـ واللام ـ من غير ألف بينهما ، على أنه فعل ماض ـ و« الليل » بالنصب مفعول به . أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن . جـ ١ ص ٢١٩ .

* ثانيا : صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثيّ :

يصاغ « اسم الفاعل » من غير الثلاثيّ قياساً ، على وزن مضارعه ، بعد إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر .

نحو : « مُخْرِج » من « أخرج » ومنه قوله تعالى : ﴿ والله مُخْرِجٌ ما كنتم تكتمون ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ يخرج الحيّ من الميّت ومخرج الميت من الحيّ ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون ﴾[3] . وليس في القرآن غير ذلك .

* ونحو : « مُكْرِم » من « أكرم » ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يهن الله فما له من مُكْرِمٍ ﴾[4] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « مُحْيي » من « أحْيا » ومنه قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذي أحياها لمحي الموتى إنه على كل شيء قدير ﴾[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إن ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير ﴾[6] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « محصنين » من « أحْصَنَ » ومنه قوله تعالى : ﴿ أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنين غير مسافحين ﴾[7] .

---

(١) سورة البقرة الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٥ .
(٣) سورة التوبة الآية ٦٤ .
(٤) سورة الحج الآية ١٨ .
(٥) سورة فصلت الآية ٣٩ .
(٦) سورة الروم الآية ٥٠ .
(٧) سورة النساء الآية ٢٤ .

وقوله تعالى : ﴿ إذا آتيتموهن أجورهن مُحْصِنين غير مسـافحين ﴾[1] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحـو : « والمحصِنات » من « أحْصَنَّ » ومنـه قولـه تعـالى : ﴿ ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات ﴾[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وطعامكم حلّ لهم والمحصنات من المؤمنـات ﴾[3] . على قراءة « الكسائي » حيث قرأ لفظ « المحصنات » المعرف ـ و« محصنات » المنكـر ، في جميـع القـرآن بكسـر الصـاد ، على أنهنّ اسم فـاعـل ، لأنهنّ يحصن أنفسهنّ بالعفاف ، وفروجهن بالحفظ .

وقـرأ بـاقي القـراء العشـرة بفتـح الصـاد ، على أنهنّ اسم مفعــول ، والإحصان مسند لغيرهن من : زوج ـ أوْ وليّ أمر . واعلم أن هذا الخلاف في غير الموضع الأول من القرآن .

وهو قوله تعالى : ﴿ والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّساءِ ﴾[4] .

فقـد اتفق القـراء العشـرة على قـراءتـه بفتـح الصـاد ، لأن المـراد بـه المتزوجات[5] .

* تنبيه :

شذّ مجيء « اسم الفاعل » من غير الثـلاثيّ على غير القـاعدة التي سبق

---

(١) سورة المائدة الآية ٥ .
(٢) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ٥ .
(٤) سورة النساء الآية ٢٤ .
(٥) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ١ ص ١٥٥ ، ١٥٦ .

ذكرها ، حيث جاء على وزن « مُفْعَل » بضم الميم ـ وفتح العين على صيغة « اسم المفعول » :

نحو قولهم : « أفْلَجَ فهو مُفْلَج »[1] .

وقولهم : « أَسْهَبَ فَهُو مُسْهَب »[2] .

* كما شذّ مجيء « اسم الفاعل » من غير الثلاثيّ على وزن « فَاعل » :

نحو قولهم : « أيْفَع الغُلامُ فهو يَافِع »[3] .

وقولهم : « أَوْرَس الشَّجَرُ فهو وَارِسٌ »[4] .

وقولهم : « أطاحته الطَّوَائِحُ فهو طائِح »[5] .

وقولهم : « ألقحت الريحُ السحابَ فهي لاَقِحَةُ »[6] .

* كما لم يأت « اسم الفاعل » من « أفْعَل ـ واسْتَفْعَل » على « فَاعِل » ، إلا في حرف واحد وهو : « اسْتَوْدَقَتِ الأَتَانُ وَأَوْدَقَتْ » فهي « وَادِقٌ »[7] .

ولم يقولوا : « مُودِق ـ ولا مُسْتَودِق »[8] .

(والله أعلم)

---

(١) يقال : أفْلَجَ فلانا على خصمه : غلّبه وفضّله عليه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٠٦ .

(٢) يقال : أسْهَب : أكثر من الكلام وأطال . أنظر : المعجم الوسيط ج١ ، ص ٤٥٩ .

(٣) يقال : أيْفَع الغلامُ : شبَّ وترعرع ، أو شارف الاحتلام . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ٢ ص ١٠٧٨ .

(٤) يقال : أوْرَسَ الشّجرُ : أورق . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٣٦ .

(٥) يقال : أطاحَهُ : أهلكه ـ وأذهبه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٩ .

(٦) يقال : ألْقَحت الريحُ السحابَة : خالطتها ببرودتها فأمطرت ، فهي لاقح . أنظر : المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٤٠ .

(٧) يقال : استودَقَت الأتان : إذا اشتهت الفحل : المزهر ، جـ ٢ ص ٨٨ .

(٨) أنظر : المزهر للسيوطي ، جـ ٢ ص ٨٨ .

(جـ) « صيغ المبالغة »

سبق القول بأن صيغ المبالغة ملحقة باسم الفاعل ، لأنها محولة عنه .
وبناء عليه أقول :
صيغ المبالغة :

هي صيغ تأتي بدلا من اسم الفاعل للدّلالة على المبالغة في معنى الفعل .

وذلك أن صيغة « فاعِل » تدلّ على مجرّد الحدث :
سواء كان قليلا ـ أو كثيراً .
فإذا قُصِد الدلالة على الكثرة : كمْاً ـ أو كيْفاً ، حوّلت صيغة « فاعل » إلى أحدى صيغ المبالغة . والغالب أن الذي يصلح لهذا التحويل هو اسم الفاعل المصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدّي .

فإن قيل : نريد أن نعرف أوزان صيغ المبالغة ؟
أقول : لم أقف على حصر شامل لهذه الأوزان .

وحسبي أن أذكر ما توصلت اليه فأقول وبالله التوفيق :
قال « ابن خالويه » = أبو عبد الله الحسين بن أحمد ت **٣٧٠** هـ[١] .
العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء وهي[٢] :
١ ـ « فَعَال » بتخفيف العين .
٢ ـ « فُعَل » بضم الفاء ـ وفتح العين .
٣ ـ « فَعَّال » بفتح الفاء ـ وتشديد العين .
٤ ـ « فَعُول » بفتح الفاء ـ وضم العين .

(١) أنظر : المزهر للسيوطي ، جـ ٢ ص ٢٤٣ .
(٢) الصواب أنها أحد عشر بناء ، لأنه كرّرَ بناء « فَعَّالة » بتشديد العين .

٥ ـ « مِفْعِيل » .

٦ ـ « مِفْعال » .

٧ ـ « فُعَلَة » بضم الفاء وفتح العين .

٨ ـ « فَعُولة » .

٩ ـ « فَعَّالة » بفتح الفاء وتشديد العين .

١٠ ـ « فاعِلَة » .

١١ ـ « مِفْعَالة » ا. هـ .

* وزاد غيره ستة أوزان وهي :

١ ـ « فَعِيل » .

٢ ـ « فَعِل » بكسر العين .

٣ ـ « فُعَّال » بضم الفاء ـ وتشديد العين .

٤ ـ « فِعِّيل » بكسر الفاء ـ وتشديد العين .

٥ ـ « فَعْلان » .

٦ ـ « فاعول » .

* وبناء على ما ذكر تبلغ أوزان صيغ المبالغة سبعة عشر وزنا .

* ولكن المشهور من هذه الأوزان خمسة وهي :

١ ـ « فعَّال » بفتح الفاء ـ وتشديد العين ، وقد تزاد التاء لتأكيد المبالغة ، فيصبح الوزن « فَعَّالة » .

٢ ـ « مِفْعَال » .

٣ ـ « فَعُول » .

٤ ـ « فَعِيل » .

٥ ـ « فَعِل » .

* وقد اختلف العلماء في قياسيّة الأبنية الخمسة على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول :

قال « سيبويه » = أبو بشر عمرو بن عثمان ت ١٨٠ هـ : « القياسيّ من هذه الأبنية ما كان فعلَه ثلاثيا متعدّيا » أ هـ . ووافق « سيبويه » على رأيه بعض البصريين .

الوجه الثاني :

قال « أبو حيّان » = محمد بن يوسف الأندلسيّ ت ٧٤٥ هـ :

« ما كثر استعماله فهو قياسيّ ، وذلك في ثلاثة أوزان وهي : « فَعَّال » و« مِفْعال » و« فَعُول » .

وما قلّ استعماله فهو سماعيّ ، وذلك في وزنين هما : « فَعِيل » و« فَعِل » أ هـ .

الوجه الثالث :

أنها جميعا سماعية .

* تنبيه : ومما تَجْدُرُ الاشارة إليه أنّ « مجمع اللغة العربية » بالقاهرة أصدر قراراً باعتبار صيغة « فَعَّال » بفتح الفاء ، وتشديد العين قياسيَّة ا هـ[1] .

* وإليك أمثلة للصيغ التي ذكرتها ، مع ملاحظة تقديم الصيغ الخمسة المشهورة :

١ ـ « فَعَّال » بفتح الفاء ـ وتشديد العين نحو : « صَبَّارٌ » من « صَبَر »[2] .

---

(١) أنظر : مجلة المجمع ، جـ ٢ ص ٣٥ ، ٥٣ .

(٢) الصبّار : الشديد الصبر . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٠٨ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبّار شكور ﴾[1] .

وقد وقع ذلك في أربع سور من القرآن وكلها بلفظ واحد وليس في القرآن غيرها .

ونحو : « غفّار » من « غفَر »[2] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وإني لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ﴾[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار ﴾[4] . وهو متعدّد في القرآن .

ونحو : « رَزّاق » من « رزق »[5] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إن الله هو الرّزّاق ذو القوّة المتين ﴾[6] . وليس في القرآن غيره .

٢ ـ « فَعَّالَةٌ » نحو : « عَلاَّمَةٌ » من « عَلِمَ »[7] .

ومثله : « فَهَّامة » من « فَهِم » و« نَسَّابَةٌ » من « نَسَب » .

٣ ـ « مِفْعَال » نحو : « مِعْطَارٌ » من « عَطِر »[8] .

ومثله : « مِنْحارٌ » من « نَحَر » و« مِكْسَال » من « كَسِل » .

---

(١) سورة ابراهيم الآية ٥ . سورة لقمان الآية ٣١ . سورة سبأ الآية ١٩ . سورة الشورى الآية ٣٣ .

(٢) يقال : غفر الله له ذنبه : ستره وعفا عنه ، وللمبالغة غفّار . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٢ .

(٣) سورة طه الآية ٨٢ .

(٤) غافر الآية ٤٢ .

(٥) يقال : رَزَقه رَزْقاً : أوصل إليه رزقاً ، وللمبالغة رزّاق . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٤٢ .

(٦) سورة الذاريات الآية ٥٨ .

(٧) يقال : علم الشيء : عرفه ـ والعلاّمة صيغة مبالغة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٠ .

(٨) المِعْطار : من يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦١٤ .

٤ ـ « فَعُول » نحو : « غَفُور » من « غَفَر »[١] .
ومنه قوله تعالى : ﴿ والله غفور رحيم ﴾[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾[٣] . وهو كثير في القرآن .
ومثله : « شُكُورٌ » من « شكر »[٤] .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبّار شكور ﴾[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ وقليل من عبادي الشكور ﴾[٦] . وهو كثير في القرآن .

٥ ـ « فَعِيلٌ » نحو : « سميع » من « سمع »[٧] .
ومنه قوله تعالى : ﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾[٨] .
وقوله تعالى : ﴿ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ﴾[٩] . وهو كثير في القرآن .

* ومثله : « حكيم » من « حكم »[١٠] .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إنك أنت العليم الحكيم ﴾[١١] .
وقوله تعالى : ﴿ إنك أنت العزيز الحكيم ﴾[١٢] .

---

(١) يقال : غفر الشيءَ : ستره ، وغفور للمبالغة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٦٢ .
(٢) سورة التوبة الآية ٩١ .
(٣) سورة التوبة الآية ٩٩ .
(٤) الشّكور : مبالغة الشكر : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩٢ .
(٥) سورة ابراهيم الآية ٥ .
(٦) سورة سبأ الآية ١٣ .
(٧) السميع : السامع ـ والمسمع ـ ويقال مناد سميع . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٥٢ .
(٨) سورة البقرة الآية ١٢٧ .
(٩) سورة البقرة الآية ١٣٧ .
(١٠) الحكيم ـ الفيلسوف ـ وذو الحكمة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٩٠ .
(١١) سورة البقرة الآية ٣٢ .
(١٢) سورة البقرة الآية ١٢٩ .

* ومثله : « عليم » من « علم »[١] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾[٢] .

وقوله : ﴿ إن الظن لا يغني من الحق شيئاً إن الله عليم بما يفعلون ﴾[٣] . وهما كثيران في القرآن .

٦ ـ « فَعِلٌ » بفتح الفاء وكسر العين ، نحو : « مَلِك » من « مَلَك »[٤] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وقال الملِك إني أرى سبع بقرات سمان ﴾[٥] .

وقوله : ﴿ قالوا نفقد صواع الملِك ﴾[٦] . وهو كثير في القرآن .

* ومثله « حَذِرٌ » من « حَذِرَ »[٧] .

٧ ـ « فُعَلَة » بضم الفاء ـ وفتح العين ـ نحو : « هُمَزَة » من « هَمَزَ »[٨] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾[٩] . وليس في القرآن غيره .

* ومثله « لُمَزَةٌ » من « لَمَزَ »[١٠] .

---

(١) العليم : الكثير العلم . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٣٠ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٥ .

(٣) سورة يونس الآية ٣٦ .

(٤) المَلِك : صاحب السلطة على أمة ـ أو بلاد . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٩٣ .

(٥) سورة يوسف الآية ٤٣ .

(٦) سورة يوسف الآية ٧٢ .

(٧) يقال : حَذِرَ الشيءَ : خافه واحترز منه ، فهو حَذِرٌ . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٢ .

(٨) الهمزة : كثير الهَمْز ـ وهو العيَّابُ في الغَيْب الغمَّاز . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٠٤ .

(٩) سورة الهمزة الآية ١ .

(١٠) اللُّمَزَةُ : العَيَّاب للناس . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٤٤ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾[1] . وليس في القرآن غيره .

* « حُطَمَةٌ » من « حَطَمَ » بفتح الحاء ـ والطاء[2] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ كلّا لينبذنّ في الحطمة وما أدراك ما الحطمة ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

٨ ـ « فُعَّال » بضم الفاء ـ وتشديد العين ، نحو : « قُرَّاء » من « قَرَأَ »[4] .

ومثله : « وُضَّاء » من « وَضُؤَ »[5] و« كُبَّارٌ » من « كَبُرَ »[6] .

٩ ـ « فِعِّيل » بكسر الفاء ـ وتشديد العين ، نحو : « صِدّيق » من « صَدَقَ »[7] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يوسف أيها الصّدّيق ﴾[8] .

وقوله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صدّيقاً نبيّاً ﴾[9] . وهو متعدد في القرآن .

---

(١) سورة الهمزة الآية ١ .

(٢) الحطمة : النار الشديدة : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٨٢ .

(٣) سورة الهمزة الآية ٤ ، ٥ .

(٤) القُرَّاء : الحسن القراءة للقرآن . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٢٩ .

(٥) الوُضّاءُ : الوضيء ـ وهي وُضّاءة : الحسن ـ والجمال . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ١٠٥٠ .

(٦) الكبّارُ : المفرط في الجسامة أو العِظَم ومنه « ومكروا مكْراً كبّاراً » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٧٨ .

(٧) الصِّدِّيق : من لا يكون إلا صادقا في قول أو فعل أو صحبة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٣ .

(٨) سورة يوسف الآية ٤٦ .

(٩) سورة مريم الآية ٤١ .

* ومثله « سِكِّيت » من « سَكَتَ »[1] و« شِرِّيب » من « شَرِبَ »[2] .

١٠ ـ « فَاعِلَة » نحو : « خَائِنَة » من « خَانَ »[3] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم ﴾[4] .

وقوله : ﴿ يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾[5] . وليس في القرآن غيرهما .

* ومثله : « خَاشِعَةٌ » من « خَشَعَ »[6] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ﴾[7] .

١١ ـ « مِفْعِيل » نحو : « مِعْطِير » من « عَطِر » بكسر الطاء[8] .

١٢ ـ « فَعْلان » نحو : « رَحْمَان » من « رَحِم »[9] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن ﴾[10] .

وقوله : ﴿ إني نذرت للرحمٰن صوما ﴾[11] . وهو كثير في القرآن .

١٣ ـ « فَاعُول » نحو : « فاروق » من « فَرَقَ »[12] .

---

(١) السِّكِّيتُ : الكثير السكوت . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٤٠ .

(٢) الشِّرِّيب : الكثير الشرب . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٨٠ .

(٣) يقال خانته عينه : نظر نظرة مريبة ، فهي خائنة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٣ .

(٥) سورة غافر الآية ١٩ .

(٦) يقال : خشع الشيءُ : سكن ، وخشعت الأرض : يبست لعدم المطر : أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٣٥ .

(٧) سورة فصّلت الآية ٣٩ .

(٨) المعْطِر : المِعْطار : وهو من يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦١٤ .

(٩) الرحمن : الكثير الرحمة ، وهو وصف مقصور على الله تعالى ولا يقال لغيره . أنظر : المعجم الوسيط . جـ ١ ص ٣٣٥ .

(١٠) سورة الإسراء الآية ١١٠ .

(١١) سورة مريم الآية ٢٦ .

(١٢) الفاروق : من يفرق الحقّ من الباطل . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٩٢ .

١٤ - « فُعَلٌ » بضم الفاء - وفتح العين ، نحو « غُدَرَةٌ » من « غَدَر »[1] .

١٥ - « فَعُولَة » نحو : « مَلُولَةٌ » من « مَلّ »[2] .

* تنبيه : قد يأتي اسم المبالغة شذوذاً من غير الثلاثيّ :

مثل : « دَرَّاك » من « أَدْرَك » و« حَسَّاس » من « أَحَسّ » .

(والله أعلم)

(د) « اسم المفعول »

هو اسم مصوغ من المصدر ليدل على من وقع عليه فِعْلُ الفاعل . أَوْ هو : ما اشْتُقّ من مصدر الفعل المبنيّ للمجهول ، لمن وقع عليه فِعْلُ الفاعل .

صَوْغه : يصاغ اسم المفعول من الثلاثيّ - ومن غيره :

* صَوْغه من الثلاثيّ :

لا يخلو الاسم الذي يصاغ منه « اسم المفعول » من أن يكون غير أجوف - أَوْ أجْوفَ - أَوْ ناقصا : ولكل حالة من هذه الأحوال الثلاثة أحكام تخصها ، وإليك التفصيل :

* صوغه من الثلاثيّ غير الأجوف - وغير الناقص :

إذا كان الفعل الذي سيصاغ منه « اسم المفعول » متعدّيا ، غير أجْوف - ولا ناقص :

فاسم المفعول يكون على زنة « مفعول » بدون قيد أو شرط .

---

(١) الغُدَرُ : جمع « الغُدَارة » وهي بقية الشيء ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٩٥ .
(٢) الملولة : السريعة الملل . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٩٤ .

* فتقول : « منصور » من « نصر » ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إنهم لهم المنصورون ﴾[2] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « مَنْضُود » مِنْ « نَضَدَ »[3] ومنه قوله تعالى : ﴿ وأمطرنا عليها حجارة من سجّيل منضود﴾[4] .

وقوله : ﴿ في سدر مخضود وطلح منضود ﴾[5] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « مظلوم » من « ظلم » ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن قُتِل مَظْلُوماً فقد جعلنا لوليّه سُلْطانا ﴾[6] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « مَغْلوب » من « غلب » ومنه قوله تعالى : ﴿ فدعا ربَّهُ أني مَغْلُوب فانتصر ﴾[7] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو : « مَعْلُوم » من « عَلِم » ومنه قوله تعالى : ﴿ وما نُنَزِّله إلا بقدر معلوم ﴾[8] .

---

(١) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(٢) سورة الصافات الآية ١٧٢ .
(٣) النَّضِيد : المَنْضُود ، يقال شجر نَضِيد : نُضِّدَ بالورق والثمار من أسفله إلى أعلاه . ويقال : نَضده بالنَّبْل : رشقه به ، فهو ناضِدٌ والشيء منضود ـ ونضيد . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٣٦ .
(٤) سورة هود الآية ٨٢ .
(٥) سورة الواقعة الآية ٢٨ ـ ٢٩ .
(٦) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(٧) سورة القمر الآية ١٠ .
(٨) سورة الحجر الآية ٢١ .

وقوله : ﴿ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴾[1] . وهو كثير في القرآن .

* صوغ اسم المفعول من اللازم :

إذا كان الفعل الذي سيصاغ منه « اسم المفعول » لازما ، فإن « اسم المفعول » يكون على زنة « مَفْعول » أيضاً ، إلا أنه يشترط أن يصحبه ما يصلح للنيابة عن الفاعل ، وهو « الجارّ والمجرور » بشروط ثلاثة :

* أولها : أن يكون المجرور مختصا ، بأن يكون مَعْرِفة .

* ثانيها : ألاّ يكون حرفاً ملازماً لطريقة واحدة :
نحو : « مُذْ ـ ومُنْذُ » الملازمين لجرّ « الزمان » .
ونحو : حروف القسم الملازمة لجرّ المقسم به .

* ثالثها : ألاّ يكون حرف الجرّ الاَّ على التعليل :
نحو : « اللام ـ والباء ـ ومِنْ » . إذا استعملت إحداها في الدلالة على التعليل .

مثال المستوفي للشروط قولك : « محمد مَمْرُرٌ به » من « مَرَّ » وقولك : « عليٌّ مَذْهُوبٌ عنه المرض بإذن الله تعالى » من « ذَهَبَ » .

* صوغ اسم المفعول من الأجوف :

إذا كان الفعل الذي سيصاغ منه « اسم المفعول » أجْوفَ ، أيْ مُعْتلّ العين ، فلا يخلو من أن تكون العين « واواً ـ أو ياءً » .

* فإذا كانت العين « واواً » نحو : « زار » و« صاغ » أو « ياءً » : نحو : « باع ـ وهاب » :

---

(١) سورة الشعراء الآية ٣٨ .

فقد قال « سيبويه » ت ١٨٠ هـ :

« ويَعْتلّ »« مفعول » كل منهما كما اعتلّ «فُعِل». لأن الاسم على « فُعِل » « مفعول » كما أن الاسم على « فَعَل » « فَاعِلٌ » ، فتقول : « مَزُورٌ - ومَصُوغٌ » .

وإنما كان الأصل « مَزْوورٌ » فأسكنوا الواو الأولى ، وحُذِفت « واو » « مفعول » لأنه لا يلتقي ساكنان .

وتقول في « الياء » : « مَبيعٌ - ومَهِيبٌ » أُسْكِنَتَ العين ، وأُذْهَبْت « واو » « مفعول » لأنه لا يلتقي ساكنان ، وجَعَلْتَ الفاء تابعة للياء ، حين أُسْكَنْتها ، كما جعلتها تابعة في « بِيضٍ » .

وكان ذلك أخفّ عليهم من « الواو » والضمة ، فلم يجعلوها تابعة للضمة ، فصار هذا الوجه عندهم ، إذْ كانَ من كلامهم أن يقلبوا « الواو » « ياء » ولا يتبعوها الضمة فِراراً من الضمّة » أ هـ[1] .

وبناء عليه يكون وزن « مَزُورٌ - ومَصُوغٌ[1] - ومَبِيعٌ - ومَهِيبٌ » [مـ ف ع ل] بحذف واو « مفعول » .

* أمّا « الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ت ٢١٥ هـ .

فيرى أن المحذوف في نحو هذا الساكن الأول ، الذي هو عين الكلمة ، لأن المعهود في التقاء الساكنين حذف الأول منهما إذا كان حرف مدّ ، ولأن « واو » « مفعول » أتي بها لغرض ، وهو الدلالة على معنى المفعولية ، فهي أولى بالبقاء ، فتقول : « مَزُورٌ - ومَصُوغٌ - ومَبُوعٌ - ومَهُوب » .

---

(١) انظر : كتاب سيبويه بتحقيق عبد السلام هارون ، جـ ٤ ص ٣٤٨ .

* وبناء عليه يصبح وزن « مَزُورٌ » وأخواتها [مـ ف و ل] بحذف عين الكلمة .

ومما لا جدال فيه أن كلا الرأيين له وجاهته ، وإن كان الجمهور يرجّح رأي « سيبويه » .

* ثم قال « سيبويه » :

« وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول : « مَخْيُوطٌ - ومَبْيُوع - ومَهْيُوب » فشبَّهُوها « بِصَيُود »[1] . و« غَيُور »[2] .

حيث كان بعدها حرف ساكن ، ولم تكن بعد الألف فتهمز ، ولا نعلمهم أتمّوا في « الواوات » لأن « الواوات » أثقل عليهنّ من « الياءات » ومنها يفرّون إلى الياء ، فكرهوا اجتماعهما مع الضمة» أ هـ[3] .

* وأقول :

المراد بقول « سيبويه » : « وبعض العرب يخرجه على الأصل » إلخ . « بنو تميم » إذ هم الذين وَرَدَ عنهم تصحيح الأجوف اليائيّ ، حيث قالوا في نحو : « دَان » « مديون » . وفي « عاب » « معيوب » .

قال « العبّاس بن مِرْداس » :

قَدْ كان قومُك يَحْسبونك سيّدا ... وَإِخال أنّك سيّدٌ مَعْيُون

الشاهد قوله : « مَعْيُون » حيث الياء في صيغة « مفعول » .

* صوغ اسم المفعول من النّاقص :

---

(١) الصَّيُودُ : الماهر في الصيد . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٣٢ .

(٢) يقال : غار الرجل على المرأة - وهي عليه ، فهو غَيْران - وهي غَيْرَى ، والجمع « غَيَارَى » وهي غَيُورٌ ، والجمع « غُيُرٌ » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٧٤ .

(٣) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ٤ ص ٣٤٨ .

إذا كان الفعل الذي سيصاغ منه « اسم المفعول » « ناقصاً » : أيْ معتلّ اللام : فلا يخلو من أن تكون لامه « ياءً ـ أوْ وَاواً » :

* فإذا كانت لامه ياء :

نحو : « رَمَى ـ وقَضَى ـ وجَزَى ـ وغَشِيَ » .

فإنه حينئذ يجب إعلاله بقلب « واو » « مفعول » « ياء » وإدغامها في الياء التي هي لام الكلمة .

فتقول : « مَـرْمِـيٌّ ـ ومَقْـضِيٌّ ـ ومَجْـزِيٌّ ـ ومَغْـشِيٌّ » على وزن [مـ ف ع و ل] .

والأصل : « مَرْمُـوي ـ ومَقْضُـوي ـ ومَجْزُوي ـ ومَغْشُـوي » . اجتمعت الواو ـ والياء ـ وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، فأصبحت « مَـرْمِيٌّ ـ ومقْضِيّ ـ وَمَجْزِيٌّ ـ ومَغْشِيٌّ » . ومن الأخير جاء قوله تعالى : ﴿ ينظرون إليك نظر المغشيّ عليه من الموت ﴾(1) . وليس في القرآن غيره .

* وإذا كانت لامه واواً : فهو على ثلاثة أحوال :

الأولى : أن تكون لامه « واواً » وعينه « واواً » ومكسور العين :

نحو : « قَوِيَ » : ففي هذه الحالة يجب إعلاله بقلب واوه « ياء » فتقول في « اسم المفعول » من « قَوِيَ » « مَقْوِيٌّ » على زنة [مـ ف ـ ع و ل] .

والأصل « مَقْوُوٌ » بثلاث واوات ، قلبت الأخيرة التي هي لام الكلمة واواً ، كراهة اجتماع ثلاث واوات ، فأصبحت « مَقْوُويٌ » فاجتمعت الواو ـ والياء ـ وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ـ ياء ـ وأدغمت الياء في

(1) سورة « محمد » ﷺ الآية 20 .

الياء ، ثم كسر ما قبلها للمناسبة فأصبحت « مَقْوِيٌّ » .

* وهذا ما ذهب إليه « سيبويه » حيث قال :

« وتقول : في « مَفعول » من « قَوِيتُ » :

« هـذا مكان مَقْـوِيٌّ فيه » لأنهنّ ثـلاث واوات ، وإنّما حـدّها « مَقْـوُوٌّ » ا هـ[1] .

* الثـانيـة : أن تكـون لامـه « واواً » وليست عينـه « واواً » وكـان مكســور العين :

نحو : « رَضِيَ » إذْ أصلها « رَضُوَ » :

ففي هذه الحالة يجوز في اللام أمران :

١ ـ التصحيح : فتقول : « مَرْضُوٌّ » على زنة [مـ ف ع و ل] .

والأصل : « مَرْضُووٌ » فالتقى مثـلان ، الأول ساكن ، والثـاني متحرك ، فأدغمت الواو ـ في الواو ، فأصبحت « مَرْضُوٌّ » .

٢ ـ الاعلال : فتقول : « مَرْضِيٌّ » على زنة [مـ ف ع و ل] .

والأصل : « مَرْضُووٌ » قلبت الواو ياء ، فأصبحت « مَرْضُويٌ » فاجتمعت الواو ـ والياء ـ وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت « الـواو » « ياء » ثم ادغمت الياء ـ في الياء ـ فأصبحت « مَرْضِيٌّ » .

والتصحيح أرجح ، وإليه ذهب « سيبويه » حيث قال :

« كما أنه إذا قال « مفعول » من « شَقِيتُ » قال :

« مكان مَشْقُوٌّ فيـه » لأنها من « الـواو » من « شِقْوَة ـ وشَقَـاوَة » ولم يدرك « الواو » ما يغيّرها .

---

(١) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ٢ ص ٤٠٧ .

إلّا أن تقول : « مَشْقِيٌّ » فيمن قال : « أرْض مَسْنِيَّةٌ » ا هـ[1] .

* الثالثة : أن تكون لامه « واواً » وكان مفتوح العين :

نحو : « دَعَا ـ وغَزَا » : ففي هذه الحالة يجوز فيه وجهان :

١ ـ التصحيح : فتقول : « مَدْعُوٌّ ـ ومَغْزُوٌّ » على زنة [م ف ع و ل] .
وهذا هو الرأي الراجح عند جمهور الصرفيين .
وهو رأي « سيبويه » حيث لم يذكر غيره .

٢ ـ الإعلال : وهو رأي ضعيف ، فتقول :
« مَدْعِيٌّ ـ ومَغْزِيٌّ » على وزن [م ف ع و ل] .

* تنبيه : قد تأتي صيغة « مفعول » مراداً بها « المصدر » كقولهم : « ما عند فلان معلوم » أي « علم » .

* كما قد يجيء اسم المفعول من « أفْعَل » على « مفعول » وهو قليل :
نحو قولهم : « أحبّه الله فهو محبوب » .
وقولهم : « أنبته الله فهو منبوت » .
وقولهم : « أوجده الله فهو موجود » .
وقولهم : « أسعده الله فهو مسعود » .

* صوغ اسم المفعول من غير الثلاثيّ :

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثيّ على وزن مضارعه ، بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر :

فتقول من « أنظر » « مُنْظَرٌ » ومنه قوله تعالى : ﴿ قال أنظرني إلى يوم

---

(١) أنظر : المصدر السابق ، جـ ٢ ص ٤٠٧ .

يبعثون قال إنك من المنظرين ﴾[1] .

وقوله : ﴿ قال ربِّ فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين ﴾[2] . وهو متعدد في القرآن .

* وتقول من « أكرم » « مُكْرَم » ومنه قوله تعالى : ﴿ أولئك في جنات مكرمون ﴾[3] .

وقوله : ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾[4] . وهو متعدد في القرآن .

* وتقول من « سَوّمَ » « مُسَوَّم » ومنه قوله تعالى : ﴿ يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوَّمين ﴾[5] .

على قراءة « نافع - وابن عامر - وحمزة - والكسائي - وأبي جعفر - وخلف العاشر حيث قرءوا « مُسَوَّمِين » بفتح الواو المشددة اسم مفعول ، وقرأ الباقون بكسر الواو المشددة اسم فاعل[6] .

* تنبيه : قال السيوطيّ ت ٩١١ هـ :

لم يأت اسم المفعول من « أفعل » على « فاعل » إلّا في حرف واحد ، وهو قول العرب : « أَسَمْتُ الماشيةَ في المَرْعى فهي سائِمةٌ » .
ولم يقولوا : « مُسَامَةٌ » اهـ[7] .

(والله أعلم)

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٥ .
(٢) سورة الحجر الآية ٣٧ ، صٓ الآية ٨٠ .
(٣) سورة المعارج الآية ٣٥ .
(٤) سورة الذاريات الآية ٢٤ .
(٥) سورة آل عمران الآية ١٢٥ .
(٦) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ١ ص ١٣٤ .
(٧) أنظر : المزهر للسيوطيّ ، جـ ٢ ص ٨٨ .

(هـ) « الصفة المشبّهة »[1]

هي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث إلى موصوفها على وجه الثبوت ، والدَّوام ، دون إفادة التجدد ، والحدوث .

فإن قيل : ما وجه هذه التسمية ؟

أقول : وجه هذه التسمية أنها أشبهت اسم الفاعل في العمل :

إذْ ترفع مرفوعها فتقول : « محمد حَسَنٌ وَجْهُهُ » ، وتنصبه على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة فتقول : « محمد حَسَنُ الْوَجْهَ » .

وعلى التمييز إذا كان نكرة فتقول : « محمد مُعْتَدِلٌ قامَةً » . كما تقول في اسم الفاعل : « محمدٌ حافِظٌ دَرْسَهُ » .

وفي هذا المعنى يقول « سيبويه » ت ١٨٠ هـ :

« هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عَمِلَتْ فيه[2] . ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل[3] .

لأنها ليست في معنى الفعل المضارع ، فإنما شُبِّهَتْ بالفاعل[4] . فيما عملت فيه ، وما تعملُ فيها مَعْلومٌ ، إنما تعمل فيما كان من سببها مُعَرَّفا بالألف واللام ، أو نكرةً ، لا تجاوز هذا ، لأنه ليس بفعل ، ولا اسم هو في معناه . والإضافةُ فيه أحْسَنُ ـ وأكثر ، لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا

---

(١) أنظر : الصفة المشبهة في المراجع الآتية :
١ ـ كتاب سيبويه جـ ١ ص ١٩٤ فما بعدها وجـ ٢ ص ٣٦ وجـ ٤ ص ١٨ فما بعدها .
٢ ـ شرح الشافية ، جـ ١ ص ١٤٣ فما بعدها .
٣ ـ همع الهوامع ، جـ ٦ ص ٥٨ فما بعد .

(٢) لعل المراد : هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما عملت فيه .

(٣) يعني عمل اسم الفاعل .

(٤) أي باسم الفاعل .

في معناه ، فكان أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى ، وفي قوّته في الأشياء . والتنوينُ عَرَبيٌّ جَيِّدٌ » اهـ[1] .

* فإن قيل : ما وجه الشّبه بين الصفة المشَبّهة وبين اسم الفاعل ؟

أقول : من يتتبع الأساليب العربية يجد هناك وجه شبه بين الصفة المشبهة ، وبين اسم الفاعل ، من ذلك ما يلي :

* **أولا** : أنها تدلّ على الحدث ـ وصاحبه .

كما أن اسم الفاعل كذلك . « فَحَسَنٌ » : معناه :

صاحب حُسْن ، و« ضارب » معناه : ذو ضَرْب . ولا فرق بينهما إلا في المعنى : فالصفة المشبهة تدلّ على الثبوت ، واسم الفاعل يدلّ على الحدث .

* **ثانيا** : الصفة المشبهة تؤنث بالتاء ، وتثنّى ـ وتجمع جمع سلامة غالبا :

فتقول : « حَسَنٌ ـ وحَسَنَةٌ ـ وحَسَنَان ـ وحَسَنَات ـ وحَسَنون » .

كما أن اسم الفاعل كذلك :

فتقول : « ضارب ـ وضاربة ـ وضاربان ـ وضاربون ـ وضاربات » .

* وإنما قلنا : « غالبا » لأن الصِّفة المشَبّهة قد تؤنث بغير التاء ، وقد لا تجمع جمع سلامة .

كما في « أَفْعَل » صفة ، نحو : « ابْيَض » فمؤنثها « بيضاء » ولا تقول : « ابْيَضَةٌ » ولا « أبيضون » .

وكما في « فَعْلان » صفة ، نحو : « غَضْبَان » فمؤنثها « غَضْبَي » ولا يُقَال : « غَضْبَانَة » ولا « غَضْبانون » .

---

(١) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ١ ص ١٩٤ .

* **ثالثا** : الصفة المشبهة من أنواع المشتقات ـ واسم الفاعل كذلك .

فإن قيل : هل هناك فروق بين الصفة المشبهة ـ وبين اسم الفاعل ؟

أقول : « نَعَم » .

إذ لو لم توجد فروق بينهما لكان الأمر لا يستدعي أن يُفْرَدَ كلّ منهما بالبحث .

وبالاستقراء لأساليب العرب وُجِدَتْ عِدَّةُ فروق أذكر منها ما يلي :

* **أولا** : الصفة المشبّهة لا تصاغ إلاّ من الفعل اللاّزم :

نحو : « حَسَنٌ » من « حَسُنَ » .

أمّا « اسم الفاعل » فإنه يصاغ من اللازم ـ ومن المتعدّي :

نحو : « قائم » من « قام » و« فاهم » من « فَهِم » .

* **ثانيا** : الصفة المشبهة يستحسن إضافتها إلى مرفوعها :

فتقول : « محمد كريمُ الأصْل » .

وفي هذا المعنى يقول « سيبويه » ت ١٨٠ هـ :

« والإضافة فيه أحْسَنُ ـ وأكثرُ ، لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا في معناه ، فكان أحْسَنَ عندهم أن يتباعد منه في اللفظ . والتنوين عربيٌّ جيّد » ا هـ[1] .

بخلاف اسم الفاعل فإنه لا يجوز فيه ذلك إلاّ إذا قصد منه الثبوت ، وحينئذ يلحق بالصفة المشبهة فيضاف إلى مرفوعه : نحو قوله تعالى : ﴿ إن ربك واسع المغفرة ﴾[2] .

---

(١) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ١ ص ١٩٤ .

(٢) سورة النجم الآية ٣٢ .

ومنه قول الشاعر :

تبـاركْتَ إنّي مِن عـذابِـكَ خـائِفٌ   وإنّي إليكَ تَائِبُ النَّفسْ بَاخِعُ[1] .

الشـاهد قـولـه : « تـائب النّفْسِ » حيث أضـاف اسم الفـاعـل ، وهـو « تـائب » إلى « النّفْسِ » لأنه أراد بـاسم الفـاعـل الـدوام والثبـوت ، أي دوام توبته ، وعدم الرجوع فيها .

* **ثالثا** : الصفـة المشبّهة تـدلّ على اتصاف الـذّات بالحـدث ، على وجه الثبوت ، والدوام : نحو قوله تعالى : ﴿ مَلِك يوم الدين ﴾[2] .

على قراءة من قرأ بحذف الألف التي بعد الميم ، وكسر اللام ، وهم : « نافع ـ وابن كثير ـ وأبو عمرو ـ وابن عامر ـ وحمزة ـ وأبو جعفر »[3] .

* بخلاف اسم الفاعل فإنه موضوع للدّلالة على الحدث :

نحو : « محمد قارىء القرآن » .

* **رابعا** : الصفة المشبهة تارة تكون جارية على المضارع من أفعالها ، أي موافقة له في عدد الحروف ، والحركات ، والسكنات :

نحـو : « محمد طـاهِرُ القلْب » إذا أريـد به الثبـوت والدوام ، فهـو جار على « يَطْهُرُ » .

وتارة تكون غير جارية ، وهو الغالب ، نحو : « غَضْبان » من « غَضِبَ ـ يغْضَب » .

وفي هذا المعنى يقول « السيوطيّ » ت ٩١١ هـ :

« وقـلّ فيها وزن « اسم الفـاعل » نحـو : « طَاهِـرُ القَلْبِ » ، و« منـطلق

(١) يقال : بَخَعَ له : تذلّل له ـ وأطاع وأقَرّ : أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤١ .
(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .
(٣) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ١ ص ٤٥ .

اللســان ـ ومنبسط الوجـه » . خلافـاً لمن مَنَـعَ مجـاراتهـا المضـارع ، وهـو : « الزمخشري ـ وابن الحاجب » .

قال « أبو حيان الأندلسي » : ت ٧٤٥ هـ :

« ولا التفات إليه لا تفاقهم على أنّ « ضَامِرُ الْكَشْح »[١] .

و« سَـاهِمُ الوَجْـه »[٢] . و« خامـل الذِّكْـر »[٣] . و« حـائـل اللون »[٤] .

و« ظاهر الفاقة »[٥] . و« طاهِرُ العِرْضِ »[٦] . و« مطمئن القلب »[٧] .

صفات مشبهة ، وهي جارية له .

ولقائل أن يقول :

« إن هذه الصيغ ـ ونحوها أسماء فاعلين ، قُصِـدَ بها الثبـوت ، فعوملت معاملة الصفة المشبّهة ، لا أنها صفَات مشبّهة » ا هـ[٨] .

* بخلاف « اسم الفاعل » فلا يكون إلّا جارياً على مضارعه :

نحـو : « قائم » فـإنه جـار على « يقـوم و« ضـاحـك » فـإنـه جـار على « يضحك » .

---

(١) الضّامر : القليل اللحم الرقيق ، يقال : جمل ضامر ، وناقة ضامر وضامرة ، والكَشْحُ : ما بين الخاصرة والضّلوع . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥٤٦ + جـ ٢ ص ٧٩٤ .

(٢) يقـال : سَهَمَ : تغيّر لـونه عن حـاله لعـارض من هَمّ أو هُزَال ، فهـو ساهم . أنـظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٦١ .

(٣) يقال : خَمَلَ الرجُلُ : خفي فلم يعرف ولم يذكر فهو خامل . أنـظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٥٦ .

(٤) الحائل : المتغير ـ ومعنى حائل اللون : أي متغير اللون . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٠٨ .

(٥) الفاقة : الفقر ـ والحاجة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧١٣ .

(٦) يقال : فلان طاهر العِرْض : نزيه شريف ، أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٤ .

(٧) يقال : فلان اطمأن قلبه : سكن بعـد انزعـاج ولم يقلق. أنظر : المعجم الـوسيط ، جـ ٢ ص ٥٧٢ .

(٨) أنظر : همع الهوامع للسيوطي . جـ ٦ ص ٥٨ .

* هذا كله في الثلاثيّ .

أمّا غير الثلاثيّ : فالصفة المشبّهة ـ واسم الفاعل ، سواء في جريانهما على المضارع :

نحو : « مستقيم الرأي » فهي جارية على « يستقيم » ونحو : « منطلق » فهو جار على « ينطلق » .

* صوغ الصفة المشبّهة :

الصفة المشبّهة لا تصاغ إلاّ من الفعل اللازم ، لأنه هو الذي يتفق وطبيعة وضعها ، إذ تدلّ على الدوام ـ والثبوت .

كما أنها تصاغ من الثلاثيّ ـ ومن غير الثلاثيّ :

* صوغها من الثلاثيّ :

تصاغ الصفة المشبهة قياساً من الأبواب الثلاثة ، التي يرد فيها الفعلُ الثلاثيّ ، بشرط أن يكون الفعل لازما . إلاّ أنها تختلف قلّة ـ وكثرة :

* فإذا كان الفعل مفتوح العين كان مجيؤها منه قليلا ، لأن هذا الفعل كثر في الأفعال المتعدّية ، وقلّ في اللازمة : مثال مجيئه منه :

« سيّد » من « ساد » و« مَيّت » من « مات » . و« حريص » من « حَرَصَ » و« جيّد » من « جاد » و« طيّب » من « طاب » و« عفيف » من « عفّ » .

* وإذا كان الفعل اللازم مكسور العين :

فالصفة المشبهة جاءت منه كثيراً ، حيث إنّ معظم أفْعَاله تدلّ على الأدواء الباطنة ـ والعيوب ـ والخِلَق ـ والألوان . وهذه المعاني فيها معنى الدوام ـ والثبوت ، وهذا يتناسب وطبيعة الصفة المشبهة .

* إذا كان الفعل مضموم العين ، وهو بطبيعته لا يكون إلّا لازما .

ومعاني هذا الفعل تدلّ على : الطباع - والسّجايا - والغرائز . وهذه المعاني تتناسب وطبيعة الصفة المشبهة ، إذ فيها معنى الثبوت - والدوام .

لذلك نجد الصفة المشبهة جاءت من هذا الفعل على أوزان أكثر من الفعلين السابقين .

أوزان الصفة المشبهة من بابَيْ : « فَرِحَ - وشَرُفَ » :

بالتتبع تبين أن أوزان الصفة المشبهة الغالبة اثنا عشر وزنا ، وبيانها فيما يلي :

أولا : وزنان مختصان بباب « فَرِح » وهما :

١ - « أَفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلاء » .

نحو : « أحمر وحَمْراء » من « حَمِرَ » .

٢ - « فَعْلان » الذي مؤنثه « فَعْلى » . نحو : « عَطْشَان وعَطْشى » من « عَطِشَ » .

ثانيا : أربعة أوزان مختصة بباب « شَرُف » وهي :

١ - « فَعَلٌ » بفتحتين ، نحو : « حَسَنٌ » من « حَسُنَ » و« بَطَلٌ » من « بَطُل » .

٢ - « فُعُلٌ » بضمتين ، نحو : « جُنُبٌ » من « جَنُبَ » وهو قليل .

٣ - « فُعَال » بضم الفاء نحو : « شُجَاع » من « شَجُعَ » .

٤ - « فَعَال » بفتح الفاء ، نحو : « جَبَان » من « جَبُن » و« حَصَانٌ » من « حَصُنَ » .

ثالثا : ستة أوزان مشتركة بين بابي : « فَرِحَ وشَرُف » وهي :

١ - « فَعْـل » بفتح فسكـون ، نحو : « سَبْط - وضَخْم » . الأول من « سَبِط » بكسر العين - والثاني من « ضَخُمَ » بضمها .

٢ - « فِعْل » بكسر فسكـون ، نحـو : « صِفْـرٌ - ومِلْحٌ » . الأول من « صَفِر » بالكسر - والثاني من « مَلُح » بالضمّ .

٣ - « فُعْـل » بضم فسكـون ، نحـو : « حُـرٌّ - وصُلْبٌ » . الأول من « حَرِرَ » بالكسر - والثاني من « صلُب » بالضم .

٤ - « فَعِلٌ » بفتح فكسر ، نحو : « فَرِحٌ - وبَخِسٌ » . الأول من « فَرِح » بالكسر - والثاني من « بَخُسَ » بالضم .

٥ - « فاعِل » نحو : « طاهِر » من « طَهرُ » بالضم .

٦ - « فَعِيل » نحو : « بخيـل - وكريم » . الأول من « بخل » بالكسـر - والثاني من « كَرُم » بالضم .

* صوغ الصفة المشبهة من غير الثلاثيّ :

تصاع الصفة المشبهة من غير الثلاثي ، إذا قُصِد بها الدوام - والثبوت ، على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثيّ :

أيْ على وزن المضارع - بعد إبدال حرف المضارعة ميمـا مضمومـة ، وكسر ما قبل الأخر .

وحينئذ تضاف إلى فرعها ، نحو : « محمد معتدلُ القامـةِ » . أو ينصب مرفوعهـا على التشبيه بـالمفعول بـه إن كان معـرفة ، نحـو : « محمد معتـدلٌ القامةَ » . أو ينصب مـرفوعهـا على التمييز ، إن كـان نكرة ، نحـو : « محمد معتدلٌ قامةً » .

(والله أعلم)

(و) « اسم التفضيل »

هو الاسم المصوغ من المصدر للدّلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة .

نحو : « محمد أفقه من علي » ، فهذا المثال يفيد أن كلًّا من « محمد » و« عَلِيّ » اشتركا في معرفة « الفقه » إلاّ أن « محمداً » زاد على « عليّ » في هذا الوصف .

* الصيغة التي يرد عليها اسم التفضيل :

يصاغ اسم التفضيل قياساً على وزن « أَفْعَل » :

نحو : « زيد أَكْرَمُ من عمرو » أوْ « محمد أَشْجَع من عَليٍّ » .

* وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ أتت بغير همزة وهي :

« خَيْرٌ ـ وَشَرٌّ ـ وَحَبٌّ » . نحو قولهم : « فلان خير من فلان ـ أو « فُلانٌ شرٌّ من فُلَان » ونحو قول بعضهم : « وحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعا[1] . وذلك لكثرة الاستعمال .

وفي هذا المعنى يقول السيوطي ت ٩١١ هـ :

« وشذّ حذف همزة « خَيْرٌ ـ وشَرٌّ » في التعجُّب ، سمع : « ما خَيْرَ اللَّبَنَ للصَّحيح ، وَمَا شَرَّه للمبْطُون » والأصل : « ما أَخْبَرَهُ ـ وما أشرَّهُ » فلما حذفت الهمزة نقلت حركة الياء إلى الخاء ، ولم يحتج إلى ذلك في « شَرّ » . وبعضهم يحذف ألف « ما » لالتقاء الساكنين فيقال : « مَخْيَرَهُ ـ ومَحْسَنَهُ ـ ومَخْبَثَهُ » .

(١) هذا هو الشطر الثاني من بيت نسبه بعضهم إلى « الأحوص » وتمام البيت :

قد زاده كلفا بالحبّ أن منعت وحبّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعا

أنظر : الضياء في تصريف الأسماء د/مصطفى النماس ص ١١٧ .

وكثر حذفها منها « في التفضيل » لكثرة الاستعمال : نحو : « خَيْرٌ من فُلان - وَشَرٌّ مِنْه » . وندر إثباتها فيهما :

فقد قرأ « أبو قُلَابَة » = محمد بن أحمد بن أبي دَارَة[١] .

قول الله تعالى : ﴿ سيعلمون غداً من الكذّاب الأَشَرُّ ﴾[٢] .

بفتح الشين ، وتشديد الراء[٣] .

وكقوله ﷺ : « أَحَبُّ الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قلّ » .

ثم يقول السيوطي : « وما ورد بخلاف ذلك فشاذٌ مسموع ، لا يقاس عليه » أ هـ[٤] .

* شروط صياغة اسم التفضيل :

لا يصاغ اسم التفضيل إلا مما استكمل ثمانية شروط :

* - **الأول** : أن يكون ذلك المصدر له فعل ، نحو : « المؤمن أشجع من الكافر » .

فلا يصاغ مما لا فعل له ، وما ورد بخلاف ذلك فشاذّ مسموع لا يقاس عليه .

وفي هذا المعنى يقول « سيبويه » ت ١٨٠ هـ :

« هذا باب ما تقول العرب فيه « ما أفْعله » وليس له فعل ، وإنما يُحفظ هذا حفظا ولا يقاس :

قالوا : « أَحْنَكُ الشاتين - وأَحْنَكُ البعيرين »[٥] .

(١) أنظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ، ص ١٤٧ .

(٢) سورة القمر الآية ٢٦ .

(٣) وهي قراءة شاذّة .

(٤) أنظر : همع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ٤٤ .

(٥) يقال : حَنِكَ فلانٌ الدابّة : جعل الرَّسَنَ في فمها ، والحَنَكُ : أعلى الفمِ - وأسْفله . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٠٢ .

كما قالوا : « آكلُ الشّاتين » .

كأنهم قالوا : « حَنِك » ونحو ذلك .

فإنما جاءوا « بأفْعَل » على نحو هذا وإن لم يتكلموا به .

وقالوا : « آبَلُ الناس كلِّهم » .

كما قالوا : « أرْعى النّاسِ كلِّهم » وكأنهم قد قالوا : « أَبِل يأبل » وقالوا : « رَجُلٌ آبَلُ » وإن لم يتكلّموا بالفعل ، وقولهم : « آبَلُ الناس » بمنزلة « آبل منه » ، لأن ما جاز فيه أفْعَلُ الناس » جاز في هذا ، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا .

وهذه الأسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال : « أفْعَل منه » ونحو ذلك » ا هـ[1] .

* الثاني :

أن يكون الفعل ثلاثيّا مجرّداً .

فلا يصاغ من الرباعيّ ـ ولا من الثلاثيّ المزيد فيه ، وذلك لتعذّر بناء « أفْعَل » من غير الثلاثيّ دون حذف شيء منه ، ولو حذف منه شيءٌ لالتبس الأمر : إذ لو قلت من « استخرج » « أَخْرَج » لأوهم أنه من « خَرَج » وشذّ قولهم : « هذا كلام أخْصَرُ من غيره » من « اخْتُصِر » المبني للمجهول .

* وقد اختلف العلماء في مجيء « أفْعَل » التفضيل من الفعل « الثلاثيّ » المبدوء بهمزة وصل على ثلاثة أقوال :

١ ـ فذهب بعضهم إلى جواز مجيء « أفعل التفضيل » من « الثلاثيّ »

---

(١) أنظر : كتاب سيبويه ، جـ ٤ ص ١٠٠ .

المزيد بالهمزة مطلقا ، سواء كانت الهمزة للنقل ، أي نقل الفعل من اللزوم إلى التعدّي إلى مفعول واحد :

نحو قولهم : « هذا المكان أقْفَرُ من غيره .

أو نقل الفعل المتعدّي إلى مفعول ليتعدّى إلى أكثر :

نحو قولهم : « محمد أسْدَى للمعروف من غيْره » .

* أَوْ لم تكن للنقل :

نحو قولهم : « فلان أظْلم من فلان » ـ أو فُلان أفقر من فلان » فالهمزة في هذه الأفعال ليست للنّقل ، بل وُضِعَ الفعلُ عليها هكذا من أول الأمر .

ولعلّ أصحاب هذا القول رأوا أن الوارد عن العرب من ذلك كثير ، فاعتبروه قياساً ، نظراً لقلة التغييرات التي طرأت على الفعل ، لأنه بعد حذف همزة « أفعل » من الفعل ، ورَدِّهِ إلى الثلاثيّ تحلّ محلها همزة التفضيل .

وفي هذا المعنى يقول السيوطي ت ٩١١ هـ :

« وجوّزه » « الأخفش » من كل فعل مزيد ، كأنه راعى أصله ، لأن أصْلَ جميع ذلك الثلاثيّ .

وجوّزه قوم من « أفْعَل » فقط « كأكرم » .

واختاره « ابن مالك » ونسبه إلى « سيبويه » ومحقّقي أصحابه » اهـ[1] .

٢ ـ وذهب بعضهم إلى منع مجيء « أفعل التفضيل » مما زاد على ثلاثة أحرف مطلقا ، سواء كان مبدوءا بالهمزة ، أو غيرها ، ويعتبر أن كل ما جاء منه يكون شاذاً لا يقاس عليه .

---

(١) أنظر : همع الهوامع للسيوطي ، جـ ٦ ص ٤٢ .

ونُسِبَ هـذا القـول إلى « المـازنيّ » = أبـو عثمـان بكـر بن محمـد ت ٢٤٨ هـ[١] .

٣ ـ وذهب جماعة من العلماء إلى التفضيل فقالوا :

إذا كانت الهمزة في الـرباعي للنقـل ، فلا يجـوز أن نصوغ منـه « أفعل التفضيل » وكل الأمثلة التي كانت من الأفعال التي همزتها للنقل تكون شاذّة ، ولا يقاس عليها .

وإذا كـانت همزة الـربـاعيّ ليست للنقـل يجـوز لنـا أن نصـوغ « أفعـل التفضيل » مباشرة قياساً ، والأمثلة التي وردت من مثل هذا تكون قياسية .

* وفي هذا المعنى يقول السيوطيّ ت ٩١١هـ:

« وثـالثهـا ، وصـححـه « ابـن عصـفـور » = أبـو الحسن عـلي بن مؤمن ت ٦٦٣ هـ .

يجوز إن لم تكن الهمزة فيه للنقل . ومن المسموع فيه « مـا أتقنه ـ ومـا أصوبه ـ وما أخطأه ـ وما أيسره ـ وما أعدله ـ وما أسنه » .

وإذا كانت للنقل لم يجز ، وإن سُمع فشاذٌ نحو : « ما آتاه للمعـروف ـ وما أعطاه للدراهم » ا هـ[٢] .

* الشرط الثالث :

أن يكون الفعل تامّاً ، فلا يصاغ من الناقص :

مثل : « كان ـ وصار » .

---

(١) أنظر : الضياء في تصريف الأسماء ص ١٢٠ .

(٢) أنظر : همع الهوامع ، جـ ٦ ص ٤٢ .

لأن الفعل الناقص خال من الحدث عند الجمهور ، وإنما الحدث في خبره ، واسم التفضيل موضوع للتفضيل في الحدث .

* وجوّزه قوم من الناقص ، قال « ابن الأنباري = أبو البركات » ت ٥١٣ هـ .

يصحّ أن تقول : « ما أكْوَنَ عبدُ الله قائما - وأكْوِن بعبد الله قائما »(١) .

*** الشرط الرابع :**

أن يكون الفعل متصرّفا تصرّفا تامّاً :

فلا يصاغ من الفعل الجامد نحو : « نعم - وبئس - وليس » ولا من المتصرّف تصرّفا ناقصا ، نحو : « يَدَعُ - ويذر » . وذلك لأن الفعل الجامد لا مصدر له كي يشتق منه « اسم التفضيل » .

*** الشرط الخامس :**

أن يكون الفعل معناه قابلا للتفاوت :

فلا يصاغ من نحو : « غربت الشمس » ولا من « فَنِيَ - ومات » إذ لا مزيّة لفعل على آخر حتّى يُفضّل عليه .

*** الشرط السادس :**

أن لا يكون الفعل منفيا ، لئلا يلتبس المنفيّ بالمثبت ، فلا يصاغ من نحو : « ما قام محمد » ولا من نحو : « ما عاج فلان بالدّواء » أي ما انتفع بالدواء .

---

(١) أنظر : همع الهوامع ، جـ ٦ ص ٤٣ .

* الشرط السابع :

أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم ، فلا يصاغ من المبني للمجهول ، خشية أن يؤدي ذلك إلى الإلباس ، فلا تقوم من نحو : « ضُرِبَ محمدٌ » « ما أضْرَبَ محمداً » لأنه لا يُدْرَى هل هو تفضيل للفاعل ـ أو المفعول .

* وشذّ على هذا قولهم : « فُلان أزْهى من ديك » لأنه من « زُهِي » الملازم للبناء للمجهول .

* الشرط الثامن :

أن لا يكون الوصف من الفعل على وزن « أفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلاء » بأن يكون دالاّ على : « لَوْن ـ أو عَيْب ـ أو حِلْية » كالسواد ـ والبياض ـ والحمرة ـ والعور ـ والعمى ـ والصَّلع » وذلك لأن قياس الصفة المشبّهة من ذلك على وزن « أفْعَل » نحو : « أسْوَد ـ وأبيض ـ وأحمر ـ وأعور ـ وأعمى ـ وأصْلع » فلو بني من ذلك أفعل تفضيل ، لأُلْبِس أحدهما بالآخر .

قال « السيوطي » :

« وجَوَّزه الكسائي ـ والأخفش » من العاهات ، نحو : « ما أعْوَرَه » . وزاد « الكسائي » الألوان أيضا ، نحو : « ما أحْمَره » .

وقال بعض الكوفيين يجوز من « السواد ـ والبياض » فقط دون سائر الألوان » اهـ(١) .

* وقال « الرضى » ت ٦٨٦ هـ :

ينبغي المنع في العيوب ، والألوان الظاهرة ، بخلاف الباطنة فقد يصاغ من مصدرها :

---

(١) أنظر : همع الهوامع ، جـ ٦ ص ٤٣.

نحو : « فلان أبْلَه من فلان ـ وأحمق من فلان » اهـ .
كما يصح أن تقول : « محمد أبيض سريرة من فلان » .
واليهود أسود ضميراً من غيرهم ، وفلان أهوج من فلان » اهـ .

تنبيه :

إذا أردت التفضيل مما لم يستوف الشروط فأت بصيغة مستوفية لها ، واجعل مصدر غير المستوفي تمييزاً لاسم التفضيل .

ثم عليك أن تلاحظ ما يلي :

أولا : الأفعال الجامدة ـ والتي لا تقبل التفاوت ، لا يجوز أن يصاغ منها « أفعل التفضيل » مطلقا لأن الأفعال الجامدة لا مصادر لها ، حتى يصاغ منها « أفعل التفضيل » والفعل الذي معناه لا يقبل التفاوت ، لا فائدة في التفاضل منه .

ثانيا : تقول مما فقد الفعليّة : « محمد أشدّ رجوليّة من أخيه »

* ومما فقد الفعل الثلاثي : « محمد أكثر استنباط للأحكام من غيره »

* وتقول مما فقد التمام بأن كان الفعل ناقصاً :

« المؤمن أقلّ صيرورة إلى ارتكاب ما نهاه الله عنه من غيره »

* وتقول مما كان الفعل منفيا : « عليّ أشدُّ عدم فهم من أخيه » من « ما فهم » وتقول : « خالد أقلُّ عدم لعب من أخيه » من « ما لعب » .

وقال بعضهم : إنه لا يمكن التوصل إلى التفضيل من المنفيّ ، لأن الإتيان بالمصدر الصريح يفوّت الدلالة على النفي ، والإتيان بالمصدر المؤول ينافي جعله تمييزاً .

* وفي هذا المعنى يقول السيوطي :

« وما فقد الشروط توصّل إليه بجائز ، يصاغ منه ، ونصْبَ مصدر التعجّب من بعده مفعولا في « ما أفعل » وتمييزاً في « أفْعَل » أو جرّ بالياء في « أفْعِل » نحو : « ما أشدّ دَحْرَجَتَه ـ وحُمْرَتَه » وكونه مستقبلا ، وأشدد بذلك ، وهو أشدّ احمراراً من الدَّم». ويؤتى بمصدر المنفيّ ، والمبني للمفعول غير صريح ، إبقاءً للفظهما ، نحو : « ما أكثر الاّ تقوم وأن يضرب » فإن أمن اللبس جاز كونه صريحا نحو : « ما أسرع نفاس هند » .

وما لا مصدر له مشهوراً أتي به صلة ل« ما » نحو : « ما أكثر ما يذر زيد الشّرّ ـ وأكثر ما يَذُر» .

ولا يفعل ذلك بالجامد ـ إذ لا مصدر له .

ولا بما لا يقبل الكثرة فيما ذكره « ابن هشام » .

ومثّلَ غيره : « بما أفجَعَ موته ـ وأفجع بموته » .

ولا بما يلزمه النفي ـ أو النهْي من باب « كان » .

وأجاز « ابن السّرّاج » = أبو بكر محمد بن السري ت ٣١٦ هـ .

« ما أحسن ما ليس يذكرك زيد » و « لا ما يزال يذكرنا » اهـ[1] .

* أحوال اسم التفضيل باعتبار المعنى :

إذا ما تتبعنا المعاني التي يدلّ عليها اسم التفضيل وجدناها قد لا تخرج عن ثلاث حالات :

الأولى : الدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على

---

(١) انظر همع الهوامع جـ ٦ ص ٤٤ .

الآخر في تلك الصفة ، وهذا هو الكثير ـ والغالب ، نحو : « محمد أفضل من زيد » .

الثانية : أن يراد به أن شيئا زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفة نفسه ، دون أن يكون بينهما وصف مشترك :

نحو قولهم : « العسلّ أحْلَى من الخلّ » .

وقولهم : « الصَّيْفُ أحرّ من الشتاء » :

إذ المعنى : أن العسل زائد في حلاوته ، على « الخلّ » في حموضته .

والصيف زائد في حرّه ، على الشّتاء في بَرْده .

الثالثة : أن يراد به ثبوت الوصف لمحلّه ، من غير نظر إلى تفضيل :

نحو قولهم : « عنترة أشجع بني عَبْس » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ربكم أعلم بكم ﴾[1] .

أي عالم ، لأنه لا مشارك لله سبحانه وتعالى في علمه .

وقوله تعالى : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾[2] .

أي هيّن ، لأنه لا تتفاوت المقدورات بالنسبة إلى قدرته تعالى ، فلا يكون بعضها عليه أهون من بعض .

ومنه قول « الفرزدق » :

إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعزّ وأطْول

* الشاهد قوله : « أعزّ ـ وأطول » فإنهما بمعنى : عزيزة طويلة ، وليس اسم التفضيل هنا على بابه ، أي أعزّ وأطول من بيوتكم ، لأن قصده نفي المشاركة بالأصالة .

---

(١) سورة الإسراء الآية ٥٤ .

(٢) سورة الروم الآية ٢٧ .

وروي أنه لما قال « الفرزدق » هذا البيت ، قال بعض الحاضرين : « أعزّ وأطول من ماذا ؟

فتفكر الفرزدق ، فوافق ذلك قول المؤذن : « الله أكبر » فرفع « الفرزدق » رأسه فقال : « أكبر من ماذا » ؟ .

ومثله قول « الشّنْفرى :

وإن مُدّت الأيدي إلى الزّاد لم أكن بأعجلهم إذْ أجْشَع القوم أعْجَل

الشاهد في « بأعجلهم » و« أعجل » :

فإنهما بمعنى « العَجل » بفتح فكسر ، إذ المنتفي هو أصل العجلة ، لا زيادتها فقط ، بقرينة مدح نفسه .

*** أحوال اسم التفضيل باعتبار اللفظ :**

إذا ما تتبعنا اسم التفضيل باعتبار اللفظ وجدنا له ثلاث حالات وهي :

الأول : أن يكون مجرّداً من « أل » والإضافة ، وحينئذ يكون له حكمان :

١ ـ أن يلزم الإفراد ـ والتذكير دائما ، ولو كان المفضّل مثنى ، أو مجموعا ـ أو مؤنثا :

فتقول : « عليٌّ أنبه من خالد ـ والعليّان أنبه من خالد ـ والعليّون أنبه من خالد » .

و« هند أنبه من سعاد ـ والهندان أنبه من سعاد ـ والهندات أنبه من سعاد » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورسوله ﴾[2] .

ولا تجوز فيه المطابقة للمفضّل .

٢ ـ أن يؤتى بعده بمن جارّةَ للمفضول ، نحو قوله تعالى : ﴿ النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾[3] .

وقد تحذف « مِنْ » مع مجرورها للعلم بهما ، نحو قوله تعالى : ﴿ والآخرة خير وأبقى ﴾[4] . أيْ من الحياة الدنيا .

وقد اجتمع الإثبات والحذف في قوله تعالى : ﴿ أنا أكثر منك مالا وأعزّ نفراً ﴾[5] . أي منك .

* **الحالة الثانية** : أن يكون مقرونا « بأل » : وحينئذ يكون له حكمان :

١ ـ أن يطابق موصوفه ، في الإفراد ـ والتثنية ـ والجمع ـ والتذكير ـ والتأنيث .

فتقول : أنت الرجل الأفضل ـ وأنتما الرجلان الأفضلان ـ وأنتم الرجال الأفاضل .

وتقول : أنتِ الفتاة الفضلى ـ وأنتما الفتاتان الفضليان ـ وأنتنّ الفتيات الفضليات ، أو الفضل .

---

(١) سورة يوسف الآية ٨ .

(٢) سورة التوبة الآية ٢٤ .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٦ .

(٤) سورة الأعلى الآية ١٧ .

(٥) سورة الكهف الآية ٣٤ .

٢ ـ ألاّ يؤتى معه « بمِنْ » لأن « مِنْ ـ وأل » يتعاقبان ، فلا يجتمعان كأل ـ والاضافة .

وأمّا قول « الأعْشى » :

ولسْتُ بالأكثر منهم حَصىً وإنما العزّة للكاثر

فخرّج على أن « أل » في « الأكثر » زائدة ، أو على أن « مِنْ » متعلقة بأكثر نكرة محذوفاً مبدلاً من « الأكثر » المذكور بدل نكرة من معرفة ، والأصل : بالأكثر أكثر منهم ، أو على أنّ « مِنْ » بمعنى « في » أي : فيهم .

* **الحالة الثالثة** : أن يكون مضافا :

وهو قسمان : مضاف إلى نكرة ـ ومضاف إلى معرفة :

١ ـ فإن كان مضافاً إلى نكرة ،وجب له حكمان :

الأول : أن يلزم الإفراد ـ والتذكير ، كالمجرد من « أل والإضافة » لاستوائهما في التنكير .

الثاني : أن يطابق المضاف إليه الموصوف :

فتقول : المتعلّم أنفع رجل ـ والمتعلمان أنفع رجلين ـ والمتعلمون أنفع رجال ـ والمتعلمة أنفع امرأة ـ والمتعلمتان أنفع امرأتين ـ والمتعلمات أنفع نساء .

٢ ـ وإن أضيف إلى معرفة :

فإن نوى به معنى « مِنْ » أي التفضيل على ما أضيف إليه وحده ، جازت مطابقته للموصوف ، وعدمها :

فتقول على المطابقة : العليّان أنبها الطلاب ـ والعليّون أنبهو الطلاّب .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ﴾[1] .

وتقول على عدم المطابقة : « العليان أنبه الطلاب ـ والعليّون أنبه الطلاب » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾[2] .

* وإن لم ينو به معنى « مِنْ » بأن لم ينو به التفضيل أصْلاً ، أو نوى التفضيل لا على المضاف إليه وحده ، بل عليه ، وعلى كل ما سواه ، وجبت مطابقته للموصوف ، كالمقرون « بأل » :

فتقول : المحمدان أنبها الطلاب ـ والمحمدون أنبهو الطلاب ـ أي هما النبيهان ـ وهم النبهاء .

وتقول : نبينا « محمد » ﷺ أفضل قريش » . أي أفضل الناس من بين قريش .

(والله أعلم)

(ز) « اسما الزمان والمكان »

هما اسمان مصوغان من المصدر ليدلاّ على زمان وقوع الفعل ـ أو مكانه . وفائدتهما :

الدلالة على زمان وقوع الفعل ـ أو مكانه باختصار .

فقولك : « مَطْلَعُ الفَجْر » أخصر من قولك : « وقت طلوع الفجر » .

صوغهما :

أسماء الزمان ـ والمكان ـ تصاغ من « الثلاثيّ » ومن « غير الثلاثيّ » :

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٣ .

(٢) سورة البقرة الآية ٩٦ .

صوغهما من الثلاثيّ :

إذا أردنا صوغ « اسم زمان ـ أو مكان » من الثلاثيّ ، فإنه حينئذ يكون على مثال المضارع ، وتوضيح ذلك فيما يلي :

* **أولا** : إن كان المضارع على وزن « يَفْعَل » بفتح العين :

كان اسم الزمان ـ والمكان على وزن « يَفْعَل » بفتح العين : نحو : « مَلْجَأ » من « لجأ يَلْجَأ » و« مَذْهَب » من « ذَهَب يَذْهب » و« مَشْرَب » من « شَرِب يَشْرب » .

قال تعالى : ﴿ قد علم كل أناس مَشْرَبهم ﴾[1] .

وقال تعالى : ﴿ وظنّوا أن لا ملْجأ من الله إلا إليه ﴾[2] .

* **ثانيا** : إن كان المضارع على وزن « يَفْعِل » بكسر العين :

كان اسم الزمان ـ والمكان ، على وزن « مَفْعِل » بكسر العين : نحو : « مَحْبِسٌ » من « حَبَس يَحْبِس » .

و« مَصْرِف » من « صَرَف يَصْرِف » و« مَصِيف » من « صَاف يَصِيف » .

* **ثالثا** : إن كان المضارع على وزن « يَفْعُل » بضم العين :

فالقياس يقتضي أن يجيء « اسم الزمان ـ والمكان » على وزن « مَفْعُل » بضم العين .

إلّا أنه عُدِلَ عن الضمّ إلى الفتح ، لثقل الضمّة ـ وخفّة الفتحة : نحو : « مَخْرَج » من « خَرَج يَخْرُج » و« مَقْتَل » من « قَتَل يَقْتُل » و« مَكْتَب » من « كتب يَكْتُب » .

---

(١) سورة البقرة الآية ٦٠ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٨ .

* تنبيهان :

الأول : جاء بعض الكلمات بالكسر خروجا على قياس الفتح ، مثل : « مَشْرِق - ومَغْرِب - ومَرْفِق - ومَنْبِت - ومَجْزِر - ومَسْقِط .

* وكلمات سمع فيها الكسر والفتح :

مثل : « المَفْرِق - والمُحْشِر - والمنسِك - والمسْجد ، للمكان الذي بني للعبادة ، وإن لم يسجد فيه .

وقال « سيبويه » : « أمّا موضع السّجُود فبالفتح لا غير » ا هـ .

* **التنبيه الثاني** : يستثنى من القياس المتقدّم أمران :

الأول : الفعل الناقص نحو : « ثَوَى - وجَرَى - ورَمَى - وأَوَى » فالزمان - والمكان منه على وزن « مَفْعَل » بفتح العين مطلقا ، ولو كان مضارعه مكسور العين .

وذلك لتخفيف الكلمة بقلب اللام ألفا ، إذ الفتحة مع الألف ، أخفّ من الكسرة مع الياء .

وعلى ذلك تقول : « مَثْوَى - ومَجْرَى - ومَرْمَى - ومأوى » .

قال تعالى : ﴿ فإن الجنة هي المأوى ﴾[1] .

قال تعالى : ﴿ فبئس مثوى المتكبرين ﴾[2] .

قال تعالى : ﴿ باسم الله مَجْرَاها ﴾[3] .

على قراءة حفص - وحمزة والكسائي وخلف العاشر »[4] .

(١) سورة النازعات الآية ٤١ .

(٢) سورة الزمر الآية ٧٢ + سورة غافر الآية ٧٦ .

(٣) سورة هود الآية ٤١ .

(٤) أنظر : المهذب في القراءات العشر ، جـ ١ ص ٣١٧ .

* **الأمر الثاني** : المثال الواويّ الصحيحُ اللام : الزمان والمكان منه على وزن « مَفْعِل » بكسر العين : سواء كان مضارعه مكسور العين أو مفتوحها .

نحو : « مَوْعِد » من « وعَدَ يَعِد » و« مَوْضِع » من « وضع يَضع » و« مَوْجِل » من « وَجِلَ يَوْجَلُ » .

* **أمّا المثال اليائيّ** ، نحو : « يَسَر » فإنه كالصحيح بفتح العين ، في اسم الزمان ـ والمكان .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فنظرةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ﴾[١] .

على قراءة القراء العشرة غير « نافع » لأن « نافِعاً » قرأ « مَيْسُرَةٍ » بضم السّين ، وهي لغة « أهل الحجاز »[٢] .

* **والخلاصة** :

أن « إسم الـزّمان ـ والمكان » من الثلاثيّ » . يكون على وزن « مَفْعَل » بفتح العين مطلقا ، إلاّ في حالتين فإنه يكون فيهما على وزن « مَفْعِل » بكسر العين :

* **الأولى** : إذا كان صحيح اللام مكسور العين في المضارع :

نحو : « مَجْلِس » من « جَلَس يَجْلِس » و« مَصِيف » من « صاف يصيف » و« محيض » من « حاض يحيض » و« مَطِير » من « طار يطير » .

* **الثانية** : إذا كان مثالاً « واويّا » صحيح اللام : مكسور العين ، أو مفتوحها في المضارع :

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٠ .

(٢) أنظر : المهذب في القراءات العشر ، جـ ١ ص ١٠٨ .

نحـو : « مَوْعِـد » من « وعدَ يَعِـد » ومنه قـوله تعـالى : ﴿ إنّ مَوْعِـدَهم الصبح ﴾[1] .

ونحو « مَوْضِع » من « وَضَع يَضَع » « ومَوْجِل » من « وَجِل يَوْجَل » .

* صوغهما من غير الثلاثيّ :

أمّا صوغ اسم الـزمان ـ والمكـان ، من غير الثـلاثيّ ، فيكون على وزن « اسم المفعول » من غير الثلاثيّ : وذلك على وزن المضارع بعد قلب حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر :

وذلك نحو : « مُرْتَقَى » من « ارْتقَى » و« مُنْقَلَب » من « انْقَلَب » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾[2] .

وقوله تعـالى : ﴿ ولئن رددت إلى ربي لأجدنّ خيـراً منها مُنقلبـا ﴾[3] . وليس في القرآن غيرهما .

* ونحو : « مستقرّ » من « استقرّ » ومنه قـوله تعـالى : ﴿ ولكم في الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين ﴾[4] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وهـو الـذي أنشـأكم من نفس واحـدة فمستقـرّ ومستودع ﴾[5] . وهو كثير في القرآن .

* وعلى هـذا تتحد صـورة : أسماء الـزمان ـ والمكـان ـ واسم المفعـول ـ والمصـدر الميميّ ، من غير الثـلاثيّ ، ويفرق بينهـا حينئذ بالقرائن . فـإن لم

---

(١) سورة هود الآية ٨١ .
(٢) سورة الشعراء الآية ٢٢٧ .
(٣) سورة الكهف الآية ٣٦.
(٤) سورة البقرة الآية ٣٦ ، سورة الأعراف الآية ٢٤ .
(٥) سورة الأنعام الآية ٩٨ .

تُوجدُ قرينةٌ مُعَيِّنةٌ ، فإن الكلمة تحتمل وجهين أو أكثر

*** تنبيه :**

كثيراً ما يصاغ من الاسم الجامد « اسم مكان » على وزن « مَفْعَلة » بفتح فسكون ففتح ، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان :

نحو : « مأسَدة - ومسْبَعَة - ومبْطَخة - ومَقْثأة» .

من : « الأسد - والسبُع - والبطيخ - والقثاء » .

* من هذا يتبين أنه كثر عند العرب صوغ « مَفْعَلة » من الأسماء الجامدة : الثلاثيّة - أو المزيدة ، بعد حذف زائدها .

أمّا صوغها من الاسم الرباعيّ الأصول فما فوق ، فإنه قليل ، لأنه لا يمكن بناء « مَفْعَلة » منه إلاّ بحذف بعض الأصول ، وذلك يوقع في اللّبس :

ومن هذا القليل قولهم : « أرْض مَعْقَرَةٌ » :

أيْ كثيرة العقارب .

ولذلك لم يقل أحدٌ من العلماء بقياس « مَفْعَلة » من غير الثلاثيّ .

* أمّا « مَفْعَلة » من الثلاثيّ ، فظاهر كلام أكثر العلماء أنها قياس في الثلاثيّ الأصول : مجرّداً - ومزيداً ، لكثرة الوارد من ذلك عن العرب ، فلك أن تقول : « أرض مَذْهَبَة - ومقْطنةٌ - ومَقْمَحَةٌ » .

أيْ كثر فيها : الذهب - والقطن - والقمح .

وقد أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذا الرأي ، فقرر في دورته الثالثة والثلاثين في يناير ١٩٦٧ م زيادة التاء للتأنيث في صيغة اسم المكان ، حيث اقتنع بالعدد الكافي للقياس مما ورد في كتب اللغة .

* وذهب « الرضيّ » = محمد بن الحسن الاستر اباذي ت ٦٨٦ هـ إلى أن « مَفْعَلة » من الثلاثيّ مع كثرتها ليست بقياس مطرد .

(والله أعلم)

(ح) « اسم الآلة »

هو اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثيّ المتعدّي لما وقع الفعل بواسطته .

نحو : « مفتاح » فهو اسم مشتقّ من « الفَتْح » ليدلّ على الآلة التي يعالج بها الشيء المراد فتحه ، لايصال أثر الفعل إليه وهو « الفتح » .

*** أوزان اسم الآلة :**

بالاستقراء تبيّن أن « اسم الآلة » ورد بكثرة ، واطراد على ثلاثة أوزان :

الأول : « مِفْعَال » بكسر الميم ـ وسكون الفاء :
نحو : « مِنْشَار ـ ومِحْرَاث ـ ومِنْفاخ » .

الثاني : « مِفْعَل بكسر الميم ـ وسكون الفاء ـ وفتح العين :
نحو : « مِبْرَد ـ ومِشْرَط » .

الثالث : « مِفْعَلَة » بكسر الميم ـ وسكون الفاء ـ وفتح العين :
نحو : « مِكْنَسة ـ ومِسْطَرة ـ ومِسْبَحَة » .

* ممّا تقدم تبين أن « اسم الآلة » كثيراً ما يصاغ من مصدر الفعل الثلاثيّ المجرّد المتعدّي .

* وقد جاء قليلا مما يلي :

أولا : من الثلاثيّ المزيد فيه :

نحو : « مِصْبَاح ـ ومِسْرَجَة » من : « اسْتَصْبحَ ـ وأسْرَج » .

ثانيا : من الفعل اللازم نحو : « مِطْهَرة » من « طَهُرَ » .

ثالثا : من اسم الجنس الجامد :

نحو : « مِخَدَّة ـ ومِلْحَقَة ـ وإبْرَة ـ ورُمْحُ ـ وسَيْف ـ وفأس ـ وسِكّين » .

تنبيه : جاء بعض « أسماء الآلة » على أوزان قليلة الاستعمال ، فتحفظ ولا يقاس عليها :

١ ـ منها ما جاء على وزن « مُفْعُل » بضم الميم والعين :

نحو : « مُسْعُط ـ ومُنْخُل ـ ومُدْهُن .

٢ ـ ومنها ما جاء على وزن « فَعّول » بفتح الفاء وتشديد العين :

نحو : « سَفُّودٌ » : حديدة يشوى بها اللحم .

٣ ـ ومنها ما جاء على وزن « مُفْعُلة » بضم الميم والعين :

نحو : « مُكْحُلَة » .

(والله اعلم)

أسئلة على المشتقّات

س[١] : بين أنواع المشتقات في اصطلاح علماء الصرف .

س[٢] : عرّف اسم الفاعل وأخرج المحترزات ومثل لما تقول .

س[٣] : كيف يصاغ اسم الفاعل من الثلاثيّ ؟ ومثل لما تقـول من القرآن الكريم .

س٤ : ما الأبواب التي يكثر مجيء اسم الفاعل منها ؟ مع التمثيل لكل ما تذكر من القرآن الكريم .

س٥ : ما الأبواب التي يقلّ مجي اسم الفاعل منها ؟ مثل لما تقول من القرآن الكريم .

س٦ : ما الأبواب التي شذّ مجيء اسم الفاعل منها ؟

س٧ : اذكر ثلاثة من المعاني التي خرجت عنها صيغة « فاعل » عن المعنى الأصلي الذي وضعت له .

س٨ : كيف يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثيّ ؟ مثل لما تقول من القرآن الكريم .

س٩ : اذكر ثلاثة من الأمثلة التي جاء فيها اسم الفاعل من غير الثلاثيّ على غير القاعدة الأصلية . .

س١٠ : عرّف صيغ المبالغة ، ثم اذكر أوزانها مع التمثيل .

س١١ : اذكر أقوال العلماء في قياسيّة الأبنية الخمسة لأمثلة المبالغة .

س١٢ : بين موقف مجمع اللغة العربية من صيغ المبالغة .

س١٣ : اذكر ثلاثة أمثلة لأمثلة المبالغة جاءت على غير قياس .

س١٤ : عرف اسم المفعول ، ثم بين كيف يصاغ من الثلاثي ؟

س١٥ : مع التمثيل لما تقول من القرآن الكريم .

س١٦ : كيف يصاغ اسم المفعول من اللازم .

س١٧ : كيف يصاغ اسم المفعول من الأجوف ؟

س١٨ : كيف يصاغ اسم المفعول من الناقص ؟

س١٩ : كيف يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثيّ ؟

س٢٠ : عرّف الصفة المشبهة - ثم بين وجه تسميتها بهذا الاسم .

س٢١ : اذكر وجه الشّبه بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل .

س٢٢ : اذكر الفروق التي بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل .

س٢٣ : بين الأبواب التي تصاغ منها الصفة المشبهة إذا كان الفعل ثلاثيا ، مع التمثيل لكل ما تذكر .

س٢٤ : كيف تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي موضحا ما تقول بالمثال .

س٢٥ : عرّف اسم التفضيل ثم بين الصيغة التي يرد عليها اسم التفضيل موضحا ما تقول بالمثال .

س٢٦ : اذكر شروط صياغة اسم التفضيل - ومثل لما تقول .

س٢٧ : اذكر الكيفية التي يتوصل بها إلى التفضيل من الذي لم يستوف الشروط .

س٢٨ : بين احوال اسم التفضيل باعتبار المعنى مع التمثيل لكل حالة .

س٢٩ : بين احوال اسم التفضيل باعتبار اللفظ مع التمثيل لكل حالة .

س٣٠ : عرف اسم الزمان - والمكان ثم بين طريقة صوغهما من الثلاثيّ .

س٣١ : كيف يصاغ اسم الزمان - والمكان من غير الثلاثي؟ بين ما تقول مع التمثيل .

س٣٢ : عرّف اسم الآلة ، ثم بيِّن أوزان اسم الآلة مع التمثيل .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الرابع

في الاسم
من حيث كونه مذكرا أو مؤنّثا

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية :

(أ) تقسيم الاسم إلى مذكر ـ ومؤنث .

(ب) أقسام الاسم المؤنث .

(جـ) علامة التأنيث .

(د) العلامة الأولى التاء .

(هـ) أغراض التاء .

(و) صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث .

(ز) تنبيه تضمن زيادة التاء لأغراض .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

(أ) ينقسم الاسم إلى مذكّر ـ ومؤنث :

(أ) فالمذكّر : ما خلا من علامة التأنيث الظاهرة ـ والمقدَّرة :

نحو : محمد ـ رجل ـ إنسان ـ قائم .

(ب) والمؤنث : ما فيه علامة التأنيث :
سواء كانت ظاهرة - أو مقدّرة :

* فالظاهرة نحو : فاطمة - غرفة - حبلى - بشرى - صحراء - قائمة .

* والمقدّرة نحو : سعاد - دار .

(ب) أقسام الاسم المؤنث :

ينقسم الاسم المؤنث إلى قسمين : حقيقيّ - ومجازيّ :

(أ) فالمؤنث الحقيقيّ :
ما له فَرْجٌ : سواء أكانت العلامة ظاهرة :
نحو : عائشة - امرأة - حُبْلى - نُفَساء.
أمْ مقدّرة نحو : سعاد - أتَانٌ .

(ب) والمؤنث المجازيّ :
ما ليس له فَرْجٌ : سواء أكانت العلامة ظاهرة :
نحو : نَخْلَة - صَحْرَاء .
أمْ مِقدّرة : نحو : عين - نار - دار .
وينقسم المؤنث أيضا ثلاثة أقسام :

(أ) مؤنث لفظيّ ومعنويّ ، نحو : فاطمة - عائشة .
(ب) مؤنث لفظيّ فقط ، نحو : حمزة - طلحة .
(ح) مؤنث معنويّ فقط ، نحو : زينب - هند .

(ج) علامة التأنيث :

إذا ما تتبعنا العلامات التي تدلّ على تأنيث الاسم وجدناها ثلاثة أنواع :

الأول : التاء ـ سواء كانت ظاهرة نحو : « فاطمة » أو مقدّرة نحو : « سعاد » .

الثاني : الألف المقصورة ، نحو : بُشْرَى ـ وذِكْرى .

الثالث : الألف الممدودة ، نحو : حَمْراء ـ وصحراء .

وإليك تفصيل كلام عن كل علامة من علامات التأنيث :

(د) أولا : التاء :

تلحق التاءُ الاسمَ لتدلّ على تأنيث مدلوله :

وتكون متحركة ظاهرة ، نحو : عائشة ـ وكاتبة .

ومقدّرة نحو : « شمس ـ والسَّاق .

فإن قيل : بما يستدل على تأنيث الإسم المقدرة تاؤه؟

أقول يستدلّ على ذلك بما يلي :

أولا : بالضمير الراجع إليه ، نحو قوله تعالى : ﴿ والشمس وضحاها ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ حتى تضع الحرب أوزارها ﴾[2] .

فالضمير دلّ على أن كلا من : « الشمس ـ والحرب » مؤنثة .

ثانيا : الإشارة ، نحو قوله تعالى : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً ﴾[3] .

فاسم الإشارة دلّ على أنّ « الدّار » مؤنثة .

ثالثا : لَحَاق تاء التأنيث بالفعل ، أو شبهه المسند إلى الاسم :

---

(١) سورة الشمس الآية ١ .

(٢) سورة « محمد » ﷺ الآية ٤ .

(٣) سورة القصص الآية ٨٣ .

نحو قوله تعالى : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ ولسليمان الريح عاصفة ﴾[2] .

فوجود التاء في « والتفّت » دليل على أن « الساق » مؤنثة .

ووجودها في « عاصفة » دليل على أن « الريح » مؤنثة كذلك .

رابعا : ظهور التاء في تصغير الاسم :

نحو : « أُذَيْنَة » تصغير « أُذُن » و« قُدَيْرَة » تصغير « قِدْر » فوجود التاء في تصغير الاسم دليل على أنه مؤنث .

خامساً : حذف التاء من عدده :

نحو : « ثلاث آبار » و« ثلاث أذرع » .

فحذف التاء من لفظ « ثلاثة » دليل على أن كلّا من : « آبار » و« أذرع » مؤنثة ، لأن لفظ ثلاثة يذكر مع المؤنث ، ويؤنث مع المذكر .

(هـ) * أغراض التاء :

الأصل في التاء أن يؤتى بها للفرق بين المذكر ـ والمؤنث ، في الأوصاف المشتقّة المشتركة بينهما .

وهو قياس في « اسم الفاعل » نحو : « قائم ـ وقائمة » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾[3] .

وقوله : ﴿ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ﴾[4] .

وهو متعدد في القرآن .

---

(١) سورة القيامة الآية ٢٩ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٨١ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٣٩ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٠ .

ومن المؤنث قوله تعالى : ﴿ من أهل الكتاب أمّة قائمة ﴾[١] .

وقوله : ﴿ وامرأته قائمة فضحكت ﴾[٢] . وهو كثير في القرآن .

* **واسم المفعول :**

نحو : « مشكور ـ ومشكورة » . ومن المذكر قوله تعالى : ﴿ فأولئك كان سعيهم مشكورا ﴾[٣] .

وقوله : ﴿ وكان سعيكم مشكورا ﴾[٤] . وليس في القرآن غيرهما .

ولم يرد في القرآن اسم مفعول مؤنث من مادة « شكر » .

* **والصفة المشبهة :**

نحو : « حَسَنٌ ـ وحَسَنَةٌ » .

* **والمنسوب بالياء :**

نحو : « مِصْرِيٌّ ـ وَمِصْرِيَّةٌ » .

* أمّا قول العرب : « رَجُلٌ رَبْعَة » و« امرأة رَبْعَة » بالتاء في المذكر ـ والمؤنث ، فلملاحظة كون « رَبْعَة » وصف المؤنث مقدر ، أيْ نَفْسٌ ربْعَة ، والنفس مؤنثة .

بدليل قوله تعالى : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾[٥] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١١٣ .

(٢) سورة هود الآية ٧١ .

(٣) سورة الإسراء الآية ١٩ .

(٤) سورة الإنسان الأية ٢٢ .

(٥) سورة الفجر الآية ٢٧ ـ ٣٠ .

* وقد تلحق التاء ـ فارقة بين المذكور والمؤنث ـ الأسماء الجامدة سماعاً :

نحو : « غلام ـ وغلامة » .

إلا أن الغالب في الأسماء الجامدة أن يفرق فيها بين المذكر والمؤنث بوضع صيغ خاصة لكل منهما :

نحو : « عَيْرٌ ـ وأتانة » و« جَمُلٌ ـ وناقة ـ وغلام ـ وجارية » .

* وقد كثر في اللغة ترك « التاء » في الصفات المختصّة بالاناث ، التي على وزن « فاعِل » و« مُفْعِل » إذا لم يقصد منها الحدوث :

نحو : « حائض ـ وطالق ـ ومرضع » .

ويقال فيها قليلا : « حائضة ـ وطالقة ـ ومرضعة » .

فإن قُصِدَ الحدوثُ لزمتها التاء :

فيقال : « حاضت المرأة فهي حائضة ـ وطلقت فهي طالقة ـ وأرضعت فهي مرضعة » .

وقد جاء بعض الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث مجرّدة من التاء :

نحو : « جَمَل ضامر ـ وناقة ضامر ـ ورجل عانس وامرأة عانس» .

(و) * صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث:

من يتتبع الأساليب العربية يجد هناك صفات مشتركة بين المذكر والمؤنّث ، غلّب فيها ترك التاء ، وتتمثل فيما يلي :

* **أولا** : « فَعُول » بفتح الفاء بمعنى « فاعل » :

نحو : « رَجُل صَبُور ـ وَشكور » و« امرأة صبور ـ وشكور » .

ومنه قوله تعالى : ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبّار شكور﴾[١] .

وقوله : ﴿ اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبـادي الشكور﴾[٢] . وهـو كثير في القرآن .

* ثانيا : « فَعيل » بمعنى « مَفْعول » إن عُلِمَ موصوفه :

نحو : « رجل جريح ـ وقتيل » و« امرأة جريح وقتيل » .

فإن لم يعلم الموصوف ألحقت التاء خوف اللبس :

نحو : « رأيت جريحة ـ ومررت بقتيلة بني فلان » .

* فإن كان « فَعيل » بمعنى « فاعل » :

ألحقت التاء الفارقةُ بين المذكّر والمؤنث :

نحو : « رحيم ـ ورحيمة » و« كريم ـ وكريمة » .

ومن المذكر قوله تعالى : ﴿ إن الله بالناس لرءوف رحيم ﴾[٣] .

وقوله : ﴿ وإلهاكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم ﴾[٤] .

وقوله : ﴿ ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم ﴾[٥] .

وقوله : ﴿ أولئك لهم مغفرة ورزق كريم ﴾[٦] . وهو كثير في القرآن .

ولم يرد في القرآن « فعيل » بمعنى « فاعل » وصفاً لمؤنث.

* وقـد تلحق « التـاء » « فَعيـلا » بمعنى « مَفْعـول » حمـلا على « فعيـل » بمعنى « فاعل » لشبهه به لفظا ، فقد سمع عن العرب قولهم : « سنة حميدة ـ وَخَصْلة ذميمة » بمعنى : سنة محمودة ـ وخَصْلة مذمومة .

---

(١) سورة ابراهيم الآية ٥ .
(٢) سورة سبأ الآية ١٣ .
(٣) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٦٣ .
(٥) سورة يوسف الآية ٣١ .
(٦) سورة سبأ الآية ٤ .

* كما حمل « فَعيل » بمعنى « فاعل » على « فعيل » بمعنى « مفعـول » في التجرّد من التاء :

نحو قوله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾[1] .

* ثالثاً : « مِفْعال » : نحو : « رجل مهذار ـ وامرأة مهدار »[2] . و« رجل منحار ـ وامرأة منحار »[3] .

* رابعاً : «مِفْعيل» : نحو : « رجل مِعْطير ـ وامرأة مِعْطير » .

وشـذّ قولهم : « امـرأة مسكينة » حمـلا على « فقيـرة » . وقـد سمـع : « امرأة مسكين » جريا على القياس .

* خامساً : « مِفْعَـل » بكسر الميم ـ وفتـح العين : نحو : « رجـل مِغْشَم ـ وامرأة مِغْشَم »[4] .

* سـادسـاً : « فَعَـال » بفتـح الفــاء : نحـو : « رجـــل حَصَـانَ ـ وامـرأة حَصَان »[5] . بفتح الحاء .

(ز)* تنبيه :

قد تزاد التاء لأغراض أخرى غير الفرق بين المذكـر والمؤنث أهمها مـا يلي :

أولا : الفرق بين اسم الجنس ـ وواحده : نحو : « نَخْل ـ ونَخْلة » ومنه

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(٢) المِهْذارُ : من يكثر في كلامه من الخطأ والباطـل والجمع مهـاذير . أنـظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٨٩ .
(٣) المِنْحَار : كثير النَّحْر . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩١٣ .
(٤) المِغْشَم : الجـريء الـذي لا يثنيـه شيء عمـا يـريـد . أنـظر : المعجم الـوسيط ، جـ ٢ ص ٦٥٩ .
(٥) يقـال : حَصُنَت المرأةُ : عَفَّت ، وتـزوجت ، فهي حَصَان . أنـظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٧٩ .

قوله تعالى : ﴿ ولأصلبنكم في جذوع النخل ﴾[1] .

وقوله : ﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴾[2] . وهو كثير في القرآن .

* ونحو : « نَمْل - ونَمْلة » ومنه قوله تعالى : ﴿ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ﴾[3] . وليس في القرآن غيره .

* ونحو «بقر - وبقرة » ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين ﴾[4].

وقوله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾[5] .

وهو كثير في القرآن .

* ثانيا : المبالغة في الصفة على وزن « فَاعل » : نحو : « راوية - وداعية » . أو لتأكيد المبالغة في الصفة التي على وزن : « فَعّال » بتشديد العين ، أو « مِفْعال » أو « فَعُول » : نحو : نَسَّابة »[6] . و« مِطْرابة »[7] . و« فَرُوقَة »[8] .

* ثالثا : الجمع عوضا عن ياء النسب في مفرده : نحو : « أشاعثة -

---

(١) سورة طه الآية ٧١ .

(٢) سورة مريم الآية ٢٣ .

(٣) سورة النمل الآية ١٨ .

(٤) سورة الأنعام الآية ١٤٤ .

(٥) سورة البقرة الآية ٦٧ .

(٦) النَّسَّابَة : النسَّاب ، والتاء للمبالغة ، والنسَّاب : العالم بالأنساب . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٢٤ .

(٧) المِطْرابة : المُطْرب ، والتاء للمبالغة ، والمطْرب : اسم فاعل من « أطْرب » وغُلّب في المغنّى لحسن الصوت والأداء. أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٥٩ .

(٨) الفروقة : الفارق ، والتاء للمبالغة ، والفارق : ما يميّز أمرا عن أمر . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٩٢ .

وأشاعرة » إذ المفرد المنسوب « أشْعَثِيّ ـ وأشْعَرِيّ » .

* رابعا : في الجمع عوضا عن ياء المدّة التي قبل الآخر : نحو : « زناديق ـ وزنادقة »[1] .

* خامساً : التعويض عن فاء الكلمة : نحو : « عِدَةٌ » من « وَعَدَ » .

* سادسا : التعويض عن عين الكلمة : نحو : « إقامة » من « أقام » ومنه قوله تعالى : ﴿ تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾[2] . وليس في القرآن غيره .

* سابعاً : التعويض عن لام الكلمة : نحو : « سنة » من « سنو ـ أو سنه» . ومنه قوله تعالى : ﴿ يودُّ أحدهم لو يعمِّر ألف سنة﴾[3] .

وقوله : ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ﴾[4] . وهو كثير في القرآن .

* ثامنا : التعويض عن مدّة التفعيل : نحو : « زكّى تزكية » .

* تاسعا : للإلحاق بمفرد : نحو : « صيارفة »[5] . للإلحاق « بكراهية » .

* عاشرا : لمجرد تكثير البنية : نحو : « غَرْفَة » بفتح الغين ، و« قَرْيَة » .

أسئلة على الاسم المذكر والمؤنث

س[1] : عرف كلا من المذكر والمؤنث ، ومثل لما تقول .

---

(١) الزنديق : من يؤمن بالزندقة ، والزندقة مذهب القائلين بدوام الدهر من أصحاب « زاردشت » والجمع زناديق وزنادقة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٠٤ .

(٢) سورة النحل الآية ٨٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ٩٦ .

(٤) سورة العنكبوت الآية ١٤ .

(٥) الصَّيْرَف ـ والصَّيْرَفِيّ : صرّاف الدراهم ، والجمع : صيارف ـ وصيارفة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٥١٦ .

س[2] : اذكر أقسام المؤنث ، ومثل لكل قسم .

س[3] : بين العلامات التي تدلّ على تأنيث الاسم ومثل لكل علامة .

س[4] : اذكر أغراض مجيء التاء في الاسم موضحا ما تقول بالمثال .

س[5] : هناك أغراض تزاد فيها التاء غير الفرق بين المذكر والمؤنث وضح هذه الأغراض ، ومثل لها .

س[6] : الألف المقصورة تأتي على أوزان خاصة ، اذكر خمسة منها ، مع التمثيل لكل ما تذكر .

س[7] : الألف الممدودة تأتي على أوزان خاصة ، اذكر خمسة منها ، ومثل لكل ما تذكر .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث الخامس
في الاسم
من حيث كونه
صحيحا أو منقوصا
أو مقصورا أو ممدودا

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية :

(أ) تعريف الصحيح .

(ب) تعريف المنقوص .

(جـ) تعريف المقصور .

(د) تعريف الممدود .

(هـ) المقصور القياسيّ .

(و) الممدود القياسيّ .

(ز) المقصور والممدود السماعيّان .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

إذا ما تتبعنا الاسم في العربية وجدناه أربعة أقسام :

(أ) القسم الأول : الصحيح :

وهو ما عدا المنقوص ـ والمقصور ـ والممدود :

نحو : « محمد ـ رجل ـ قمر .

(ب) القسم الثاني : المنقوص :

وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة :

ومثل : « الداعي » ومنه قوله تعالى : ﴿ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له ﴾[1] .

وقوله : ﴿ يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به ﴾[2] . وهو كثير في القرآن .

ومثل : « المنادي » ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾[3]. وليس في القرآن غيره.

فخرج بقولنا « الاسم » الفعل ، نحو : « رَضِيَ » .

وبقولنا : المعرب ، المبني ، نحو : « الذي » .

وبالذي آخره ياء « المقصور » نحو : « سكارى » .

وبقولنا ياء لازمة : الأسماء الخمسة ، في حالة الجرّ ، نحو : « سلمت على أبيك ـ وأخيك » لأن الياء ليست لازمة في جميع الأحوال .

وبقولنا قبلها كسرة نحو : « ظَبْيٌ » فهو ملحق بالصحيح لسكون ما قبل يائه .

(جـ) القسم الثالث : المقصور :

وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة .

نحو : « الهدى » ومنه قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ﴾[4] .

---

(١) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ١٠٨ .

(٢) سورة الأحقاف الآية ٣١ .

(٣) سورة ق الآية ٤١ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٧٥ .

وقوله ﷺ : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾[1] . وهو كثير في القرآن .

فخرج بقولنا : « الاسم » الفعل ـ والحرف : نحو : « دعا ـ وإلى » .

وبالمعرب « المبني » نحو : « أنا ـ وهذا » .

وبقولنا الذي آخره ألف « المنقوص » نحو : « القاضي » . وبشرط كون الألف لازمة : الأسماء الخمسة في حالة النصب ، والمثنّى في حالة الرفع .

(د) القسم الرابع : الممدود :

وهو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة : نحو : « صحراء ـ وحمراء » .

تنبيه :

اعلم أن كلا من « المقصور ـ والممدود » ينقسم إلى قياسيّ وسماعيّ : والمقصود بالقياسيّ : ما علم قصره ـ أوْ مدّه ، بقاعدة مقررة معلومة من استقراء كلام العرب ، وهذه وظيفة « الصَّرْفِيّ » .

والمقصود بالسّماعيّ : ما يفتقر إلى سماع قَصْره ـ أو مدّه . من أفواه العرب خلال فترة الاحتجاج ، وهذه وظيفة « اللغويّ » . وقد عُنِي اللغويون بذلك ، حتى وضعوا في ذلك المصنفات المشتملة على الألفاظ ـ ومعانيها .

وإليك بيان كل من : المقصور ـ والممدود القياسيّ ـ والسماعيّ :

(هـ) أولا : المقصور القياسيّ :

هو كل اسم معتلّ اللام له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره :

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧٣ .

ويكون في أحوال مخصوصة أذكر منها ما يلي :

١ ـ مصدر « فَعِل » مكسور العين ، اللازم ـ معتلّ اللام :
نحو : « الْجَوَى »(١) . و« الْهَوَى »(٢) . و« الْعَمَى »(٣) .
فإن نظيره من الصحيح : « الفَرَح ـ والأَشَر ـ والطَّرَب » .

٢ ـ كل اسم مفعول من غير الثلاثيّ معتلّ اللام :
نحو : « مُعْطَى » و« مُسْتَدْعَى » .
فإن نظيرهما من الصحيح : « مُكْرَم » و« مُسْتَخْرَج » .

٣ ـ ما كان على وزن « مَفْعَل » بفتح الميم ـ والعين ، سواء كان اسم زمان ، أو مكان ـ أو مصدراً ميميًا ، وكان معتلّ اللام :
نحو : « المرْمى ـ والمسْعى ـ والمأْوى »(٤) .
فإن نظيرها من الصحيح : « مَذْهب ـ ومَدْخَل ـ ومَخْرَج » .

٤ ـ ما كان على وزن « فِعَل » بكسر الفاء ـ وفتح العين ، وكان معتلّ اللام ، وكان جمعا « لفِعْلة » بكسر الفاء ـ وسكون العين :
نحو : « مِرىً » جمع « مِرْيَة »(٥) . و« فِرىً » جمع « فِرْيَة » . فإن

---

(١) يقال : « جَوِيَ » فلانٌ جَوىً : مرض صدره ، وضاق من داء لا يكاد يبين عنه لسانه ، واشتدّ وجده من عشق أو حزن ، فهو « جَو » . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٤٩ .
(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾ النساء الآية ١٣٥.
وقوله ﴿ فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع الهوى ﴾ ص الآية ٢٦ . وهو كثير في القرآن .
(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ فاستحبوا العمى على الهدى ﴾ فصلت الآية ١٧ .
وقوله : ﴿ في آذانهم وقر وهو عليهم عمى ﴾ فصلت الآية ٤٤ . وليس في القرآن غيرهما .
(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ فلهم جنات المأوى ﴾ . السجدة الآية ١٩ .
وقوله : ﴿ عندها جنة المأوى ﴾ النجم الآية ١٥ . وهو متعدد في القرآن .
(٥) المرية : الجدل ـ والشك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فلاتك في مرية منه إنه الحق من ربك ﴾ سورة هود الآية ١٧ .
وقوله : ﴿ ولا يزال الذين كفروا في مرية منه ﴾ سورة الحج الآية ٥٥ . وهو كثير في القرآن .

نظيرهما من الصحيح : « قِرَب » جمع « قِرْبَة » و« كِسَرٌ » جمع « كِسْرَة » .

٥ ـ ما كان على وزن « فُعَل » بضم الفاء ـ وفتح العين ، وكان معتلّ اللام ، وكان جمعا « لفُعْلة » بضم الفاء ـ وسكون العين :

نحو : « مُدىً » جمع « مُدْية » و« كُسىً » جمع « كُسْوَة » فإن نظيرهما من الصحيح : « قُرَب » جمع « قُرْبَة » .

٦ ـ ما كان على وزن « فُعَل » بضم الفاء ـ وفتح العين ، من المعتلّ اللام ، وكان جمعا « لفُعْلى » بضم الفاء وسكون العين ، أنثى أفعل التفضيل :

نحو : « قُصاً » جمع « قُصْوَى » و« الدُّنَى » جمع « الدُّنْيا » . فإن نظيرهما من الصحيح : « كُبَرْ »[1] جمع « كُبْرَى » و« أُخَرٌ »[2] جمع « أخرى » .

٧ ـ ما كان معتلّ اللام على وزن « أَفْعَل » وكان اسم تفضيل ، أو صفة مشبّهة .

نحو : « أسْمَى ـ وأقْصَى[3] . ـ وأعْشَى ـ وأعْمَى »[4] . فإن نظير ذلك من الصحيح : « أفْضَل ـ وأحْوَل ـ وأكْرَم » .

٨ ـ ما كان على وزن « مِفْعَل » بكسر الميم ـ وفتح العين ، من المعتلّ اللام ، وكان « اسم آلة » :

---

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ إنها لإحدى الكبر ﴾ . سورة المدثر الآية ٣٥ . وليس في القرآن غيره .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ فعدّة من أيام أخر ﴾ سورة البقرة الآية ١٨٤ و١٨٥ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ إلى المسجد الأقصى ﴾ سورة الإسراء الآية ١ .
وقوله : ﴿ وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى ﴾ سورة القصص الآية ٢٠ .
وقوله : ﴿ وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ﴾ سورة يس الآية ٢٠ . وليس في القرآن غير ذلك .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعْمَى ﴾ سورة الإسراء الآية ٧٢ .

نحـو : « مِرْمَى » و« مِهْـدَى » . فإن نـظيرهمـا من الصحيح : « مِبْـرَد ـ ومِغْزَل » .

٩ ـ ما كان اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء :

نحـو : « قَـطَاةٌ ـ وقَـطى » و« حَصَـاةٌ ـ وحَصى » . فـإن نـظيـرهمـا من الصحيح : « شجرة ـ وشجرَ » و« بَقَرة ـ وبَقَر » .

(و) ثانيا : الممدود القياسيّ :

هو كل اسم آخره همزة ، قبلها ألف زائدة ، له نظير من الصحيح ، قبل آخره ألف زائدة :

ويكون في أحوال مخصوصة أذكر منها ما يلي :

١ ـ مصدر الفعل المعتلّ اللام المبدوء بهمزة وصل :

نحـو : « انقضـاء » من « انقضى » و« استـدعـاء » من « استـدعى » و« انتهاء » من « انتهى » .

فإن نظيـره من الصحيح : « انكِسـار » من « انكسر » و« استِخْـراج » من « استخرج » و« استكبار » من « استكبر » .

٢ ـ مصدر « أفْعَل » إذا كان معتلّ اللام :

نحو : « إعْطاء » من « أعْطى » و« إمْلاء » من « أمْلَى » . فـإن نظيـرهما من الصحيح : « إكرام » من « أكرم » و« إحسان » من « أحْسَن » .

٣ ـ كل ما كان مفرداً لـ« أفعلة » :

نحـو : « كسـاءَ ـ وأكْسِيَـة » و« رداء ـ وأرْدِيـة » . فـإن نـظيـرهمـا من الصحيح : « سلاح ـ وأسلحة » و« حمار ـ وأحْمِرة» .

٤ ـ مصدر « فَعَل » بفتح الفاء ـ والعين ، اللازم ، المعتلّ اللام ، إذا كان دالّاً على « صوت» أو « داء » .

نحو : « الرغاء » لصوت البعير[١] و« الثغاء » لصوت الشّاة[٢] . فإن نظيرهما من الصحيح : « الصُّراخ » .

ونحو : « المُشَاءُ »[٣] فإن نظيره من الصحيح « الزُّكام » .

٥ ـ ما كان من الصفات المعتلة اللام على وزن « فَعَّال » ـ و« مِفْعَال » : نحو : « عَدّاء ـ ومِعْطَاء » : فإن نظيرهما من الصحيح : « خبَّاز ـ ومِهْذَار » .

٦ ـ ما كان على وزن « فِعَال » بكسر الفاء ، وكان مصدراً ، « لفاعل » المعتلّ اللام :

نحو : « وَالَى ـ وِلاءً » و« نَادَى ـ نِدَاء » . فإن نظيرهما من الصحيح « ضارب ـ ضِرَابا » و« قاتل ـ قتالاً » . اهـ .

(ز) ثالثا : المقصور ـ والممدود السماعيّان :

السماعيّ : ما ليس له قياس يعرف به قصره ـ أو مدّه ، بل يتوقّف على السماع .

* فمن المقصور السماعيّ :

« الحجا » العقل ـ و« الثرى » : التراب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ﴾[٤] . وليس في القرآن غيره .

---

(١) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٥٩ .
(٢) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٩٧ .
(٣) يقال : استمشى فلان : شرب المَشِيّ المُسْهل . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٨٧٩ .
(٤) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٦ .

* ومن الممدود السماعيّ :

« الثّراء » لكثرة المال - و« الحِذاء » بكسر الحاء : النعل - و« السَّنَاء » : الشرف .

*** تنبيه :**

أجمع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة :

نحو قول الشاعر : « لا بدّ من صَنْعا وإن طال السفر». فقصر « صنعاء » لضرورة الشعر .

* واختلفوا في جواز مدّ المقصور :

فمنعه « البصريون » .

وأجازه « الكوفيون » وحجتهم قول الشاعر :

سَيُغْنِينِي الذي أغْنَاكَ عَنِّي   فلا فَقْر يدوم ولا غِنَاء

مدّ الشاعر « غناء » والأصل « غِنا » بالقصر . اهـ .

(والله أعلم)

(ح) * ثانيا : الألف المقصورة :

العلامة الثانية من العلامات التي يستدلّ بها على تأنيث الاسم « الألف المقصورة » : وبالتتبّع تبيّن أنّ « الألف المقصورة » التي تدلّ على تأنيث الاسم تكون زائدة ، ولا يلحقها تنوين ، ولا تاء ، وتأتي على أوزان خاصة ، أشهرها ما يلي :

١ - « فُعْلَى » بضم الفاء - وسكون العين :

وتكون اسما ، نحو : « بُهْمَي » اسم لنبت، وصفة نحو : « حُبْلَى »

و« فُضْلَى » أنثى الأفضـل . ومصدراً ، نحـو : « بُشْرى » ومنـه قولـه تعـالى : ﴿ وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ﴾[1] .

وقوله : ﴿ وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم ﴾[2] . وهـو كثير في القرآن .

٢ ـ « فُعَلَى » بضم الفاء ـ وفتح العين :

ويكون اسما نحو : « أربى » و« أُدَمَى » و« شُعَبَى » .

٣ ـ « فَعَلى » بفتحات :

ويكون اسما نحو : « بَرَدَى » : نهر بدمشق . وصفة نحو : « حَيَدَى » : صفة للحمار السريع في مشيه . ونحو : « بَشَكى » : صفة للناقة السريعة .

٤ ـ « فَعْلى » بفتح فسكون :

نحـو : « مَرْضى » جمعـا ، ومنه قـوله تعـالى : ﴿ وإن كنتم مـرضى أو على سفر ﴾[3] .

وقوله : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾[4] . وهو كثير في القرآن .

* ونحـو : « نَجْوَى » ومنـه قولـه تعالى : ﴿ فتنـازعوا أمـرهم بينهم وأسرّوا النجوى ﴾[5] .

وقوله : ﴿ إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ﴾[6] . وهو كثير في القرآن .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٦ .
(٢) سورة الأنفال الآية ١٠ .
(٣) سورة النّساء الآية ٤٣ + سورة المائدة الآية ٦ .
(٤) سورة المزمل الآية ٢٠ .
(٥) سورة طه عليه الصلاة والسلام الآية ٦٢ .
(٦) سورة المجادلة الآية ٦٢ .

* ٥ - « فُعَالى » بضم الفاء - وفتح العين مخفّفة :

نحو : « حُبَارى » اسم لطائر - و« سُكارى » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى ﴾[١] .

وقوله : ﴿ وترى الناس سُكارى وما هم بسُكارى ﴾[٢] .

على قراءة غير « حمزة - والكسائي - وخلف العاشر » أمّا هؤلاء فقد قرءوا اللفظين « سَكْرى » بفتح السين ، وإسكان الكاف ، وحَذف الألف ، على وزن « فَعْلى » جمع « سكران »[٣] .

* ٦ - « فُعَّلَى » بضم الفاء - وفتح العين المشددة :

نحو : « سُهَّمَى » للباطل .

* ٧ - « فِعَلّى » بكسر الفاء ، وفتح العين ، وتشديد اللام :

نحو : « سِبَطْرَي » : مشية فيها تبخْتر[٤] .

* ٨ - « فِعْلَى » بكسر الفاء - وسكون العين :

نحو : « ظِرْبَى » جمع « ظربان » بفتح فكسر : اسم لحيوان[٥] .

ونحو : « ذِكْرى » ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾[٦] .

وقوله : ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾[٧] . وهو كثير في القرآن .

---

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٢) سورة الحج الآية ٢ .

(٣) أنظر : المهذب في القراءات العشر د/محمد سالم محيسن ، جـ ٢ ص ٤٤ .

(٤) أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤١٥ .

(٥) الظَّرْبان : حيوان من رتبة اللواحم ، والجمع « ظِرْبَى - وظَرَابين » . المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٨١ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٦٨ .

(٧) سورة الأنعام الآية ٦٩ .

* ٩ - « فِعِّيلَى » بكسر الفاء - والعين المشدّدة. نحو: « هِجِّيرى»[١] و« حِثِّيثى »[٢].

*١٠ - «فُعُلّى» بضم الفاء والعين - وتشديد اللام :

نحو : « حُذُرَّى » من الحذر - و« كُفُرَّى »[٣] . و« بُذُرَّى » من التبذير .

* ١١ - « فُعَّيْلَى » بضم الفاء - وفتح العين المشدّدة :

نحو : « لُغَّيْزَي » : اللّغز - و« خُلَّيْطَي » : الاختلاط .

* ١٢ - « فُعَّالَى » بضم الفاء - وفتح العين المشدّدة :

نحو : « خُبّازى »[٤] . و« شُقَّارى »[٥] .

* ١٣ - « فَعَالى » بفتح الفاء :

نحو : صحارى » .

* ١٤ - « فَوْعَلَى » بفتح الفاء :

نحو « خَوْزَلى » : مشية فيها تفكّك .

* ١٥ - « فَيْعَلَى » بفتح الفاء :

نحو : « خَيْزَلَى » مشبه فيها تفكّك .

(ط) * ثالثا : الألف الممدودة :

العلامة الثالثة من العلامات التي يستدل بها على تأنيث الاسم « الألف الممدودة » . وبالتتبع تبين أن « للألف الممدودة » أوزانا خاصة أشهرها ما يلي :

---

(١) الهِجِّيرَى : كثرة الكلام - والقول السيء . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٩٨٣ .
(٢) الحِثِّيثَى : الحَثّ ، والحث : الحَضّ على الشي . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٥٥ .
(٣) الكفرّى : الكفَرْ : وهو وعاء طلع النخل . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٧٩٨ .
(٤) الخُبّازى : نبات يطهى ورقه فيؤكل . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢١٤ .
(٥) الشُقَّارى : سمكة حمراء . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٩١ .

١ ـ « فَعْلاء » بفتح فسكون :

ويكون قياساً في مؤنث « أفْعَل » صفة :

نحو : « أحْمَر ـ وحَمْرَاء » ـ و« أعْوَر ـ وعوراء » و« أصفر وصفراء » .

* كما يجيء صفة ليس مذكرها « أفْعَل » :

نحو : « دِيَمةٌ هَطْلاء » أيْ هاطلة ، ولا يقال : سحاب أهطل[(١)] .

* ويجيء « مصدراً » :

نحو : « سرَّاء » و« ضَرَّاء » ومنه قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون في السرَّاء والضرَّاء ﴾[(٢)] .

وقوله : ﴿وقالوا قد مسَّ آباءنا الضـرَّاء والسَّرَّاء ﴾[(٣)] . وليس في القرآن غيرهما .

* ويجيء اسما : نحو : « صحراء »

* كما يجيء اسم جنس : نحو : « طَرْفاء » اسم جنس لنبات مخصوص[(٤)] .

* ٢ ـ « أفْعِلاء » بفتح فسكون ، فتثليث العين ، وتخفيف اللام :

نحو : « أرْبِعَاء » لليوم المعروف ، وهو مثلث الباء .

ونحو : « أنبياء » ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تقتلون أنبياء الله من قَبْلُ إن كنتم مؤمنين﴾[(٥)] .

---

(١) يقال : دوَّمت السماءُ : أمطرت الديمةَ . أنظر المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٣٠٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٣٤ .

(٣) سورة الأعراف الآية ٩٥ .

(٤) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٦١ .

(٥) سورة البقرة الآية ٩١ .

وقوله : ﴿ سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ﴾[1] . وهو متعدد في القرآن .

* ٣ ـ « فُعْلُلاء » بضمتين بينهما ساكن :

نحو : « قُرْفُصَاء » : لهيئة مخصوصة من القعود .

* ٤ ـ « فَعْلَلاء » بفتحتين بينهما ساكن :

نحو : « عَقرباء » .

* ٥ ـ « فَاعُولاء » نحو : « تاسوعاء ـ وعاشوراء » .

للتاسع ـ والعاشر من « المحرم » .

* ٦ ـ « فَاعِلاء » بكسر العين :

نحو : « قاصعاء ـ ونافقاء » لبابي جحر « اليربوع » .

* ٧ ـ « فِعْلِياء » بكسرتين بينهما سكون :

نحو : « كِبْرِياء » .

* ٨ ـ « فِعَلاء » بكسر الفاء ، وفتح العين .

نحو : « سِيَراء »[2] .

* ٩ ـ « فُعَلاء » بضم الفاء ـ وفتح العين :

نحو : « عُشَرَاء »[3] . و« نُفَساء » و« خُيَلاَء » ، و« فُقهاء » و« عُلَمَاء » .

* ١٠ ـ « فَعَلاء » بفتح الفاء ـ والعين :

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٨١ .

(٢) السِّيَراء : ضرب من البرود فيه خطوط صُفْر . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٤٧٠ .

(٣) العُشَرَاء من النوق ونحوها : ما مضى على حملها عَشْرة أشهر . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٦٠٨ .

نحو : « سَحَنَاء »[1] . و« جَنَفَاء »[2] .

ومنه قولهم : « فلان ابن دَأثاء » أي ابن أمة حمقاء[3] .

* ١١ ـ « فُنْعُلاء » بضمتين بينهما ساكن :

نحو : « خُنْفُساء » اسم للحشرة المعروفة[4] .

* ١٢ ـ « فَعِيلاء » بفتح فكسر :

نحو : « قَرِيثاء » : نوع من التمر .

* ١٣ ـ « مَفْعُولاء » نحو : « مَشْيُوخاء » : جمع « شيخ »[5] .

* ١٤ ـ « فَعُولاء » بفتح الفاء ـ وضم العين :

نحو : « حَرُوراء »[6] .

(والله أعلم)

أسئلة على الاسم : الصحيح ـ والمنقوص ـ والمقصور ـ والممدود

س١ : عرف كلا من الصحيح ـ والمنقوص ـ والمقصور ـ والممدود ، ومثل لكل نوع .

عرّف المقصور القياسيّ ، واذكر أحواله ، ومثل لكل حالة بمثال .

عرّف الممدود القياسيّ ، واذكر أحواله ، ومثل لكل حالة بمثال .

عرف كلا من المقصور السماعيّ ـ والممدود السماعيّ ومثل لما تقول .

هل يجوز قصر الممدود ـ ومدّ المقصور أو لا ؟

---

(١) السَّحَنَاء : الهيئة واللّون ، ولين البشرة . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٦٢٢ .

(٢) جَنَفَاء : اسم موضع .

(٣) الدأثاء : الأمة الحمقاء . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٦٧ .

(٤) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ٢٥٩ .

(٥) أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ص ٥٠٥ .

(٦) الحروريّة : طائفة من الخوارج تنسب إلى « حَرَوْراء » بقرب الكوفة لأنه كان بها أوّل اجتماعهم وتحكيمهم حين خالفوا الإمام « علي » رضي الله عنه . أنظر : المعجم الوسيط ، جـ ١ ص ١٦٦ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحث السادس
في الاسم
من حيث كونه
مفردا أو مثنى أو مجموعا

سأتناول في هذا البحث بإذن الله تعالى الموضوعات الآتية

(أ) تعريف الاسم المفرد .

(ب) تعريف الاسم المثنى .

(جـ) شروط الاسم الذي يراد تثنيته .

(د) أقسام الجمع .

(هـ) تعريف جمع المذكر السالم .

(و) تعريف جمع المؤنث السالم .

(ز) كيفية التثنية .

(حـ) كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما .

(ط) كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما .

(ي) اللغات التي تجوز في جمع المؤنث السالم .

وإليك تفصيل الكلام عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

ينقسم الاسم ثلاثة أقسام : مفرد - ومثنى - ومجموع :

(أ) فالمفرد :

ما دلّ على واحد ، مثل : محمد - ورجل - وامرأة - وكتاب . أوْ هو ما

ليس مثنًى ، ولا مجموعا ـ ولا ملحقا بهما ، ولا من الأسماء الخمسة .

(ب) **والمثنى :**

ما دلّ على اثنين مطلقا ، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع ، أوْ ياء ونون في حالتي : النصب ـ والجر :

نحو : رجلان ـ وكتابان .

وليس من المثنى : كلا ـ وكلتا ـ واثنان ـ واثنتان . وزَوْجٌ ـ وشَفْعٌ ، لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة .

(جـ) **شرط الاسم الذي يراد تثنيته :**

يشترط في الاسم الذي يراد تثنيته عدّة شروط أذكر أهمها فيما يلي :

١ ـ أن يكون مفرداً :

فلا يثنى المجموع ـ ولا المثنّى ، بأن يقال : « رجلانان » و« زيدانان » .

٢ ـ أن يكون معربا :

وأمّا « اللذان ـ وهذان ـ وكذا مؤنثهما ، فليسا بمثنّيين ، وإنما هما على صورة المثنى .

٣ ـ وأن يكونا متفقين في اللفظ ـ والوزن ـ والمعنى :

فلا يقال : « العَمْران » بفتح العين ـ وسكون الميم ، في « عَمْرو ـ وعُمَر » لعدم الاتفاق في الوزن .

* ولا « العُمَران » بضم العين ـ وفتح الميم ، في « أبي بكر ـ وعُمَر » لعدم الاتفاق في اللفظ .

* ولا « العينان » في الباصرة - والجارية ، لعدم الاتفاق في المعنى .

٤ - وأن يكون له مماثل :

فلا يثنّى « الشمس - والقمر » لعدم المماثلة .

وقولهم « القمران » للشمس والقمر، من باب تغليب أحدهما على الآخر .

٥ - وأن يكون منكّراً :

فلا يثنى العلم باقيا على علميته .

٦ - وأن لا يستغنى بتثنية غيره عنه .

فلا يثنّى « سواء » للاستغناء بتثنية « سِيّ » .

(د)* والجمع ينقسم ثلاثة أقسام :

مذكر سالم - ومؤنث سالم - وجمع تكسير[١] .

(هـ)* فجمع المذكر السالم :

هو لفظ دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو- ونون في حالة الرفع ، أو ياء ونون في حالتي النصب والجرّ .

مثل : الزيدون - والصالحون - والزيدين - والصالحين .

* والاسم المفرد الذي يجمع جمع مذكر سالم إمّا أن يكون جامداً - أو مشْتَقّاً ، ولكل شروط أذكرها فيما يلي :

---

(١) سأتحدث عن جمع التكسير - وجموع الكثرة - والقلّة بإذن الله تعالى في الجزء الثاني ، أسأل الله دوام التوفيق .

* فيشترط في الجامد : أن يكون عَلَما لمذكّر عاقل ـ خاليا من التاء ـ ومن التركيب :

فلا يقال في « رَجُل » « رجلون » لعدم العلمية .

ولا في « زينب » « زينبون » لعدم التذكير .

ولا في « لاحق » « لاحقون » لعدم العقل .

* ولا في « طَلْحة » « طَلْحُون » لوجود التاء .

ولا في « سيبويه » « سيبويهون » لوجود التركيب .

* ويشترط في المشتق :

أن يكون صفة لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن « أفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلاء » ولا « فَعْلان » الذي مؤنثه « فَعْلى » ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

* فلا يقال في « مُرْضِع » مُرْضعون » لعدم التذكير .

ولا في نحو « فاره » صفة فرس « فارهون » لعدم العقل .

ولا في « علاّمة » « علاّمتون » لوجود التاء .

ولا في نحو : « أحْمَر » « أحْمَرُون » لمجيئه على وزن « أفْعَل » الذي مؤنثه « فَعْلاء » .

ولا في نحو : « عَطْشان » « عطشانون » لكونه على وزن « فَعْلان » الذي مؤنثه « فَعْلى » .

ولا في نحو : « عَدْل ـ وصبور ـ وجريح » « عدلون ـ وصبورون ـ وجريحون » لاستواء المذكر والمؤنث فيها .

(و) * وجمع المؤنث السالم :

ما دلّ على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء على مفرده :

نحو : « فاطمات ـ وزينبات » .

وهذا الجمع ينقاس في جميع أعلام الإناث : نحـو : « هند ـ ومـريم » وفي كل ما ختم بالتاء مطلقا نحو : « فاطمة ـ وطلحة » .

* ويستثنى من ذلك ما يلي فلا يجمع جمع مؤنث سالم :

١ ـ « أمرأة ـ وشاة ـ وأمَة » لعدم ورودها .

٢ ـ كل ما لحقته ألف التأنيث مطلقا : مقصورة ـ أو ممدودة :

نحو : « سلمى ـ وحُبْلى ـ وصحراء ـ وحسناء .

٣ ـ « فَعْلاء » مؤنث « أفْعَل » ـ و« فَعْلى » مؤنث « فَعْلان » فلا يجمعان هذا الجمع .

٤ ـ مصغر غير العاقل :

نحو : « جُبَيْل ـ ودُرَيْهِم » .

٥ ـ وصف غير العاقل :

نحو : « شامخ » صفة « جَبَل » .

٦ ـ كل خماسيّ لم يسمع له جمع تكسير :

نحو : « سرادق ـ وحمام ـ واصْطبْل » .

ومـا سوى ذلـك فمقصور على السمـاع : نحو : « سمـوات ـ وسجلات وأمهّات » .

(ز) * كيفية التثنية :

إذا كان الاسم الذي نريد تثنيته صحيحا ـ أو منزّلاً منزلة الصحيح :

مثل : « رجل ـ وامرأة ـ وظبي » زدنا ألفـا ونونـا في حالـة الرفـع ، وياء ونونا في حالتي النصب والجرّ ، فنقول :

« رجلان ـ وامرأتان ـ ورجلين ـ وامرأتين » .

* وإذا كان الاسم منقوصا ، محذوف الياء :

نحو : « قاضٍ ـ وهادٍ » رددنا الياء في التثنية :

فنقول : « قاضيان ـ وهاديان » .

* وإذا كان الاسم مقصوراً :

فتارة تقلب ألفه ياء ـ وتارة تقلب واواً :

* فتقلب ياءً في ثلاثة أحوال :

١ ـ إذا تجاوزت الألف ثلاثة أحرف :

نحو : « حُبْلى ـ ومُسْتَدْعى » نقول في التثنية :

« حُبْليان ـ ومُسْتَدْعَيان » .

٢ ـ إذا كانت الألف ثالثة وكانت مبدلة عن « ياء » :

نحو : « فتى ـ ورَحًى » نقول : « فتيان ـ ورحيان » .

٣ ـ إذا كانت غير مبدلة وأُمِيلَتْ :

نحو : « مَتَى » علما ـ نقول « ميتان » .

* وتقلب ألف المقصور واواً في حالتين :

١ ـ إذا كانت مبدلة من « واو » :

نحو : « عصا » و« قفا » نقول : « عصوان » و« قفوان » .

٢ ـ إذا كانت غير مبدلة ولم تمل :

نحو : « لدى » علما ـ تقول : « لدوان» .

* والاسم الممدود عند التثنية له أربعة أحوال :

١ ـ يجب إبقاء الهمزة إن كانت أصلية :

نحو : « قرَّاء » و« وُضَّاء » أيْ وضيء الوجه ، تقول : « قراءان » و« وُضّاءان » .

٢ ـ يجب قلب الهمزة واواً إن كانت للتأنيث :

نحو : « حَمْرَاء » و« صَحْرَاء » تقول : « حَمْرَاوان » و« صَحْرَاوان » .

وقال « السيرافيّ » = يوسف بن أبي سعيد ت ٣٨٥ هـ : « إذا كان قبل ألف التأنيث « واو » وجب تصحيح الهمزة ، لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلّا ألف : نحو : « عَشْواء » تقول : « عَشْوَاءان » . اهـ . والكوفيون يجيزون الوجهين فيها : فيوقلون : « عَشَوَاوان » و« عَشْوَاءان » .

٣ ـ يجوز الابقاء ـ والقلب « واواً » ولكنّ التصحيح أرجح ، إذا كانت الهمزة بدلا من أصل :

نحو : « كساء » و« حياء » تقول : « كساءان » و« حياءان » ويجوز « كساوان » و« حياوان » .

٤ ـ يجوز الإبقاء ـ والقلب « واواً » ولكن القلب أرجح ، إذا كانت الهمزة للإلحاق :

نحو : « علباء » للإلحاق « بقرطاس » تقول : « علباوان » ويجوز « علباءان » .

(حـ) كيفية جمع الاسم جمع مذكّر سالما :

إذا كان الاسم المراد جمعه « صحيحا » زيدت الواو ـ والنون ، في حالة الرفع ـ والياء ـ والنون في حالتي النصب ـ والجرّ .

* وإذا كان الاسم « منقوصا » :
حذفت ياؤه ـ وضُمّ ما قبل الواو ـ وكسر ما قبل الياء :
تقول : « جاء القاضون » و« الداعون » ورأيت القاضين والداعين » .

* وإذا كان الاسم « مقصوراً » :

حذفت ألفه وأبقيت الفتحة للدلالة عليها :

قال الله تعالى : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلَوْن ﴾[1] .

وقال : ﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾[2] .

* والاسم الممدود عند الجمع له أربعة أحوال مثل التثنية :

١ ـ يجب إبقاء الهمزة إن كانت أصليّة :

نحو : « قُرّاء » و« وُضّاء » تقول : « قرّاءون » و« وُضّاءون » .

٢ ـ يجب قلبها « واواً » إن كانت للتأنيث :

نحو : « حمراء » و« صحراء » تقول : « حمراوان » و« صحراوان » .

٣ ـ يجوز الإبقاء ـ والقلب واواً ـ ولكن التصحيح أرجح ، إن كانت الهمزة بدلا من أصل :

نحو : « كساء » و« حياء » تقول : « كساءون » و« حياءون » ويجوز : « كساوون » و« حياوون » .

٤ ـ يجوز الإبقاء ـ والقلب واواً ، ولكن القلب أرجح ، إذا كانت الهمزة للإلحاق :

نحو : « علباء » للإلحاق « بقرطاس » تقول : « علباوون » ويجوز « علباءون » .

(ط) كيفيّة جمع الاسم جمع مؤنث سالما :

إذا كان الاسم المفرد بلا تاء نحو : « زينب ـ ومريم » زدت عليه الألف

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٩ .

(٢) سورة ص الآية ٤٧ .

والتاء فتقول : « زينبات ـ ومريمات » .

* وإذا كان الاسم المفرد مختوما بتاء زائدة نحو : « فاطمة ـ وخديجة » . أوْ عوضا من أصل نحو : « أخت ـ وبنت » :

حذفت منه التاء في الجمع فتقول : « فاطمات ـ وخديجات ـ وأخوات ـ وبنات » .

* وإذا كان الاسم منقوصا محذوف الياء :

نحو : « قاض » مسمّىً بها مؤنث ، و« داع » موصوف بها مؤنث ، رددنا الياء في الجمع فنقول : « قاضيات ـ وداعيات » .

* وإذا كان الاسم مقصوراً :

عومل معاملته في التثنية : فتارة تقلب ألفه ياء ـ وتارة تقلب واواً :

* فتقلب ياء في ثلاثة أحوال :

١ ـ إذا تجاوزت الألف ثلاثة أحرف :
نحو : « حُبْلى ـ ومُسْتدعى » تقول : « حبليات ـ ومستدعيات » .

٢ ـ إذا كانت الألف ثالثة وكانت مبدلة عن ياء :
نحو : « فتى ـ ورحى » مسمّىً بهما مؤنث ، تقول : « فتيات ـ ورحيات » .

٣ ـ إذا كانت الألف غير مبدلة وأميلت :
نحو : « مَتَى » علما على مؤنث ، تقول : « ميتات » .

* وتقلب ألف المقصور واواً في حالتين :

١ ـ إذا كانت مبدلة عن « واو » :
نحو : « عصا ـ وقفا » تقول : « عصوات ـ وقفوات » .

٢ ـ إذا كانت غير مبدلة ولم تمل :

نحو : « لدى » علما على مؤنث ، تقول : « لدوات » .

* والاسم الممدود عند الجمع له أربعة أحوال مثل التثنية :

١ ـ يجب إبقاء الهمزة إن كانت أصلية :

نحو : « قرّاء ـ ووضّاء » تقول : « قراءات ـ ووضّاءات » .

٢ ـ يجب قلب الهمزة واواً إن كانت للتأنيث :

نحو : « حَمْراء ـ وصَحْراء » تقول : « حَمْراوات ـ وصَحْراوات » .

٣ ـ نحو الإبقاء ـ والقلب « واواً » ولكن التصحيح أرجح ، إذا كانت الهمزة بدلا من أصل :

نحو : « كساء ـ وحياء » تقول : « كساءات ـ وحياءات » .

٤ ـ يجوز الإبقاء ـ والقلب « واواً » ولكن القلب أرجح ، إدا كانت الهمزة للإلحاق :

نحو : « علباء » للإلحاق « بقرْطاس » تقول : « علباوات » ويجوز « علباءات » .

(ي) * إذا كان الاسم المفرد ثلاثيا مؤنثا سالم العين ساكنها :

جاز في عين جمعه المؤنث : الفتح ـ والتسكين وإتباع العين للفاء : نحو : « هِنْد » يجوز « هِنَدات » بفتح النون ـ و« هِنْدات » بتسكين النون ـ و« هنِدات » بكسر النون .

* إلا إذا كانت الفاء مفتوحة ، فيتعين الإتباع :

نحو : « دَعْد » تقول : « دَعَدات » بفتح العين .

* وإلّا إن كانت « لام » مضموم الفاء ياء ، فيمتنع الإتباع :

نحـو : « دُمْيَة » تقـول : « دمْيات » بسكـون الميم ، و« دُمَيـات » بفتـح الميم ، ويمتنع ضم الميم .

* وإلاّ إن كانت لام مكسور الفاء « واوا » فيمتنع الإتباع أيضا :

نحـو : « ذِرْوَة » تقول : « ذِرْرات » بسكـون الـراء ، و« ذِرَوات » بفتـح الراء ، ويمتنع كسر الراء .

* أمّا الصفة ، نحو ضَخْمة .

أو الاسم الرباعي ، نحو : « زينب » .

أو معتلّ العين ، نحو : « جَوْزَة » .

أو مضعّف العين ، نحو : « جَنَّة » .

أو متحركها ، نحو : « شجَرة » .

فلا تتغير حالة العين في كل ذلك حالة الجمع :

فتقول في « ضَخْمة » « ضَخْمات » بسكون الخاء .

وتقول في « زيْنب » « زيْنبات » بسكون الياء .

وتقول في « جَوْزة » « جَوْزات » بسكون الواو .

وتقول في « جَنّة » « جَنَّات » بتشديد النون .

وتقول في « شجَرة » « شَجَرات » بفتح الجيم .

(والله أعلم)

أسئلة على الاسم : المفرد ـ والمثنّى ـ والمجموع

س[1] : عرف الاسم المفرد ـ ومثل له .

س[2] : عرف المثنى ومثل له .

س[3] : اذكر شروط الاسم الذي يراد تثنيته ، مع التمثيل .

س[4] : اذكر أقسام الجمع ـ وعرّف كل قسم ـ ومثل له .

س[5] : بين كيف تثني الاسم الصحيح .

س[6] : بين كيف تثني الاسم المنقوص .

س[7] : بين كيف تثني الاسم المقصور .

س[8] : بين كيف تثني الاسم الممدود .

س[9] : اذكر كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما .

س[10] : بين كيف تجمع الاسم الصحيح جمع مذكر سالما .

س[11] : بين كيف تجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالما .

س[12] : بين كيف تجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالما .

س[13] : بين كيف تجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالما .

س[14] : اذكر كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما .

س[15] : بين كيف تجمع الاسم الصحيح جمع مؤنث سالما .

س[16] : بين كيف تجمع الاسم المنقوص جمع مؤنث سالماً.

س[17] : بين كيف تجمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالما .

س[18] : بين كيف تجمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالما .

س[19] : اذكر اللغات التي تجوز في جمع المؤنث السالم .

(تمّ ولله الحمد والشكر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

أسأل الله حسنها

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

وأشهد أن لا إله إلّا الله القائل : ﴿ الرحمٰن علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان ﴾ .

وأشهد أن سيدنا « محمداً » رسول الله ، الذي صحّ عنه قوله : « من سلك طريقا يلتمس فيه عِلْما سهّل الله له طريقا إلى الجنّة » ا هـ .

« رواه مسلم »

وبعد :

فقد تمّ بعون الله تعالى وضع « الجزء الأول » في :

تصريف الأفعال والأسماء

في ضوء أساليب القرآن

أسأل الله تعالى أن يديم عليَّ توفيقه حتى أضع « الجزء الثاني » كما أسأله عزّ وجلّ أن يغفر لي ـ ولوالديّ ـ ولجميع أقاربي ـ ولكلّ مشتغل بالعلم الشريف إنه سميع مجيب .

وأن يجزي عني فضيلة الدكتور : « عبد العظيم الشناوي » أفضل الجزاء حيث تفضل مشكوراً بقراءة ومتابعة هذا البحث من أوله إلى آخره . وصلّ اللهمّ على نبينا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

المؤلف

خادم القرآن ـ والعلم

د/ محمد محمد محمد سالم محيسن

تمّ ولله الحمد تصنيف هذا البحث

بالمدينة المنورة

الجمعة ٢٧ شعبان سنة ١٤٠٥ هـ

الموافق ١٧ مايو سنة ١٩٨٥ م

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها حسب ترتيب ورودها في البحث

رقم الصحيفة	اللفظ القرآني	اسم السورة رقم الآية
	فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها «في التمهيد»	
١٥	﴿وتصريف الرياح﴾	البقرة /١٦٤
٢٠	﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً﴾	الجن /١٥
٢٠	﴿وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾	الحجرات /٩
٢٣	﴿قد أفلح من تزكى﴾	الأعلى /١٤
٢٣	﴿سنقرئك فلا تنسى﴾	الأعلى /٦
٢٤	﴿قالت الأعراب آمنا﴾	الحجرات /١٤
٢٤	﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله﴾	النساء /٣٧
٢٤	﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾	الإخلاص ٣ ـ ٤
٢٤	﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم﴾	البقرة /١٤٢
٢٥	﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾	والضحى /٥
٢٥	﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾	البينة /١
٢٥	﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾	الحديد /١٦
٢٥	﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾	الطلاق /٧

٢٥ ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ .... البقرة /٢٢٤
٢٥ ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ .... آل عمران /٩٢
٢٥ ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ .... البقرة /١١٠
٢٦ ﴿يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ .... آل عمران /٤٣
٢٦ ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ .... الغاشية /١
٢٦ ﴿قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم﴾ .... البقرة /١٣٩
٢٦ ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا﴾ .... البقرة /١٣٧

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

«في الميزان الصرفي»

٣٤ ﴿قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ .... المائدة /١١٦
٣٤ ﴿إنْ تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ .... النساء /٣١
٣٤ ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ .... النساء /٢٦
٣٤ ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾ .... البقرة /٢٨
٣٤ ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ .... الأعراف /٥٥
٣٥ ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ .... البقرة /٥
٣٧ ﴿وكأين من نبيٍّ قاتل معه ربيون كثير﴾ .... آل عمران /١٤٦
٤٦ ﴿ربما يود الذين كفروا . . لو كانوا مسلمين﴾ .... الحجر الآية ٢
٥٥ ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه﴾ .... الإسراء /٨٣
٥٦ ﴿إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم﴾ .... النجم /٢٣

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

«في الفعل المجرد والمزيد»

٧٢ ﴿فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى﴾ .... النازعات /٢٣
٧٢ ﴿قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً﴾ .... طه /١٢٥
٧٢ ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ .... الأنعام /١١١
٧٢ ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ .... الكهف /٤٧
٧٣ ﴿فتولّى فرعون فجمع كيده ثم أتى﴾ .... طه /٦٠

٧٣	﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين﴾	المرسلات /٣٨
٧٣	﴿ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً﴾	الكهف /٩٩
٧٣	﴿فلما فصل طالوت بالجنود﴾	البقرة /٢٤٩
٧٣	﴿ولما فصلت العير قال أبوهم﴾	يوسف /٩٤
٧٣	﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾	الحج /١٧
٧٣	﴿إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾	السجدة /٢٥
٧٣	﴿لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم﴾	الممتحنة /٣
٧٣	﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾	الزخرف /٣٢
٧٣	﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾	الزخرف /٣٢
٧٤	﴿إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة﴾	المائدة /١٠٦
٧٤	﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه﴾	هود /٨
٧٥	﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه﴾	البقرة /١١٤
٧٥	﴿وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى﴾	الأسراء /٩٤
٧٥	﴿لولّوا إليه وهم يجمحون﴾	التوبة /٥٧
٧٥	﴿وهو القاهر فوق عباده﴾	الأنعام /١٨
٧٥	﴿وإنّا فوقهم قاهرون﴾	الأعراف /١٢٧
٧٥	﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾	يوسف /٣٤
٧٥	﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾	آل عمران /١٥٢
٧٥	﴿ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾	البقرة /١٧
٧٦	﴿فلما ذهب عن ابراهيم الروع﴾	هود /٧٤
٧٦	﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد﴾	الأحزاب /١٩
٧٦	﴿وما كنت ثاوياً في أهل مدين﴾	القصص /٤٥
٧٦	﴿وله ما سكن في الليل والنهار﴾	الأنعام /١٣
٧٦	﴿وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم﴾	ابراهيم /٤٥
٧٦	﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾	البقرة /٢٠
٧٦	﴿إذ تمشي اختك فتقول هل أدلكم على من يكفله﴾	طه /٤٠
٧٦	﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾	الفرقان /٦٣
٧٦	﴿وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾	الإسراء /٤٥

٧٦ ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً﴾ .... مريم /١٧
٧٧ ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض﴾ .... النمل /٢٥
٧٨ ﴿الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود
ما أنزل الله﴾ .... التوبة /٢٧
٧٩ ﴿فلما نبّأت به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض
عن بعض﴾ .... التحريم /٣
٨٠ ﴿ويدخلهم الجنة عرّفها لهم﴾ .... محمد /٦
٨٠ ﴿وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون كثير﴾ .... آل عمران /٤٦
٨٠ ﴿فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين﴾ .... النساء /٩٠

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها
في الفعل من حيث «الصحة والإعلال»

٩١ ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك﴾ .... لقمان /١٩
٩١ ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ .... النور /٣١
٩١ ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾ .... الحجرات /٣
٩١ ﴿وهو الذي مدّ الأرض﴾ .... الرعد /٣
٩١ ﴿ونمدّ له من العذاب مدّاً﴾ .... مريم /٧٩
٩١ ﴿أو كالذي مرّ على قرية﴾ .... البقرة /٥٢٩
٩١ ﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما﴾ .... الفرقان /٧٢
٩١ ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ .... الزلزلة /١
٩١ ﴿وزلزلوا زلزالا شديدا﴾ .... الأحزاب /١١
٩١ ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ .... الأعراف /٢٠
٩١ ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه﴾ .... ق /١٦
٩١ ﴿والليل إذا عسعس﴾ .... التكوير /١٧
٩٢ ﴿ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظلّ﴾ .... الفرقان /٤٥
٩٢ ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون﴾ .... الشعراء /١٣٢
٩٢ ﴿فلما كشفنا عنه ضرّه مرّ كأن لم يدعنا إلى ضرّ مسّه﴾ .... يونس /١٢
٩٢ ﴿فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرّت به﴾ .... الأعراف /١٨٩
٩٢ ﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما﴾ .... الفرقان /٧٢
٩٢ ﴿فرّت من قسورة﴾ .... المدثر /٥١
٩٢ ﴿وأحلّ الله البيع وحرّم الربا﴾ .... البقرة /٢٧٥

٩٢	﴿وإذا حللتم فاصطادوا﴾	المائدة /٢
٩٣	﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾	الأحزاب /٥٠
٩٣	﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم﴾	الأسراء /٦
٩٣	﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها﴾	القصص /١٣
٩٣	﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾	التين /٥
٩٣	﴿فظلتم تفكهون﴾	الواقعة /٦٥
٩٣	﴿وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً﴾	طه /٩٨
٩٤	﴿قال سنشدّ عضدك بأخيك﴾	القصص /٣٥
٩٤	﴿ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي﴾	طه /٨١
٩٤	﴿تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّا﴾	مريم /٩٠
٩٤	﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً﴾	الفرقان /٧٣
٩٤	﴿إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجدًا﴾	الأسراء /١٠٧
٩٤	﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾	البقرة /٢١٧
٩٤	﴿إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم﴾	البقرة /١٠٩
٩٤	﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾	النور /٣١
٩٥	﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صمّا وعميانا﴾	الفرقان /٧٣
٩٥	﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه﴾	المائدة /٩٤
٩٥	﴿ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين﴾	الذاريات /٥٠
٩٥	﴿وأسرّوا قولكم وأجهروا به﴾	الملك /١٣
٩٦	﴿فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول﴾	النساء /٥٩
٩٦	﴿وإذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها﴾	النساء /٨٦
٩٦	﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرّج الجاهلية الأولى﴾	الأحزاب /٣٣
٩٦	﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك﴾	لقمان /١٩
٩٦	﴿فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها﴾	الشمس /١٤
٩٦	﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾	الزلزلة /١
٩٦	﴿والليل إذا عسعس﴾	التكوير /١٧
٩٦	﴿فوسوس لهما الشيطان﴾	الأعراف /٢٠
٩٧	﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾	الأعراف /٣١

٩٧ ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ .... البقرة /٦٣
٩٧ ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض﴾ .... البقرة /١٨٧
٩٨ ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ .... الأعراف /٣١
٩٨ ﴿سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة﴾ .... البقرة /٢١١
٩٨ ﴿سلهم أيهم بذلك زعيم﴾ .... القلم /٤٠
٩٩ ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ .... طه /١٣٢
٩٩ ﴿وأمر بالمعروف وانه عن المنكر﴾ .... لقمان /١٧
٩٩ ﴿فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك﴾ .... يونس /٩٤
٩٩ ﴿وسئل القرية التي كنا فيها﴾ .... يوسف /٨٢
٩٩ ﴿فسئل بني اسرائيل إذ جاءهم﴾ .... الإسراء /١٠١
٩٩ ﴿فسئل العادّين﴾ .... المؤمنون /١١٣
٩٩ ﴿فسئل به خبيرا﴾ .... الفرقان /٥٩
٩٩ ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ .... الزخرف /٤٥
٩٩ ﴿وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ .... الأعراف /١٦٣
٩٩ ﴿فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ .... النحل /٤٣
١٠٠ ﴿ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب﴾ .... البقرة /١٦٥
١٠٠ ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم﴾ .... التوبة /١٠٥
١٠٠ ﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ .... النجم /١٢
١٠٠ ﴿أعنده علم الغيب فهو يرى﴾ .... النجم /٣٥
١٠١ ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ .... المائدة /٦٢
١٠١ ﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا﴾ .... المائدة /٨٠
١٠١ ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق﴾ .... المائدة /٨٣
١٠١ ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ .... البقرة /١٤٤
١٠١ ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم﴾ .... الأنعام /٩٤
١٠١ ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار﴾ .... صٓ /٦٢
١٠٢ ﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ .... النساء /١٠٥
١٠٢ ﴿وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون﴾ .... آل عمران /٥٢
١٠٢ ﴿ولو أراكهم كثيراً لفشلتم﴾ .... الأنفال /٤٣
١٠٢ ﴿فأراه الآية الكبرى﴾ .... النازعات /٢٠
١٠٢ ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ .... الإسراء /٦٠
١٠٢ ﴿ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى﴾ .... طه /٥٦

١٠٢	﴿إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله﴾	الأنفال /٤٨
١٠٢	﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان﴾	يوسف /٣٤
١٠٢	﴿قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى﴾	طه /٤٦
١٠٢	﴿وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد﴾	النمل /٢٠
١٠٢	﴿إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾	هود /٨٤
١٠٣	﴿وأرنا مناسكنا وتب علينا﴾	البقرة /١٢٨
١٠٣	﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾	النساء /١٥٣
١٠٣	﴿ربنا أرنا الذين اضلانا من الجن والإنس﴾	فصلت /٢٩
١٠٣	﴿ربِ أرني كيف تحي الموتى﴾	البقرة /٢٦٠
١٠٣	﴿قال ربِ أرني انظر إليك﴾	الأعراف /١٤٣
١٠٣	﴿هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾	لقمان /١١
١٠٣	﴿قل أروني الذين ألحقتم به﴾	سبأ /٢٧
١٠٣	﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾	فاطر /٤٠
١٠٧	﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾	الأنفال /٢
١٠٧	﴿قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم﴾	الحجر /٥٣
١٠٧	﴿إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون﴾	الحجر /٥٢
١٠٧	﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾	المؤمنون /٦٠
١٠٨	﴿وقالوا لا تذرنّ آلهتكم ولا تذرنّ ودّاً ولا سواعاً﴾	نوح /٢٣
١٠٨	﴿وسع كرسيّه السموات والأرض﴾	البقرة /٢٥٥
١٠٨	﴿وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون﴾	الأنعام /٨٠
١٠٨	﴿إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما﴾	طه /٩٨
١٠٩	﴿قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء﴾	الأعراف /١٥٦
١٠٩	﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾	البقرة /٢٥٥
١١٢	﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر﴾	الحج /٣٦
١١٤	﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم﴾	المائدة /٣
١١٤	﴿قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور﴾	الممتحنة /١٣
١١٤	﴿أولئك يئسوا من رحمتي﴾	العنكبوت /٢٣
١١٤	﴿إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾	يوسف /٧٨
١١٤	﴿لا تيأسوا من روح الله﴾	يوسف /٧٨

١١٥	﴿انظروا إلى ثمره إذ أثمر وينعه﴾	الأنعام / ٩٩
١٢٤	﴿ولما قام عبد الله يدعوه﴾	الجن / ٩
١٢٤	﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾	البقرة / ٢٠
١٢٤	﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾	النساء / ١٢٢
١٢٤	﴿وجعلنا نومكم سباتا﴾	النبأ / ٩
١٢٤	﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة﴾	هود / ١٠٣
١٢٥	﴿فلا يُجْزى إلا مثلها وهم لا يظلمون﴾	الأنعام / ١٦٠
١٢٥	﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾	النساء / ٨٣
١٢٥	﴿فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا﴾	الحجرات / ٩
١٢٥	﴿فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم﴾	البقرة / ٢٢٦
١٢٦	﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾	النساء / ٣
١٢٦	﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾	النساء / ٤
١٢٦	﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾	البقرة / ٣٠
١٢٦	﴿فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما﴾	الأعراف / ٢٢
١٢٦	﴿فذاقت وبال أمرها﴾	الطلاق / ٩
١٢٦	﴿كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا﴾	الأنعام / ١٤٨
١٢٦	﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض﴾	الكهف / ٩٩
١٢٧	﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة﴾	هود / ١٠٣
١٢٧	﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾	الرحمن / ٤٦
١٢٧	﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾	ابراهيم / ١٤
١٢٨	﴿أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحلّ عليكم غضب من ربكم﴾	طه / ٨٦
١٢٨	﴿بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر﴾	الأنبياء / ٤٤
١٢٨	﴿فلما طال عليهم الأمد قست قلوبهم﴾	الحديد / ١٦
١٢٩	﴿قال فإنها محرّمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض﴾	المائدة / ٢٦
١٢٩	﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾	البقرة / ٢٠
١٣٢	﴿فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا﴾	الكهف / ٦٢
١٣٢	﴿وجاوزنا ببني اسرائيل البحر﴾	الأعراف / ١٣٨
١٣٢	﴿فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه﴾	البقرة / ٢٤٩
١٣٢	﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾	التوبة / ١١

١٣٢	﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾	الفتح / ١٠
١٣٣	﴿قال بل سوّلت لكم نفسكم أمراً﴾	يوسف /١٨
١٣٣	﴿قد بينا الآيات لقوم يوقنون﴾	البقرة /١١٨
١٣٣	﴿قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾	آل عمران /١١٨
١٣٣	﴿من بعد ما بيناه للناس في الكتاب﴾	البقرة /١٥٩
١٣٣	﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾	البقرة /١٦٠
١٣٤	﴿وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون﴾	الأنعام /٤٣
١٣٤	﴿كذلك زينا لكل أمة عملهم﴾	الأنعام /١٠٨
١٣٤	﴿فأمّا الذين اسودّت وجوههم﴾	آل عمران /١٠٦
١٣٥	﴿وأما الذين ابيضت وجوههم﴾	آل عمران /١٠٧
١٣٥	﴿وابيضت عيناه من الحزن﴾	يوسف /٨٤
١٣٦	﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾	التوبة /١١١
١٣٦	﴿يبايعنك على أن لا يشركْن بالله شيئاً﴾	الممتحنة /١٢
١٣٦	﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾	الفتح /١٠
١٣٦	﴿فبايعهن واستغفر لهن الله﴾	الممتحنة /١٢
١٣٦	﴿واشهدوا إذا تبايعتم﴾	البقرة /٢٨٢
١٣٧	﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾	المطففين /٢
١٣٧	﴿إذاً لارتاب المبطلون﴾	العنكبوت /٤٨
١٣٧	﴿وارتابت قلوبهم﴾	التوبة /٤٥
١٣٧	﴿أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا﴾	النور /٥٠
١٣٧	﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾	يّس /٥٩
١٣٨	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمًى فاكتبوه﴾	البقرة /٢٨٢
١٣٩	﴿واشهدوا إذا تبايعتم﴾	البقرة /٢٨٢
١٣٩	﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب﴾	صّ /٢١
١٣٩	﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل﴾	الحاقة /٤٤
١٣٩	﴿أم يقولون تقوّله بل لا يؤمنون﴾	الطور /٣٣
١٤٠	﴿فذاقت وبال أمرها﴾	الطارق /٩
١٤٠	﴿تكاد تميّز من الغيظ﴾	الملك /٨
١٤٠	﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ﴾	البقرة /٢٥٦
١٤٠	﴿فلما خرّ تبينت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾	سبأ /١٤
١٤٠	﴿فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾	البقرة /٢٥٩

١٤٢	﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾	النساء /١٤٢
١٤٢	﴿إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض﴾	الكهف /١٤
١٤٢	﴿وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم﴾	النساء /٩
١٤٢	﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر﴾	آل عمران /٤٧
١٤٢	﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾	النساء /١٢٨
١٤٣	﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾	المائدة /٦
١٤٣	﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾	البقرة /٢٣٩
١٤٣	﴿ففررت منكم لما خفتكم﴾	الشعراء /٢١
١٤٣	﴿فإذا خفت عليه فألقيه في اليم﴾	القصص /٧
١٤٣	﴿وإني خفت الموالي من ورائي﴾	مريم /٥
١٤٤	﴿فإن خفتم ألا يقيما حدود الله﴾	البقرة /٢٢٩
١٤٤	﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾	البقرة /٧١
١٤٤	﴿قال أو لو جئتك بشيء مبين﴾	الشعراء /٣٠
١٤٤	﴿قال موسى ما جئتم به السحر﴾	يونس /٨١
١٤٤	﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به﴾	المائدة الآية ١١٧
١٤٥	﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد﴾	البقرة /٦١
١٤٥	﴿إن كنت قلته فقد علمته﴾	المائدة /١١٦
١٤٥	﴿وقلن حاشى الله ما هذا بشرا﴾	يوسف /٣١
١٤٥	﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾	البقرة /٣٥
١٤٦	﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾	التوبة /١١١
١٤٦	﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك﴾	الممتحنة /١٢
١٤٦	﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾	الفتح /١٠
١٤٦	﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾	البقرة /٦٨
١٤٦	﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل﴾	الحاقة /٤٤
١٤٦	﴿أم يقولون تقوّله بل لا يؤمنون﴾	الطور /٣٣
١٤٧	﴿الشيطان سوّل لهم وأملى لهم﴾	محمد /٢٥
١٤٧	﴿قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً﴾	يوسف /٨٣
١٤٧	﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾	الأعراف /١٥٥
١٤٧	﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾	القصص /٦٨
١٤٨	﴿قال رب نجني من القوم الظالمين﴾	القصص /٢١
١٤٨	﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾	الأحزاب /٤

١٤٨	﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة﴾	هود / ١٠٣
١٤٩	﴿فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾	ق / ٤٥
١٤٩	﴿من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم﴾	التوبة / ١١٧
١٤٩	﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾	النور / ٣٥
١٤٩	﴿وأقام الصلاة وآتى الزكاة﴾	التوبة / ١٨
١٤٩	﴿الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾	الأنفال / ٣
١٥٠	﴿أمّن يجيب المضطر إذا دعاه﴾	النمل / ٦٢
١٥٠	﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾	فصلت / ٣٠
١٥٠	﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾	التكوير / ٢٨
١٥٠	﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾	يوسف / ٣٤
١٥٠	﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾	الأنعام / ٣٧
١٥٠	﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض﴾	الكهف / ٩٩
١٥١	﴿يوم تمور السماء موراً﴾	الطور / ٩
١٥١	﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾	الأنبياء / ٣٩
١٥١	﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما﴾	الإسراء / ٢٣
١٥١	﴿فلتقم طائفة منهم معك﴾	النساء / ١٠٢
١٥٢	﴿ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض﴾	الأحقاف / ٣٢
١٥٢	﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾	غافر / ٦٠
١٥٢	﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾	التوبة / ٨٤
١٥٢	﴿ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل﴾	ابراهيم / ٤٤
١٥٢	﴿قال خذها ولا تخف إنك أنت الأعلى﴾	طه / ٦٨
١٥٣	﴿وأقمْن الصلاة﴾	الأحزاب / ٣٣
١٥٣	﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾	الإسراء / ٧٨
١٥٣	﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما﴾	الإسراء / ٢٣
١٥٣	﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾	المدثر / ١ ـ ٢
١٥٣	﴿قل بل ملة ابراهيم حنيفا﴾	البقرة / ١٣٥
١٥٣	﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك﴾	هود / ١١٢
١٥٣	﴿فلا تخضعن بالقول وقلن قولاً معروفاً﴾	الأحزاب / ٣٢
١٥٤	﴿فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾	طه / ٤٤
١٥٤	﴿وقولوا للناس حسنا﴾	البقرة / ٨٣
١٥٤	﴿فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾	يونس / ٨٩

١٥٤	﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾	البقرة /٤٣
١٥٤	﴿يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به﴾	الأحقاف /٣١
١٥٤	﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾	النساء /١٤٢
١٥٤	﴿وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض﴾	الكهف /١٤
١٥٤	﴿وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرّية ضعافاً خافوا عليهم﴾	النساء /٩
١٥٤	﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر﴾	آل عمران /٤٧
١٥٤	﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾	النساء /١٢٨
١٥٤	﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾	المائدة /٦
١٥٤	﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾	البقرة /٢٣٩
١٥٤	﴿ففررت منكم لما خفتكم﴾	الشعراء /٢١
١٥٤	﴿فإذا خفت عليه فألقيه في اليم﴾	القصص /٢١
١٥٤	﴿وإني خفت الموالي من ورائي﴾	مريم /٥
١٥٤	﴿فإن خفتم ألا يقيما حدود الله﴾	البقرة /٢٢٩
١٥٤	﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾	البقرة /٧١
١٥٤	﴿قال أو لو جئتك بشيء مبين﴾	الشعراء /٣٠
١٥٤	﴿قال موسى ما جئتم به السحر﴾	يونس /٨١
١٥٥	﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به﴾	المائدة /١١٧
١٥٥	﴿وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد﴾	البقرة /٦١
١٥٥	﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾	المائدة /١١٩
١٥٥	﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾	المائدة /٣١
١٥٦	﴿هنالك دعا ذكريا ربه﴾	آل عمران /٣٨
١٥٦	﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً﴾	فصلت /٣٣
١٥٦	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً﴾	النور /٢١
١٥٨	﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾	الأنفال /١٧
١٥٨	﴿إذهب إلى فرعون إنه طغى﴾	طه /٢٤
١٥٨	﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً﴾	النساء /٧٠
١٦٠	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا﴾	البقرة /٢٧٨
١٦١	﴿وأعطى قليلاً وأكدى﴾	النجم /٣٤

١٦١	﴿قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾	طه / ٥٠
١٦١	﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾	طه / ١٣١
١٦١	﴿وما عند الله خير وأبقى﴾	الشورى / ٣٦
١٦١	﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار﴾	الأعراف / ٤٤
١٦٢	﴿وأيوب إذ نادى ربه﴾	الأنبياء / ٨٣
١٦٢	﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه﴾	الإسراء / ١٥
١٦٢	﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾	طه / ٨٢
١٦٢	﴿ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾	فاطر / ١٨
١٦٢	﴿خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى﴾	طه / ٧٦
١٦٣	﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾	المائدة / ٣
١٦٣	﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾	التوبة / ٣٨
١٦٣	﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرَّة﴾	التوبة / ٨٣
١٦٣	﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾	الأنفال / ١٧
١٦٣	﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا﴾	المائدة / ٥٨
١٦٤	﴿قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً﴾	نوح / ٥
١٦٤	﴿وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم﴾	ابراهيم / ٢٢
١٦٤	﴿سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون﴾	الأعراف / ١٩٣
١٦٤	﴿وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم﴾	نوح / ٧
١٦٤	﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾	نوح / ٨
١٦٤	﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾	الكوثر / ١
١٦٥	﴿ونادوا أصحاب الجنة إن سلام عليكم﴾	الأعراف / ٤٦
١٦٥	﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾	الزخراف / ٧٧
١٦٥	﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم﴾	نوح / ٧
١٦٥	﴿وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين﴾	لقمان / ٧٢
١٦٥	﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾	المائدة / ١١٩
١٦٦	﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾	الأنعام / ٤٤
١٦٧	﴿والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه﴾	البقرة / ٢٢١
١٦٧	﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾	يونس / ٢٥
١٦٧	﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾	الروم / ٣٩
١٦٧	﴿إنها ترمي بشررٍ كالقصر﴾	المرسلات / ٣٢

١٦٧ ﴿ترميهم بحجارة من سجّيل﴾ .... الفيل /٤
١٦٨ ﴿إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة﴾ .... يونس /٩٣
١٦٨ ﴿إنما تقضي هذه الحياة الدنيا﴾ .... طه /٧٢
١٦٨ ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه﴾ .... يونس /١٠٨
١٦٨ ﴿ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون﴾ .... النمل /٤١
١٦٨ ﴿وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ .... الأعراف /٤٣
١٦٨ ﴿كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران﴾ .... الأنعام /٧١
١٦٨ ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ .... البقرة /٢٧٦
١٦٩ ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ .... الضحى /٥
١٦٩ ﴿فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ .... التوبة /٥٦
١٦٩ ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾ .... البقرة /١٢
١٦٩ ﴿أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء﴾ .... الإسراء /٩٣
١٦٩ ﴿وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى﴾ .... يّس /٢٠
١٦٩ ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ .... طه /١٥
١٧٠ ﴿ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾ .... فاطر /١٨
١٧٠ ﴿الذي يؤتى ماله يتزكى﴾ .... الليل /١٨
١٧٠ ﴿ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون﴾ .... آل عمران /٢٣
١٧٠ ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾ .... النور /٤٧
١٧٠ ﴿وهو يتولى الصالحين﴾ .... الأعراف /٩٦
١٧٢ ﴿ليدخلنهم مدخلاً يرضونه﴾ .... الحج /٥٩
١٧٢ ﴿فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء﴾ .... البقرة /٢٨٢
١٧٢ ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ .... الأنبياء /٤٩
١٧٢ ﴿إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ .... فاطر /١٨
١٧٣ ﴿ويتناجَوْن بالإثم والعدوان﴾ .... المجادلة /٨
١٧٣ ﴿فلا تتناجَوْا بالإثم والعدوان﴾ .... المجادلة /٩
١٧٣ ﴿وتناجَوْا بالبر والتقوى﴾ .... المجادلة /٩
١٧٣ ﴿قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله﴾ .... الأنعام /٥٦
١٧٣ ﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير﴾ .... فاطر /١٣
١٧٣ ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ .... النور /٤
١٧٣ ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ .... النور /٦
١٧٤ ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ .... النور /٢٣
١٧٤ ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ .... التوبة /٢٩

١٧٤ ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ .... النساء / ٤٩
١٧٩ ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ .... الطور / ٢٧
١٧٩ ﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾ .... غافر / ٤٥
١٧٩ ﴿ووقاهم ربهم عذاب الجحيم﴾ .... الطور / ١٨
١٨٢ ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ .... طه / ١٢١
١٨٢ ﴿ما ضل صاحبكم وما غوى﴾ .... النجم / ٢
١٨٣ ﴿ويحي من حيّ عن بينة﴾ .... الأنفال / ٤٢
١٨٤ ﴿وما كنت ثاوياً في أهل مدين﴾ .... القصص / ٤٥
١٨٤ ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ .... طه / ٨١
١٨٤ ﴿والنجم إذا هوى﴾ .... النجم / ١

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها في الفعل من حيث اشتقاق «صيغتي المضارع والأمر»

١٨٨ ﴿وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ .... البقرة / ١١٠
١٨٨ ﴿أأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ .... المجادلة / ١٣
١٨٨ ﴿ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب﴾ .... النساء / ٧٤
١٨٨ ﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ .... البقرة / ١٩١
١٨٨ ﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ .... يونس / ٩٩
١٨٨ ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ .... النور / ٣٣
١٨٩ ﴿وما ينزل من السماء وما يعرج فيها﴾ .... سبأ / ٢
١٨٩ ﴿يتنزّل الأمر بينهن﴾ .... الطارق / ١٢
١٨٩ ﴿وما نتنزّل إلا بأمر ربك﴾ .... مريم / ٦٤
١٨٩ ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ .... الأعراف / ٣٤
١٨٩ ﴿قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾ .... سبأ / ٢٠
١٩٠ ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ .... النور / ٣٣
١٩٠ ﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾ .... الشعراء / ١٣
١٩٠ ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ .... الأنفال / ٣٣
١٩٠ ﴿لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون﴾ .... النمل / ٤٦
١٩٠ ﴿وما نتنزّل إلا بأمر ربك﴾ .... مريم / ٦٤
١٩١ ﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾ .... الشعراء / ١٣
١٩١ ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ .... النساء / ١١٠

١٩١ ﴿وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ .... البقرة / ٢٥٠
١٩١ ﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون﴾ .... المرسلا / ٢٩
١٩١ ﴿انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب﴾ .... المرسلات / ٣٠
١٩٢ ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ .... التوبة / ٨٠
١٩٢ ﴿يا أيها المزّمل قم الليل إلا قليلا﴾ .... المزّمل / ١
١٩٢ ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ .... المدّثر / ١-٢
١٩٢ ﴿قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ .... البقرة / ١٤٢

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها
في الفعل من حيث «الجمود ـ والتصرّف»

١٩٧ ﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ .... آل عمران / ١٨٧
١٩٧ ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ .... البقرة / ٢٥٥
١٩٧ ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ .... الأعراف / ١٩٩
١٩٧ ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾ .... هود / ١٠٢
١٩٧ ﴿ ما من دابّة إلا هو آخذ بناصيتها﴾ .... هود / ٥٦
١٩٨ ﴿فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية﴾ .... الحاقة / ١٠
١٩٨ ﴿قال يا قوم ليس بي ضلالة﴾ .... الأعراف / ٦١
١٩٨ ﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم﴾ .... آل عمران / ١٢٤
١٩٨ ﴿قل إن هدى الله هو الهدى﴾ .... البقرة / ١٢٠
١٩٨ ﴿فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم﴾ .... البقرة / ٥٩
١٩٨ ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ .... يوسف / ١٠
١٩٩ ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ .... الأنبياء / ١٥
١٩٩ ﴿فما زلتم في شك مما جاءكم به﴾ .... غافر / ٣٤
١٩٩ ﴿ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ .... التوبة / ١١٠
١٩٩ ﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي﴾ .... يوسف / ٨٠
١٩٩ ﴿قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ .... يوسف / ٨٥
١٩٩ ﴿إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها﴾ .... الفرقان / ٤٢
١٩٩ ﴿قال تالله إن كدت لتردين﴾ .... الصافات / ٥٦
١٩٩ ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾ .... النور / ٣٥
٢٠٠ ﴿ليس عليك هداهم﴾ .... البقرة / ٢٧٢

٢٠٠ ﴿عسى الله أن يأتي بالفتح﴾ .... المائدة /٥٢
٢٠٠ ﴿ردّوها عليّ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ .... صٓ /٣٣
٢٠٠ ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ .... آل عمران /١٧٣
٢٠٠ ﴿ولبئس ما شروا به أنفسهم﴾ .... البقرة /١٠٢
٢٠٠ ﴿ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا﴾ النساء/٣٨

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

في الفعل من حيث «التعدّي واللزوم»

٢٠٤ ﴿رب اشرح لي صدري﴾ .... طه /٢٥
٢٠٤ ﴿واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ .... البقرة /٢٤
٢٠٤ ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون﴾ .... البقرة /٥٦
٢٠٤ ﴿وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ .... يوسف /٦
٢٠٤ ﴿وعلّم آدم الأسماء كلها﴾ .... البقرة /٣١
٢٠٥ ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما﴾ .... الأحزاب /٧١
٢٠٥ ﴿علّم الإنسان ما لم يعلم﴾ .... العلق /٥
٢٠٥ ﴿فخرج على قومه من المحراب﴾ .... مريم /١١
٢٠٥ ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ .... الزلزلة /٢
٢٠٥ ﴿لما أخرجك ربك من بيتك بالحق﴾ .... الأنفال /٥
٢٠٦ ﴿فيقول ربي أكرمن﴾ .... الفجر /١٥
٢٠٦ ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾ .... البقرة /٢٠
٢٠٦ ﴿ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ .... البقرة /١٧
٢٠٦ ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ .... البقرة /١٣٥
٢٠٦ ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾ .... آل عمران /١٨
٢٠٧ ﴿أوعجبتم إن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم﴾ .... الأعراف /٦٣
٢٠٧ ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾ .... النور /٦٣
٢٠٨ ﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾ .... يوسف /٤٣

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

في الفعل من حيث « بنائه للفاعل ـ أو المفعول

٢١٠ ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ .... البقرة /١١٣
٢١٠ ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ .... النحل /١٢٦

٢١٠ ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ .... فصلت / ١٩
٢١١ ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله﴾ .... الحج / ٦٠
٢١١ ﴿وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا﴾ .... آل عمران / ١٦٧
٢١١ ﴿وغيض الماء وقضي الأمر﴾ .... هود / ٤٤
٢١٢ ﴿وجيء بالنبيين والشهداء﴾ .... الزمر / ٦٩
٢١٢ ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾ .... الفجر / ٢٣
٢١٢ ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ .... سبأ / ٥٤
٢١٢ ﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا﴾ .... الزمر / ٧١
٢١٢ ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا﴾ .... الزمر / ٧٣
٢١٢ ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم﴾ .... العنكبوت / ٣٣
١١٢ ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا﴾ .... الملك / ٢٧
٢١٤ ﴿ما نبغي هذه بضاعتنا ردّت إلينا﴾ .... يوسف / ٦٥

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها
في الفعل من حيث «كونه مؤكّداً ـ أو غير مؤكد»

٢١٨ ﴿ليسجننّ وليكوناً من الصاغرين﴾ .... يوسف / ٣٢
٢١٩ ﴿وتالله لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾ .... الأنبياء / ٥٧
٢٢٠ ﴿وإمّا تخافن من قوم خيانة﴾ .... الأنفال / ٥٨
٢٢٠ ﴿فإمّا ترين من البشر أحداً﴾ .... مريم / ٢٦
٢٢٠ ﴿فإمّا تثقفنهم في الحرب﴾ .... الأنفال / ٥٧
٢٢٠ ﴿وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزع﴾ .... الأعراف / ٢٠٠
٢٢٠ ﴿فإمّا نذهبنّ بك فإنا منهم منتقمون﴾ .... الزخرف / ٤١
٢٢٠ ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون﴾ .... ابراهيم / ٤٢
٢٢١ ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ .... الأنفال / ٢٥
٢٢٢ ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ .... يوسف / ٨٥
٢٢٢ ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ .... الضحى / ٥
٢٢٢ ﴿ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون﴾ .... آل عمران / ١٥٨
٢٢٢ ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ .... القيامة / ١

رَفعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها في الاسم من حيث «التجرد ـ والزيادة»

٢٣٤ ﴿والسماء ذات الحبك﴾ .... الذَّاريات / ٧
٢٣٧ ﴿يقول أهلكت مالاً لبدا﴾ .... البلـد / ٦
٢٣٨ ﴿لا نخلفه نحن ولا أنت﴾ .... طه / ٥٨
٢٣٨ ﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيما﴾ .... الأنعام / ١٦١
٢٦٩ ﴿وما أدراك ماهيه﴾ .... القارعة / ١٠
٢٦٩ ﴿فبهداهم اقتده﴾ .... الأنعام / ٩٠

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها في الاسم من حيث «الجمود ـ والاشتقاق»

٢٩٢ ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾ .... محمد / ٤
٢٩٢ ﴿فراغ عليهم ضربا باليمين﴾ .... الصافات / ٩٣
٢٩٢ ﴿وتأكلون التراث أكلاً لما﴾ .... الفجر / ١٩
٢٩٢ ﴿وأكلهم أموال الناس بالباطل﴾ .... النساء / ١٦١
٢٩٢ ﴿يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت﴾ .... المائدة / ٦٢
٢٩٢ ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت﴾ المائدة / ٦٣
٢٩٢ ﴿بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها﴾ .... الأنبياء / ٤٠
٢٩٣ ﴿إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقًّا﴾ .... يونس / ٤
٢٩٣ ﴿أو تحلّ قريباً من دارهم حتى يأتي وعد الله﴾ .... الرعد / ٣١
٢٩٣ ﴿فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾ .... البقرة / ٥٩
٢٩٣ ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾ .... البقرة / ٢٦٣
٢٩٣ ﴿يوم نطوي السماء كطيِّ السجّل للكتب﴾ .... الأنبياء / ١٠٤
٢٩٣ ﴿لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المسّ﴾ .... البقرة / ٢٧٥
٢٩٣ ﴿ذوقوا مسّ سقر﴾ .... القمر / ٤٨
٢٩٤ ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن والخوف﴾ .... النساء / ٨٣
٢٩٤ ﴿فأيّ الفريقين أحق بالأمن﴾ .... الأنعام / ٨١
٢٩٤ ﴿أولئك لهم الأمن﴾ .... الأنعام / ٨٢
٢٩٤ ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ .... البقرة / ١٢٥

٢٩٤	﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾	البقرة / ٥٥
٢٩٤	﴿فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾	البقرة / ٣٨
٢٩٤	﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف﴾	البقرة / ١٥٥
٢٩٥	﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرّة﴾	التوبة / ٨٣
٢٩٥	﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً﴾	آل عمران / ١٩١
٢٩٥	﴿فقولي إني نذرت للرحمن صوما﴾	مريم / ٢٦
٢٩٦	﴿ذلك الفوز العظيم﴾	المائدة / ١١٩
٢٩٦	﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾	يونس / ٦٤
٢٩٦	﴿من الصواعق حذر الموت﴾	البقرة / ١٩
٢٩٦	﴿إذ حضر يعقوب الموت﴾	البقرة / ١٣٣
٢٩٦	﴿أن تميلوا ميلا عظيما﴾	النساء / ٢٧
٢٩٦	﴿فلا تميلوا كل الميل﴾	النساء / ١٢٩
٢٩٦	﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام﴾	البقرة / ١٨٣
٢٩٦	﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾	البقرة / ١٩٦
٢٩٧	﴿ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾	الزمر / ٦٨
٢٩٧	﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا﴾	آل عمران / ١٩١
٢٩٧	﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾	النساء / ٢٩
٢٩٧	﴿وتجارة تخشون كسادها﴾	التوبة / ٢٤
٢٩٩	﴿وما كان صلاتهم عند البيت﴾	الأنفال / ٣٥
٣٠٣	﴿فلن تستطيع له طلباً﴾	الكهف / ٤١
٣٠٣	﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً﴾	آل عمران / ١٤٥
٣٠٣	﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾	النساء / ١٠٣
٣٠٣	﴿الشمس والقمر بحسبان﴾	الرحمن / ٥
٣٠٣	﴿والشمس والقمر حسبانا﴾	الأنبياء / ٩٦
٣٠٤	﴿اعملوا آل داود شكرا﴾	سبأ / ١٣
٣٠٤	﴿فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرا﴾	البقرة / ٢٠٠
٣٠٤	﴿قل سأتلوا عليكم منه ذكرا﴾	الكهف / ٨٣
٣٠٤	﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله﴾	البقرة / ١٤٠
٣٠٤	﴿ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾	البقرة / ٢٨٣
٣٠٤	﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾	الأنعام / ٢١
٣٠٥	﴿ويلكم لا تفتروا على الله كذبا﴾	طه / ٦١

٣٠٥	﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾	الروم /٢
٣٠٥	﴿غفرانك ربنا وإليك المصير﴾	البقرة /٢٨٥
٣٠٥	﴿وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾	الحجرات /٧
٣٠٥	﴿أولئك على هدىً من ربهم﴾	البقرة /٥
٣٠٥	﴿يا أيها الملأ افتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾	يوسف /٤٣
٣٠٦	﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا﴾	المائدة /٥٨
٣٠٦	﴿إنما الحياة الدنيا لعب ولهو﴾	محمد /٣٦
٣٠٦	﴿كلما نضجت جلودهم﴾	النساء /٥٦
٣٠٦	﴿حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً﴾	الأحقاف /١٥
٣٠٧	﴿خذوا ما آتيناكم بقوّة﴾	البقرة /٦٣
٣٠٧	﴿فخذها بقوّة﴾	الأعراف /١٤٥
٣٠٧	﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾	البقرة /١٥٧
٣٠٧	﴿ذلك تخفيف من ربكم ورحمة﴾	البقرة /١٧٨
٣٠٧	﴿وقولوا للناس حسنا﴾	البقرة /٨٣
٣٠٨	﴿ولكم فيها جمال﴾	النحل /٦
٣٠٩	﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾	الحج /١
٣٠٩	﴿من شرّ الوسواس﴾	الناس /٤
٣١٠	﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾	الرحمن /٢٧
٣١٠	﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾	الرحمن /٧٨
٣١٠	﴿قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾	طه /٥٠
٣١٠	﴿فوسوس لهما الشيطان﴾	الأعراف /٢٠
٣١٠	﴿فوسوس إليه الشيطان﴾	طه /١٢٠
٣١١	﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور﴾	العاديات /٩
٣١١	﴿وإذا القبور بعثرت﴾	الإنفطار /٤
٣١١	﴿وزلزلوا زلزالا شديدا﴾	الأحزاب /١١
٣١١	﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾	الزلزلة /١
٣١٢	﴿فأما من أعطى واتقى﴾	الليل /٥
٣١٢	﴿وما كان عطاء ربك محظورا﴾	هود /٢٠٨
٣١٢	﴿ثم إني أعلنت لهم وأسررت﴾	نوح /٩
٣١٢	﴿وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم﴾	الممتحنة /١

٣١٢	﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾	الصافات / ٢٧
٣١٢	﴿فأقبلت امرأته في صرَّة فصكت﴾	الذاريات / ٢٩
٣١٢	﴿تدعو من أدبر وتولى﴾	المعارج / ١٧
٣١٣	﴿ثم أدبر واستكبر﴾	المدثر/ ٢٣
٣١٣	﴿ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم﴾	الطور / ٤٩
٣١٣	﴿سواء منكم من أسرّ القول﴾	الرعد / ١٠
٣١٣	﴿وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً﴾	التحريم / ٣
٣١٣	﴿ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً﴾	نوح / ٩
٣١٣	﴿والله يعلم إسرارهم﴾	محمد / ٢٦
٣١٤	﴿تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم﴾	النحل / ٨٠
٣١٤	﴿ويهدي إليه من أناب﴾	الرعد / ٢٧
٣١٤	﴿فاستغفر ربه وخرّ راكعا وأناب﴾	صٓ / ٢٤
٣١٤	﴿وأو-تينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة﴾	الأنبياء / ٧٣
٣١٤	﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾	النور / ٣٧
٣١٤	﴿وأنبتها نباتا حسنا﴾	آل عمران / ٣٧
٣١٤	﴿والله أنبتكم من الأرض نباتا﴾	نوح / ١٧
٣١٥	﴿جزاء من ربك عطاء حسابا﴾	النبأ / ٣٦
٣١٥	﴿وما كان عطاء ربك محظورا﴾	الإسراء / ٢٠
٣١٥	﴿ويطهركم تطهيراً﴾	الأحزاب / ٣٣
٣١٥	﴿وكلم الله موسى تكليما﴾	النساء / ١٦٤
٣١٥	﴿وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾	الإسراء / ٧
٣١٦	﴿ومهّدت له تمهيداً﴾	المدثر / ٤
٣١٦	﴿وتفريقا بين المؤمنين﴾	التوبة / ١٠٧
٣١٦	﴿من بعد ما بيناه للناس في الكتاب﴾	البقرة / ١٥٩
٣١٦	﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾	البقرة / ١٩٠
٣١٦	﴿وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون﴾	الأنعام / ٤٣
٣١٦	﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم﴾	الأنفال / ٤٨
٣١٧	﴿الشيطان سوّل لهم﴾	محمد / ٢٥
٣١٧	﴿قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً﴾	يوسف / ١٨
٣١٧	﴿تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾	قٓ / ٨
٣١٧	﴿إلّا تذكرة لمن يخشى﴾	طه / ٣

٣١٧	﴿لنجعلها لكم تذكرة﴾	الحاقة /٢
٣١٨	﴿فلا يستطيعون توصية﴾	يّس /٠١
٣١٨	﴿ليسمُّون الملائكة تسمية الأنثى﴾	النجم /٢٧
٣١٨	﴿فبرّأه الله مما قالوا﴾	الأحزاب /١٩
٣٢٠	﴿قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم﴾	آل عمران /١٦٧
٣٢٠	﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾	البقرة /٢١٦
٣٢٠	﴿كالذي ينفق ماله رئاء الناس﴾	البقرة /٢٦٤
٣٢٠	﴿والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس﴾	النساء /٣٨
٣٢٠	﴿بطراً ورئاء الناس﴾	الأنفال /٤٧
٣٢٠	﴿فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا﴾	الكهف /٢٢
٣٢٢	﴿اقترب للناس حسابهم﴾	الأنبياء /١
٣٢٢	﴿واقترب الوعد الحق﴾	الأنبياء /٩٧
٣٢٢	﴿وانطلق الملأ منهم ان امشوا﴾	صّ /٦
٣٢٢	﴿فانطلقوا وهم يتخافتون﴾	القلم /٢٣
٣٢٣	﴿فيتعلمون منهما ما يفرّقون به بين المرء وزوجه﴾	البقرة /١٠٢
٣٢٣	﴿ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم﴾	البقرة /١٠٢
٣٢٣	﴿فإن أرادا فصالاً عن تراض وتشاور فلا جناح عليهما﴾	البقرة /٢٣٣
٣٢٤	﴿وتكاثر في الأموال والأولاد﴾	الحديد /٢٠
٣٢٤	﴿ألهاكم التكاثر﴾	الكوثر /١
٣٢٦	﴿وما كان استغفار ابراهيم لأبيه﴾	التوبة /١١٤
٣٢٦	﴿ثم استخرجها من وعاء أخيه﴾	يوسف /٧١
٣٢٦	﴿وتستخرجوا منه حلية تلبسونها﴾	النحل /١٤
٣٢٦	﴿وتستخرجون حلية تلبسونها﴾	فاطر /١٢
٣٢٦	﴿ويستخرجا كنزهما﴾	الكهف /٨٢
٣٢٧	﴿فإن أصابه خير اطمأن به﴾	الحج /١١
٣٢٧	﴿فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة﴾	النساء /١٠٣
٣٢٧	﴿مثاني تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربهم﴾	الزمر /٢٣
٣٢٨	﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾	التوبة /٧
٣٢٨	﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾	فصلت /٣٠
٣٢٨	﴿وَألّو استقاموا على الطريقة﴾	الجن /١٦
٣٢٩	﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾	الأنعام /٧

٣٢٩	﴿فاستعذ بالله إنه سميع عليم﴾	الأعراف / ٢٠٠
٣٢٩	﴿فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾	النحل /٩٨
٣٢٩	﴿ما هم ببالغيه فاستعذ بالله﴾	غافر /٥٦
٣٣٠	﴿وكذبوا بآياتنا كذابا﴾	النبأ /٢٨
٣٣٠	﴿لا يسمعون فيها لغوا ولا كذّابا﴾	النبأ /٣٥
٣٣٠	﴿بل الذين كفروا في تكذيب﴾	البروج /١٩
٣٣٠	﴿مثاني تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربهم﴾	الزمر /٢٣
٣٣١	﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء﴾	النحل /٨٩
٣٣١	﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾	الأعراف /٤٧
٣٣١	﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾	يونس /١٥
٣٣٢	﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾	القصص /٢٢
٣٣٣	﴿فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم﴾	مريم /٣٧
٣٣٣	﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله﴾	الزمر /٢٢
٣٣٣	﴿نعم المولى ونعم النصير﴾	الأنفال /٤٠
٣٣٣	﴿ولنعم دار المتقين﴾	النحل /٣٠
٣٣٤	﴿وبئس المصير﴾	البقرة /١٢٦
٣٣٤	﴿ولبئس المهاد﴾	البقرة /٢٠٦
٣٣٤	﴿ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾	البقرة /١٧٧
٣٣٤	﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾	البقرة /١٩٨
٣٣٤	﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾	القدر /٥
٣٣٥	﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾	القيامة /٣٠
٣٣٥	﴿إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات﴾	الإسراء /٧٥
٣٣٦	﴿سواء محياهم ومماتهم﴾	الجاثية /٢١
٣٣٦	﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي﴾	الأنعام /١٦٢
٣٣٦	﴿وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له﴾	الرعد /١١
٣٣٦	﴿فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرّد له من الله﴾	الروم /٤٣
٣٣٦	﴿لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾	الرعد /٣٠
٣٣٦	﴿فإنه يتوب إلى الله متابا﴾	الفرقان /٧١
٣٣٦	﴿قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾	الصافات /١٠٢
٣٣٧	﴿إذ يريكهم الله في منامك قليلا﴾	الأنفال /٤٣

٣٣٧	﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار﴾	الروم /٢٣
٣٣٧	﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾	الزمر /٤٢
٣٣٧	﴿بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا﴾	الكهف /٥٨
٣٣٧	﴿بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا﴾	الكهف /٤٨
٣٣٨	﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾	القدر /٥
٣٣٨	﴿إليه مرجعكم جميعا﴾	المائدة /١٠٥
٣٣٨	﴿ثم إليه مرجعكم﴾	الأنعام /١٦٤
٣٣٨	﴿غفرانك ربنا وإليك المصير﴾	البقرة /٢٨٥
٣٣٨	﴿ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير﴾	آل عمران /٢٨
٣٣٨	﴿وتقول هل من مزيد﴾	قٓ /٣٠
٣٣٨	﴿ولدينا مزيد﴾	قٓ /٣٥
٣٣٩	﴿والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه﴾	البقرة /٢٢١
٣٣٩	﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾	البقرة /٢٦٨
٣٣٩	﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾	البقرة /٢٨٠
٣٣٩	﴿ما شهدنا مهلك أهله﴾	النمل /٤٩
٣٣٩	﴿وجعلنا لمهلكم موعدا﴾	الكهف /٥٩
٣٤٠	﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾	الأعراف /١٦٤
٣٤٠	﴿فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم﴾	الروم /٧٥
٣٤٠	﴿يوم لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم﴾	غافر /٥٢
٣٤١	﴿بل عباد مكرمون﴾	الأنبياء /٢٦
٣٤١	﴿أولئك في جنات مكرمون﴾	المعارج /٣٥
٣٤١	﴿وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم﴾	الأحزاب /١٣
٣٤١	﴿إنها ساءت مستقرّا ومقاما﴾	الفرقان /٦٦
٣٤١	﴿حسنت مستقرّا ومقاما﴾	الفرقان /٧٦
٣٤١	﴿الذي أحلنا دار المقامة من فضله﴾	فاطر /٣٥
٣٤١	﴿وقل ربِ أدخلني مدخل صدق﴾	الإسراء /٨٠
٣٤١	﴿وندخلكم مدخلا كريما﴾	النساء /٣١
٣٤١	﴿ليدخلنهم مدخلا يرضونه﴾	الحج /٥٩
٣٤٢	﴿أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون﴾	المؤمنون /٣٥
٣٤٢	﴿إذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾	النمل /٦٧

٣٤٢	﴿وما هم منها بمخرجين﴾	الحجر /٤٨
٣٤٢	﴿لتكونن من المخرجين﴾	الشعراء /١٦٧
٣٤٣	﴿فمستقر ومستودع﴾	الأنعام /٩٨
٣٤٣	﴿إلى ربك يومئذ المستقر﴾	القيامة /١٢
٣٤٣	﴿يومئذ خير مستقراً﴾	الفرقان /٢٤
٣٤٣	﴿ولكم في الأرض مستقر﴾	البقرة /٣٦
٣٤٣	﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾	يٓس /٣٨
٣٤٣	﴿وكل أمر مستقرّ﴾	القمر /٣
٣٤٣	﴿ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقرّ﴾	القمر /٣٨
٣٤٣	﴿لكل نبأ مستقر﴾	الأنعام /٦٧
٣٤٣	(إنها ساءت مستقرّا ومقاما﴾	الفرقان /٦٦
٣٤٣	﴿حسنت مستقرّا ومقاما﴾	الفرقان /٧٦
٣٤٤	﴿ويعلم مستقرّها ومستودعها﴾	هود /٦
٣٤٤	﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾	الشعراء /٢٢٧
٣٤٤	﴿لأجدن خيرا منها منقلبا﴾	الكهف /٣٦
٣٤٤	﴿إذا مزقتم كل ممزّق﴾	سبأ /٧
٣٤٤	﴿ومزّقناهم كل ممزّق﴾	سبأ /١٩
٣٤٤	﴿ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر﴾	القمر /٤
٣٤٥	﴿يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية﴾	آل عمران /١٥٤
٣٤٦	﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾	المائدة /٥٠
٣٤٦	﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾	الأحزاب /٣٣
٣٤٦	﴿في قلوبهم الحميّة حميّة الجاهلية﴾	الفتح /٢٦
٣٤٦	﴿رهبانية ابتدعوها﴾	الحديد /٢٧
٣٤٨	﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون﴾	يٓس /٢٩
٣٤٩	﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾	يٓس /٥٣
٣٤٩	﴿فإذ نفخ في الصور نفخة واحدة﴾	الحاقة /١٣
٣٤٩	﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾	الحاقة /١٤
٣٥٠	﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾	البقرة /١٣٨
٣٥١	﴿أخذته العزّة بالإثم﴾	البقرة /٢٠٦
٣٥١	﴿وقالوا بعزّة فرعون﴾	الشعراء /٤٤

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها
في «اسم الفاعل»

٣٥٧	﴿أمن هو قانت آناء الليل﴾	الزمر / ٩
٣٥٧	﴿إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا﴾	النحل / ١٢٠
٣٥٧	﴿ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك﴾	المائدة / ٢٨
٣٥٧	﴿إلا كباسط كفيه إلى الماء﴾	الرعد / ١٤
٣٥٧	﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾	الكهف / ١٨
٣٥٧	﴿والملائكة باسطوا أيديهم﴾	الأنعام / ٩٣
٣٥٨	﴿ذلك ذكرى للذاكرين﴾	هود / ١١٤
٣٥٨	﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرت﴾	الأحزاب / ٣٥
٣٥٨	﴿وإذا مسّ الإنسان الضرّ دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما﴾	يونس / ١٢
٣٥٨	﴿لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾	النساء / ٩٥
٣٥٨	﴿ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾	التوبة / ٩٤
٣٥٨	﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾	الرعد / ٩
٣٥٩	﴿فتبسّم ضاحكا من قولها﴾	النمل / ١٩
٣٥٩	﴿وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة﴾	عبس / ٣٨ ـ ٣٩
٣٥٩	﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾	القلم / ٤٣
٣٥٩	﴿وكانت امرأتي عاقراً﴾	مريم / ٥
٣٥٩	﴿وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر﴾	آل عمران / ٤٠
٣٦٠	﴿قالَ رَبِّ أنَّى يكونُ لي غلامٌ وكانت امرأتي عاقراً﴾	مريم / ٨
٣٦٠	﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين﴾	الشعراء / ١٤٩
٣٦٠	﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾	يوسف / ١٠
٣٦٠	﴿قال قائل منهم كم لبثتم﴾	الكهف / ١٩
٣٦٠	﴿والصائمين والصائمات﴾	الأحزاب / ٣٥
٣٦١	﴿أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾	الأعراف / ٩٧
٣٦١	﴿فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون﴾	القلم / ١٩
٣٦١	﴿فاقض ما أنت قاض﴾	طه / ٧٢
٣٦١	﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾	الرعد / ٧
٣٦١	﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾	غافر / ٣٣
٣٦٢	﴿خلق من ماء دافق﴾	الطارق / ٦

٣٦٣ ﴿فهو في عيشة راضية﴾ .... الحاقة /٢١
٣٦٣ ﴿لسعيها راضية﴾ .... الغاشية /٩
٣٦٣ ﴿ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾ .... الفجر /٢٨
٣٦٣ ﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾ .... الواقعة /٢
٣٦٤ ﴿فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية﴾ .... الحاقة /٥
٣٦٤ ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ .... الغاشية /١١
٣٦٤ ﴿مالك يوم الدين﴾ .... الفاتحة /٤
٣٦٤ ﴿فالق الإصباح﴾ .... الأنعام /٩٦
٣٦٤ ﴿وجاعل الليل سكنا﴾ .... الأنعام /٩٦
٣٦٥ ﴿والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾ .... البقرة /٧٢
٣٦٥ ﴿ويخرج الميت من الحي﴾ .... الأنعام /٩٥
٣٦٥ ﴿إن الله مخرج ما تحذرون﴾ .... التوبة /٦٤
٣٦٥ ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ .... الحج /١٨
٣٦٥ ﴿إن الذي أحياها لمحي الموتى﴾ .... فصلت /٣٩
٣٦٥ ﴿إن ذلك لمحي الموتى﴾ .... الروم /٥٠
٣٦٥ ﴿أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين﴾ .... النساء /٢٤
٣٦٦ ﴿محصنين غير مسافحين﴾ .... المائدة /٥
٣٦٦ ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ .... النساء /٢٥
٣٦٦ ﴿والمحصنات من المؤمنات﴾ .... المائدة /٥
٣٦٦ ﴿والمحصنات من النساء﴾ .... النساء /٢٤

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

في «صيغ المبالغة»

٣٧١ ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبّار شكور﴾ .... ابراهيم /٥
٣٧١ ﴿وإني لغفار لمن تاب﴾ .... طه /٨٢
٣٧١ ﴿وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفّار﴾ .... غافر /٤٢
٣٧١ ﴿إن الله هو الرزّاق ذو القوة المتين﴾ .... الذاريات /٥٨
٣٧٢ ﴿والله غفور رحيم﴾ .... التوبة /٩١
٣٧٢ ﴿إن الله غفور رحيم﴾ .... التوبة /٩٩
٣٧٢ ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبّار شكور﴾ .... ابراهيم /٥
٣٧٢ ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ .... سبأ /١٣

٣٧٢	﴿إنك أنت السميع العليم﴾	البقرة /١٢٧
٣٧٢	﴿وهو السميع العليم﴾	البقرة /١٣٧
٣٧٢	﴿إنك أنت العليم الحكيم﴾	البقرة /٣٢
٣٧٢	﴿إنك أنت العزيز الحكيم﴾	البقرة /١٢٩
٣٧٣	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	التوبة /١١٥
٣٧٣	﴿إن الله عليم بما يفعلون﴾	يونس /٣٦
٣٧٣	﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان﴾	يوسف /٤٣
٣٧٣	﴿قالوا نفقد صواع الملك﴾	يوسف /٧٢
٣٧٣ ـ ٣٧٤	﴿ويل لكل همزة لمزة﴾	الهمزة /١
٣٧٤	﴿كلا لينبذن في الحطمة وما أدراك ما الحطمة﴾	الهمزة /٤ ـ ٥
٣٧٤	﴿يوسف أيها الصديق﴾	يوسف /٤٦
٣٧٤	﴿إنه كان صدّيقا نبيّا﴾	مريم /٤١
٣٧٥	﴿ولا تزال تطلع على خائنة منهم﴾	المائدة /٣
٣٧٥	﴿يعلم خائنة الأعين﴾	غافر /١٩
٣٧٥	﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾	فصلت /٣٩
٣٧٥	﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾	الإسراء /١١٠
٣٧٥	﴿إني نذرت للرحمٰن صوما﴾	مريم /٢٦

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

في «اسم المفعول»

٣٧٧	﴿إنه كان منصورا﴾	الإسراء /٣٣
٣٧٧	﴿إنهم لهم المنصورون﴾	الصافات /١٧٢
٣٧٧	﴿في سدر مخضود وطلح منضود﴾	الواقعة /٢٨ ـ ٢٩
٣٧٧	﴿وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود﴾	هود /٨٢
٣٧٧	﴿ومن قتل مظلوما﴾	الإسراء /٣٣
٣٧٧	﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾	القمر /١٠
٣٧٧	﴿وما ننزّله إلا بقدر معلوم﴾	الحجر /٢١
٣٧٨	﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾	الشعراء /٣٨
٣٨١	﴿ينظرون إليك نظر المغشيّ عليه من الموت﴾	محمد /٢٠
٣٨٤	﴿قال إنك من المنظرين﴾	الأعراف /١٥

٣٨٤	﴿قال فإنك من المنظرين﴾	الحجر /٣٧
٣٨٤	﴿أولئك في جنات مكرمون﴾	المعارج /٣٥
٣٨٤	﴿هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين﴾	الذاريات /٢٤
٣٨٤	﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوِّمين﴾	آل عمران /١٢٥

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها
في «الصفة المشبهة ـ واسم التفضيل ـ»

٣٨٧	﴿إن ربك واسع المغفرة﴾	النجم /٣٢
٣٨٨	﴿مالك يوم الدين﴾	الفاتحة /٤
٣٩٤	﴿سيعلمون غدا من الكذاب الأشر﴾	القمر /٢٦
٤٠٢	﴿ربكم أعلم بكم﴾	الإسراء /٥٤
٤٠٢	﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾	الروم /٢٧
٤٠٤	﴿إذ قالوا اليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا﴾	يوسف /٨
٤٠٤	﴿ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله﴾	التوبة/٢٤
٤٠٤	﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾	الأحزاب /٦
٤٠٤	﴿والآخرة خير وأبقى﴾	الأعلى /١٧
٤٠٤	﴿أنا أكثر منك مالا وأعزّ نفرا﴾	الكهف /٣٤
٤٠٦	﴿كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾	الأنعام /١٢٣
٤٠٦	﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾	البقرة /٩٦
٤٠٧	﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾	البقرة /٦٠
٤٠٧	﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾	التوبة /١١٨
٤٠٨	﴿فإن الجنة هي المأوى﴾	النازعات /٤١
٤٠٨	﴿فبئس مثوى المتكبرين﴾	الزمر /٧٢
٤٠٨	﴿باسم الله مَجْرَاها﴾	هود /٤١
٤٠٩	﴿فنظرة إلى ميسرة﴾	البقرة /٢٨٠
٤١٠	﴿إن موعدهم الصبح﴾	هود /٨١
٤١٠	﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾	الشعراء /٢٢٧
٤١٠	﴿ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلبا﴾	الكهف /٣٦
٤١٠	﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع﴾	الأنعام /٩٨
٤١٠	﴿ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾	البقرة /٣٦

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

في «المذكر ـ والمؤنث»

٤١٩ ﴿والشمس وضحاها﴾ .... الشمس /١
٤١٩ ﴿حتى تضع الحرب أوزارها﴾ .... محمد /٤
٤١٩ ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً﴾ .... القصص /٨٣
٤٢٠ ﴿والتفت الساق بالساق﴾ .... القيامة /٢٩
٤٢٠ ﴿ولسليمان الريح عاصفة﴾ .... الأنبياء /٨١
٤٢٠ ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب﴾ .... آل عمران /٣٩
٤٢٠ ﴿ذلك من أنباء القرى نقصه عليك﴾ .... هود /١٠٠
٤٢١ ﴿من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ .... آل عمران /١١٣
٤٢١ ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ .... هود /٧١
٤٢١ ﴿فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾ .... الإسراء /١٩
٤٢١ ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾ .... الإنسان /٢٢
٤٢١ ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾ .... الفجر /٢٧
٤٢٣ ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ .... ابراهيم /٥
٤٢٣ ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ .... سبأ /١٣
٤٢٣ ﴿إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾ .... البقرة /١٤٣
٤٢٣ ﴿لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ .... البقرة /١٦٣
٤٢٣ ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ .... يوسف /٣١
٤٢٣ ﴿أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾ .... سبأ /٤
٤٢٤ ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ .... الأعراف /٥٦
٤٢٥ ﴿ولاصلبنكم في جذوع النخل﴾ .... طه /٧١
٤٢٥ ﴿فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾ .... مريم /٢٣
٤٢٥ ﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ .... النمل /١٨
٤٢٥ ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾ .... الأنعام /١٤٤
٤٢٥ ﴿إن الله يأمركم أن تذبحوا البقرة﴾ .... البقرة /٦٧
٤٢٦ ﴿تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم﴾ .... النحل /٨٠
٤٢٦ ﴿يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة﴾ .... البقرة /٩٦
٤٢٦ ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما﴾ .... العنكبوت /١٤

فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها

في الاسم: «المنقوص ـ والمقصور ـ والممدود ـ»

٤٣٠	﴿يومئذ يتبعون الداعي لاعوج له﴾	طه /١٠٨
٤٣٠	﴿يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به﴾	الأحقاف /٣١
٤٣٠	﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب﴾	قٓ /٤١
٤٣٠	﴿أولئك الذي اشتروا الضلالة بالهدى﴾	البقرة /١٧٥
٤٣١	﴿قل إن الهدى هدى الله﴾	آل عمران /٧٣
٤٣٢	﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾	النساء /١٣٥
٤٣٢	﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع الهوى﴾	صٓ /٢٦
٤٣٢	﴿فاستحبوا العمى على الهدى﴾	فصلت /١٧
٤٣٢	﴿في أذانهم وقر وهو عليهم عمى﴾	فصلت /٤٤
٤٣٢	﴿فلهم جنات المأوى﴾	السجدة /١٩
٤٣٢	﴿عندها جنة المأوى﴾	النجم /١٥
٤٣٢	﴿فلا تك في مرية منه﴾	هود /١٧
٤٣٢	﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾	الحج /٥٥
٤٣٣	﴿إنها لإحدى الكبر﴾	المدثر /٣٥
٤٣٣	﴿فعدّة من أيام آخر﴾	البقرة /١٨٤
٤٣٣	﴿إلى المسجد الأقصى﴾	الإسراء /١
٤٣٣	﴿وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى﴾	القصص /٢٠
٤٣٣	﴿وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى﴾	يٓس /٢٠
٤٣٣	﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾	الإسراء /٧٢
٤٣٥	﴿له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾	طه /٦
٤٣٧	﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم﴾	آل عمران /١٢٦
٤٣٧	﴿وما جعله الله إلا بشرى﴾	الأنفال /١٠
٤٣٧	﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾	النساء /٤٣
٤٣٧	﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾	المزمل /٢٠
٤٣٧	﴿وأسرّوا النجوى﴾	طه /٦٢
٤٣٧	﴿إنما النجوى من الشيطان﴾	المجادلة /٦٢
٤٣٨	﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾	النساء /٤٣
٤٣٨	﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾	الحج /٢

٤٣٨ ﴿فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ .... الأنعام /٦٨
٤٣٨ ﴿ولكن ذكرى لعلهم يتقون﴾ .... الأنعام /٦٩
٤٤٠ ﴿الذي ينفقون في السرّاء والضراء﴾ .... آل عمران /١٣٤
٤٤٠ ﴿وقالوا قد مسّ آباءنا الضرّاء والسرّاء﴾ .... الأعراف /٩٥
٤٤٠ ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل﴾ .... البقرة /٩١
٤٤١ ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾ .... آل عمران /١٨١
٤٥٠ ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾ .... آل عمران /١٣٩
٤٥٠ ﴿وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾ .... صٓ /٤٧

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المراجع

١ـ أتحاف فضلاء البشر في القرارات الأربع عشر ، للدمياطي ـ طبعة القاهرة .
٢ ـ الإرشادات الجلية في القراءات السبع ، د / محمد سالم محيسن ـ طبعة القاهرة .
٣ ـ الأشموني على الألفية ، طبعة القاهرة .
٤ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ابن هشام ـ طبعة القاهرة .
٥ ـ تاج العروس / محمد مرتضى الزبيدي ـ طبعة القاهرة .
٦ ـ تاريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان ـ طبعة القاهرة .
٧ ـ تصريف الأفعال ، الشيخ محمد محي الدين ـ طبعة القاهرة .
٨ ـ التصريف الملوكي ، لابن جنّي / ت ٣٩٢ هـ ـ طبعة دمشق .
٩ ـ تفسير الطبري / ت ٣١٠ هـ ـ طبعة القاهرة .
١٠ ـ تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان ـ طبعة القاهرة .
١١ ـ تفسير الفتح القدير ، الشوكاني ـ طبعة القاهرة .
١٢ ـ الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن قاسم المرادي ـ طبعة بغداد .
١٣ ـ حاشية الصبان على الأشموني ـ طبعة القاهرة .
١٤ ـ دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن ، صالح ناظم ـ طبعة لبنان .
١٥ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ـ طبعة لبنان .
١٦ ـ شذا العرف في فن الصرف ، الشيخ أحمد الحملاوي ـ طبعة القاهرة .

١٧ ـ شرح ابن عقيل على الألفية ـ طبعة القاهرة .
١٨ ـ شرح المفصّل ، لا بن يعيش ـ طبعة القاهرة .
١٩ ـ شرح الشافية ، للرضي ت / ٦٨٦ هـ ـ طبعة بيروت .
٢٠ ـ الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري / ت ٣٩٣ ه ـ
٢١ ـ غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلّام / ت ٢٢٤ ه ـ طبعة بيروت
٢٢ ـ الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري ـ طبعة القاهرة .
٢٣ ـ فتح الرحمن لطالب آيات القرآن ، علمي زاده ـ طبعة بيروت .
٢٤ ـ في الصرف العربي ، د / فتحي الدجىٰ ـ طبعة الكويت .
٢٥ ـ القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ـ طبعة القاهرة .
٢٦ ـ الكتاب ، سيبويه / ت ١٨٠ هـ ـ طبعة بيروت .
٢٧ ـ الكشف عن وجوه القراءات ، / مكى بن أبي طالب ـ طبعة دمشق .
٢٨ ـ لسان العرب ، ابن منظور ـ طبعة القاهرة .
٢٩ ـ المبدع في التصريف ، أبو حيان / ت ٧٤٥ هـ ـ طبعة الكويت .
٣٠ ـ متن الألفية ، ابن مالك ـ طبعة القاهرة .
٣١ ـ المحتسب في شواذ القراءات ، ابن جنّى ـ طبعة القاهرة .
٣٢ ـ المزهر في علوم اللغة ، السيوطي ـ طبعة القاهرة .
٣٣ ـ المستنير في تخريج القراءات ، د / محمد سالم محيسن ـ طبعة القاهرة .
٣٤ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة القاهرة .
٣٥ ـ معجم المؤلفين ، عمر كحالة ـ طبعة بيروت .
٣٦ ـ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ طبعة القاهرة .
٣٧ ـ معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ، محمد اسماعيل ابرهيم ـ طبعة القاهرة .
٣٨ ـ معجم القبائل العربية ، عمر كحالة ـ طبعة بيروت .
٣٩ ـ المغني في تصريف الأفعال ، الشيخ محمد عضيمة ـ طبعة القاهرة .
٤٠ ـ مغنى اللبيب ، ابن هشام ـ طبعة القاهرة .
٤١ ـ المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ـ طبعة القاهرة .
٤٢ ـ المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية /د/ محمد سالم محيسن ـ طبعة القاهرة .

٤٣ ـ لقتضب ، للمبرد / ت ٢٨٥ هـ ـ طبعة بيروت .
٤٤ ـ المقنع ، في معرفة مرسوم المصاحف، أبو عمروالداني ـ طبعة ليبيا.
٤٥ ـ الممتع في التصريف ، ابن عصفور / ت ٦٦٩ هـ ـ طبعة بيروت.
٤٦ ـ المنصف ، ابن جنّى ـ طبعة القاهرة.
٤٧ ـ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها / د / محمد سالم محيسن ـ طبعة القاهرة .
٤٨ ـ النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ـ طبعة القاهرة .
٤٩ ـ همع الهوامع ، السيوطي ـ طبعة الكويت .

كتب للمؤلف

١ ـ المستنير في تخريج القراءات .
٢ ـ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها .
٣ ـ التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها .
٤ ـ الإرشادات الجليّة في القراءات السبع .
٥ ـ القراءات وأثرها في علوم العربية .
٦ ـ المغني في تخريج القراءات .
٧ ـ المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري .
٨ ـ الرسالة البهيّة في قراءة أبي عمر الدوري .
٩ ـ التوضيحات الجليّة شرح المنظومة السخاويّة .
١٠ ـ مرشد المريد إلى علم التجويد .
١١ ـ الرائد في تجويد القرآن .
١٢ ـ إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين .
١٣ ـ التعليق على النشر في القراءات العشر .
١٤ ـ التعليق على إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر .
١٥ ـ المختار شرح الشاطبية .
١٦ ـ الهادي إلى تفسير كلمات القرآن .
١٧ ـ الكافي في تفسير غريب القرآن .

١٨ ـ اعجاز القرآن .
١٩ ـ نظام الأسرة في الإسلام .
٢٠ ـ في رحاب القرآن .
٢١ ـ في رحاب السنّة المطهرة .
٢٢ ـ في رحاب الإسلام .
٢٣ ـ تاريخ الفرآن .
٢٤ ـ المحرمات في ضوء الكتاب والسنّة .
٢٥ ـ الفضائل في ضوء الكتاب والسنّة .
٢٦ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية .
٢٧ ـ أبو بكر بن الأنباوي حياته وآثاره .
٢٨ ـ الوقف والوصل في اللغة العربية .
٢٩ ـ المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية .
٣٠ ـ العبادات في ضوء الكتاب والسنّة .
٣١ ـ أركان الإسلام في ضوء الكتاب والسنّة .
٣٢ ـ الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة .
٣٣ ـ الصلاة في ضوء الكتاب والسنة .
٣٤ ـ الصوم في ضوء الكتاب والسنّة .
٣٥ ـ تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن .

تم ولله الحمد والشكر

وصلّ اللهم على سيدنا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الفهرس التحليلي

الموضوع	ص
ـ المقدمة	٧
ـ منهج البحث :	٩
ـ التمهيد ويتضمن الموضوعات الآتية :	١٣
ـ أول من وضع علم التصريف	١٤
ـ انظر: كلام السيوطي في ذلك	١٤
ـ أنظر كلام العلماء في ذلك	١٤ ـ ١٥
ـ تعريف علم التصريف	١٦
ـ موضوع علم التصريف	١٧
ـ ما يدخله التصريف . وما لايدخله	١٧
ـ مسائل علم التصريف	١٨
ـ ثمرة تعلّم علم التصريف	١٩
ـ أنظر كلام « ابن عصفور » في ذلك	١٩
ـ المصادر الأساسية التي يستمد منها علم التصريف	٢١
ـ حكم الشارع في تعلّم علم التصريف	٢١
تقسيم الكلمة	٢٢
ـ تعريف الكلمة	٢٢
ـ تعريف الأسم	٢٢

- علامات الأسم ٢٣
- أنظر : العلامات اللفظية ٢٣
- أنظر : العلامات المعنوية ٢٣
- تعريف الفعل ٢٤
- أقسام الفعل ٢٤
- تعريف الفعل الماضي ٢٤
- علامات الفعل الماضي ٢٤
- تعريف الفعل المضارع ٢٤
- علامات الفعل المضارع ٢٤
- تعريف فعل الأمر ٢٥
- علامات فعل الأمر ٢٥
- تعريف الحرف ٢٦

الميزان الصرفي ٢٧
- الحروف التي اصطلح علماء الصرف على أن توزن بها الكلمات ٢٧
- الفائدةالتي تستفاد من وزن الكلمة ٢٩
- كيف توزن الكلمة التي حروفها أكثر من ثلاثة أحرف ٢٩
- أنظر : كلام « الرّضي » في هذا المعنى ٢٩
- ما الحكم إذا كانت الزيادة ناشئة من تكرير حرف أصليّ ٣٠
- ما الحكم إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر ٣٠
- انظر: حروف الزيادة العشرة ٣١
- هل الحروف العشرة تزاد لسبب أو بدون سبب ؟ ٣٣
- انظر: الجواب على ذلك : ٣٣
- السبب الأول ٣٣
- السبب الثاني ٣٤
- السبب الثالث ٣٥
- السبب الرابع ٣٥
- السبب الخامس ٣٥
- السبب السادس ٣٥
- السبب السابع ٣٦

- المواضع التي تزاد فيها الحروف العشرة ٣٦
- مواضع زيادة حروف المدّ الثلاثة ٣٦
- مواضع زيادة السين ٣٧
- مواضع زيادة الهمزة ٣٧
- مواضع زيادة اللام ٣٨
- مواضع زيادة التاء - والنون ٣٩
- مواضع زيادة الهاء ٤٠
- مواضع زيادة الميم ٤٠
- هل الإلحاق يدخله القياس؟ ٤١
- أنظر : الجواب على ذلك ، وأقوال العلماء : ٤١
- أنظر : القول الأول ودليله ٤١
- أنظر : القول الثاني ودليله ٤١
- أنظر : القول الثالث ودليله ٤٢
- كيف توزن الكلمة التي فيها حرف مبدل من تاء الافتعال؟ ٤٣
- أنظر : الرأي الأول في ذلك ٤٣
- أنظر : الرأي الثاني في ذلك ٤٤
- كيف توزن الكلمة التي حذف منها حرف أصلي ؟ ٤٤
- الحروف التي ورد فيها الحذف : .... ٤٤ - ٤٥
- أنظر : مواضع حذف الهمزة ٤٥
- أنظر : مواضع حذف الألف ٤٥
- أنظر : مواضع حذف الواو ٤٥
- أنظر : مواضع حذف الياء ٤٥
- أنظر : مواضع حذف الهاء ٤٦
- أنظر : مواضع حذف النون ٤٦
- أنظر : مواضع حذف الباء ٤٦
- أنظر : مواضع حذف الحاء ٤٦
- أنظر : مواضع حذف الخاء ٤٧
- أنظر : مواضع حذف الفاء ٤٧
- أنظر : مواضع حذف الطاء ٤٧
- كيف توزن الكلمة التي حدث بين حروفها قلب مكانيّ ؟ ٤٧

ـ أنظر : الجواب على ذلك بالتفصيل . . . . ٤٧ ـ ٤٨
ـ ما القلب المكاني ؟ ٤٨
ـ ما الحروف التي يدخلها القلب ؟ . . . . ٤٨ ـ ٤٩
ـ إذا كانت هناك كلمة لا يعرف هل ألفها منقلبة عن « واو » أو عن « ياء » فما الحكم ؟ ٤٩
ـ أنظر : الجواب مفصّلاً على ذلك . . . . ٤٩ ـ ٥٠
ـ أمثلة لتقديم العين على الفاء ٥٠
ـ أمثلة لتأخير الفاء عن العين ـ واللام ٥٠
ـ أمثلة لتقديم اللام على الفاء ٥٠
ـ هل القلب المكاني مبني على السماع ـ أو يدخله القياس ؟ ٥٠
ـ أنظر : الجواب مفصّلا على ذلك ٥٠
ـ أنظر : كلام « ابن عصفور » في ذلك . . . . ٥٠ ـ ٥١
ـ أنظر : كلام « أبي حيّان » في ذلك ٥١
ـ أقسام القلب المكاني : ٥١
ـ الأول قلب للضرورة ـ وأمثلة ذلك ٥١
ـ الثاني قلب للتوسع وأمثلة على ذلك ٥٢
ـ إذا جاءت الكلمة في موضوع على نظم مّا ، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر ، فبم يعلم أن أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه؟ ٥٢
ـ انظر : الجواب مفصّلا على ذلك : ٥٢
ـ أنظر : الجواب الأول على ذلك ٥٢
ـ أنظر الجواب الثاني على ذلك ٥٢
ـ أنظر : الجواب الثالث على ذلك ٥٣
ـ أنظر الجواب الرابع على ذلك ٥٤
ـ الأمور التي يعرف بها القلب المكاني : ٥٥
ـ الأمر الأول ٥٥
ـ الأمر الثاني ٥٦
ـ الأمرالثالث ٥٦
ـ الأمر الرابع ٥٧
ـ الأمر الخامس ٥٧
ـ تمرين على القضايا الواردة في التمهيد ٥٨

- تمرين على الميزان الصرفي .... ٥٩ - ٦٠

الباب الأول : تصريف الأفعال : ٦١

- تقسيم الفعل إلى مجرّد - ومزيد فيه ٦٣
- تعريف الفعل المجرّد ٦٤
- تعريف الفعل المزيد ٦٤
- أقسام الفعل المجرد ٦٥
- أبنية الفعل الثلاثيّ المجرّد ٦٥
- أبنية مزيد الفعل الثلاثيّ بحرف واحد ٦٦
- أبنة مزيد الفعل الثلاثيّ بحرفين ٦٦
- أبنية مزيد الفعل الثلاثيّ بثلاثة أحرف ٦٦
- أبنية الفعل الرباعيّ المجرّد ٦٧
- أبنية الملحق بالفعل الرباعي المجرّد ٦٧
- أبنية الفعل الرباعيّ المزيد بحرف واحد ٦٨
- أبنية الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ٦٨
- أبنة الفعل الرباعي المزيد بحرفين ٦٩
- أبنية الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرفين ٦٩
- تعريف الإلحاق ٧٠
- الأبنية الإجمالية للفعل الثلاثي والرباعي
سواء كان مجرداً - أو مزيدا فيه - أو ملحقا ٧٠
- معاني الأبنية ٧١
- الكتب المؤلفة في بيان الأفعال ومعانيها ٧١
- المعاني التي تدلّ عليها فَعَل بفتح الفاء والعين .... ٧٢ - ٧٧
- المعاني التي تدلّ عليها فَعِل بفتح الفاء وكسر العين ٧٧
- المعاني التي تدلّ عليها فَعُل بفتح الفاء وضم العين ٧٨
- المعاني التي تدلّ عليها فَعْلَلَ ٧٨
- المعاني التي تدلّ عليها فَعَّل بفتح الفاء وتشديد العين ٧٩
- المعاني التي تدلّ عليها فاعِل ٨٠
- المعاني التي تدلّ عليها تفعّل ٨١
- المعاني التي تدلّ عليها تفاعل ٨١

- المعاني التي تدل عليها أفْعَلَ ٨١
- المعاني التي تدلّ عليها انْفَعَلَ ٨٢
- المعاني التي تدلّ عليها افْتعلَ ٨٢
- المعاني التي تدلّ عليها أفْعَلّ ٨٣
- المعاني التي تدلّ عليها افْعَنْلَلَ ٨٣
- المعاني التي تدلّ عليها افْعلَلّ ٨٣
- المعاني التي تدلّ عليها استَفْعَلَ ٨٣
- أبنية مضارع الفعل الثلاثي المجرد ٨٣
- الوجه الأول فَعَلَ - يفعل ٨٤
- الوجه الثاني فَعَلَ - يفْعُل ٨٥
- الوجه الثالث فَعَلَ - يَفْعَل ٨٥
- الوجه الرابع فَعِلَ يَفْعَل ٨٦
- الوجه الخامس فَعِل يفْعِل ٨٦
- الوجه السادس فَعُل يَفْعُل ٨٧
- تمرين على الفعل من حيث التجرد والزيادة .... ٨٧ - ٨٨
البحث الثاني في الفعل : من حيث الصحة والإعلال ٨٩
- تعريف الفعل الصحيح ٩٠
- أقسام الفعل الصحيح ٩٠
- تعريف الفعل السالم ٩٠
- حكم الفعل السالم ٩١
- تعريف الفعل المضعّف ٩١
- أقسام الفعل المضعّف ٩١
- المضعّف الثلاثي وتعريفه ٩١
- المضعّف الرباعي وتعريفه ٩١
- حكم مضعّف الثلاثي : ٩١
- حكم الفعل الماضي من مضعّف الثلاثي ٩٢
- حكم الفعل المضارع من مضعّف الثلاثي ٩٣
- حكم الأمر من مضعّف الثلاثي ٩٥
- حكم مضعّف الرباعي ٩٦
- تعريف المهموز ٩٧

- حكم المهموز : ٩٧
- أولا حكم : أخذ - وأكل ٩٧
- ثانيا حكم : أمر - وسأل ٩٨
- ثالثا حكم « رأى » ١٠٠
- رابعا حكم « أرى » ١٠١
- الفعل المعتلّ - وأقسامه - وأحكامه : ١٠٥
- تعريف الفعل المعتل ١٠٥
- أقسام الفعل المعتل : ١٠٥
- القسم الأول المثال ١٠٥
- القسم الثاني الأجوف ١٠٦
- القسم الثالث الناقص ١٠٦
- القسم الرابع اللفيف بقسميه : المفروق - والمقرون ١٠٦
- المثال - وأحكامه : ١٠٦
- المثال الواوي - والأوجه التي يجيء عليها : ١٠٧
- الوجه الأول من أوجه المثال الواوي ١٠٧
- الوجه الثاني من أوجه المثال الواوي ١٠٩
- الوجه الثالث من أوجه المثال الواوي ١١٠
- الوجه الرابع من أوجه المثال الواوي ١١١
- الوجه الخامس من أوجه المثال الواوي ١١٢
- تنبيه على أنه لم يرد من المثال الواوي إلّا كلمة واحدة ١١٢
- على لغة مَنْ من العرب جاءت هذه الكلمة ١١٢
- لماذا التزموا في مضارع « فَعَل » مفتوح العين ١١٣
- الذي فاؤه واو - « يفْعِل » بكسر العين ١١٣
- أنظر : الجواب على ذلك مفصّلا ١١٣
- المثال اليائي - والأوجه التي ورد عليها : ١١٣
- الوجه الأول للمثال اليائي ١١٣
- الوجه الثاني للمثال اليائي ١١٤
- الوجه الثالث للمثال اليائي ١١٤
- الوجه الرابع للمثال اليائي ١١٤
- حكم المثال عند اتصال الضمائر ونحوها به ١١٦

- حكم ماضي المثال ١١٦
- حكم مضارع المثال .... ١١٧ - ١٢٠
- حكم أمر المثال ١٢١
- حكم مصدر الفعل المثال .... ١٢٢ - ١٢٣
- **حكم الأجوف** وبيان أنواعه : ١٢٣
- النوع الأول من الأجوف ١٢٣
- النوع الثاني من الأجوف ١٢٤
- النوع الثالث من الأجوف ١٢٤
- النوع الرابع من الأجوف ١٢٥
- الكلمات التي وردت من الأجوف من غير الأنواع الأربعة : ١٢٥
- أولاً : الكلمات التي وردت من باب « كرُم يكرُم » ١٢٥
ثانيا «الكلمات التي وردت من باب « حَسبَ يَحْسِب » ١٢٦
ثالثا « الكلمات التي وردت من باب « فَتح يفتح » ١٢٧
حكم ماضي الأجوف : ١٢٩
- حكم ماضي الأجوف قبل اتصال الضمائر به وأحواله : ١٣٠
- الحالة الأولى : إعلال عينه - وتفاصيل ذلك ١٣٠
- الحالة الثانية : عدم إعلال عينه ، وذلك في ثمانية أبنية : ١٣٠
- أنظر : الأبنية المبدوءة بالفاء وتفصيل الكلام عنها .... ١٣١ - ١٣٤
- أنظر : الأبنية المبدوءة بهمزة وصل وتفصيل الكلام عنها ١٣٤
- أنظر : الأبنية المبدوءة بتاء زائدة وتفصيل الكلام عنها ١٣٨
- حكم ماضي الأجوف عند اتصال الضمائر به وأحواله : ١٤١
- الصيغ التي يجب فيها التصحيح وبيان حكمها ١٤١
- الصيغ التي يجب فيها الإعلال وبيان حكمها ١٤٢
- كيف تحرك فاء الثلاثي الأجوف عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك؟ ١٤٣
- الجواب على ذلك مفصلا .... ١٤٣ - ١٤٤
حكم مضارع الأجوف : ١٤٥
- أولاً حكم مضارع الأجوف قبل الإسناد : ١٤٥
- حكم مضارع الأجوف إذا كان من الصيغ التي يجب تصحيح ماضيها ١٤٦
- حكم مضارع الأجوف إذا كان من الصيغ التي يجب إعلال ماضيها .. ١٤٧ - ١٥٠
- حكم مضارع الأجوف بعد الإسناد : ١٥١

- حكم مضارع الأجوف إذا كان مرفوعا - أو منصوباً ١٥١
- حكم مضارع الأجوف إذا كان مجزوماً ١٥١
- حكم مضارع الأجوف إذا كان مما يجب إعلاله ١٥١
- حكم مضارع الأجوف إذا كان مبنيا على السكون ١٥٢
حكم أمر الأجوف .... ١٥٢ - ١٥٤
الفعل الناقص وأحكامه : ١٥٤
- الفعل الناقص ورد على ستة أنواع : ١٥٤
- أولاً : ما أصل لامه « واو » قد بقيت على حالها - وأمثلة ذلك ١٥٥
- ثانياً : ما أصل لامه « واو » وقد انقلبت ياء وأمثلة ذلك ١٥٥
- ثالثاً : ما أصل لامه « واو » وقد انقلبت ألفا وأمثلة على ذلك ١٥٦
- رابعاً : ما أصل لامه ياء وقد بقيت على حالها وأمثلة ذلك ١٥٧
- خامساً : ما أصل لامه ياء وقد انقلبت واواً وأمثلة ذلك ١٥٧
- سادساً : ما أصل لامه ياء وقد انقلبت ألفا وأمثلة ذلك ١٥٨
- تنبيه: بيان الأبواب التي يأتي الناقص منها: ١٥٩
- الباب الأول : ١٥٩
- الباب الثاني : ١٥٩
- الباب الثالث : ١٥٩
- الباب الرابع : ١٥٩
- الباب الخامس : ١٥٩
- لماذا لم يأت الناقص من الباب السادس ؟ ١٥٩
- حكم ماضي الناقص قبل الإسناد : ١٥٩
- الحكم الأول للماضي الناقص قبل الإسناد ١٥٩
- الحكم الثاني للماضي الناقص قبل الإسناد ١٦١
- حكم الماضي الناقص عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها ١٦٢
- الحكم الأول إذا أسند إلى الضمير المتحرك ، وأمثلة ذلك ١٦٣
- الحكم الثاني إذا أسند إلى الضمير الساكن وأمثلة ذلك .... ١٦٤ - ١٦٥
- الحكم الثالث إن اتصلت به تاء التأنيث الساكنة وأمثلة ذلك ١٦٦
- حكم مضارع الناقص قبل الإسناد : ١٦٧
- أولاً حكمه إن انضمت عينه ، وأمثلة ذلك ١٦٧
- ثانياً حكمه إن انكسرت عينه ، وأمثلة ذلك ١٦٧

ـ ثالثاً حكمه إن انفتحت عينه، وأمثلة ذلك ١٦٩
ـ حكم مضارع الناقص عند الإسناد : ١٧٠
ـ أولاً حكمه إذا أسند إلى نون النسوة وأمثلة ذلك ١٧٠
ـ ثانياً حكمه إذا أسند إلى ألف الأثنين وأمثلة ذلك ١٧١
ـ ثالثاً حكمه إذا أسند إلى واو الجماعة وأمثلة ذلك ١٧٢
ـ رابعاً حكمه إذا أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة وأمثلة ذلك ١٧٤
ـ حكم أسناد فعل الأمر من الناقص إلى الضمائر : ١٧٥
ـ أولاً حكمه حالة إسناده إلى نون النسوة وأمثلة ذلك .... ١٧٥ ـ ١٧٦
ـ ثانياً حكمه حالة إسناده إلى ألف الأثنين وأمثلة ذلك ١٧٦
ـ ثالثاً حكمه إذا اسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة وأمثلة ذلك .... ١٧٦ ـ ١٧٧
اللفيف المفروق وأحواله ـ وأحكامه : ١٧٨
ـ الكلام عن أحوال اللفيف المفروق ١٧٨
ـ أحكام اللفيف المفروق : ١٨٠
ـ أولاً : في المضارع إذا كانت الفاء واواً ١٨٠
ـ ثانياً : في المضارع إذا كانت الفاء واواً ـ وكانت العين مفتوحة ١٨٠
ـ ثالثاً : في الأمر إذا كانت الفاء ياء ١٨٠
اللفيف المقرون وأحكامه : ١٨١
ـ الصورة الأولى للفيف المقرون أن تكون العين واللام واوين، أمثلة ذلك ١٨٢
ـ الصورة الثانية للفيف المقرون أيكونا ياءين ؟ وأمثلة ذلك ١٨٣
ـ الصورةالثالثة أن تكون عينه واواً ـ ولامه ياء ، وأمثلة ذلك ١٨٣
ـ الصورة الرابعة أن تكون عينه ياء ـ ولامه « واوا » وأمثلة ذلك ١٨٤
ـ الأبواب التي يأتي منها اللفيف المقرون : ١٨٥
ـ الباب الأول : ١٨٥
ـ الباب الثاني ١٨٥
ـ حكم عين اللفيف المقرون ١٨٥
ـ حكم لام اللفيف المقرون ١٨٥
البحث الثالث في الفعل : ١٨٧
ـ من حيث كيفية اشتقاق صيغتي المضارع ـ والأمر ١٨٧
ـ أولا : كيفية اشتقاق صيغة المضارع من الماضي ١٨٧
ـ الأمور التي يجب أن نلحظها عند اشتقاق المضارع من الماضي ١٨٧

ـ الأمر الأول : حركة حرف المضارعة ١٨٧
ـ الأمر الثاني : حركة الحرف الذي قبل الحرف الأخير ١٨٧
ـ الأمر الثالث : حذف همزة الوصل من المضارع ١٨٨
ـ متى يفتح حرف المضارعة ١٨٩
ـ متى تحذف همزة الوصل من المضارع ١٩١
ـ الأمور التي يجب أن نلحظها عند اشتقاق الأمر من المضارع ١٩١
ـ الأمر الأول : حذف حرف المضارعة ١٩١
ـ الأمر الثاني : إذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا فما الحكم ؟ ١٩١
ـ الأمر الثالث : حذف عين الأجوف ، وأمثلة ذلك ١٩٢
ـ أسئلة على البحث الثالث من الفعل .... ١٩٢ ـ ١٩٣

البحث الرابع في الفعل : من حيث الجمود ـ والتصرّف : ١٩٥

ـ تعريف الفعل المتصرف ١٩٥
ـ أقسام الأفعال المتصرّفة ١٩٦
ـ القسم الأول : أفعال تامة التصريف ، وأمثلة ذلك ١٩٦
ـ القسم الثاني : أفعال ناقصة التصريف ـ وأمثلة ذلك ١٩٦
ـ تعريف الفعل الجامد ١٩٦
ـ أقسام الأفعال الجامدة : ١٩٦
ـ القسم الأول : أفعال لازمت المضيّ، وأمثلة ذلك ١٩٦
ـ القسم الثاني : أفعال لازمت الأمر ، وأمثلة ذلك ١٩٧
ـ أمثلة من القرآن للأفعال الآتية : ١٩٧
ـ أولاً أمثلة للفعل الصحيح الذي يتصرف تصرفا تامّا ١٩٧
ـ ثانياً أمثلة للفعل المعتل الذي يتصرف تصرفا تامّا ١٩٨
ـ ثالثاً أمثلة للأفعال التي تتصرف تصرفاً ناقصاً .... ١٩٨ ـ ١٩٩
ـ رابعاً أمثلة للأفعال الجامدة التي وردت في القرآن الكريم ٢٠٠
ـ أسئلة على البحث الرابع في الفعل ٢٠١

البحث الخامس في الفعل : من حيث التعدّي ـ واللزوم ٢٠٣

ـ تعريف الفعل المتعدّي عند الإطلاق ٢٠٤
ـ علامة الفعل المتعدّي . وأمثلة على ذلك ٢٠٤
ـ أقسام الفعل المتعدي : ٢٠٤
ـ القسم الأول من الفعل المتعدّي . وأمثلة ذلك ٢٠٤

- القسم الثاني من الفعل المتعدّي . وأمثلة ذلك ٢٠٤
- القسم الثالث من الفعل المتعدّي . وأمثلة ذلك ٢٠٥
- تعريف الفعل اللازم ، وأمثلة ذلك ٢٠٥
- الأسباب التي تجعل الفعل اللازم متعدّيا : ٢٠٥
- السبب الأول وأمثلة ذلك ٢٠٥
- السبب الثاني وأمثلة ذلك ٢٠٥
- السبب الثالث وأمثلة ذلك ٢٠٦
- السبب الرابع وأمثلة ذلك ٢٠٦
- السبب الخامس وأمثلة ذلك ٢٠٦
- السبب السادس وأمثلة ذلك ٢٠٦
- السبب السابع وأمثلة ذلك ٢٠٦
- السبب الثامن وأمثلة ذلك ٢٠٧
- هل تعدية الفعل اللازم سماعية ـ أو قياسية ؟
أنظر : الجواب على ذلك مفصّلا ٢٠٧
- الأسباب التي تجعل الفعل المتعدّي أصالة لازماً : ٢٠٧
- السبب الأول وأمثلة ذلك ٢٠٧
- السبب الثاني وأمثلة ذلك ٢٠٧
- السبب الثالث وأمثلة ذلك ٢٠٨
- السبب الرابع وأمثلة ذلك ٢٠٨
- السبب الخامس وأمثلة ذلك ٢٠٨
- أسئلة على البحث الخامس في الفعل ٢٠٨
البحث السادس في الفعل : من حيث بنائه للفاعل ـ أو المفعول ٢٠٩
- تعريف الفعل المبني للفاعل ـ وأمثلة ذلك ٢١٠
- تعريف الفعل المبني للمفعول ـ وأمثلة ذلك ٢١٠
- التغيرات التي تلحق الفعل عند بنائه للمفعول : ٢١٠
- أولاً : إذا كان الفعل مضارعاً فما الحكم ؟ ٢١٠
- ثانياً : إذا كان الفعل ماضياً فما الحكم ؟ ٢١٠
- إذا كان مبدوءاً بهمزة وصل فما الحكم ؟ ٢١١
- إذا كان الفعل ثلاثياً معتل العين فما الحكم ؟ ٢١١
- تعريف الإشمام ٢١١

- الإشمام لغة بعض القبائل العربية ٢١١
- الكلمات القرآنية التي ورد فيها الإشمام، وأمثلة ذلك .... ٢١١ - ٢١٢
- تنبيه في غاية الأهمية ٢١٣
- إذا كان الفعل معتل العين جاز فيه عدّة لغات : ٢١٤
- اللغة الأولى ٢١٤
- اللغة الثانية ٢١٤
- اللغة الثالثة ٢١٤
- تنبيه خاص بالأفعال التي وردت على صورة المبني للمجهول ٢١٥
- أسئلة على البحث السادس في الفعل ٢١٥

البحث السابع في الفعل : من حيث كونه مؤكداً - أو غير مؤكد : ٢١٧

- تعريف الفعل المؤكد - وأمثلة ذلك ٢١٨
- تعريف الفعل غير المؤكد - وأمثلة ذلك ٢١٨
- أقسام الفعل : ٢١٨
- لماذا لايجوز تأكيد الفعل الماضي ؟ ٢١٩
- لماذا الأمر يجوز تأكيده بدون قيد أو شرط ؟ ٢١٩

المضارع بالنسبة للتأكيد له ست حالات : ٢١٩

- الحالة الأولى : وأمثلة عليها ٢١٩
- الحالة الثانية : وأمثلة عليها ٢١٩
- الحالة الثالثة : وأمثلة عليها ٢٢٠
- الحالة الرابعة : وأمثلة عليها ٢٢٠
- الحالة الخامسة : وأمثلة عليها ٢٢١
- الحالة السادسة : وأمثلة عليها ٢٢١

الأحكام المترتبة على تأكيد الفعل : ٢٢٢

- أولاً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى الأسم المفرد وأمثلة ذلك ٢٢٣
- ثانياً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى ألف الأثنين وأمثلة ذلك ٢٢٤
- ثالثاً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى واو الجماعة وأمثلة ذلك ٢٢٤
- رابعاً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى ياء المخاطبة وأمثلة ذلك ٢٢٥
- خامساً : إذا كان الفعل المؤكد مسنداً إلى نون النسوة وأمثلة ذلك ٢٢٥
- أسئلة على البحث السابع في الفعل .... ٢٢٦ - ٢٢٧

الباب الثاني : تصريف الأسماء : ٢٢٩
البحث الأول في الأسم : من حيث التجرد ـ والزيادة ٢٣١
ـ أولاً : أبنية الأسم الثلاثيّ المجرد ٢٣٢
ـ لماذا أهمل بناء « فُعِل » بضم الفاء ـ وكسر العين ٢٣٣
ـ أنظر : كلام « ابن عصفور » في ذلك ٢٣٣
ـ لماذا أهمل بناء « فِعُل » بكسر الفاء ـ وضم العين ٢٣٤
ـ أنظر كلام « أبي حيّان » في ذلك ٢٣٤
ـ الأبنية العشرة للأسم الثلاثيّ المجرّد ، وأمثلة ذلك .... ٢٣٤ ـ ٢٣٩
ـ تنبيه : خاص بتخفيف بعض الأوزان ٢٤٠
ـ ثانياً : أبنية الأسم الرباعيّ المجرّد : ٢٤٠
ـ الأبنية الستة للأسم الرباعي المجرد ، وأمثلة ذلك .... ٢٤٠ ـ ٢٤٣
ـ ثالثاً : أبنية الأسم الخماسيّ المجرد : ٢٤٣
ـ الأبنية الأربعة للأسم الخماسيّ المجرد وأمثلة ذلك ٢٤٤
ـ البناءان المختلف فيهما للأسم الخماسيّ المجرد وأمثلة ذلك ٢٤٥
ـ لماذا كانت أبنية الأسم الثلاثيِ أكثر من الرباعي والخماسي ؟ ٢٤٥
ـ أنظر الجواب على ذلك مفصلاً ٢٤٥
ـ القسم الثاني : الأسم المزيد فيه ٢٤٦
ـ أمثلة للأسم المزيد فيه ٢٤٧
ـ القانون العام الذي يعرف به الحرف الزائد من الأصليّ : ٢٤٨
ـ أنظر : الكلام عن حروف الزيادة ٢٤٨
ـ أنواع حروف الزيادة ٢٤٨
ـ النوع الأول : ما يزاد من الحروف في التضعيف وأمثلة ذلك ٢٤٩
ـ فإن قيل : فأي الحرفين هو الزائد ؟ والجواب على ذلك ٢٥٠
ـ أنظر : كلام « سيبويه » في ذلك ٢٥٢
ـ أنظر : كلام « يونس بن حبيب » في ذلك ٢٥٣
ـ النوع الثاني من الزيادة ما لا يكون بتكرير حرف أصليّ ٢٥٤
ـ الحروف العشرة التي وردت زيادتها ٢٥٤
ـ مواضع زيادة السين وأمثلة ذلك ٢٥٥
ـ مواضع زيادة الهمزة وأمثلة ذلك ٢٥٥
ـ مواضع زيادة اللام وأمثلة ذلك ٢٥٨

- موضع زيادة التاء وأمثلة ذلك ٢٥٨
- مواضع زيادة الميم وأمثلة ذلك ٢٥٩
- مواضع زيادة الواو وأمثلة ذلك ٢٦٢
- مواضع زيادة النون وأمثلة ذلك ٢٦٢
- مواضع زيادة الياء وأمثلة ذلك ٢٦٨
- مواضع زيادة الهاء وأمثلة ذلك ٢٦٩
- مواضع زيادة الألف وأمثلة ذلك ٢٧١

ثانياً الكلام عن مواضع حروف الزيادة : ٢٧١

- الحرف الواحد الزائد قبل الفاء وأمثلة ذلك ٢٧٢
- الحرف الواحد الزائد بين الفاء ـ والعين وأمثلة ذلك ٢٧٢
- الحرف الواحد الزائد بين العين ـ واللام وأمثلة ذلك ٢٧٢
- الحرف الواحد الزائد بعد اللام وأمثلة ذلك ٢٧٢
- الزيادتان المتفرقتان بينهما الفاء وأمثلة ذلك ٢٧٢
- الزيادتان المتفرقتان بينهما العين وأمثلة ذلك ٢٧٢
- الزيادتان المتفرقتان بينهما اللام وأمثلة ذلك ٢٧٣
- الزيادتان المتفرقتان بينهما : الفاء ـ والعين وأمثلة ذلك ٢٧٣
- الزيادتان المتفرقتان بينهما : العين ـ واللام وأمثلة ذلك ٢٧٣
- الزيادتان المتفرقتان بينهما : الفاء ـ والعين ـ واللام وأمثلة ذلك ٢٧٣
- الزيادتان المجتمعتان قبل الفاء وأمثلة ذلك ٢٧٤
- الزيادتان المجتمعتان بين الفاء ـ والعين وأمثلة ذلك ٢٧٤
- الزيادتان المجتمعتان بين العين ـ واللام وأمثلة ذلك ٢٧٤
- الزيادتان المجتمعتان بعد اللام وأمثلة ذلك ٢٧٤
- الثلاث المتفرقات وأمثلة ذلك ٢٧٥
- الثلاث المجتمعة قبل الفاء وأمثلة ذلك ٢٧٥
- الثلاث المجتمعة بين العين ـ واللام وأمثلة ذلك ٢٧٥
- الثلاث المجتمعة بعد اللام ٢٧٥
- اجتماع ثنتين ـ وأنفراد واحدة وأمثلة ذلك ٢٧٦
- ألأربع المتفرقات وأمثلة ذلك ٢٧٦
- لا توجد الأربعة مجتمعة وأمثلة ذلك ٢٧٦

ثالثاً : الكلام على أدلّة حروف الزيادة ٢٧٦

- الدليل الأول وأمثلة ذلك ٢٧٦
- الدليل الثاني وأمثلة ذلك ٢٧٧
- الدليل الثالث وأمثلة ذلك ٢٧٧
- الدليل الرابع وأمثلة ذلك ٢٧٧
- الدليل الخامس وأمثلة ذلك ٢٧٨
- الدليل السادس وأمثلة ذلك ٢٧٨
- الدليل السابع وأمثلة ذلك ٢٧٨
- الدليل الثامن وأمثلة ذلك ٢٧٩
- الدليل التاسع وأمثلة ذلك ٢٧٩
- الدليل العاشر وأمثلة ذلك ٢٨٠
- أسئلة على الأسم المجرّد والمزيد فيه .... ٢٨٠ ـ ٢٨١

البحث الثاني في الأسم : من حيث الجمود ـ والأشتقاق ٢٨٣
- تعريف الجامد . وأمثلة ذلك ٢٨٤
- تعريف المشتق . وأمثلة ذلك ٢٨٥
- من أيّ شيء يكون الإشتقاق ؟ ٢٨٥
- من أيّ شيء ندر الإشتقاق ؟ ٢٨٥
- تعريف الإشتقاق ٢٨٥
- أقسام الإشتقاق ٢٨٦
- الأول : الصغير . وأمثلة ذلك ٢٨٦
- الثاني الكبير . وأمثلة ذلك ٢٨٦
- الثالث الأكبر . وأمثلة ذلك ٢٨٦
- ما أهمّ الأقسام الثلاثة عند الصرفيين ؟ ٢٨٦
- أصل الأشتقاق : ٢٨٧
- أولاً : أنظر : رأي البصريين في ذلك ، واستدلالاتهم ٢٨٧
- ثانياً : أنظر : رأي الكوفيين في ذلك ، واستدلالاتهم ٢٨٨
- الفرق بين المصدر . وإسم المصدر ٢٨٩

« المصادر » ٢٩٠
- أبنية مصدر الفعل الثلاثي المتعدي . وأمثلة ذلك ٢٩١
- أبنية مصدر الفعل اللازم من « فَعَل » بفتح العين القياسيّ وأمثلة ذلك ٢٩٥
- الأنواع السبعة التي استثنيت من ذلك ٢٩٥

- النوع الأول : ومصدره . وأمثلة ذلك ٢٩٥
- النوع الثاني : ومصدره . وأمثلة ذلك ٢٩٧
- النوع الثالث : ومصدره . وأمثلة ذلك ٢٩٧
- النوع الرابع : ومصدره . وأمثلة ذلك ٢٩٨
- النوع الخامس : ومصدره . وأمثلة ذلك ٢٩٨
- النوع السادس : ومصدره . وأمثلة ذلك ٢٩٩
- النوع السابع ومصدره . وأمثلة ذلك ٣٠٠
- مصدر الفعل اللازم من « فَعِل » بكسر العين القياسيّ وأمثلة ذلك ٣٠٠
- الأنواع الثلاثة التي استثنيت من ذلك : ٣٠١
- النوع الأول : وأمثلة ذلك ٣٠١
- النوع الثاني : وأمثلة ذلك ٣٠١
- النوع الثالث : وأمثلة ذلك ٣٠١
- مصدر « فَعُل » بضم العين . وأمثلة ذلك ٣٠٢
- المصدر السماعيّ من الفعل الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٠٢
- مصادر الفعل الرباعي : وأمثلة ذلك ٣٠٨
- أولاً : مصدر « فَعْلل » وأمثلة ذلك ٣٠٩
- ثانياً : مصدر « أفْعَل » وأمثلة ذلك ٣٠٩
- ثالثاً : مصدر « فَعّل » بتشديد العين وأمثلة ذلك .... ٣١٥ - ٣١٩
- رابعاً : مصدر « فاعل » وأمثلة ذلك ٣١٩
- تنبيه : خاص بما كانت فاؤه « ياء » على وزن « فاعل » ٣٢٠
- مصدر الفعل الخماسيّ المبدوء بهمزة وصل . وأمثلة ذلك ٣٢١
- مصدر الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة . وأمثلة ذلك ٣٢٢
- مصدر الفعل السداسيّ . وأمثلة ذلك ٣٢٥
- المصدر السماعيّ للفعل الرباعي - والخماسي - والسداسيّ . وأمثلة ذلك ٣٢٩
- مصادر لا أفعال لها - وبالعكس . وأمثلة ذلك ٣٣٢
- المصدر الميميّ - وتعريفه ٣٣٤
- كيف يصاغ المصدر الميميّ من الثلاثيّ المجرد قياساً . وأمثلة ذلك ٣٣٥
- المصدر الميميّ السماعيّ من الفعل الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٣٧
- المصدر الميمي القياسيّ من غير الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٤٠
- تعريف المصدر الصناعي . وأمثلة ذلك ٣٤٥

ـ أنظر : رأي مجمع اللغة العربية في قياسيّة المصدر الصناعي ٣٤٦
ـ تعريف إسم ألمرّة ٣٤٩
ـ شروط صياغة إسم المرّة ٣٤٩
ـ الشرط الأول . وأمثلة ذلك ٣٤٩
ـ الشرط الثاني . وأمثلة ذلك ٣٤٩
ـ الشرط الثالث . وأمثلة ذلك ٣٤٩
ـ إسم المرّة من الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٤٩
ـ إسم المرّة من غير الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٤٩
ـ تعريف إسم الهيئة . وأمثلة ذلك ٣٥٠
ـ أسئلة على الأسم : الجامد ـ والمشتق .... ٣٥١ ـ ٣٥٣
البحث الثالث في الأسم : المشتقات : ٣٥٥
ـ أنواع المشتقات ٣٥٦
ـ تعريف إسم الفاعل . وأمثلة ذلك ٣٥٦
ـ صياغة إسم الفاعل من الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٥٦
ـ الأبواب التي يكثر مجيء اسم الفاعل منها ٣٥٧
ـ الباب الأول . وأمثلة ذلك ٣٥٧
ـ الباب الثاني . وأمثلة ذلك ٣٥٧
ـ لماذا كثر مجيء اسم الفاعل من هذين البابين ؟ ٣٥٨
ـ الأبواب التي يقلّ مجيء اسم الفاعل منها : ٣٥٨
ـ الباب الأول : وأمثلة ذلك ٣٥٨
ـ الباب الثاني : وأمثلة ذلك ٣٥٩
ـ لماذا قل مجيء اسم الفاعل من هذين البابين ؟ ٣٦٠
ـ ما الحكم إذا كانت عين الفعل الثلاثيّ همزة ؟ ٣٦٠
ـ ما الحكم إذا كان الفعل الثلاثيّ معلّ العين ؟ ٣٦٠
ـ تنبيه : خاص بشذوذ مجيء اسم الفاعل من« فَعَلَ » بفتح العين على غير « فاعل » ٣٦٢
ـ خروج اسم الفاعل عن المعنى الذي وضع له : ٣٦٢
ـ أولاً : قد يأتي مراداً به اسم المفعول . وأمثلة ذلك ٣٦٢
ـ ثانياً : قد يدلّ على مجرّد الحدث فقط . وأمثلة ذلك ٣٦٣
ـ ثالثاً : قد يدلّ على الثبوت والدوام . وأمثلة ذلك ٣٦٤
ـ صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٦٥

- تنبيه خاص بمجيء اسم الفاعل شذوذاً على غير ما تقرر وأمثلة ذلك ٣٦٦

« صيغ المبالغة » ٣٦٨
- تعريف صيغ المبالغة ٣٦٨
- أوزان صيغ المبالغة الإثنا عشر . وأمثلة ذلك .... ٣٦٨ - ٣٦٩
- المشهور من أوزان صيغ المبالغة . وأمثلة ذلك ٣٦٩
- الأوزان المختلف في قياسيّتها وآراء العلماء في ذلك : ٣٧٠
- أولاً : رأي « سيبويه » ٣٧٠
- ثانياً : رأي « أبي حيّان » ٣٧٠
- أنظر : قرار مجمع اللغة العربية بقياسيّة صيغة « فَعَّال » ٣٧٠
- أمثلة لجميع صيغ المبالغة التي ذكرتها ٣٧٠
- تنبيه : خاص بمجيء اسم المبالغة شذوذاً من غير الثلاثيّ ٣٧٦

« اسم المفعول » ٣٧٦
- تعريف اسم المفعول ٣٧٦
- صوغ اسم المفعول من الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٧٦
- صوغ اسم المفعول من الثلاثيّ غير الأجوف - وغير الناقص . وأمثلة ذلك ٣٧٦
- صوغ اسم المفعول من اللازم . وأمثلة ذلك ٣٧٨
- صوغ اسم المفعول من الأجوف . وأمثلة ذلك ٣٧٨
- صوغ اسم المفعول من الناقص . وأمثلة ذلك ٣٨٠
- تنبيه : خاص بمجيء صيغة مفعول مراداً بها المصدر ٣٨٣
- قد يجيء اسم المفعول من « أفْعَل » على « مفعول » ٣٨٣
- صوغ اسم المفعول من غير الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٨٣
- قال « السيوطيّ » لم يأت اسم المفعول من
« أفعل » على « فاعل » إلا في حرف واحد ٣٨٤

« الصفة المشبهة » ٣٨٥
- تعريف الصفة المشبهة ٣٨٥
- وجه هذه التسمية ٣٨٥
- أوجه الشبه بين الصفة المشبهة - وبين اسم الفاعل ٣٨٦
- الوجه الأول : ٣٨٦
- الوجه الثاني : ٣٨٦

ـ الوجه الثالث : ٣٨٧
ـ الفروق التي بين الصفة المشبهة ـ وبين اسم الفاعل ٣٨٧
ـ الفارق الأول ٣٨٧
ـ الفارق الثاني ٣٨٧
ـ الفارق الثالث ٣٨٨
ـ الفارق الرابع .... ٣٨٨ ـ ٣٩٠
ـ صوغ الصفة المشبهة ٣٩٠
ـ لماذا لم تصغ الصفة المشبهة إلّا من الفعل اللازم ؟ ٣٩٠
ـ صوغ الصفة المشبهة من الثلاثيّ ٣٩٠
ـ لماذا قل صوغها من « فعَل » مفتوح العين ؟ ٣٩٠
ـ لماذا كثر صوغها من « فعِل » مكسور العين ؟ ٣٩٠
ـ لماذا كان صوغها أكثر من « فعُل » مضموم العين ؟ ٣٩١
ـ الأوزان المختصة بباب « فَرِح » وأمثلة ذلك ٣٩١
ـ الأوزان المختصة بباب « شَرُف » وأمثلة ذلك ٣٩١
ـ الأوزان المشتركة بين بابي « فرِح ـ وشَرُف » وأمثلة ذلك ٣٩١
ـ صوغ الصفة المشبهة من غير الثلاثيّ . وأمثلة ذلك ٣٩٢

« اسم التفضيل » ٣٩٣
ـ تعريف اسم التفضيل ٣٩٣
ـ الصيغة التي يرد عليها اسم التفضيل ٣٩٣
ـ الألفاظ الثلاثة التي خرجت عن صيغة اسم التفضيل ٣٩٣
ـ شروط صياغة اسم التفضيل : ٣٩٤
ـ الشرط الأول . وأمثلة ذلك ٣٩٤
ـ الشرط الثاني . وأمثلة ذلك ٣٩٥
ـ الشرط الثالث . وأمثلة ذلك ٣٩٧
ـ الشرط الرابع . وأمثلة ذلك ٣٩٨
ـ الشرط الخامس . وأمثلة ذلك ٣٩٨
ـ الشرط السادس . وأمثلة ذلك ٣٩٨
ـ الشرط السابع . وأمثلة ذلك ٣٩٩
ـ الشرط الثامن . وأمثلة ذلك ٣٩٩

- تنبيه خاص بكيفية التعجب مما لم يستوفِ الشروط........ ٤٠٠
- أنظر : كلام « السيوطي » في ذلك........ ٤٠١
- أحوال اسم التفضيل باعتبار المعنى :........ ٤٠١
- الحالة الأولى . وأمثلة ذلك........ ٤٠١
- الحالة الثانية . وأمثلة ذلك........ ٤٠٢
- الحالة الثالثة . وأمثلة ذلك........ ٤٠٢
- أحوال اسم التفضيل باعتبار اللفظ :........ ٤٠٣
- الحالة الأولى : وأمثلة ذلك........ ٤٠٣
- الحالة الثانية . وأمثلة ذلك........ ٤٠٤
- الحالة الثالثة . وأمثلة ذلك........ ٤٠٥

« إسما الزمان والمكان »........ ٤٠٦
- تعريف إسمي الزمان ـ والمكان........ ٤٠٦
- صوغهما من الثلاثيّ . وأمثلة ذلك........ ٤٠٧
- صوغهما من الثلاثيّ إذا كان المضارع على وزن « يَفْعَل » بفتح العين........ ٤٠٧
- صوغهما من الثلاثيّ إذا كان المضارع على وزن « يَفْعِل » بكسر العين........ ٤٠٧
- صوغهما من الثلاثيّ إذا كان المضارع على وزن « يَفْعُل » بضم العين........ ٤٠٧
- تنبيهان : الأول خاص بالكلمات التي خرجت على قياس الفتح........ ٤٠٨
- التنبيه الثاني خاص بالمستثنيات من القياس وهما أمران :........ ٤٠٨
- الأمر الأول : الفعل الناقص . وأمثلة ذلك........ ٤٠٨
- الأمر الثاني : المثال الواويّ الصحيح اللام . وأمثلة ذلك........ ٤٠٩
- حكم المثال اليائي . وأمثلة ذلك........ ٤٠٩
- خلاصة لما ذكر........ ٤٠٩
- صوغهما من غير الثلاثي . وأمثلة ذلك........ ٤١٠
- تنبيه : خاص بصوغهما من الأسماء الجامدة . وأمثلة ذلك........ ٤١١

« إسم الآلة »........ ٤١٢
- تعريف إسم الآلة........ ٤١٢
- أوزان إسم الآلة........ ٤١٢
- الوزن الأول . وأمثلة ذلك........ ٤١٢
- الوزن الثاني . وأمثلة ذلك........ ٤١٢

- الوزن الثالث . وأمثلة ذلك ٤١٢
- الأشياء التي ورد منها اسم الآلة قليلا : ٤١٢
- الأمر الأول . وأمثلة ذلك ٤١٣
- الأمر الثاني . وأمثلة ذلك ٤١٣
- الأمر الثالث : وأمثلة ذلك ٤١٣
- تنبيه : خاص بمجيء اسم الآلة على أوزان قليلة . وأمثلة ذلك ٤١٣
- أسئلة على المشتقات .... ٤١٣ - ٤١٥

البحث الرابع في الأسم : من حيث كونه مذكّراً - أو مؤنّثاً ٤١٧

- تعريف المذكر . وأمثلة ذلك ٤١٧
- تعريف المؤنث . وأمثلة ذلك ٤١٨
- أقسام الاسم المؤنث : ٤١٨
- المؤنث الحقيقي . وأمثلة ذلك ٤١٨
- المؤنث المجازي . وأمثلة ذلك ٤١٨
- أقسام أخرى للاسم المؤنث : ٤١٨
- الأول : مؤنث لفظي ومعنوي . وأمثلة ذلك ٤١٨
- الثاني : مؤنث لفظي فقط . وأمثلة ذلك ٤١٨
- الثالث : مؤنث معنوي فقط . وأمثلة ذلك ٤١٨
- علامة التأنيث : ٤١٨
- أولاً : التاء . وأمثلة ذلك ٤١٩
- بم يستدل على تأنيث الاسم المقدّرة تاؤه : ٤١٩
- أولاً : بالضمير . وأمثلة ذلك ٤١٩
- ثانياً : الإشارة . وأمثلة ذلك ٤١٩
- ثالثاً : لحاق تاء التأنيث بالفعل . وأمثلة ذلك ٤١٩
- رابعاً : ظهور التاء في التصغير . وأمثلة ذلك ٤٢٠
- خامساً : حذف التاء من عدده . وأمثلة ذلك ٤٢٠
- أغراض التاء : وأمثلة ذلك ٤٢٠
- صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث : ٤٢٢
- أولاً « فَعُول » بفتح الفاء بمعنى « فاعل » وأمثلة ذلك ٤٢٢
- ثانياً : « فعيل » بمعنى « مَفْعول » وأمثلة ذلك ٤٢٣
- ثالثاً : « مِفْعال » . وأمثلة ذلك ٤٢٤

ـ رابعاً : « مِفْعيل » وأمثلة ذلك ٤٢٤
ـ خامساً : « مِفْعَل » بكسر الميم وفتح العين . وأمثلة ذلك ٤٢٤
ـ سادساً : « فَعال » بفتح الفاء . وأمثلة ذلك ٤٢٤
ـ تنبيه : خاص بزيادة التاء لأغراض أخرى وتتمثل فيما يلي : ٤٢٤
ـ أولاً . الفرق بين إسم الجنس وواحده . وأمثلة ذلك ٤٢٤
ـ ثانياً : المبالغة في الصفة . وأمثلة ذلك ٤٢٥
ـ ثالثاً : التعويض عن ياء النسب في المفرد . وأمثلة ذلك ٤٢٥
ـ رابعاً : في الجمع عوضاً عن ياء المدّة . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ خامساً : التعويض عن فاء الكلمة . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ سادساً : التعويض عن عين الكلمة . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ سابعاً : التعويض عن لام الكلمة . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ ثامناً : التعويض عن مدّة التفعيل . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ تاسعاً : للإلحاق بمفرد . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ عاشراً : لمجرّد تكثير البنية . وأمثلة ذلك ٤٢٦
ـ أسئلة على الإسم المذكر والمؤنث .... ٤٢٦ ـ ٤٢٧

البحث الخامس في الإسم :

من حيث كونه : صحيحاً ـ أو منقوصاً ـ أو مقصوراً ـ أو ممدوداً ٤٢٩
ـ تعريف الاسم الصحيح . وأمثلة ذلك ٤٢٩
ـ تعريف الإسم المنقوص . وأمثلة ذلك ٤٣٠
ـ تعريف الإسم المقصور . وأمثلة ذلك ٤٣٠
ـ تعريف الإسم الممدود . وأمثلة ذلك ٤٣١
ـ تقسيم المقصور ـ والممدود إلى قياسيّ ـ وسماعيّ ٤٣١
ـ تعريف المقصور القياسيّ ٤٣١
ـ المقصور القياسي يكون في أحوال مخصوصة : ٤٣٢
ـ أنظر : هذه الأحوال ـ مع أمثلتها .... ٤٣٢ ـ ٤٣٤
ـ تعريف الممدود القياسيّ ٤٣٤
ـ الممدود القياسيّ يكون في أحوال مخصوصة : ٤٣٤
ـ أنظر : هذه الأحوال ـ مع أمثلتها ٤٣٤
ـ المقصور ـ والممدود السماعيّان . وأمثلة ذلك ٤٣٥
ـ هل يجوز قصر الممدود ـ ومدّ المقصور ؟ ٤٣٥

- أنظر : الجواب على ذلك مفصّلا ٤٣٦
- العلامة الثانية من علامات تأنيث الإسم الألف المقصورة ٤٣٦
- الألف المقصورة تأتي على أوزان خاصة : ٤٣٦
- أنظر : هذه الأوزان - مع أمثلتها .... ٤٣٦ - ٤٣٩
- العلامة الثالثة الألف الممدودة ، وتكون على أوزان خاصة ٤٣٩
- أنظر : هذه الأوزان - مع أمثلتها .... ٤٣٩ - ٤٤٢
- أسئلة على الإسم الصحيح - والمنقوص - والمقصور - والممدود ٤٤٢

البحث السادس في الإسم :

من حيث كونه : مفرداً - أو مثنىً - أو مجموعاً - : ٤٤٣

- تعريف الإسم المفرد . وأمثلة ذلك ٤٤٣
- تعريف الإسم المثنى . وأمثلة ذلك ٤٤٤

شروط الإسم الذي يراد تثنيته : ٤٤٤

- الشرط الأول : أن يكون مفرداً ٤٤٤
- الشرط الثاني : أن يكون معرباً ٤٤٤
- الشرط الثالث : أن يكونا متفقين في اللفظ - والوزن - والمعنى ٤٤٤
- الشرط الرابع : أن يكون له مماثل ٤٤٥
- الشرط الخامس : أن يكون منكّراً ٤٤٥
- الشرط السادس : أن لا يستغنى بتثنية غيره عنه ٤٤٥
- تعريف جمع المذكر السالم ٤٤٥
- تعريف جمع المؤنث السالم ٤٤٦
- الأمور التي لا يجوز جمعها جمع مؤنث سالم وأمثلتها ٤٤٧
- كيفية تثنية الإسم الصحيح . وأمثلة ذلك ٤٤٧
- كيفية تثنية الإسم المنقوص محذوف الياء وأمثلة ذلك ٤٤٨
- كيفية تثنية الإسم المقصور وأمثلة ذلك ٤٤٨
- الأحوال التي تقلب فيها ألف المقصور ياء وأمثلة ذلك ٤٤٨
- الأحوال التي تقلب فيها ألف المقصور واواً وأمثلة ذلك ٤٤٨
- كيفية تثنية الإسم الممدود ٤٤٨
- الأحوال التي يجب فيها إبقاء همزة الممدود عند التثنية ٤٤٨
- الأحوال التي يجب فيها قلب همزة الممدود واواً ٤٤٩
- الأحوال التي يجوز فيها قلب همزة الممدود واواً ٤٤٩

- كيفية جمع الإسم جمع مذكر سالم إذا كان صحيحاً ٤٤٩
- كيفية جمع الإسم جمع مذكر سالم إذا كان منقوصاً ٤٤٩
- كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالم إذا كان مقصوراً ٤٥٠
- الأحوال التي يجب فيها إبقاء همزة الممدود عند جمعه جمع مذكر سالم ٤٥٠
- الأحوال التي يجب فيها قلب همزة الممدود واواً عند جمعه جمع مذكر سالم ٤٥٠
- الأحوال التي يجوز فيها قلب همزة الممدود واواً عند جمعه جمع مذكر سالم ٤٥٠
- كيفية جمع الإسم جمع مؤنث سالم إذا كان صحيحاً ٤٥٠
- كيفية جمع الإسم المفرد المختوم بتاء زائدة جمع مؤنث سالم ٤٥١
- كيفية جمع الإسم المنقوص جمع مؤنث سالم ٤٥١
- كيفية جمع الإسم المقصور جمع مؤنث سالم ٤٥١
- الأحوال التي تقلب فيها ألف المقصور ياء عند جمعه جمع مؤنث سالم ٤٥١
- الأحوال التي تقلب فيها ألف المقصور « واواً » عند جمعه جمع مؤنث سالم ٤٥١
- الأحوال التي يجب فيها إبقاء همزة الممدود عند جمعه جمع مؤنث سالم ٤٥٢
- الأحوال التي يجب فيها قلب همزة الممدود واواً عند جمعه جمع مؤنث سالم ٤٥٢
- الأحوال التي يجوز فيها قلب همزة الممدود واواً عند جمعه جمع مؤنث سالم ٤٥٣
- اللهجات التي تجوز في جمع المؤنث السالم ٤٥٣
- أسئلة على الإسم : المفرد - والمثنى - والمجموع ٤٥٤

« الخاتمة » .... ٤٥٥ - ٤٥٦
- فهرس الكلمات القرآنية المستشهد بها حسب ترتيب ورودها في الكتاب ٤٥٧
- أهم مراجع البحث ٣٩١
- أهم مصنفات المؤلف ٣٩٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس